

عَلَّامُ الشَّرَاحِ

لِلشَّيْخِ الصَّدُوقِ

أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي بَقَرٍ الْهَمَزِيِّ

الْمَلْفُ ٨٣٨

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ - الْجُزْءُ الثَّانِي

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي بَقَرٍ الْهَمَزِيِّ

السَّيِّدِ فَضْلِ اللَّهِ الْأَطْمَاطِيِّ الْهَمَزِيِّ

وَقَدَّمَ تَعَالَى لِرِضَاةِ غَفَرَتِ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ إِخْوَانَهُ

مَجْلَدٌ فِي طَبْعِ الْبَيْتِ الْمَشْرِقِيِّ
بِالْقَالِقَةِ بِمَكَّةَ

قِسْم - تَلْفُون - ٦٦٠٩٩٠٦

علم الشرايع

للشيخ الصدوق

ابيجعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي

رحمه الله



المتوفى سنة ٣٨١ - هـ

الجزء الثاني

عنى بتصحيحه والتعليق عليه



السيد فضل الله الطباطبائي اليزدي

وفقه الله تعالى لمرضاته وغفر له ولوالديه واخوانه



حقوق الطبع بهذه الصورة الموشحة بالتعليق محفوظة

محرم الحرام ١٤٠٩



المطبعة العلمية - قم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

الباب (١)

علل الوضوء والاذان والصلوة

١- قال الشيخ الفقيه ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، مصنف هذا الكتاب : حدثنا ابي ، ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد « رض » ، قالوا : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن ابي عمير ، ومحمد بن سنان ، عن الصباح المزني (١) و سدير الصيرفي ، ومحمد بن النعمان مؤمن الطاق ، وعمر بن اذينة ، عن ابي عبدالله عليه السلام وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رضي الله عنه - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، وسعد بن عبدالله ، قالوا : حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، ويعقوب بن يزيد ، ومحمد بن عيسى ، عن عبدالله بن جبلة ، عن الصباح المزني ، وسدير الصيرفي ، ومحمد بن النعمان الاحول ، وعمر بن اذينة ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، انهم حضروه فقال : يا عمر بن اذينة ! ما ترى هذه الناصبة

(١) هذا هو الظاهر الموافق لاكثر نسخنا لكن في نسخة الاصل «السدی» بدل «المزني»

فى اذ انهم وصلوهم ؟ (١) فقلت : - جعلت فداك - انهم يقولون : ان ابى بن كعب الانصارى رآه فى النوم ، فقال : كذبوا والله ان دين الله - تبارك وتعالى - (٢) أعز من ان يرى فى النوم وقال ابو عبدالله عليه السلام : ان الله العزيز الجبار عرج بنبيه صلى الله عليه وآله الى سمائه سبعاً ، اما اولهن فبارك عليه (٣) والثانية علمته فيها فرضه ، فأُنزل الله (٤) العزيز الجبار عليه محملاً من نور ، فيه اربعون نوعاً من انواع النور ، كانت محدقة حول العرش عرشه - تبارك وتعالى - تغشى ابصار الناظرين ، اما واحد منها فأصفر ، فمن اجل ذلك اصفرت الصفرة ، و واحد منها احمر ، فمن اجل ذلك احمرت الحمر ، و واحد منها ابيض ، فمن اجل ذلك ابيض البياض ، والباقي على عدد سائر ما خلق من الانوار والالوان ، فى ذلك المحمل خلق وسلاسل من فضة ، فجلس فيه (٥) ثم عرج به الى السماء الدنيا ، فنفرت الملائكة الى اطراف السماء ، ثم خرت سجداً ، فقالت : سبح قدوس ربنا ورب الملائكة و الروح ، ما شبه هذا النور بنور ربنا !

فقال جبرئيل عليه السلام : الله اكبر الله اكبر ، فسكنت الملائكة ، وفتحت ابواب السماء ، واجتمعت الملائكة ، ثم جاءت فسلمت على النبى صلى الله عليه وآله افواجاً ، ثم قالت : يا محمد ! كيف اخوك ؟ قال : بخير . قالت : فان ادر كته فافراه منا السلام ، فقال النبى صلى الله عليه وآله : أتعرفونه فقالوا : كيف لم نعرفه ؟ وقد اخذ الله عز وجل ميثاقك

(١) وفى نسخة الكافى «تروى» بدل «ترى» .

(٢) كذا فى بعض نسخنا من العلل والموافق لنسخة الكافى لكن فى الاكثر كنسخة الاصل «ان الله» مكان «ان دين الله» .

(٣) وفى نسخة الكافى «اوليهن» بدل «اولهن» .

(٤) كذا فى بعض نسخنا وفى بعض آخر «أنزل» بخذف الفاء بدل «فأنزل» وفى بعض ثالث كنسخة الاصل «والثالثة انزل» بزيادة لفظة الثالثة وحذف الفاء ، والظاهر الموافق لنسخة الكافى هو المختار .

(٥) وفى بعض نسخنا «عليه» بدل «فيه» .

وميثاقه منا ، وانا لنصلى عليك وعليه ، ثم زاده اربعين نوعاً من انواع النور لا يشبه شيء منه ذلك النور الاول ، وزاده في محمله حلقاً وسلاسل ، ثم عرج به الى السماء الثانية ، فلما قرب من باب السماء تنافرت الملائكة الى اطراف السماء وخُرت سجداً ، وقالت : سبوح قدوس رب الملائكة والروح ، ما شبه هذا النور بنور ربنا !

فقال جبرئيل عليه السلام : اشهدان لاله الا الله ، اشهدان لاله الا الله ، فاجتمعت الملائكة وفتحت ابواب السماء ، وقالت : يا جبرئيل ! من هذا الذى معك ؟ فقال : هذا محمد صلى الله عليه وسلم قالوا : وقد بعث ؟ قال : نعم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجوا الى شبه المعانيق (١) فسلموا على ، وقالوا : اقرأ اخاك السلام ، فقلت : هل تعرفونه ؟ قالوا : نعم وكيف لانعرفه ؟ وقد اخذ الله ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا ، وانا لتتصفح وجوه شيعته فى كل يوم خمساً يعنون فى كل وقت صلاة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثم زادنى ربي عز وجل اربعين نوعاً من انواع النور لانشبه الانوار الاول ، وزادنى حلقاً وسلاسل ، ثم عرج بى الى السماء الثالثة ، فنفرت الملائكة الى اطراف السماء ، وخُرت سجداً ، وقالت : سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما هذا النور الذى يشبه نور ربنا ! فقال جبرئيل عليه السلام : اشهدان محمداً رسول الله ، اشهدان محمداً رسول الله ، فاجتمعت الملائكة ، وفتحت ابواب السماء ، وقالت : مرحباً بالاول ، ومرحباً بالآخر ، ومرحباً بالهاشر ، ومرحباً بالناشر ، محمد خاتم النبيين وعلى خير الوصيين .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سلموا على ، وسئلونى عن على اخى ، فقلت : هو فى الارض خليفتى أتعرفونه ؟ قالوا : نعم وكيف لانعرفه ؟ وقد نهج البيت المعمور فى كل سنة مرة ، وعليه رق ابيض (٢) فيه اسم محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى والحسن

(١) المعانيق : جمع معناق وهو الفرس الجيد العنق يفتح تحتين وهو ضرب من السير

للدابة والابل (قاله فى الوافى) .

(٢) الرق بالفتح : جلد يكتب فيه .

والحسين والائمة وشيعتهم الى يوم القيمة ، وانا لنبارك على رؤسهم بأيدينا ، ثم زادني ربي عز وجل اربعين نوعاً من انواع النور ، لانتشبه شيئاً من تلك الانوار الاول ، وزادني حلقاً وسلاسل ، ثم عرج بي الى السماء الرابعة ، فلم تقل الملائكة شيئاً وسمعت دويماً كأنه فى الصدور (١) واجتمعت الملائكة ، ففتحت ابواب السماء ، وخرجت الى معانيق ، فقال جبرئيل عليه السلام : حى على الصلوة ، حى على الصلوة ، حى على الفلاح ، حى على الفلاح ، فقالت الملائكة : صوتين مقرئين (٢) ، بمحمد تقوم الصلوة ، وبعلى الفلاح ، فقال جبرئيل عليه السلام : قد قامت الصلوة ، قد قامت الصلوة ، فقالت الملائكة : هى لشيعته اقاموها الى يوم القيمة (٣) .

ثم اجتمعت الملائكة فقالوا للنبي : اين تركت اخاك ؟ وكيف هو؟ فقال لهم : أتعرفونه ؟ فقالوا : نعم نعرفه وشيعته وهو نور حول عرش الله وان فى البيت المعمور لرقاً من نور فيه كتاب من نور ، فيه اسم محمد وعلى والحسن والحسين والائمة وشيعتهم ، لايزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل ، انه لميثاقنا الذى اخذ عليها ، وانه ليقرء علينا فى كل يوم جمعة ، فسجدت لله شكراً ، فقال : يا محمد ! ارفع رأسك ، فرفعت رأسى ، فاذا اطناب السماء قد خرقت ، والحجب قد رفعت ، ثم قال لى : طأطأ رأسك وانظر ما [ذا] ترى ، فطأطأت رأسى فنظرت الى بيتكم هذا وحرمكم هذا ، فاذا هو مثل حرم ذلك البيت يتقابل (٤) لوالقيت شيئاً من يدى لم يقع الا عليه .

فقال لى : يا محمد ! هذا الحرم وانت الحرام ، ولكل مثل مثال ، ثم قال لى

(١) الدوى بتشديد الياء : الصوت .

(٢) كذا فى اكثر نسخنا لكن فى نسخة الاصل «قروين» بدل «مقروين» .

(٣) وفى بعض النسخ «لشيعه على» مكان «لشيعته» .

(٤) وفى الوافى نقلاً من الكافى «فنظرت الى بيت مثل بيتكم هذا وحرم مثل حرم

هذا البيت» .

ربي - عز وجل - : يا محمد ! مديدك فيتلقاك مايسيل من ساق العرش اليمين (١)
 فنزل الماء فتلقيته باليمين ، فمن اجل ذلك صار اول الوضوء باليمين . ثم قال :
 يا محمد ! خذ ذلك الماء فاغسل به وجهك - وعلمه غسل الوجه - فانك تريد أن
 تنظر الى عظمتي وانت طاهر ، ثم اغسل ذراعيك اليمين واليسار - وعلمه ذلك - فانك
 تريد أن تتلقى بيديك كلامي ، وامسح بفضل ما في يديك من الماء رأسك ورجليك
 الى كعبيك - وعلمه المسح برأسه ورجليه - وقال : اني اريد ان امسح رأسك
 وابارك عليك ، فاما المسح على رجلك فأني اريد أن اوطنك موطناً لم يطأه احد
 من قبلك ، ولا يطأه احد غيرك ، فهذا علة الوضوء والاذان .

ثم قال : يا محمد ! استقبل الحجر الاسود وهو بحياي وكبرني بعدد حجبى ،
 فمن اجل ذلك صار التكبير سبعاً ، لان الحجب سبعة ، وافتتح القرائة عند انقطاع
 الحجب ، فمن اجل ذلك صار الافتتاح سنة والحجب مطابقة ثلثا بعدد النورالذى
 انزل على محمد ثلث مرات فلذلك كان الافتتاح ثلث مرات ، فمن اجل ذلك
 كان التكبير سبعاً والافتتاح ثلثا (٢) فلما فرغ من التكبير والافتتاح قال الله
 - عز وجل - الآن وصلت الى قسم باسمي ، فقال : بسم الله الرحمن الرحيم ، فمن
 اجل ذلك جعل « بسم الله الرحمن الرحيم » في اول السورة (٣) ثم قال له :
 احمدي ، فقال : « الحمد لله رب العالمين » وقال النبي ﷺ فسي نفسه شكراً ،
 فقال الله : يا محمد ! قطعت حمدي قسم باسمي فمن اجل ذلك جعل في الحمد
 « الرحمن الرحيم » مرتين فلمّا بلغ « ولا الضالين » قال النبي ﷺ « الحمد لله

(١) وفي بعض النسخ « ماء يسيل » بالمد بدل « مايسيل » .

(٢) قال المجلسي (رض) الظاهر ان المراد بالحجب غير السماوات وان ثلاثة
 منها ملتصقة ، ثم بعد ذلك بحار الانوار ، ثم اثنان منها ملتصقان ، ثم تفصل بينهما بحار
 النور ثم اثنان ملتصقان فلذا استحسب التوالى بين ثلاث من التكبيرات ، ثم الفصل بالدعاء ،
 ثم بين اثنتين ، ثم الفصل بالدعاء ثم اثنتين ، فكل شروع في التكبير ابتداء افتتاح .

(٣) وفي بعض النسخ « في اول كل سورة » .

رب العالمين ، شكراً ، فقال الله العزيز الجبار: قطعت ذكرى فسّم باسمى [فقال بسم الله الرحمن الرحيم] فمن اجل ذلك جعل « بسم الله الرحمن الرحيم » بعد الحمد فى استقبال السورة الاخرى ، فقال له : اقرأ « قل هو الله احد » كما انزلت فانها نسبتى ونعتى ثم طأطأ يديك واجعلها على ركبتيك فانظر الى عرشى ، قال رسول الله ﷺ فنظرت الى عظمة ذهبت لهما نفسى وغشى على ، فألهمت ان قلت : « سبحان ربي العظيم وبحمده » لعظم ما رأيت ، فلما قلت ذلك تجلّى الغشى عنى حتى قلتها سبعا ، الهم ذلك ، فرجعت الى نفسى كما كانت ، فمن اجل ذلك صار فى الركوع « سبحان ربي العظيم وبحمده » فقال : ارفع رأسك فرفعت رأسى فنظرت الى شئ ذهب منه عقلى فاستقبلت الارض بوجهى ويدي ، فألهمت ان قلت : « سبحان ربي الاعلى وبحمده » لعلوما رأيت ، فقلتها سبعا فرجعت الى نفسى ، كلما قلت واحدة منها تجلّى عنى الغشى ، فقعدت فصار السجود فيه « سبحان ربي الاعلى وبحمده » وصارت القعدة بين السجدين استراحة من الغشى وعلو ما رأيت ، فألهمنى ربي - عز وجل - وطالبتنى نفسى أن أرفع رأسى فرفعت فنظرت الى ذلك العلو ، فغشى على فخررت لوجهى ، واستقبلت الارض بوجهى ويسدى ، وقلت : « سبحان ربي الاعلى وبحمده » فقلتها سبعا ، ثم رفعت رأسى فقعدت قبل القيام لاننى النظر فى العلو ، فمن اجل ذلك صارت سجدين وركعة ، ومن اجل ذلك صار القعود قبل القيام قعدة خفيفة .

ثم قمت فقال : يا محمد ! اقرأ « الحمد » فقرأتها مثل ما قرأتها اولا ، ثم قال لى : اقرأ « انا انزلناه » فانها نسبتك ونسبة اهل بيتك الى يوم القيامة ، ثم ركعت فقلت فى الركوع والسجود : مثل ما قلت اولا ، وذهبت ان اقوم فقال : يا محمد ! اذكر ما انعمت عليك وسّم باسمى ، فالهمنى الله ان قلت : « بسم الله لا اله الا الله والاسماء الحسنى كلها لله » فقال لى : يا محمد ! صلّ عليك وعلى اهل بيتك ، فقلت : صلى الله على وعلى اهل بيتى - وقد فعل - ثم التفت فاذا انا بصفوف من الملائكة

والنبيين والمرسلين ، فقال لى : يا محمد ! سلم ، فقلت : «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته» فقال : يا محمد ! ائى انا السلام ، والتحية والرحمة والبركات انت وذريتك .

ثم امرنى ربه العزيز الجبار ان لالتفت يساراً ، واول سورة سمعتها بعد «قل هو الله احد» «انا انزلناه فى ليلة القدر» فمن اجل ذلك كان «السلام» مرة واحدة تجاه القبلة ، ومن اجل ذلك صار التسبيح فى السجود والركوع شكراً . وقوله : «سمع الله لمن حمده» لان النبى ﷺ قال : سمعت ضجة الملائكة ، فقلت : سمع الله لمن حمده بالتسبيح والتهليل ، فمن اجل ذلك جعلت الركعتان الاولتان كلما حدث فيها حدث كان على صاحبها اعادتها ، وهى الفرض الاول ، وهى اول ما فرضت عند الزوال يعنى صلوة الظهر .

الباب (٢)

العلة التى من اجلها فرض الله - عز وجل - الصلوة

١ - حدثنا على بن احمد بن محمد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفى عن محمد بن اسمعيل البرمكى (١) قال : حدثنا على بن العباس ، عن عمر بن عبدالعزيز ، قال : حدثنا هشام بن الحكم ، قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن علة الصلوة فان فيها مشغلة للناس عن حوائجهم ومتعة لهم فى ابدانهم ، قال : فيها علل : وذلك ان الناس لو تركوا بغير تنبيه ولا تذكر للنبى ﷺ بأكثر من الخبر الاول وبقاء الكتاب فى ايديهم فقط لكانوا على ما كان عليه الاولون ، فانهم قد كانوا اتخذوا ديناً ووضعوا كتاباً (٢) ودعوا اناسا الى ما هم عليه ،

(١) هذا هو الظاهر الموافق لبعض نسخنا لكن فى نسخة الاصل «البرقى» بدل

«البرمكى» .

(٢) وفى اكثر نسخنا «كتاباً» بدل «كتاباً» .

وقتلوه على ذلك ، فدرس أمرهم وذهب حين ذهبوا ، واراد الله تبارك وتعالى ان لا ينسبهم امر محمد ﷺ ففرض عليهم الصلوة يذكرونه في كل يوم خمس مرات ، ينادون باسمه ، وتعبّدوا بالصلوة وذكروا الله لكيلا يغفلوا عنه وينسوه ، فيندرس ذكره .

٢- حدثنا علي بن احمد بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله ، عن محمد بن اسماعيل ، عن علي بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن ربيع الصخاف ، عن محمد بن سنان ، ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله ان علة الصلوة انها اقرار بالربوبية لله - عز وجل - وخلع الانداد . وقيام بين يدي الجبار - جل جلاله - بالذل والمسكنة والخضوع والاعتراف والطلب للاقالة من سالف الذنوب ، ووضع الوجه على الارض كل يوم خمس مرات اعظماً لله - عز وجل - ، وان يكون ذا كراً غير فاس ولا بطر ويكون خاشعاً متذللاً راغباً طالباً للزيادة في الدين والدنيا مع ما فيه من الانزجار والمداومة على ذكر الله - عز وجل - بالليل والنهار ، لئلا ينسى العبد سيده ومدبره وخالقه فيبطر ويظغى ، ويكون في ذكره لربه وقيامه بين يديه زاجراً له عن المعاصي ومائعاً من انواع الفساد .

الباب (٣)

علة القبلة و التحريف الى اليسار

١- حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس - رحمه الله - (١) عن ابيه ، عن محمد بن حسان ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن علي بن حسان الواسطي ، عن عمه عبد الرحمن بن كثير ، عن المفضل بن عمر ، قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن التحريف لاصحابنا ذات اليسار عن القبلة ، وعن السبب فيه ؟ فقال : ان الحجر الاسود لما انزل به من الجنة ، ووضع في موضعه جعل انصاب الحرم من حيث (٢)

(١) هذا هو الظاهر الموافق لاكثر نسخنا لكن في نسخة الاصل «محمد» بدل «احمد»

(٢) وفي جملة من النسخ «في حيث» بدل «من حيث» .

لحقه النور نور الحجر فهي عن يمين الكعبة اربعة اميال ، و عن يسارها ثمانية اميال كله اثنا عشر ميلا ، فاذا انحرف الانسان ذات اليمين خرج عن حد القبلة (١) لعله انصاب الحرم (٢) ، واذا انحرف ذات اليسار لم يكن خارجا عن حد القبلة (٣) .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رضى الله عنه - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد ، عن ابراهيم بن ابي البلاد ، عن ابي غرة ، قال : قال لى ابو عبدالله عليه السلام : البيت قبلة المسجد ، والمسجد قبلة مكة ، والمكة قبلة الحرم ، والحرم قبلة الدنيا .

الباب (٤)

العلة التي من اجلها امر الله بتعظيم المساجد ، والعلة التي من اجلها

سلط الله - عز وجل - بخت نصر على بيت المقدس

١ - حدثنا علي بن احمد بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي ، عن موسى بن عمران ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، قال : سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن العلة في تعظيم المساجد ، فقال : انما امر بتعظيم المساجد ، لانها بيوت الله في الارض .

٢ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن كليب الصيداوى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : مكتوب في التوراة ان بيوتى في الارض المساجد ، فطوبى لمن تطهر في بيته ، ثم زارنى في بيتى ، وحق المزوران يكرم الزائر .

(١) كذا فى اكثر نسخنا لكن فى نسخة الاصل «الكعبة» بدل «القبلة» .

(٢) انصاب الحرم : اعلامه

(٣) التعليل يعطى ان الحكم مخصوص بقبلة بعض البلاد لان جهات البلاد بالنسبة

الى الكعبة مختلفة فلا يعم الحكم جميعها .

٣- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضى الله عنه - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن موسى بن بكر ، عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال : قال النبي ﷺ ان الله اوحى الى موسى انى منزل عليك من السماء ناراً فأسرج منها فى بيت المقدس ، فقال : لما خرب بخت نصر بيت المقدس (١) والقي فيه الكناسات اتخذفيه حشاً ، (٢) فشكت تلك البقعة الى الله - عز وجل - فقالت : يارب ! عمرتني بملائكتك وجعلتني بيتك ، وجعلت في مواضع خيار انبيائك ورسلك ، وسلطت على مجوسياً يعبد النيران ، ففعل في كما فعل (٣) قال : فأوحى الله - عز وجل - اليها انما فعلت بك هذا ليعلم اهل القرى انهم اذا عصوني كانوا على اھون .

الباب (٥)

العلة التي من اجلها لا يجوز الوقف على المسجد

١ - حدثنا جعفر بن على ، عن ابيه ، عن جده الحسن بن على الكوفى ، عن العباس بن عامر ، عن ابي الصحارى (٤) عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : رجل اشترى داراً فبناها ، فبقيت عرصة فبناها بيت غلة ، أبوقفه على المسجد ؟ قال : ان المجوس وقفوا على بيت النار (٥)

(١) بخت نصر بالتشديد اصله بوخت ومعناه ابن ، ونصر كبقم صنم وكان وجد عند الصنم ولم يعرف له اب فنسب اليه (قاله فى القاموس) .

(٢) الحش بالتشديد : المخرج وموضع الحاجة .

(٣) وفى بعض النسخ «ما فعل» بدل «كما فعل» .

(٤) كذا فى بعض نسخنا لكن فى الاكثر نسخة الاصل «ابى الضحاك» بدل «ابى الصحارى» والظاهر ما اخترناه لانه الذى يروى عنه «العباس بن عامر» .

(٥) يحتمل ان يكون المعنى ان المجوس وقفوا على بيت النار الباطل فالمسلمون

اولى واخرى بأن يوقفوا على بيت الله الحق ، لاما فهم المؤلف (رض) من التشبيه لان الوقف على المسجد وقف على المصالح العامة لاعلى نفس المسجد فلا منع فيه .

الباب (٦)

العلة التي من اجلها يكره الصوت وانشاد الضالة وبرى المشاقص

واشباه ذلك في المسجد

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد ، باسناده رفعه ، ان رجلا جاء الى المسجد ينشد ضالة [له] فقال رسول الله ﷺ : قولوا [له] : لا رد الله عليك ، فانها لغير هذا بنيت . قال : ورفع الصوت فى المساجد يكره ، وان رسول الله ﷺ من رجل يمر مشاقص له فى المسجد فنهاه (١) وقال : انها لغير هذا بنيت .

٢ - وبهذا الاسناد ، عن محمد بن احمد ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن على بن اسباط ، عن بعض رجاله ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : جنبوا مساجدكم الشرى والبيع والمجانين والصبيان والضالة والاحكام (٢) والحدود ورفع الصوت

الباب (٧)

العلة فى كسر امير المؤمنين عليه السلام المحاريب

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن يحيى الخزاز ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام ان عليا عليه السلام كان يكسر المحاريب اذا رآها فى المساجد ، ويقول : كأنها مذابح اليهود .

* * *

(١) يمرى على زنة يرمى ، يقال : برى السهم والقلم اذانته ، المشاقص : جمع المشقص وهو نصل عريض اوسهم فيه نصل عريض .
(٢) اى الحكم بين الناس لرفع الخصومات لايان الاحكام الشرعية ، وههنا كلام .

الباب (٨)

العلة التي من اجلها لا يجوز ان تشرف المساجد

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن يعقوب الخزاز ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام ان علياً عليه السلام رأى مسجداً بالكوفة قد شرف فقال كأنها بيعة وقال : ان المساجد لا تشرف تبني جماعاً (١)

الباب (٩)

العلة التي من اجلها يجب على من اخرج الحصاة من المسجد

ان يردّها في مكانها اوفى مسجد آخر

١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، عن ابيه ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن ابيه ، عن وهب بن وهب ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام قال : اذا أخرج احدكم الحصاة من المسجد فليردّها مكانها ، اوفى مسجد آخر فانها تسبح .

الباب (١٠)

علة مد العنق في الركوع

١ - اخبرني علي بن حاتم ، قال : حدثنا ابراهيم بن علي ، قال : حدثنا احمد بن محمد الانصاري ، قال : حدثنا الحسين بن علي العلوي ، عن ابي حكيم الزاهد ، عن احمد بن عبدالله ، قال : قال رجل لامير المؤمنين عليه السلام : يا بن عم خير خلق الله ! ما معنى رفع يديك في التكبير الاولى ؟ فقال عليه السلام : قوله : الله كبير يعني الواحد الاحد الذي ليس كمثله شيء لا يقاس بشيء ولا يلمس بالاخماس (٢)

(١) قوله : «تبني جماعاً» بالفتح والتشديد اي لا تشرف جدرانها .

(٢) اي بالاصابع الخمس ، وفي جملة من النسخ «ولا يلتبس بالاجناس» .

ولا يدرك بالحواس . قال الرجل : مامعنى مدّ عنقك فى الر كوع ؟ قال : تأويله
آمنت بوحدايتك ولوضرت عنقى .

الباب (١١)

علة الرخصة فى الجمع بين الصلوتين

١- حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس - رحمه الله - عن ابيه قال: حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن اسحق بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان رسول الله ﷺ صلى الظهر والعصر مكانه (١) من غير علة ولا سبب ، فقال له عمر - وكان اجريء القوم عليه - : أحدث فى الصلوة شئ ؟ قال : لا ، ولكن اردت ان اوسع على امتى .

٢ - حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن عبد الملك القمى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت : أجمع بين الصلوتين من غير علة ؟ قال : قد فعل ذلك رسول الله ﷺ [و] اراد التخفيف على امته .

٣ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : صلى رسول الله ﷺ بالناس الظهر والعصر حين زالت الشمس فى جماعة من غير علة ، وصلى بهم المغرب والعشاء الآخرة بعد سقوط الشفق من غير علة فى جماعة وانما فعل ذلك رسول الله ﷺ ليتسع الوقت على امته .

٤ - حدثنا على بن عبد الله الوراق ، وعلى بن محمد بن الحسن القزوينى المعروف بابن مقبرة ، قالا : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا العباس بن سعيد الازرق ، قال : حدثنا زهير بن حرب ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابي الزبير

(١) وفى بعض النسخ «فى مكان واحد» بدل «مكانه» .

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال : جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر من غير خوف ولا سفر، فقال : اراد ان لا يحرج [على] احد من امته .

٥ - حدثنا على بن عبدالله الوراق، وعلى بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزوينى، قالا : حدثنا سعد بن عبدالله، قال : حدثنا العباس بن سعيد الازرق، قال : حدثنا ابن عون بن سلام الكوفى، عن وهب بن معاوية الجعفى (١) عن ابي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مثله .

٦ - حدثنا على بن عبدالله الوراق، وعلى بن محمد بن الحسن القزوينى قالا : حدثنا سعد بن عبدالله، قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن ابي خلف، قال : حدثنا ابو يعلى بن الليث [اخو محمد بن الليث] والى قم قال : حدثنا عون بن جعفر المخزومى، عن داود بن قيس الفراء، عن صالح مولى التوأمة (٢) عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ جمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء من غير مطر ولا سفر قال : ففيل لابن عباس : ما اراد به ؟ قال : اراد التوسع لامته .

٧ - حدثنا على بن عبدالله الوراق، قال : حدثنا ابو خيثمة زهير بن حرب قال : حدثنا اسمعيل بن عليه، عن ليث عن طاوس، عن ابن عباس، ان رسول الله ﷺ جمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء فى السفر والحضر

٨ - حدثنا على بن عبدالله الوراق، وعلى بن محمد بن الحسن القزوينى، قالا : حدثنا سعد بن عبدالله، قال : حدثنا العباس بن سعيد الازرق، قال : حدثنا سويد بن سعيد الانبارى، عن محمد بن عثمان الجمحى (٣) عن الحكم بن ابان، عن

(١) كذا فى نسخة الاصل لكن فى اكثر نسخنا «الجعفى» بدل «الجفى» .

(٢) هذا هو الصواب لكن فى نسخة الاصل «البومة» بدل «التوأمة» قال الفيروز آبادى

التوأمة بنت امية بن خلف وصالح بن ابي صالح مولاها .

(٣) كذا فى نسخة الاصل لكن فى سائر النسخ «عن الجمحى» بزيادة لفظة «عن»

والظاهر عدمها .

عكرمة ، عن ابن عباس ، وعن نافع ، عن عبدالله بن عمر ، ان النبي ﷺ صلى
بالمدينة مقيماً غير مسافر جميعاً وتاماً جمعاً (١) .

الباب (١٢)

العلة التي من اجلها يجهر بالقراءة في صلوة الظهر يوم الجمعة
وصلوة المغرب والعشاء الآخرة ، والغداة ولا يجهر في الظهر
والعصر في سائر الايام ، والعلة التي من اجلها صار التسبيح
في الركعتين الاخيرتين افضل من القراءة

١ - حدثنا حمزة بن محمد العلوى - رحمه الله - قال : اخبرنا على بن
ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن على بن معبد ، عن الحسن بن خالد ، عن محمد
بن حمزة ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : لاي علة يجهر في صلوة الفجر وصلوة
المغرب وصلوة العشاء الآخرة ، وسائر الصلوات مثل الظهر والعصر ولا يجهر فيها ؟
ولاي علة صار التسبيح في الركعتين الاخيرتين افضل من القراءة ؟ قال : لان
النبي ﷺ لما اسرى به الى السماء كان اول صلوة فرضه الله عليه صلوة الظهر يوم
الجمعة ، فأضاف الله - عز وجل اليه - الملائكة تصلي خلفه ، وامر الله - عز وجل -
نبيه ﷺ ان يجهر بالقراءة ، ليبين لهم فضله ، ثم افترض عليه العصر ، ولم يضاف
اليه احداً من الملائكة ، وامره أن يخفي القراءة ، لانه لم يكن ورائه احد ، ثم
افترض عليه المغرب ، ثم اضاف اليه الملائكة ، فأمره بالاظهار ، وكذلك العشاء
الآخرة ، فلما كان قرب الفجر افترض الله - عز وجل - عليه الفجر فأمره بالاظهار
وليبين للناس فضله كما بين للملائكة ، فلهذه العلة يجهر فيها ، فقلت : لاي
شيء صار التسبيح في الاخيرتين افضل من القراءة ؟ قال : لانه لما كان في
الاخيرتين ذكرهما يظهر من عظمة الله - عز وجل - (٢) فدهش وقال : «سبحان الله

(١) وفي اكثر النسخ «جمعاً» بدل «جميعاً» .

(٢) وفي بعض النسخ «ظهر» بدل «يظهر» وفي بعض آخر «نظر» وفي بعض ثالث «رأى»

والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر، فلذلك العلة صار التسبيح افضل من القراءة .

الباب (١٣)

العلة التي من اجلها يجهر في صلوة الفجر دون غيرها من
صلوات النهار

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن علي بن بشار ، عن موسى ، عن اخيه ، عن علي بن محمد عليه السلام انه اجاب في مسائل يحيى بن اكرم القاضي : اما صلوة الفجر وما يجهر فيها بالقراءة ، وهي من صلوة النهار، وانما يجهر في صلوة الليل ، قال : جهر فيها بالقراءة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغلس فيها لقرنها بالليل (١) .

الباب (١٤)

العلة التي من اجلها تصلى المغرب في السفر والحضر ثلث ركعات
وساير الصلوات ركعتين ركعتين

١ - اخبرني علي بن حاتم فيما كتب الي ، قال : اخبرنا القسم بن محمد ، قال : حدثنا حملاان بن الحسين (٢) عن الحسن بن ابراهيم يرفعه الي محمد بن مسلم ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام لاي علة تصلى المغرب في السفر والحضر ثلاث ركعات ، وساير الصلوات ركعتين ؟ قال : لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض عليه الصلوة مثنى مثنى ، و اضاف اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ، ثم نقص من المغرب ركعة ، ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين في السفر وترك المغرب ، وقال : اني استحيى ان انقص فيها مرتين (٣) فلذلك العلة تصلى ثلث ركعات في الحضر والسفر .

(١) غلس في العمل تغليساً اذا عمله في الغلس ، والغلس بالتحريك : ظلمة آخر الليل

(٢) كذا في النسخ التي عندنا والمحمّل تصحيح «حملاان» عن «حمدان» بالدال

(٣) وفي جملة من النسخ «منها» بدل «فيها» .

الباب (١٥)

العلة التي من اجلها لا تقصير في صلاة المغرب ونوافلها

في السفر والحضر

١ - حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن ابيه ، قال : حدثني ابو محمد العلوي الدينوري باسناده رفع الحديث الى الصادق عليه السلام قال : قلت له : لم صارت المغرب ثلاث ركعات ، واربعاً بعدها ليس فيها تقصير في حضر ولا سفر ، فقال : ان الله - عز وجل - انزل على نبيه ﷺ لكل صلاة ركعتين في الحضر (١) فأضاف اليها رسول الله ﷺ لكل صلاة ركعتين في الحضر ، وقصر فيها في السفر الا المغرب [والغداة] فلما صلى المغرب بلغه مولد فاطمة عليها السلام ، فأضاف اليها ركعة شكراً لله - عز وجل - فلما ان ولد الحسن عليه السلام اضاف اليها ركعتين شكراً لله - عز وجل - فلما ان ولد الحسين عليه السلام اضاف اليها ركعتين شكر الله - عز وجل - (٢) فقال : للذكر مثل حظ الانثيين فتركها على حالها في الحضر والسفر .

الباب (١٦)

العلة التي من اجلها تركت صلاة الفجر على حالها

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، قال : حدثنا هشام بن سالم ، عن ابي حمزة ، عن سعيد بن المسيب ، قال : سئلت على بن الحسين عليه السلام ؟ فقلت له : متى فرضت الصلوة على المسلمين على ما هم اليوم عليه ؟ قال : فقال : بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوى الاسلام وكتب الله - عز وجل - على المسلمين الجهاد زاد رسول الله ﷺ في الصلوة سبع ركعات : في الظهر ركعتين ، وفي العصر ركعتين ، وفي

(١) وفي نسختين «كل صلاة» مكان «لكل صلاة» .

(٢) الظاهر ان المراد بالركعات المضافة عند ولادة الحسين (ع) نوافل المغرب

المغرب ركمة ، وفى العشاء الآخرة ركعتين ، وأقرّ الفجر على ما فرضت بمكة ،
لتعجيل عروج ملائكة الليل الى السماء ، ولتعجيل نزول ملائكة النهار الى
الارض ، فكان ملائكة النهار وملائكة الليل يشهدون مع رسول الله ﷺ صلاة
الفجر ، فلذلك قال الله - عز وجل - (١) « وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان
مشهوداً » ليشهده المسلمون وليشهده ملائكة النهار وملائكة الليل .

الباب (١٧)

العلة التى من اجلها يقوم المأموم عن يمين الامام اذا كان
المأموم واحداً

١ - اخبرنى على بن حاتم ، قال : اخبرنى القسم بن محمد ، قال : حدثنا
حمدان بن الحسين (٢) عن الحسين بن الوليد ، عن احمد بن رباط ، عن ابي عبد الله
عليه السلام قال : قلت له : لاي علة اذا صلى اثنان صار التابع على يمين المتبوع ؟ قال :
لانه امامه وطاعة للمتبوع (٣) وان الله تبارك وتعالى جعل اصحاب اليمين المطيعين ،
فلهذه العلة يقوم على يمين الامام دون يساره .

الباب (١٨)

علة الجماعة

١ - حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس - رحمه الله - قال : حدثنى ابي ،
قال : حدثنا محمد بن على بن محبوب ، عن محمد بن الحسين ، عن ذبيان بن
حكيم الازدى ، عن موسى النميرى (٤) عن ابن ابي يعفور ، عن ابي عبد الله عليه السلام

(١) وفى بعض النسخ « فذلك قول الله » مكان « فذلك قال الله » .

(٢) وفى بعض النسخ « حملان » باللام بدل الدال .

(٣) وفى جملة من النسخ « طاعته » بدل « طاعة » .

(٤) وفى نسخة الاصل « موسى بن النميرى » بزيادة لفظه « بن » والظاهر الموافق
لسائر النسخ عدمها .

قال : انما جعل الجماعة والاجتماع الى الصلوة لكي يعرف من يصلى ممن لا يصلى ، ومن يحفظ مواقيت الصلوة ممن يضيع ، ولولا ذلك لم يمكن احداً ان يشهد على احد بصلاح ، لان من لم يصل في جماعة فلا صلوة له بين المسلمين ، لان رسول الله ﷺ قال : لا صلوة لمن لم يصل في المسجد مع المسلمين الا من علة .

الباب (١٩)

العلة التي من اجلها لا يقرأ خلف الامام

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، واحمد بن ادريس جميعاً ، قالا : حدثنا محمد بن عبدالجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الصلوة خلف الامام ؟ أقرء خلفه ؟ قال : اما الصلوة التي لا يجهر فيها بالقراءة فان ذلك جعل اليه ولا يقرأ خلفه (١) واما الصلوة التي يجهر فيها بالقراءة فانما امر بالجهر لينصب من خلفه ، فان سمعت فأنصت ، وان لم تسمع القراءة فاقراً .

الباب (٢٠)

العلة التي من اجلها لا يصلى خلف السفیه والفاسق

١ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رضى الله عنه - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، قال : حدثنا ثور بن غيلان ، عن ابي ذر - رحمه الله عليه - قال : ان امامك شفيعك الى الله - عز وجل - فلان تجعل شفيعك [الى الله] سفيهاً ولا فاسقاً .

٢ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، ع - عن الهيثم بن ابي مسروق ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رباب ، عن أبي عبيدة ، قال [بعضنا] :

(١) اى ولا ينبغي ان يقرء خلفه ، وفي بعض النسخ « ولا تقرأ » على صيغة الخطاب

بدل « ولا يقرأ » .

سألت ابا عبد الله عن القوم من اصحابنا يجتمعون فتحضر الصلوة فيقول بعضهم لبعض :
تقدم يا فلان ! فقال: قال رسول الله ﷺ يتقدم [من] القوم اقرئهم [المقران] (١)
فان كانوا فى القراءة سواء فأقدمهم هجرة فان كانوا فى الهجرة سواء فأكبرهم سناً ،
فان كانوا فى السن سواء فليؤمهم أعلمهم بالسنة وأفقههم فى الدين ، ولا يتقدم
احدكم الرجل فى منزله ، ولا صاحب سلطان فى سلطانه .

٣ - وروى فى حديث آخر فان كانوا فى السن سواء فأصبحهم وجهاً .

٤ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد
يرفعه ، عن على بن سليمان ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال
رسول الله ﷺ ان سر كم ان تزكوا صلاتكم فقدموا خياركم .

٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رضى الله عنه - قال :
حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ايوب بن نوح ، عن العباس بن عامر ، عن
داود بن الحصين ، عن سفيان الحريرى (٢) عن العزمى (٣) عن أبيه رفع الحديث
الى النبى ﷺ قال : من أم قوماً وفيهم من هو اعلم منه لم يزل أمرهم الى سفال
الى يوم القيمة (٤) .

الباب (٢١)

العلة التى من اجلها لاتجوز الصلاة فى السبخة

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد

(١) الاقرأ : الاكثر قراءة ويحتمل ان يكون المراد الاجود قراءة .

(٢) كذا فى اكثر نسخنا وفى بعض آخر «الحريرى» بالمعجمة بعد المثناة وفى نسخة
الاصل «الجويرى» ويحتمل تصحيف الكل عن «الجريرى» بالجيم .

(٣) بتقديم المهمة على المعجمة على ما هو الظاهر الموافق لبعض النسخ لكن فى
جملة من النسخ كنسخة الاصل بالمعكس .

(٤) الظاهر ان المراد بالامامة هنا الرياسة واما ما روى فى الفقيه عن رسول الله (ص)
من انه قال : «من صلى يقوم وفيهم من هو اعلم منه» فان المحتمل ان يكون منقولاً بالمعنى

بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن ابان بن عثمان ، عن داود بن الحصين بن السرى (١) قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : لم حرم الله الصلوة فى السبخة ؟ قال : لان الجبهة لاتتمكن عليها [قلت : وان كانت الارض مستوية قال : لا بأس] .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رضى الله عنه - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الصلوة فى السبخة ؟ فكرهه لان الجبهة لاتقع مستوية عليها ، فقلنا : فان كانت ارضاً مستوية ؟ قال : لا بأس .

الباب (٢٢)

العلة التى من اجلها لايجوز للاغلف ان يؤم الناس

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن ابي الجوزاء ، قال : الاغلف لا يؤم القوم وان كان اقرئهم ، لانه ضيّع من السنة اعظمها ، ولاتقبل له شهادة ، ولا يصلى عليه اذا مات (٢) الا ان يكون ترك ذلك خوفاً على نفسه .

الباب (٢٣)

العلة التى من اجلها صارت الصلوة الفريضة والسنة فى اليوم

والليلة خمسين ركعة

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد

(١) هذا هو الصواب الموافق لنسخة الوسائل لكن فى بعض النسخ «داود الحصين بن السرى» بحذف «الابن» وفى بعض آخر كنسخة الاصل «الحصين بن السرى» بحذف «داود بن» .

(٢) اى لاترغب فى الصلوة عليه اذا وجد من يصلى عليه ، لانه لا يصلى عليه احد

بن احمد بن يحيى ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن ابي هاشم الخادم ، قال : قلت لابي الحسن الماضى : لم جعلت الصلوة الفريضة والسنة خمسين ركعة لايزاد فيها ولاينقص منها ؟ قال : لان ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة ، فجعل لكل ساعة ركعتين ، وما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساعة ، وساعات النهار اثنتى عشرة ساعة ، فجعل [الله] لكل ساعة ركعتين ، وما بين غروب الشمس الى سقوط الشفق غسق فجعل للغسق ركعة .

الباب (٣٤)

العلة التى من اجلها وضعت النوافل

١ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد «رض» قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن عثمان بن عبد الملك ، عن ابي بكر ، قال : قال لى ابو جعفر عليه السلام : أتدرى لاي شيء وضع التطوع ؟ قلت ما ادرى - جعلت فداك - قال : انه تطوع لكم (١) ونافلة للانبياء ، أتدرى لم وضع التطوع ؟ قلت : لا ادرى - جعلت فداك - قال : لانه ان كان فى الفريضة نقصان قضيت النافلة على الفريضة حتى تتم . ان الله تعالى يقول لنبيه عليه السلام : «ومن الليل فتهجد به نافلة لك» .

٢ - ابي ره قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ايوب بن نوح ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن محمد بن مسلم ، قال : قال ابو عبدالله عليه السلام ان العبد ليرفع له من صلواته نصفها او ثلثها او ربعها او خمسها ، وما يرفع له الا ما أقبل عليه منها بقلبه ، وانما امروا بالنوافل (٢) لتتم لهم بها ما نقصوا من الفريضة .

٣ - اخبرنى على بن حاتم ، قال : اخبرنى القسم بن محمد ، قال : حدثنا

(١) التطوع : تكلف الطاعة ، النافلة : الزيادة على الفرائض .

(٢) وفى جملة من النسخ «امرتا» بدل «امروا» والمختار ظاهر .

حمدان بن الحسين (١) عن الحسين بن الوليد ، عن عبدالله بن حماد ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت : لاي علة اوجب رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الزوال ثمان قبل الظهر وثمان قبل العصر؟ ولاي علة رغب في وضوء المغرب كل الرغبة؟ ولاي علة اوجب الاربع الركعات من بعد المغرب ؟ ولاي علة كان يصلي صلاة الليل في آخر الليل ولا يصلي في اول الليل ؟ قال : لتأكيد الفرائض ، لان الناس لولم تكن صلواتهم الأربع ركعات الظهر لكانوا مستخفين بها حتى كاد يفوتهم الوقت ، فلما كان شيئاً غير الفريضة اسرعوا الى ذلك لكثرتة ، وكذلك التي من قبل العصر ليسرعوا الى ذلك لكثرتة ، وذلك لانهم يقولون ان سوفنا (٢) ونريد ان نصلي الزوال يفوتنا الوقت ، وكذلك الوضوء في المغرب يقولون حتى نتوضأ يفوتنا الوقت فيسرعوا الى القيام ، وكذلك الاربع ركعات التي من بعد المغرب ، وكذلك صلاة الليل في آخر الليل ليسرعوا القيام الى صلاة الفجر ، فلتلك العلة وجب هذا هكذا .

٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رضى الله عنه - قال حدثني محمد بن يحيى العطار، عن يعقوب بن يزيد ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : انما جعلت النافلة ليتم بها ما يفسد من الفريضة .

الباب (٢٥)

العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يصلي يقوم او وحده

وهو متوشح ، والعلة التي من اجلها لا يجوز

للمريض ترك الاذان والاقامة

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار الساباطي ،

(١) وفي بعض النسخ «حملان» باللام بدل الدال .

(٢) التسوية في الامر : المطلق وتأخيرها والقول بأنى سوف اعمل .

قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الرجل يؤمّ بقوم يجوز له ان يتوشح ؟ (١) قال : لا . لا يصلى الرجل بقوم وهو متوشح فوق ثيابه ، وان كان عليه ثياب كثيرة ، لان الامام لا يجوز له الصلوة وهو متوشح ، و قال : لا بد للمريض ان يؤذن ويقيم اذا اراد الصلوة ولو فى نفسه ، ان لم يقدر على ان يتكلم به بسبيل ، فان كان شديد الوجع فلا بد له من ان يؤذن ويقيم ، لانه لاصلوة الأباذان واقامة .

قال محمد بن على مؤلف هذا الكتاب : يعنى صلوة الغداة وصلوة المغرب .
٢ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله عليه السلام ، عن الهيثم بن أبى مسروق النهدي ، عن الحسن بن محبوب ، عن الهيثم بن واقد ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : انما كره التوشح فوق القميص لانه من فعل الجبابة .

٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن اسماعيل بن مرار ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن جماعة من اصحابه ، عن أبى جعفر وأبى عبدالله عليهما السلام انه سئل ما العلة التى من اجلها لا يصلى الرجل وهو متوشح فوق القميص؟ قال : لعله التكبر فى موضع الاستكانة والذل .

الباب (٢٦)

العلة التى من اجلها تصلى الركعتان بعد العشاء

الآخرة من قعود

١ - اخبرنى على بن حاتم ، قال : اخبرنا القسم بن محمد ، قال : حدثنا حملان بن الحسين (٢) قال : حدثنا ابراهيم بن مخلد ، عن احمد بن ابراهيم ، عن محمد بن بشير ، عن محمد بن سنان ، عن أبى عبدالله القزوينى ، قال : قلت لأبى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام : لاي علة تصلى الركعتان بعد العشاء الآخرة

(١) توشح الرجل بثوبه : هوان يدخله تحت ابطه الايمن ويلقيه على منكبيه الايسر

(٢) وفى كثير من الاسانيد «حمدان» بالدال بدل اللام .

من قعود؟ قال: لان الله تبارك وتعالى فرض سبع عشرة ركعة فأضاف إليها رسول الله ﷺ مثلها، فصارت احدى وخمسين ركعة، فتعدان هاتان الركعتان من جلوس بر ركعة.

٢ - وعنه قال حدثنا محمد بن حملان، قال: حدثني الحسن بن محمد بن سماعة، عن جعفر بن سماعة، عن المثنى، عن المفضل، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قلت: اصلى العشاء الآخرة، فاذا صليت صليت ركعتين وانا جالس، فقال: اما انها واحدة، ولو بت على وتر (١).

٣ - ابي - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن عمر بن اذينة، عن حمران، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لا يبيتن الرجل وعليه وتر.

٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رضى الله عنه - قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابي عمير، عن حماد، عن حريز، عن زرارة بن اعين، قال: قال ابو جعفر عليه السلام: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن الا بوتر.

الباب (٢٧)

العلة التي من اجلها كان رسول الله (ص) لا يصلى الركعتين

من جلوس بعد العشاء الآخرة ويأمر بهما

١ - حدثنا علي بن احمد، قال: حدثنا محمد بن ابي عبدالله، عن موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن الا بوتر. قال:

(١) من البيتوتة اى ولو نمت نمت على وتر. وفى جملة من النسخ « ولومت مت

على وتر » وهذا اوفق بافادة الكلام.

قلت : يعنى الركعتين بعدالمشاء الآخرة . قال : نعم انهما بر كعة ، فمن صلاحهما ثم حدث به حدث الموت مات على وتر ، فان لم يحدث به حدث الموت يصلى الوتر فى آخر الليل ، فقلت له : هل صلى رسول الله ﷺ هاتين الركعتين ؟ قال : لا قلت : ولم ؟ قال : لان رسول الله ﷺ كان يأتيه الوحي ، وكان يعلم انه هل يموت فى هذه الليلة اولا ، وغيره لايعلم ، فمن اجل ذلك لم يصلهما وامر بهما .

الباب (٢٨)

العلة التى من اجلها يستحب مباشرة الارض بالكففين فى السجود

١ - حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام قال : اذا سجد احدكم فليباشر بكفيه الارض (١) لعل الله يصرف عنه الغل يوم القيمة .

الباب (٢٩)

علة وضع اليدين على الارض فى السجود قبل الركبتين

١ - اخبرنى على بن حاتم ، قال : اخبرنا القسم بن محمد ، عن حملا بن الحسين (٢) عن الحسين بن الوليد عن طلحة السلمى (٣) عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت : لاي علة توضع اليدين على الارض فى السجود قبل الركبتين ؟ قال : لان اليدين هما مفتاح الصلوة

* * *

(١) بأن لا يكون تحتها ثوب .

(٢) وفى كثير من الاسانيد «حمدان» بالدال بدل اللام .

(٣) كذا فى بعض نسخنا والموافق لما ينقل من الفقيه لكن فى نسخة الاصل «الشبلى»

وفى بعض آخر «السلى» وفى ثالث المسلى» وفى رابع «المسلمى» .

الباب (٣٠)

**العلة التي من اجلها يقال في الركوع «سبحان ربي العظيم وبحمده»
وفي السجود «سبحان ربي الاعلى وبحمده»**

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، قال : حدثني النضر ، وفضالة ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في الصلوة والى جانبه الحسين بن علي عليه السلام فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يحرك الحسين عليه السلام التكبير (١) فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ويعالج الحسين عليه السلام التكبير فلم يحركه ، حتى اكمل سبع تكبيرات فأحار الحسين عليه السلام التكبير ففى الساعة فقال ابو عبدالله عليه السلام : وصارت سنة .

٢ - وبهذا الاسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة وقد كان الحسين بن علي عليه السلام ابطأ عن الكلام حتى تخوفوا ان لا يتكلم ، وان يكون به خرس ، فخرج به رسول الله صلى الله عليه وسلم حامله على عاتقه (٢) وصف الناس خلفه ، فأقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم على يمينه فافتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فكبر الحسين عليه السلام ، حتى كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع تكبيرات وكبر الحسين عليه السلام فجرت السنة بذلك . قال زرارة : فقلت لابي جعفر عليه السلام : فكيف تصنع ؟ قال : تكبر سبعاً وتحمد سبعاً وتسبح سبعاً وتحمد الله وتثنى عليه ثم تقرأ .

٣ - وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن حسين (٣) عن

(١) احادة الجواب : رده .

(٢) وفي جملة من النسخ كنسخة الاصل «عنه» بدل «عاتقه» والمختار اظهر .

(٣) وفي جملة من النسخ كنسخة الاصل «جبر» بدل «الحسين» والظاهر تصحيحه .

زيد الشحام ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما الافتتاح ؟ فقال : تكبيرة تجزيك . قلت : فالسبع ؟ قال : ذلك الفضل .

٤ - حدثنا على بن حاتم ، قال : اخبرنا القسم بن محمد ، قال : حدثنا حملان بن الحسين (١) عن الحسين بن الوليد (٢) عن الحسين بن ابراهيم ، عن محمد بن زياد ، عن هشام بن الحكم ، عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال : قلت له : لاي علة صار التكبير في الافتتاح سبع تكبيرات افضل ؟ ولاي علة يقال في الركوع : سبحان ربي العظيم وبحمده ، ويقال في السجود : سبحان ربي الاعلى وبحمده ؟ قال : يا هشام ! ان الله - تبارك وتعالى - خلق السموات سبعاً والارضين سبعاً والحجب سبعاً ، فلما اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان من ربه كقصاب قوسين او ادنى (٣) رفع له حجاب من حجه ، فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يقول : الكلمات التي تقال في الافتتاح ، فلما رفع له الثاني كبر ، فلم يزل كذلك حتى بلغ سبع حجب وكبر سبع تكبيرات ، فلذلك العلة يكبر للافتتاح (٤) فسي الصلوة سبع تكبيرات .

فلما ذكر ما رأى من عظمة الله ارتعدت فرائضه (٥) فابترك على ركبتيه واخذ يقول : « سبحان ربي العظيم وبحمده » فلما اعتدل من ركوعه قائماً نظر

(١) وفي جملة من النسخ « حمدان » بالدال بدل اللام .

(٢) كذا في بعض نسخنا لكن في الاكثر كنسخة الاصل « الحسن » مكبراً بدل « الحسين » والظاهر هو المختار لوروده في سائر الاسانيد .

(٣) القاب : ما بين نصف وتر القوس وطرفه (ميان قبضه وگوشه کمان) ولكل قوس قابان ، قيل : وقوله تعالى : « قاب قوسين » اراد « قابى قوس » فقلبه والله اعلم ، وهذا كناية عن القرب .

(٤) وفي بعض النسخ « في الافتتاح » بدل « للافتتاح » .

(٥) الفريضة : اللحمة بين الجنب والكف او بين الثدي والكف ترعد عند الفزع يقال : ارتعدت فريضته اى فزع فزعاً شديداً .

اليه فى موضع اعلى من ذلك الموضع خر على وجهه ، وجعل يقول : « سبحان ربي الاعلى وبحمده » فلما قال سبع مرات سكن ذلك الرعب ، فلذلك جرت به السنة .

٥ - وعنه قال : حدثنا ابراهيم بن على ، قال : حدثنا احمد بن محمد الانصارى ، قال : حدثنا الحسين بن على العلوى ، عن ابى حكيم الزاهد ، عن احمد بن عبدالله ، قال : قال رجل لامير المؤمنين عليه السلام يا بن عم خير خلق الله ! ما معنى رفع يديك فى التكبير الاولى ؟ فقال عليه السلام : الله اكبر الواحد الاحد الذى ليس كمثل شىء ، لا يقاس بشىء ، ولا يلمس بالاخماس (١) ولا يدرك بالحواس ، قال الرجل : ما معنى مد عنقك فى الركوع ؟ قال : تأويله آمنت بوحدايتك ، ولو ضربت عنقى .

٦ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن يوسف بن الحرث ، عن عبدالله بن يزيد المنقرى (٢) عن موسى بن ايوب الفافقى ، عن عقبة بن عامر الجهنى انه قال : لما نزلت « فسبح باسم ربك العظيم » قال لنا رسول الله ﷺ : اجعلوها فى ركوعكم ، ولما نزلت « سبح اسم ربك الاعلى » قال لنا رسول الله ﷺ : اجعلوها فى سجودكم .

الباب (٣١)

العلة التى من اجلها يجزى للامام تكبيرة واحدة

فى افتتاح الصلوة

١ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن سعيد ، عن فضالة ، عن معاوية بن عمار ، عن ابى عبدالله

(١) الاخماس : الاصابع الخمس .

(٢) كذا فى النسخ التى عندنا لكن الظاهر تصحيف « المنقرى » عن « المقرى »

لانه الذى يروى عن « الفافقى » .

عليه السلام ، قال : يعجزيك اذا كنت وحدك ثلث تكبيرات ، واذا كنت اماماً اجزأك تكبيرة واحدة ، لان معك ذا الحاجة والضعيف والكبير .

الباب (٣٢)

العلة التي من اجلها صارت الصلوة ركعتين واربع سجادات

١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه محمد بن ابي القسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن صباح الحذاء ، عن اسحق بن عمار ، قال : سئلت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام كيف صارت الصلوة ركعة وسجدين ؟ وكيف اذا صارت سجدين لم تكن ركعتين ؟ فقال : اذا سئلت عن شيء ففرغ قلبك لتفهم . ان اول صلوة صلاها رسول الله ﷺ انما صلاها في السماء بين يدي الله - تبارك وتعالى - قدام عرشه - جل جلاله - وذلك انه لما اسرى به وصار عند عرشه - تبارك وتعالى - [فتجلى له عن وجهه حتى رآه بعينه] قال : يا محمد ادن من صاد ، فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك ، فدنا رسول الله ﷺ الى حيث امره الله - تبارك وتعالى - فتوضأ فأسبغ وضوءه ، ثم استقبل الجبار - تبارك وتعالى - قائماً ، فأمره بافتتاح الصلوة ففعل .

فقال : يا محمد ! اقرأ « بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين » الى آخرها ففعل ذلك ، ثم امره ان يقرأ نسمة ربه - تبارك وتعالى - « بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد » ثم امسك عنه القول ، فقال رسول الله ﷺ : « قل هو الله احد الله الصمد » فقال : قل : « لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد » فأمسك عنه القول ، فقال رسول الله ﷺ كذلك الله [ربي] كذلك الله [ربي] كذلك الله [ربي] فلما قال ذلك قال : ار كع يا محمد لربك ، فر كع رسول الله ﷺ فقال له وهو راكع : قل : « سبحان ربي العظيم وبحمده » ففعل ذلك ثلثاً ، ثم قال : ارفع رأسك يا محمد ! ففعل ذلك رسول الله ﷺ فقام منتصباً بين يدي الله

- عز وجل - فقال : اسجد يا محمد لربك فخر رسول الله ﷺ ساجداً فقال : قل : «سبحان ربي الاعلى وبحمده» ففعل ذلك رسول الله ﷺ ثلثاً فقال له : استوجالاً يا محمد ! ففعل فلما استوى جالساً ذكر جلال ربه - جل جلاله - فخر رسول الله ﷺ ساجداً من تلقاء نفسه ، لالامرامره ربه - عز وجل - فسبح ايضاً ثلثاً فقال : انتصب قائماً ففعل فلم ير ما كان رأى من عظمة ربه - جل جلاله - فقال له : اقرأ يا محمد ! وافعل كما فعلت فى الركعة الاولى ، ففعل ذلك رسول الله ﷺ ثم سجد سجدة واحدة ، فلما رفع رأسه ذكر جلاله ربه - تبارك وتعالى - الثانية فخر رسول الله ﷺ ساجداً من تلقاء نفسه ، لالامرامره ربه - عز وجل - فسبح ايضاً .

ثم قال له : ارفع رأسك ثبتك الله واشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، وان الساعة آتية لا ريب فيها ، وان الله يبعث من فى القبور . اللهم صل على محمد وآل محمد ، وارحم محمداً وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت [ومننت] على ابراهيم وآل ابراهيم ، انك حميد مجيد ، اللهم تقبل شفاعته فى امته وارفع درجته ، ففعل فقال : سلم يا محمد ! استقبل [فاستقبل] رسول الله ﷺ ربه - تبارك وتعالى [وتقدس] - وجهه مطرقاً (١) فقال : السلام عليك فأجابه الجبار - جل جلاله - فقال : عليك السلام يا محمد ! بنعمتي قويتك على طاعتي ، وبعممتي اياك اتخذتك نبياً وحبيباً .

ثم قال ابو الحسن عليه السلام : وانما كانت الصلوة التى امر بها ركعتين وسجدين ، وهو ﷺ انما سجد سجدين فى كل ركعة عما اخبرتك من تذكره لعظمة ربه - تبارك وتعالى - فجعله الله عز وجل فرضاً .

قلت : - جعلت فداك - وما صاد الذى امر ان يغتسل منه ؟ فقال : عين تنفجر من ركن من اركان العرش يقال له : ماء الحياة ، وهو ما قال الله - عز وجل - : «ص والقرآن ذى الذكر» انما امره ان يتوضأ ويقرأ ويصلى .

٢ - حدثنا علي بن احمد ، قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي ، عن محمد بن اسمعيل ، عن علي بن العباس ، عن عكرمة بن عبدالعرش (١) عن هشام بن الحكم ، قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن علة الصلوة كيف صارت ركعتين واربع سجعات ؟ ألا كانت ركعتين وسجدين فذكر نحو حديث اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلام يزيد اللفظ وينقص .

٣ - حدثنا علي بن احمد ، قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله ، عن موسى بن عمران ، عن الحسين بن يزيد ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام لم صارت الصلوة ركعتين واربع سجعات ؟ قال : لان ركعة من قيام بر كعتين من جلوس .

٤ - اخبرنا علي بن سهل قال : حدثنا ابراهيم بن علي ، قال : حدثنا احمد بن محمد الانصاري ، عن الحسن بن علي العلوي ، قال : حدثني ابو حكيم الزاهد قال : حدثني احمد بن علي الراهب ، قال : قال رجل لامير المؤمنين عليه السلام يا بن عم خير خلق الله ! ما معنى السجدة الاولى ؟ فقال : تأويله اللهم انك منها خلقتني (٢) يعني من الارض ، ورفع رأسك : ومنها اخرجتنا ، والسجدة الثانية : واليها تعيدنا ورفع رأسك [من] الثانية : ومنها نخرجنا تارة اخرى . قال الرجل : ما معنى رفع رجلك اليمنى وطرحك اليسرى في التشهد ؟ قال : تأويله اللهم امت الباطل واقم الحق

الباب (٣٣)

علة استحباب الآلات والاكثر من الثياب في الصلوة

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن عبدالله بن ميمون القداح ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام قال : ان كل شيء عليك

(١) وفي بعض النسخ «عن عكرمة عن عبدالعزيز» .

(٢) وفي بعض النسخ «خلقتنا» .

تصلى فيه يسبح معك . قال : وكان رسول الله ﷺ إذا أقيمت الصلوة لبس نعليه وصلى فيهما .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن متيل (١) قال : حدثنا محمد بن الحسن ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن النضر ، قال : ان الانسان اذا كان فى الصلوة فان جسده وثيابه وكل شيء حوله يسبح .

الباب (٣٤)

العلة التى من اجلها يستحب ان يصلى صلوة الصبح مع الفجر

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن عبدالرحمن بن سالم ، عن اسحق بن عمار ، قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام اخبرنى عن أفضل المواقيت فى صلوة الفجر؟ قال : مع طلوع الفجر . ان الله - تبارك وتعالى - يقول : «ان قرآن الفجر كان مشهودا» يعنى صلوة الفجر تشهدا ملائكة الليل وملائكة النهار ، فاذا صلى العبد صلوة الصبح مع طلوع الفجر اثبتت له مرتين اثبتتها ملائكة الليل وملائكة النهار .

الباب (٣٥)

العلة التى من اجلها لايجوز ترك الاذان والاقامة فى

الفجر والمغرب فى سفر ولا حضر

١ - حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عبد الحميد العطار ، واحمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر البرقي ، عن صفوان بن مهران ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : الاذان (١) وظنى ان الصواب «محمد بن الحسن عن الحسن بن متيل» لكثرة رواية «ابن الوليد عن الحسن بن متيل» .

مثنى مثنى (١) والاقامة مثنى مثنى ، ولا بد في الفجر والمغرب من اذان واقامة في الحضر والسفر، لانه لا يقصر فيهما في حضرو ولا سفر ، ويجزئك اقامة بغير اذان في الظهر والعصر والعشاء الآخرة ، والاذان والاقامة في جميع الصلوات افضل .

الباب (٣٦)

العلة التي من اجلها فرض الله عز وجل على الناس خمس صلوات
في خمس مواقيت

١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه محمد بن ابي القسم ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي (٢) عن عبدالله بن جبلة ، عن معوية بن عمار ، عن الحسن بن عبدالله ، عن آبائه ، عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب صلى الله عليه قال : جاء نفر من اليهود الى رسول الله ﷺ فسئله اعلمهم عن مسائل ؟ فكان فيما سئله ان قال :

أخبرني عن الله - عز وجل - لاي شيء فرض هذه الخمس صلوات في خمس مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار؟ فقال النبي ﷺ : ان الشمس عند الزوال لها حلقة (٣) تدخل فيها ، فاذا دخلت فيها زالت الشمس ، فيسبح كل شيء دون العرش بحمد ربي ، وهي الساعة التي يصلي على فيها ربي ، فرض الله - عز وجل - على وعلى امتي فيها الصلوة ، وقال : « اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل ، وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيامة ، فما من مؤمن يوفق تلك الساعة ان يكون ساجداً او راكعاً او قائماً الا حرم الله جسده على النار .

واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل آدم فيها من الشجرة ، فأخرجه الله

(١) قيل : تشية التكبير في اول الاذان محمول على الاجزاء ، والتريع على الافضلية

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لبعض نسخنا لكن في الاكثر كنسخة الاصل « الرقي »

يحذف الموحدة بدل « البرقي » .

(٣) اي حلقة وهمية .

من الجنة فأمر الله - عز وجل - ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة ، واختارها لامتى ، فهى من احب الصلوات الى الله - عز وجل - وأوصانى ان احفظها من بين الصلوات (١) .

واما صلوة المغرب فهى الساعة التى تاب الله - عز وجل - فيها على آدم وكان بين ما اكل من الشجرة ، وبين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا ، وفى ايام الآخرة يوم كآلف سنة ما بين العصر والعشاء ، فصلى آدم ثلث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حواء وركعة لتوبته ، فافترض الله - عز وجل - هذه الثلث ركعات على امتى ، وهى الساعة التى يستجاب فيها الدعاء فوعدنى ربه - عز وجل - ان يستجيب لمن دعاه فيها ، وهى الصلوة التى أمرنى بها ربه فى قوله : «سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون» .

واما صلوة العشاء الآخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة فأمرنى الله - عز وجل - وامتى بهذه الصلوة فى ذلك الوقت لتنور القبر ، وليعطينى وامتى النور على الصراط ، وما من قدم مشت الى صلوة العتمة الا حرم الله جسدها على النار ، وهى الصلوة التى اختارها للمرسلين قبلى .

واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع على قرنى شيطان (٢) فأمرنى الله - عز وجل - ان اصلى صلوة الغداة قبل طلوع الشمس ، وقبل ان يسجد لها الكافر فتسجد امتى لله - عز وجل - وسرعتها احب الى الله - عز وجل - وهى الصلوة التى تشهدا ملائكة الليل وملائكة النهار . قال : صدقت يا محمد ! .

٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن ابيه ، عن فضالة بن ايوب ، عن الحسين

(١) والمشهور ان الصلوة الوسطى التى امر بها المحافظة عليهما من بين الصلوات هى الظهر

(٢) تشبيه للشيطان بذوات القرون التى تعالج الاشياء وتدافعها بقرونها .

بن ابي العلا ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال لما هبط آدم من الجنة (١) ظهرت فيه شامة سوداء في جسده (٢) من قرنه الى قدمه ، فطال حزنه وبكائه على ماظهر به ، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال له : مايبكيك ؟ يا آدم ! فقال : لهذه الشامة التي ظهرت بى ، قال : قم فصل ، فهذا وقت للصلاة الاولى (٣) فقام فصلى ، فانحطت الشامة الى عنقه ، فجاءه فى وقت الصلاة الثانية ، فقال : يا آدم ! قم فصل ، فهذا وقت الصلاة الثانية ، فقام فصلى فانحطت الشامة الى ستره ، فجاءه وقت الصلاة الثالثة (٤) فقال : يا آدم ! قم فصل ، فهذا وقت الصلاة الثالثة فقام فصلى ، فانحطت الشامة الى ركبتيه ، فجاءه فى الصلاة الرابعة ، فقال : يا آدم ! قم فصل ، فهذا وقت الصلاة الرابعة ، فقام فصلى ، فانحطت الشامة الى رجليه ، فجاءه ، فى الصلاة الخامسة ، فقال : يا آدم ! قم فصل ، فهذا وقت الصلاة الخامسة ، فقام فصلى فخرج منها فحمد الله واثنى عليه ، فقال جبرئيل : يا آدم ! مثل ولدك فى هذه الصلاة كمثلك فى هذه الشامة ، من صلى من ولدك فى كل يوم ليلة خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة .

الباب (٣٧)

العلة التي من اجلها سمي تارك الصلاة كافرا

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام وسئل مابال الزانى لانسميه كافراً؟ وتارك الصلاة قد تسميه كافراً؟ وما الحجّة فى ذلك؟ قال : لان الزانى وماشبهه [انما] يعمل ذلك لمكان الشهوة ، لانها تغلبه ، وتارك الصلاة

(١) وفى بعض النسخ «اهبط الله آدم» مكان «هبط آدم» .

(٢) وفى جملة من النسخ «وجهه» بدل «جسده» والظاهر ما اخترناه .

(٣) وفى اكثر نسخنا «وقت الاول» مكان «وقت للصلاة الاولى» .

(٤) وفى اكثر نسخنا «فجاءه فى الصلاة الثالثة» .

لا يتر كها الاستخفافاً بها ، وذلك لانك لاتجد الزانى [الذى] يأتى المرأة الا وهو مستلذ لانياته اياها ، قاصداً اليها ، وكل من ترك الصلوة قاصداً لتركها فليس يكون قصده لتركها اللذة ، فاذا انتفت اللذة وقع الاستخفاف ، واذا وقع الاستخفاف وقع الكفر .

قيل : ما الفرق بين الكفر الى من اتى امرأة (١) فزنى بها ، او خمرأ فشر بها ؟ وبين من ترك الصلوة حتى لا يكون الزانى وشارب الخمر مستخفاً ؟ كما استخف تارك الصلوة ، وما الحجة فى ذلك ؟ وما العلة التى تفرق بينهما ؟ قال : الحجة ان كلما أدخلت انت نفسك فيه ، ولم يدعك اليه داع ولم يغلبك عليه غالب شهوة مثل الزنا و شرب الخمر ، وانت دعوت نفسك الى ترك الصلوة ، وليس ثم شهوة فهو الاستخفاف بعينه فهذا فرق بينهما .

الباب (٣٨)

العلة التى من اجلها صلى ابو جعفر الباقر - عليه السلام -

بأصحابه فقرأ الحمد وآية من سورة البقرة

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الوليد ، عن محمد بن الفضل ، عن سليمان بن أبى عبدالله ، قال : صليت خلف أبى جعفر فقرأ بفاتحة الكتاب وآى من البقرة (٢) فجاء أبى فسئل ، فقال : يا بنى انما صنع ذلك ليفقهكم ويعلمكم .

(١) والظاهر ان فى الكلام زيادة من سهو النساخ وان الصواب «ما الفرق بين من

اتى امرأة فزنى بها اه» .

(٢) والشهرة على وجوب السورة الثامنة فى الفرائض ، وترك السورة اوتبعيها

محمول على حال الضرورة والاستعجال . وفى بعض النسخ «آية» بصيغة الافراد بدل «آى»

وهذا البض اوفق للعنوان .

باب

(١)

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن عمرو بن عثمان (٢) عن محمد بن عذافر ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سئلته عن دخولى مع من أقرأ خلفه فى الر كمة الثانية ، فبر كع عند فراغى من قراءة ام الكتاب ؟ قال : تقرأ فى الاخرادين لتكون قد قرأت فى ركعتين .

الباب (٣٩)

العلة التى من اجلها يستحب طول السجود

١ - حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبى بصير ، قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : يا با محمد ! عليك بطول السجود ، فان ذلك من سنن الاوابين .

٢ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبید ، عن القسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : حدثنى أبى ، عن جدى ، عن آبائه عليهم السلام ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اطيلوا السجود ، فما من عمل اعز على ابليس (٣) من ان يرى ابن آدم ساجداً : لانه امر بالسجود فعصى ، وهذا امر بالسجود فأطاع فيما امر .

*

*

*

(١) لم يذكر فى النسخ التى عندنا عنوان لهذا الباب الا ان فى جملة منها ترك ههنا بياض بقدر العلة ، واما ما يرى فى بعض النسخ الاخر من ايراد الحديث تحت العلة السابقة فهو خلاف الظاهر .

(٢) كذا فى بعض نسخنا لكن فى نسخة الاصل «عمير بن عمر» والصواب هو المختار لانه الذى يروى عن «محمد بن عذافر» وعنه «ابراهيم بن هاشم» .
(٣) وفى اكثر نسخنا «اشد» بدل «اعسر» .

الباب (٤٠)

العلة التي من اجلها لم يؤخر رسول الله (ص) العشاء الى نصف الليل

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن سعيد (١) عن احمد بن عبدالله القروي عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لو لا ان اشق على امتي لاخرت العشاء الى نصف الليل .

الباب (٤١)

العلة التي من اجلها يجوز السجود على ظهر الكف

من حر الرضاء

١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبدالله بن حماد ، عن ابي بصير ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك الرجل يكون في السفر ، فيقطع عليه الطريق فيبقى عرباناً في سراويل ولا يجد ما يسجد عليه ، يخاف ان يسجد على الرضاء احترقت وجهه ؟ (٢) قال : يسجد على ظهر كفه فانها احد المساجد .

الباب (٤٢)

العلة التي من اجلها لا يجوز السجود الاعلى الارض

او على ما انبتت الارض الا ما اكل او لبس

١ - حدثنا علي بن احمد ، قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله (٣) عن

(١) وفي بعض النسخ «الحسين» مصفراً بدل «الحسن» والكل محتمل .

(٢) وفي جملة من النسخ «جبهته» بدل «وجهه» . الرضاء : الارض الحامية من

شدة حر الشمس .

(٣) وفي نسخة الاصل سقوط لفظة «ابي» والصواب الموافق لسائر النسخ ثبوته .

محمد بن اسماعيل ، عن علي بن العباس ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن هشام بن الحكم ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام اخبرني عما يجوز السجود عليه ، وعما لا يجوز؟ قال : السجود لا يجوز الا على الارض او ما اثبتت الارض الا ما اكل اوبس ، فقلت له : جعلت فداك ، ما العلة في ذلك ؟ قال : لان السجود هو الخضوع لله عز وجل ، فلا ينبغي أن يكون على ما يؤكل ويلبس ، لان ابناء الدنيا عبيد ما ياكلون ويلبسون ، و الساجد في سجوده في عبادة الله - عز وجل - فلا ينبغي أن يضع جبهته في سجوده على معبود ابناء الدنيا الذين اغتروا بغرورها ، والسجود على الارض افضل ، لانه ابلغ في التواضع والخضوع لله عز وجل .

٢ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، عن يعقوب بن يزيد ، رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قال : السجود على الارض فريضة ، وعلى غير ذلك سنة (١)

٣ - حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن محمد بن يحيى الصيرفي ، عن حماد بن عثمان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : السجود على ما اثبتت الارض الا ما اكل اوبس .

٤ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، عن علي بن الحسن ، عن احمد بن اسحق القمي ، عن ياسر الخادم ، قال : مررت بـ ابو الحسن عليه السلام وانا اصلي على الطبري (٢) وقد أقيت عليه شيئاً ، فقال لي : مالك لاتسجد عليه ؟ أليس هو من نبات الارض ؟

قال محمد بن احمد : وسألت احمد بن اسحق عن ذلك ؟ فقال : قد رويته .

(١) يعني ان الاستفادة من امر الله تعالى بالسجود انما هو وضع الجبهة على الارض اذهو غاية الخضوع والعبودية ، واما جواز وضعها على غير الارض فانما استفيد من فعل النبي (ص) وقوله رخصة ورحمة وهذا كقوله (ع) فرض الله الصلوة وسن رسول الله (ص) عشرة اوجه : صلوة الفجر و صلوة الحضرة الخ

(٢) الطبري : لعله كتان منسوب الى طبرستان (قاله في المجمع) .

٥ - ابى - رحمه الله - عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن السيارى ، ان بعض اهل المداين كتب الى ابى الحسن العاضى عليه السلام يسئله عن الصلوة على الزجاج ؟ قال : فلما نفذ كتابى اليه فكرت ، فقلت : هو مما أنبتت الارض ، وما كان لى أن أسئل عنه ، قال : فكتب : لاتصل على الزجاج وان حدثتكَ نفسك انه مما أنبتت الارض فانه مما أنبتت الارض ، ولكنه من الرمل والملح وهما ممسوخان .

قال مؤلف هذا الكتاب : ليس كل رمل ممسوخاً ، ولا كل ملح ، ولكن الرمل والملح الذى يتخذ منه الزجاج ممسوخان .

الباب (٤٣)

العلة التى من اجلها لايجوز للرجل ان يصلى

فى شعر ووبر مالم يؤكل لحمه

١ - حدثنا على بن احمد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن عبدالله ، عن محمد بن اسمعيل ، باسناد يرفعه الى ابى عبدالله عليه السلام قال : لايجوز الصلوة فى شعر ووبر مالا يؤكل لحمه ، لان اكثرها مسوخ .
قال محمد بن على مؤلف هذا الكتاب : يعنى اكثر الاشياء التى لا يؤكل لحمها مسوخ .

٢ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ايوب بن نوح ، عن الحسن بن على الوشاء يرفعه ، قال : كان ابو عبدالله عليه السلام يكره الصلوة فى دبر كل شىء لا يؤكل لحمه .

الباب (٤٤)

العلة التى من اجلها يجوز للرجل ان يصلى والنار والسراج

و الصورة بين يديه

١ - ابى - رحمه الله - ومحمد بن الحسن - رحمهما الله - قالا : حدثنا

محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، قال : حدثني الحسن بن علي ، عن الحسين بن عمر ، عن ابيه ، عن عمر بن ابراهيم الهمداني ، رفع الحديث ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : لا بأس أن يصلى الرجل والنار والسراج والصورة بين يديه (١) لان الذى يصلى له اقرب اليه من الذى بين يديه .

الباب (٤٥)

العلة التى من اجلها يستحب التنفل فى ساعة الغفلة

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن ابيه ، عن زرعة ، عن سماعة ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تنفلوا فى ساعة الغفلة ، ولو بر كعتين خفيفتين ، فانهما يورثان دار الكرامة .

قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب : ساعة الغفلة بين المغرب والعشاء الآخرة

الباب (٤٦)

العلة التى من اجلها يستحب تفريق النوافل فى البقاع

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب (٢) عن الحكم بن مسكين ، عن عبدالله بن علي الزراد ، قال : سألت ابو كهمس ابا عبد الله عليه السلام فقال : يصلى الرجل نوافله فى موضع ، او يفرقها ؟ قال : لا ، بل هيئها وهيئنا ، فانها تشهد له يوم القيامة .
قال مؤلف هذا الكتاب : يعنى ان بقاع الارض تشهد له .

الباب (٤٧)

العلة التى من اجلها لا يجوز الصلوة حين طلوع الشمس وحين غروبها

١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ،

(١) اى لانه يحرم واما الكرامة فثابتة .

(٢) وفى نسخة الاصل «الحسن» مكبرا بدل «الحسين» والظاهر تصحيحه .

عن محمد بن احمد بن يحيى (١) عن علي بن اسباط ، عن الحسن بن علي (٢) عن سليمان بن جعفر الجعفرى ، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : [انه] لا ينبغي لاحد أن يصلى اذا طلعت الشمس ، لانها تطلع بقرنى شيطان (٣) فاذا ارتفعت وصفت فارقها ، فيستحب الصلوة [فى] ذلك الوقت ، والقضاء وغير ذلك ، فاذا انتصف النهار قارنها ، فلا ينبغي لاحد أن يصلى فى ذلك الوقت ، لان ابواب السماء قد غلقت ، فاذا زالت الشمس وهبت الريح فارقها .

الباب (٤٨)

العلة التى من اجلها لا يجوز للرجل ان يصلى
وعلى شاربہ الحناء

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن اسمعيل بن مرار ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن جماعة من اصحابنا ، قال : سئل ابو عبد الله عليه السلام ما العلة التى من اجلها لا يحل للرجل ان يصلى وعلى شاربہ الحناء ؟ قال : لانه لا يتمكن من القراءة والدعاء .

الباب (٤٩)

العلة التى من اجلها امر النساء فى زمن رسول الله (ص)
ان لا يرفعن رؤوسهن الا بعد الرجال

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن عبد الله (١) كذا فى جملة من نسخنا والموافق لنسخة الوسائل لكن فى الاكثر كنسخة الاصل «عن محمد بن احمد عن احمد بن يحيى» مكان «عن محمد بن احمد بن يحيى» والظاهر زيادة «عن احمد» .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة الوسائل لكن فى النسخ التى عندنا من العلل «الحسين» مصفراً بدل «الحسن» .

(٣) تشبيه للشيطان بذوات القرون التى تعالج الاشياء وتداخها بقرونها. وفى جملة من النسخ «على قرنى شيطان» .

بن ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام قال : كن يؤمرن النساء فى زمن الرسول ﷺ ان لا يرفعن رؤسهن الا بعد الرجال ، لقصر ازرهن (١) قال : وكان رسول الله ﷺ يسمع صوت الصبي يبكى وهو فى الصلوة ، فيخفف الصلوة ان تعبر امه . (٢)

الباب (٥٠)

العلة التى من اجلها ترفع اليدين فى الدعاء الى السماء
والله - عز وجل - فى كل مكان

١ - حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى ، عن القسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : حدثنى ابي ، عن ابيه ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام اذا فرغ احدكم من الصلوة فليرفع يديه الى السماء ولينصب فى الدعاء (٣) فقال ابن سبا : يا امير المؤمنين! اليس الله فى كل مكان؟ قال : بلى . قال : فلم يرفع يديه الى السماء؟ فقال : «وما تقرأ» وفى السماء رزقكم وما توعدون ، فمن اين يطلب الرزق الا من موضع الرزق؟ وموضع الرزق وما وعد الله السماء .

الباب (٥١)

العلة التى من اجلها لا يجوز ان يصلى الرجل فى جلود الدار

١ - حدثنا محمد بن على ما جيلويه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، عن احمد بن محمد السيارى ، عن ابي يزيد القسمى - وقسم

(١) الاذر بضمين : جمع الاذر وهو كل ماسترك ، وفى بعض النسخ «ازرهم» على ضمير التذكير وفى الفقيه - «لضيق الاذر» .

(٢) اى مخافة ان تحزن وتسيل عبرتها . وفى بعض النسخ «فتصير اليه امه» .

(٣) اى يجد ويتعب .

حي من اليمن بالبصرة - عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه سئل عن جلود الدارث (١) التي يتخذ منها الخفاف ؟ قال : فقال : لاتصل فيها فانها تدبغ بخرؤ الكلاب (٢).

الباب (٥٢)

العلة التي من اجلها شارب الخمر اذا شربها لم تحسب
صلوته اربعين صباحاً

١ - حدثنا الحسين بن احمد - رحمه الله - عن ابيه ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن خالد ، قال : قلت للرضا عليه السلام انا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من شرب الخمر لم تحسب صلوته اربعين صباحاً ؟ فقال : صدقوا ، فقلت : وكيف لاتحسب صلوته اربعين صباحاً لاقبل من ذلك ولا اكثر؟ قال : لان الله - تبارك وتعالى - قدر خلق الانسان فصور النطفة اربعين يوماً ، ثم نقلها فصورها علقه اربعين يوماً ثم نقلها فصورها مضغة اربعين يوماً ، وهكذا اذا شرب الخمر بقيت في مثانته على قدر ما خلق منه ، وكذلك يجتمع غذاؤه واكله وشربه تبقى في مثانته اربعين يوماً .

الباب (٥٣)

العلة التي من اجلها يكره النفخ في موضع الجود

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن ليث المرادي ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام الرجل يصلي فينفخ في موضع جبهته ؟ قال : ليس به بأس ، انما يكره ذلك أن يؤذى من الى جانبه .

(١) الدارث : جلد معروف اسود كأنه فارسي الاصل (قاله القهروزي آبادي) .

(٢) الخره بالضم : العذرة والجمع الخروه .

الباب (٥٤)

العلة التي من اجلها لايجوز للامة ان تقنع رأسها في الصلوة

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا احمد بن ادريس ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن حماد اللحام (١) عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الخادم تقنع رأسها في الصلوة ؟ قال : اضربوها حتى تعرف الحرة من المملوكة .

٢ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا على بن سليمان الرازى ، قال : حدثنا محمد بن الحسين ، عن احمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى ، عن حماد بن عثمان ، عن حماد اللحام ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المملوكة تقنع رأسها اذا صلت ؟ قال : لا ، قد كان أبى عليه السلام اذا رأى الخادم تصلى مقنعة ضربها ، لتعرف الحرة من المملوكة .

٣ - حدثنا محمد بن موسى المتوكل ، قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عن احمد بن أبى عبدالله ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن محمد بن مسلم ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ليس على الامة قناع فى الصلوة ، ولا على المدبرة قناع فى الصلوة ، ولا على المكاتبه اذا اشترط عليها قناع فى الصلوة ، وهى مملوكة حتى تؤدى جميع مكاتبها ، ويجرى عليها ما يجرى على المملوكة فى الحدود كلها .

الباب (٥٥)

العلة التي من اجلها يحول الرداء فى صلوة الاستسقاء

١ - حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن

(١) وفى جملة من النسخ كسخة الاصل «الخادم» بدل «اللحام» والظاهر ما اخترناه

ابى طالب عبدالله بن الصلت ، قال : حدثنا ابو حمزة انس بن عياض الليثى ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام ان رسول الله ﷺ كان اذا استسقى ينظر الى السماء ويحوّل رداءه عن يمينه الى يساره ، ومن يساره الى يمينه قال : قلت له : مامعنى ذلك ؟ قال : علامة بينه وبين اصحابه يحوّل الجذب خصبا (١)

٢ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه ، عن عمه محمد بن ابى القسم ، عن احمد بن ابى عبدالله عن ابيه ، عن ابن ابى عمير ، عن ذكره ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سئلته لاي علة حوّل رسول الله ﷺ فى صلوة الاستسقاء رداءه الذى على يمينه على يساره ، والذى على يساره على يمينه ؟ قال : اراد بذلك تحوّل الجذب خصبا .

الباب (٥٦)

العلة التى من اجلها لاتجوز الصلوة فى سواد

١ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن رجل عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قلت له : اصلى فى قانسوة السوداء ؟ قال : لاتصل فيها ، فانها لباس اهل النار .

٢ - وبهذا الاسناد ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن عيسى اليقطينى ، عن القسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن ابى بصير ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال حدثنى ابى ، عن جدى ، عن ابيه ، عن امير المؤمنين صلى الله عليه ، قال فيما علم اصحابه : لاتلبسوا السواد فانه لباس فرعون .

٣ - وبهذا الاسناد ، عن محمد بن احمد ، باسناده يرفعه الى ابى عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ يكره السواد الا فى ثلثة : العمامة والخف والكساء .

٤ - وبهذا الاسناد ، عن محمد بن احمد ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى ، عن محمد بن سنان ، عن حذيفة بن منصور ، قال : كنت عند ابى عبدالله بالحيرة ،

(١) الجذب : خلاف الخصب . يقال : جذب البلد اذا قحطت وغلت اسماها .

فأتاه رسول ابي العباس الخليفة يدعوه فدعا بممطر له (١) احد وجهيه اسود ، والآخرابيض ، فلبسه ، ثم قال ابو عبدالله عليه السلام : اما انى البسه ، وانا اعلم انه [من] لباس اهل النار .

قال مؤلف هذا الكتاب : لبسه للثقية ، واما اخبر حذيفة بن منصور بأنه لباس اهل النار لانه ائتمنه ، وقد دخل اليه قوم من الشيعة يسألونه عن السواد و لم يثق اليهم فى كتمان السر فاتفاهم فيه .

٥ - حدثنى محمد بن الحسن ، قال : حدثنى محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، عن على بن ابراهيم الجعفرى ، عن محمد بن الفضل ، عن داود الرقى ، قال : كانت الشيعة تسئل ابا عبدالله عليه السلام عن لبس السواد ؟ قال : فوجدناه قاعداً عليه جبة سوداء ، وقلنسوة سوداء ، وخزاسود مبطن بسواد (٢) ، قال : ثم فتق ناحية منه ، وقال : اما ان قطنه اسود وأخرج منه قطن اسود ، ثم قال : بيض قلبك ، والبس ماشئت .

قال محمد بن على مؤلف هذا الكتاب : فعل ذلك كله ثقية : والدليل على ذلك قوله فى الحديث الذى قبل هذا : اما انى البسه وانا اعلم انه من لباس اهل النار ، واى غرض كان له عليه السلام فى ان صبغ القطن بالسواد الا لانه كان متهماً عند الاعداء انه لا يرى لبس السواد فأحب ان يتقى بأجهد ما يمكنه لتزول التهمة عن قلوبهم ، فياًمن شرهم .

٦ - حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن الحسين بن يزيد النوفلى ، عن السكونى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اوحى الله - عز وجل - الى نبي من انبيائه : قل للمؤمنين : لا تلبسوا لباس اعدائى ولا تطعموا طعام اعدائى ، ولا تسلكوا مسالك اعدائى ،

(١) الممطر بالكسر : ما يلبس فى المطر يتوقى به .
(٢) وفى اكثر نسخنا «خف اسود» بدل «خزاسود» .

فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي (١) .

٧ - وبهذا الاسناد ، عن محمد بن احمد عن علي بن ابراهيم الجعفري ، عن محمد بن معاذية ، باسناده رفعه ، قال : هبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله ﷺ وعليه قباء اسود ، ومنطقة فيها خنجر ، قال : فقال له رسول الله ﷺ : يا جبرئيل ! ماهذا الذي ؟ قال زى* ولدعمك العباس يامحمد ! ويل لولدك من ولد العباس ، فخرج النبي ﷺ الى العباس فقال : يا عم ! ويل لولدي من ولدك ، فقال : يا رسول الله ! أفأجيب نفسي (٢) قال : جف القلم بما فيه .

الباب (٥٧)

العلة التي من اجلها لايجوز للرجل ان يتختم بخاتم حديد ولايصلى فيه ولايجوز له ان يلبس الذهب ولايصلى فيه

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال ، عن عمرو بن سعيد المدايني ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار بن موسى ، عن ابي عبدالله عليه السلام في الرجل يصلى وعليه خاتم حديد ؟ قال : لا . ولا يتختم به الرجل ، لانه من لباس اهل النار ، وقال : لا يلبس الرجل الذهب ، ولا يصلى فيه ، لانه من لباس اهل الجنة .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ لا يصلى الرجل في خاتم حديد .

٣ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن الحسن ، عن عبدالله بن جبلة ، عن ابي الجارود ، عن ابي

(١) وفي بعض نسخنا «لا يلبسوا» على صيغة التثنية وكذلك في الكلمات الثلاث الاخيرة

(٢) الجب : قطع الذكر او ما لا يبقى منه قدر الحشفة .

جعفر عليه السلام قال : قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام اني احب لك ما احب لنفسى ، واكره لك ما اكره لنفسى ، فلا تتختم خاتم ذهب فانه زينتنا فى الآخرة ، ولا تلبسوا القرمز فانه من اردية ابليس ، ولا تركبوا ميثرة حمراء (١) فانها من مراكب ابليس ، ولا تلبس الحرير فيحرق الله - عز وجل - جلدك يوم القيامة .

الباب (٥٨)

العلة التى من اجلها لا يقطع صلوة المصلى شىء يمر بين يديه

١- ابي - رحمه الله - قال : حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن علي بن ابراهيم الجعفرى ، عن [ابى] سليمان مولى ابي الحسن العسكري عليه السلام قال : سأله بعض مواليه وانا حاضر عن الصلوة يقطعها شىء يمر بين يدي المصلى؟ فقال : لا ، ليست الصلوة تذهب هكذا بحيال صاحبها ، انما تذهب مساوية لوجه صاحبها (٢)

الباب (٥٩)

العلة التى من اجلها وضع الذراع والذراعان والقدم والقدمان (٣)

١- ابي - رحمه الله - قال : حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن اسمعيل بن مرار ، عن يونس بن عبد الرحمن [عن عبد الرحمن] عن عبد الله بن سنان ، عن اسحاق بن عمار ، عن اسمعيل ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : أتدرى لم جعل الذراع

(١) وفى بعض النسخ «لاتلبس» و«لاتركب» على صيغة الافراد . الميثر بالكسر غير مهموز : شىء يحشى بقطن او صوف ويجعله الراكب تحته .

(٢) الوجه : القصد والنية وما يتوجه اليه الانسان من عمل وغيره .

(٣) والمؤلف (رض) انما اورد رواية الذراع والذراعين دون القدم والقدمين .

وهانا انقلها من التهذيب . روى الشيخ (رض) باسناده عن سعيد الاعرج عن ابي عبدالله (ع) قال : سألته عن وقت الظهر أهواذا زالت الشمس ؟ فقال : بعد الزوال بقد

وانحو ذلك الا فى السفر اويوم الجمعة فان وقتها اذا زالت .

والذراعان ؟ قلت : لا ، قال : حتى لا تكون تطوع في وقت مكتوبة (١)

٢ - حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن حسين ، عن ابن مسكان ، عن زرارة ، قال : قال لي : أتدري لم جعل الذراع والذراعان ؟ قلت : لم ؟ قال : لمكان الفريضة (٢) لان لك ان تنفل من زوال الشمس الى ان تبلغ [فيئك] ذراعا ، فاذا بلغت ذراعا بدأت بالفريضة وتركت النافلة (٣) واذا بلغ فيئك ذراعين بدأت بالفريضة (٤) وتركت النافلة .

الباب (٦٠)

العلة التي من اجلها صار وقت المغرب اذا ذهبته الحمرة من المشرق

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن احمد ، عن بعض اصحابنا رفعه ، قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : وقت المغرب اذا ذهبته الحمرة من المشرق ، وتدرى كيف ذاك ؟ قلت : لا ، قال : لان المشرق مطل على المغرب هكذا و رفع يمينه فوق يساره ، فاذا غابت ههنا ذهبته الحمرة من ههنا (٥) .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف رفعه ، عن محمد بن حكيم ، عن شهاب بن عبدربه ، قال :

(١) اي متى كان الشاخص على قدر القامة فاذا صار الظل الحادث بعد الزوال مقدار الذراع فابده بالفريضة دون النافلة .

(٢) وفي بعض النسخ «لمكان النافلة» بدل «لمكان الفريضة» ولا بأس بهما جميعاً .

(٣) كذا في جملة من النسخ لكن في الغالب كنسخة الاصل «بدأت بالنافلة» مكان «بدأت بالفريضة وتركت النافلة» والظاهر انها وهم .

(٤) اي فريضة العصر .

(٥) الاشراف انما هو لمواقع الحمرة التي فوق الافق دون المشرق نفسه والالزم

اشراف الشيء على نفسه فتأمل . ثم انه لو كان بقاء الحمرة المشرقية علامة لعدم غروب الشمس فحدوث الحمرة المغربية علامة لطلوعها ، فلا يترك الاحتياط .

قال لي ابو عبدالله عليه السلام : يا شهاب ! انى احب اذا صليت المغرب أن أرى فى السماء
كو كبا .

٣ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ،
عن محمد بن أبى عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبى اسامة [زيد] الشامى ،
قال : قال رجل لأبى عبدالله عليه السلام : أوخر المغرب حتى تستبين النجوم ؟ قال :
فقال : خطاية (١) ان جبرئيل نزل بها على محمد صلى الله عليه وآله وسلم حين سقط القرص .

٤ - حدثنا أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد
بن السندى عن على بن الحكم ، رفعه عن أحدهما انه سئل عن وقت المغرب ؟
فقال : اذا غابت كرسيتها ، قال : وما كرسيتها ؟ قال : قرصها ، قال : متى يغيب
قرصها ؟ قال : اذا نظرت فلم تره .

٥ - حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن
معوية بن حكيم ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن ابن مسكان ، عن ليث ، عن أبى
عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤثر على صلوة المغرب شيئاً اذا غربت
الشمس حتى يصلها .

٦ - أبى - رحمه الله - ومحمد بن الحسن قالا : حدثنا محمد بن يحيى
العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن محمد ، عن على بن أحمد ، عن محمد
بن أبى حمزة ، عن ذكره ، عن أبى عبدالله عليه السلام : قال ملعون من أخر المغرب
طلباً لفضلها .

قال محمد بن على مؤلف هذا الكتاب : انما اوردت هذه الاخبار على اثر
الخبر الذى فى اول هذا الباب ، لان الخبر الاول احتجت اليه فى هذا المكان ،
لما فيه من ذكر العلة ، وليس هو الذى اقصد من الاخبار التى رويتها فى هذا
المعنى ، فأوردت ما اقصد واستعمله وافتى به على اثره ليعلم ما اقصد من ذلك (٢)

(١) اى هذه بدعة من بدع أبى الخطاب .

(٢) هذا تصريح من المؤلف (رض) على ان اول وقت المغرب غيوبة القرص

الباب (٤١)

العلة التى من اجلها ترك امير المؤمنين عليه السلام صلوة العصر
فى حياة رسول الله - صلى الله عليه وآله - حتى فاتته ، والعلة
التي من اجلها تركها بعد وفاته حتى ردت عليه الشمس مرتين

١ - حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن محمد
الحسيني ، قال : حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي ، قال : حدثنا جعفر بن محمد
الفزارى قال حدثنا محمد بن الحسين قال : حدثنا محمد بن اسمعيل ، قال :
حدثنا احمد بن نوح ، واحمد بن هلال ، عن محمد بن ابي عمير ، عن حنان ،
قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ما العلة فى ترك امير المؤمنين عليه السلام صلوة العصر ،
وهو يجب له ان يجمع بين الظهر والعصر فأخبرها (١) ، قال : انه لما صلى الظهر
التفت الى جمجمة ملقاة فكلّمها امير المؤمنين عليه السلام فقال : ايّها الجمجمة من اين
انت ؟ فقالت : انا فلان بن فلان ملك بلاد آل فلان ، قال لها امير المؤمنين عليه السلام :
فقصّى على الخبر ، وما كنت ، وما كان عصرك ؟ فأقبلت الجمجمة تقصّ من خبرها ،
وما كان فى عصرها من خير وشر ، فاشتغل بها حتى غابت الشمس (٢) فكلّمها
بثلاثة احرف من الانجيل ، لئلا يفقه العرب كلامها [فلما فرغ من حكاية الجمجمة
قال للشمس : ارجعى] قالت : لا ارجع وقد افلتت فدعا الله - عز وجل - فبعث
اليها سبعين الف ملك بسبعين الف سلسلة حديد ، فجعلوها فى رقبتها وسحبوها
على وجهها حتى عادت بيضاء نقية ، حتى صلى امير المؤمنين عليه السلام ثم هوت
كهوى الكوكب (٣) فهذه العلة فى تأخير العصر .

(١) وفى اكثر نسخنا «يجب» بالجيم بدل الحاء

(٢) اشتغاله (ع) بتكلم الجمجمة وترك الصلوة الفريضة مما لا يليق بشأن امير المؤمنين

عليه السلام والله اعلم بحقيقة الحال .

(٣) سحب الشيء : جره . هوى الشيء : سقط من علو الى اسفل .

٢ - وحدثنى بهذا الحديث الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى ، عن فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى ، باسناده والفاظه .

٣ - حدثنا احمد بن الحسن القطان - رحمه الله - قال : حدثنا ابو الحسن محمد بن صالح ، قال : حدثنا عمر بن خالد المخزومى ، قال : حدثنا ابن نباته ، عن محمد بن موسى ، عن عمارة بن مهاجر ، عن ام جعفر وام محمد بنتى محمد بن جعفر ، عن اسماء بنت عميس ، وهى جدتهما قالت : خرجت مع جدتى اسماء بنت عميس ، وعمى عبدالله بن جعفر ، حتى اذا كنّا بالصهباء (١) قالت : حدثتنى اسماء بنت عميس ، قالت : يا بنىة كنا مع رسول الله ﷺ فى هذا المكان ، فصلى رسول الله ﷺ الظهر ثم دعا علياً عليه السلام فاستعان به فى بعض حاجته ، ثم جاءت العصر ، فقام النبى ﷺ فصلى العصر ، فجاء على عليه السلام فقعده الى جنب رسول الله ﷺ فأوحى الله - عز وجل - الى نبيّه ﷺ فوضع رأسه فى حجر على عليه السلام حتى غابت الشمس لا يرى منها شىء لاعلى ارض ولا جبل ، ثم جلس رسول الله ﷺ فقال لعلى عليه السلام : هل صليت العصر ؟ فقال : لا (٢) يا رسول الله ! انبئت انك لم تصل (٣) فلما وضعت رأسك فى حجرى لم اكن لاحر كه ، فقال : اللهم ان هذا عبدك على احتبس نفسه على نبيك ، فردّ عليه شرقها ، فطلعت الشمس ، فلم يبق جبل ولا ارض الا طلعت عليه الشمس ، ثم قام على عليه السلام فتوضاً وصلى ثم انكسفت .

٤ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنى سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن احمد بن عبدالله القزوينى ، عن الحسين بن المختار القلانسى ، عن ابى بصير ، عن عبدالواحد بن المختار الانصارى ، عن ام

(١) الصهباء : موضع قرب خيبر .

(٢) لعل المراد تركه للصلاة قائماً .

(٣) وفى بعض النسخ «ظننت» بدل «انبئت» .

المقدام الثقفية ، قالت : قال لى جويرية بن مسهر (١) قطعنا مع امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام جسر الصراة فى وقت العصر (٢) فقال : ان هذه ارض معذبة لا ينبغي لنبى ولا وصى نبى ان يصلى فيها ، فمن اراد منكم ان يصلى [فيها] فليصل ، فتفرق الناس يممة ويسرة [و] يصلون ، فقلت : انا والله لا قلدن هذا الرجل صلواتى اليوم ، ولا صلى حتى يصلى ، فسرنا ، وجعلت الشمس تسفل ، وجعل يدخلنى من ذلك امر عظيم ، حتى وجبت الشمس (٣) وقطعنا الارض ، فقال : يا جويرية ! اذن فقلت : تقول : اذن وقد غابت الشمس ، فقال : اذن فأذنت ، ثم قال لى : أقم فأقمت ، فلما قلت : قد قامت الصلوة رأيت شفتيه يتحر كان ، وسمعت كلاماً ما ، كأنه كلام العبرانية (٤) فارتفعت الشمس حتى صارت [فى] مثل وقتها فى العصر ، فصلى فلما انصرفنا هوت الى مكانها ، واشتبكت النجوم ، فقلت : فانا اشهد انك وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا جويرية ! اما سمعت الله - عز وجل - يقول : «فسبح باسم ربك العظيم» فقلت : بلى ، قال : فانى سئلت الله باسمه العظيم فردها على .

وقد اخرجت ما رويت من الاخبار فى هذا المعنى فى كتاب المعرفة فى الفضائل

الباب (٤٢)

العلة التى من اجلها لا يصلى المختضب

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ،

(١) كذا فى اكثر النسخ التى عندنا لكن فى نسخة الاصل «عمير» بدل «مسهر» والظاهر

ما اخترناه .

(٢) وفى بعض النسخ «السورا» بدل «الصراة» وفى بعض آخر «الفرات» . قال

الفيروز آبادى : الصراة : نهر بالعراق وسورى كطوبى : موضع بالعراق وهو من بلد

السرانيين وموضع من اعمال بغداد وقد يمد .

(٣) وجوب الشمس : غيبتها وسقوطها .

(٤) وفى اكثر نسخنا «كان» بدل «كأنه» .

عن البرزقلى ، وغيره ، عن ابان ، عن مسمع بن عبد الملك ، قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لا يصلى المختضب . قلت : جعلت فداك ولم ؟ قال : انه مختصر (١) .

الباب (٦٣)

العلة التى من اجلها لا يجوز للرجل ان يصلى وبين يديه
سيف فى القبلة

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا محمد بن عيسى القبطى ، عن القسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : حدثنى أبى ، عن جدى ، عن آبائه ان امير المؤمنين صلى الله عليه وسلم قال : لا تخرجوا بالسيوف الى الحرم ، ولا يصلى احدكم وبين يديه سيف ، فان القبلة آمن .

الباب (٦٤)

العلة التى من اجلها لا يجوز للرجل ان يصلى والنوم يغلبه

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن القسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : حدثنى أبى ، عن جدى ، عن آبائه ان امير المؤمنين عليه السلام قال : اذا غلبتك عينك (٢) وانت فى الصلوة فاقطع الصلوة ونم ، فانك لا تدرى لعلك ان تدعوا على نفسك .

* * *

(١) كذا فى جملة من النسخ لكن فى اكثرها «مختضب» بدل «مختصر» والظاهر تصحيحه .

(٢) وفى بعض النسخ «اذا غلب عليك النوم» .

الباب (٦٥)

العلة التي من اجلها كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول اذا اصبح واذا امسى : الحمد لله رب العالمين كثيراً
على كل حال ثلثمائة وستين مرة

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ،
عن محمد بن الحسن الميثمى ، عن يعقوب بن شعيب ، قال : سمعت ابا عبدالله
عليه السلام يقول : قال رسول الله ﷺ : ان فى بنى آدم ثلثمائة وستين عرقاً ، ثمانين
ومائة متحركة ، وثمانين ومائة ساكنة (١) فلو سكن المتحرك لم ينم ، او تحرك
الساكن لم ينم ، فكان رسول الله ﷺ اذا اصبح قال : الحمد لله رب العالمين كثيراً
على كل حال ثلثمائة وستين مرة ، واذا امسى قال : مثل ذلك .

الباب (٦٦)

العلة التي من اجلها قد يدخل الرجلان المسجد احدهما عابد
والآخر فاسق فيخرجان والعابد فاسق والفاسق صديق

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن
احمد ، عن احمد بن محمد رفعه قال : قال الصادق عليه السلام يدخل رجلان المسجد
احدهما عابد ، والآخر فاسق ، فيخرجان من المسجد . والفاسق صديق والعابد
فاسق ، وذلك انه يدخل العابد المسجد وهو مدبّر بعبادته (٢) وفكرته فى ذلك ،
ويكون فكرة الفاسق فى التندم على فسقه ، فيستغفر الله من ذنوبه .

(١) وفى بعض النسخ «مائة وثمانين» بمطف الاقل على الاكثر فى الموضعين والكل

جائز .

(٢) من ادل عليه اذا اتكل عليه ظاناً بأنه هو الذى ينجيه .

الباب (٦٧)

العلة التي من اجلها وضعت الركعتان اللتان اضافهما

النبي (ص) يوم الجمعة

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن حديد ، وعبدالرحمن بن ابي نجران ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبدالله السجستاني ، عن زرارة بن اعين ، قال : سئل ابو جعفر عليه السلام عما فرض الله - عز وجل - من الصلوة ؟ قال : خمس صلوات في الليل والنهار . قال : قلت : هل سمأهن الله ويئنه في كتابه ؟ قال : نعم . قال الله - تبارك و تعالى - لنبيه ﷺ « اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل » ودلوها زوالها ، ف فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات ، سمأهن الله ويئنه ودقتهن وغسق الليل انتصافه .

ثم قال : « وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً » فهذه الخامسة . وقال في ذلك : « اقم الصلوة طرفي النهار وزلفاً من الليل ، وطرفاه المغرب والغداة ، وزلفاً من الليل وهي صلوة العشاء الآخرة . وقال : « حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى » وهي صلوة الظهر وهي اول صلوة صلاها رسول الله ﷺ وهي وسط صلاتين بالنهار : صلوة الغداة وصلوة العصر . وقال في بعض القراءة : « حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين » في صلوة العصر . قال : وانزلت هذه الآية يوم الجمعة ورسول الله ﷺ في سفر ففقت فيها وتر كمها على حالها ، و اضاف للمقيم ركعتين ، وانما وضعت الركعتان اللتان اضافهما رسول الله ﷺ يوم الجمعة لمكان الخطبتين ، فمن صلاها وحده فليصلها اربعاً كصلوة الظهر في سائر الايام . قال : ووقت العصر يوم الجمعة في وقت الظهر في سائر الايام .

الباب (٦٨)

العلة التي من اجلها ليس على المرأة اذان ولا اقامة

١- ابي - رحمه الله - قال : حدثني سعد بن عبدالله ، عن محمد بن اسمعيل ، عن عيسى بن محمد ، عن محمد بن ابي عمير (١) عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبدالله ، عن زرارة بن اعين ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : المرثة عليها اذان واقامة ؟ فقال : ان كانت تسمع اذان القبيلة فليس عليها شيء ، والأفليس عليها اكثر من الشهادتين لان الله - تبارك وتعالى - قال للرجال : « اقيموا الصلوة » وقال للنساء : « واقمن الصلوة وآتين الزكوة واطعن الله ورسوله » قال : ثم قال : اذا قامت المرثة ففى الصلوة جمعت بين قدميها ، ولا تفرج بينهما وتضم يديها الى صدرها ، لمكان ندييها ، فاذا ركعت وضعت يديها فوق ركبتيها على فخذيها ، لثلاثاً تطأطأ كثيراً فترتفع [على] عجيزتها (٢) واذا جلست فعلى يتيها ليس كما يعقد الرجل ، واذا سقطت الى السجود بدأت بالقعود بالركبتين قبل اليدين ، ثم تسجد لاطية بالارض (٣) فاذا كانت فى جلوسها ضمت فخذيها ورفعت ركبتيها من الارض ، واذا نهضت انسلت انسلالا ، لا ترفع عجيزتها اولا .

الباب (٦٩)

العلة التي من اجلها وجبت (٤) قراءة سورة الجمعة

والمناققين فى يوم الجمعة

١- ابي - رحمه الله - قال حدثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن

(١) كذا فى نسخة الوسائل والمحكى عن البحار لكن فى اكثر نسخنا « عيسى بن محمد بن ابي عمير » مكان « عيسى بن محمد بن محمد بن ابي عمير » وفى بعض نسخنا « عيسى بن عبدالله عن محمد بن ابي عمير » .

(٢) تطأطأ : انخفض . العجيزة بالفتح : المعجز .

(٣) اى لاصقة بها .

(٤) وفى جملة من النسخ « ينبغي » بدل « وجبت »

حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة بن اعين ، عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل يقول : اقرء سورة الجمعة والمنافقين ، فان قراءتهما سنة [في] يوم الجمعة في الغداة والظهر والعصر ، ولا ينبغي لك ان تقرأ بغيرهما في صلوة الظهر يعنى [يوم] الجمعة ، اماماً كنت او غير امام .

الباب (٧٠)

علة النهي عن الاستخفاف بالصلوة والبول

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن حديد ، وعبدالرحمن بن ابي نجران ، عن حماد بن عيسى الجهني ، عن حريز بن عبدالله السجستاني ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : لا تحقرن بالبول (١) ولا تهانوا به ولا بصلواتك ، فان رسول الله ﷺ قال عند موته : ليس مني من استخف بصلوته ، لا يرد على الحوض ، لا والله ، ليس مني من شرب مسكراً ، لا يرد على الحوض ، لا والله .

٢ - ابي - رحمه الله - قال : حدثني سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن الحسن بن زياد العطار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ليس مني من استخف بالصلوة لا يرد على الحوض ، لا والله .

٣ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ملك موكل يقول : من نام عن العشاء الى نصف الليل فلا نام الله [عينه] (٢) .

٤ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن عبيد الله بن علي الحلبي (٣) عن ابي عبدالله

(١) وفي بعض النسخ «لا تستخفن» بدل «لا تحقرن» .

(٢) وفي بعض النسخ «عينه» على صيغة التثنية .

(٣) وفي نسخة الاصل «عبدالله» مكبراً والظاهر الموافق لاكثر نسخنا «عبيدالله» مصفراً

عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : الموتور اهله وماله من ضيق صلوة العصر ، قلت : ما الموتور اهله وماله ؟ قال : لا يكون له في الجنة اهل ولا مال ، يضيّعها فيدعها متمعداً حتى تصفر الشمس وتغيب (١) .

الباب (٧١)

علة الرخصة في الصلوة في لبس الخنز

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، قال : سألت رجل ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده عن جلود الخنز؟ فقال : ليس به بأس ، فقلت : جعلت فداك انها علاجى (٢) وانما هي كلاب تخرج من الماء ، فقال : اذا خرجت تعيش خارجاً من الماء ؟ قلت : لا ، قال : ليس به بأس .

٢ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى ، واحمد بن ادريس جميعاً ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، ومحمد بن عيسى ، عن ايوب بن نوح رفعه ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام الصلوة في الخنز الخالص لا بأس به ، واما الذى يخلط فيه الارانب او غيرها مما يشبه هذا فلا تصل فيه .

الباب (٧٢)

علة الرخصة في الصلوة في ثوب اصابه خمر وودك الخنزير

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين و على بن اسمعيل ، ويعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، قال : قال بكير عن أبى جعفر عليه السلام وابو الصباح (٣) وابو سعيد والحسن النبالي عن أبى

(١) وفي جملة من النسخ «او تغيب» بدل «وتغيب» .

(٢) أى على الذى عمله .

(٣) كذا فى اكثر النسخ التى عندنا لكن فى نسخة الاصل «ابو الصلاح» بدل

عبدالله عليه السلام قالوا : قلنا لهما : انا نشترى ثياباً يصيبها الخمر ، وودك الخنزير عند حاكتهما (١) أنصلى فيها قبل ان نغسلها ؟ قال : نعم ، لأبأس بها ، انما حرم الله اكله وشربه ، ولم يحرم لبسه ومسه والصلوة فيه .

الباب (٧٣)

علة السعي الى الصلوة

١ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور - رحمه الله - قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن عبدالله بن عامر ، عن محمد بن ابي عمير ، عن حماد عن الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا قمت الى الصلوة ان شاء الله فأنهـا سعيـاً ، وليكن عليك السكينة والوقار ، فما ادر كـت فصلـاً وما سبقت [به] فأنهـم ، فان الله - عز وجل - يقول : «يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله» ومعنى قوله : «فاسعوا» هو الانكفات (٢) .

الباب (٧٤)

علة الاقبال على الصلوة ، وعلة النهي عن التكفير ، وعلة النهي

عن القيام الى الصلوة على غير سكون ووقار

١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : عليك بالاقبال على صلواتك ، فانما يحسب لك منها ما أقبلت عليه منها بقلبك ، ولا تعبث فيها بيدك ولا برأسك ولا بلحيتك ، ولا تتحدث نفسك ولا تتثأب ولا تتمط ولا تكفر (٣) فانما يفعل ذلك

(١) الودك بالتحريك : الدسم من اللحم والشحم . والحاكة : جمع الحائك وهو

الناسج .

(٢) وفي تفسير الصافي نقلاً من الطل «الانكفاء» بالهمزة بدل المشناة . الانكفات :

الانصراف والانقباض وضمود القرس واجتماع الخلق ، انكفاً : رجع (قاموس) .

(٣) التثأب : يقال له بالفارسية «خميازه» . التمثطى : مد اليدين . التكفير : وضع

احدى اليدين على الاخرى .

المجوس ولا تقولن اذا فرغت من قرائتك «آمين» فان شئت قلت : « الحمد لله رب العالمين » وقال : لاتلمن ولا تحتفن ولا تنقع على قدميك (١) ولا تفرش ذراعيك ولا تفرقع اصابعك (٢) فان ذلك كله نقصان فى الصلوة وقال : لاتقم الى الصلوة متكسلا ولا متناعسا ولا متثاقلا ، فانها من خلال النفاق (٣) وقد نهى الله - عز وجل - المؤمنين ان يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعنى من النوم . وقال للمنافقين : « واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا » .

الباب (٧٥)

العلة التى من اجلها لاتتخذ القبور قبلة

١- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثنا على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : الصلوة بين القبور ؟ قال : « صل فى خلالها (٤) ولا تتخذ شيئا منها قبلة ، فان رسول الله ﷺ نهى عن ذلك وقال : [و] لاتتخذوا قبرى قبلة ، ولا مسجداً ، فان الله - عز وجل - لعن الذين اتخذوا قبورا نبيا منهم مساجد .

الباب (٧٦)

العلة التى من اجلها يسجد من يقرء السجدة وهو على

ظهر دابته حيث توجهت به

١ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور - رحمه الله - قال : حدثنا الحسين

(١) التلم : شد الثقاب على القم . الاحتفاز بالحاء المهملة وآخره زاي : التضام فى السجود والجلوس . والاقعاء : هو ان يعتمد بصدور قدميه على الارض ويجلس على عقبه . كذا قاله الفقهاء .

(٢) فرقة الاصابع : نقضها لتصوت .

(٣) خلال النفاق : خصاله .

(٤) وفى جملة من النسخ «صل بين خللها» .

بن محمد بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر، عن محمد بن ابي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يقرأ السجدة وهو على ظهر دابته، قال: يسجد حيث توجهت به، فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي على ناقته وهو مستقبل المدينة، يقول الله - عز وجل - «فأينما تولوا فثم وجه الله».

الباب (٧٧)

علة التسليم في الصلوة

١ - حدثنا علي بن احمد بن محمد - رضي الله عنه - قال: حدثنا محمد بن ابي عبدالله الاسدي الكوفي، قال: حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي، عن علي بن العباس، قال: حدثنا القسم بن الربيع الصحاف، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن العلة التي من اجلها وجب التسليم في الصلوة؟ قال: لانه تحليل الصلوة، قلت: فلاي علة يسلم على اليمين ولايسلم على اليسار، قال: لان الملك الموكل [الذي] يكتب الحسنات على اليمين، والذي يكتب السيئات على اليسار، والصلوة حسنة ليس فيها سيئات، فلهذا يسلم على اليمين دون اليسار.

قلت: فلم لايقال: السلام عليك، والملك على اليمين واحد؟ ولكن يقال: السلام عليكم؟ قال: ليكون قد سلم عليه و على من على اليسار، وفضل صاحب اليمين عليه بالايماء اليه، قلت: فلم لايكون الايماء في التسليم بالوجه كله؟ ولكن كان بالانف لمن يصلي وحده، وبالعين لمن يصلي بقوم؟ قال: لان مقعد الملكين من ابن آدم الشديقين (١) فصاحب اليمين على الشدق الايمن، و تسليم المصلي عليه ليثبت له صلوته في سحيقته.

قلت: فلم يسلم المأموم ثلثا؟ قال تكون واحدة رداً على الامام وتكون عليه وعلى ملكيه، وتكون الثانية على من على يمينه والملكين الموكلين به،

(١) الشدق بالكسر والفتح: زاوية القم من باطن الخدين.

وتكون الثالثة على من على يساره وملكيه الموكلين به ، ومن لم يكن على يساره احد لم يسلم على يساره الا ان يكون يمينه الى الحائط ويساره الى مصلى معه خلف الامام فيسلم على يساره .

قلت : فتسليم الامام على من يقع ؟ قال : على ملكيه و المأمومين ، يقول لملائكته : اكتبوا سلامة صلاتي مما يفسدها ويقول لمن خلفه : سلمتم و امنتم من عذاب الله - عز وجل - .

قلت : فلم صار تحليل الصلوة التسليم ؟ قال : لانه تحية الملكين وفي اقامة الصلوة بحدودها وركوعها وسجودها وتسليمها سلامة للعبد من النار، وفي قبول صلوة العبد يوم القيمة قبول ساير اعماله ، فاذا سلمت له صلوته سلمت جميع اعماله ، وان لم تسلم صلوته وردت عليه رد ما سواها من الاعمال الصالحة .

الباب (٧٨)

العلة التي من اجلها يكبر المصلي بعد التسليم ثلثا

ويرفع بها يديه

١ - حدثنا علي بن احمد بن محمد - رضى الله عنه - قال : حدثنا حمزة بن القسم العلوى ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى الكوفى ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات ، قال : حدثنا محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة يكبر المصلي بعد التسليم ثلثاً يرفع بها يديه ؟ فقال : لان النبى ﷺ لما فتح مكة صلى بأصحابه الظهر عند الحجر الاسود ، فلما سلم رفع يديه وكبر ثلثاً ، وقال : لا اله الا الله وحده وحده [وحده] أنجز وعده ، ونصر عبده ، وأعز جنده ، وغلب الأحزاب وحده ، فله الملك ، وله الحمد ، يحيى ويميت [ويحيى ويهيب] وهو على كل شىء قدير

تم اقبل على اصحابه ، فقال : لاتدعوا هذا التكبير وهذا القول فى دبر كل صلوة مكتوبة ، فان من فعل ذلك بعد التسليم ، و قال هذا القول كان قد ادى ما يجب عليه من شكر الله - تعالى ذكره - على تقوية الاسلام وجنده .

الباب (٧٩)

علة سجدة الشكر

١ - حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني - رضى الله عنه - قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى ، قال : حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : السجدة بعد الفريضة شكر الله - تعالى ذكره - (١) على ما وفق العبد من اداء فرضه ، وأدنى ما يجزى فيها من القول أن يقال : شكر الله شكر الله شكر الله ثلاث مرات . قلت : فما معنى قوله : شكر الله ؟ قال : يقول : هذه السجدة منى شكر الله على ما وفقنى له من خدمته واداء فرضه ، والشكر موجب للزيادة فان كان فى الصلوة تقصيرتم بهذه السجدة .

الباب (٨٠)

علة غسل المني اذا اصاب الثوب

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرادة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : انه اصاب ثوبى دم من الرعاف او غيره او شئ من منى ، فعملت اثره الى ان اصيب له ماء ، فأصب الماء وحضرت الصلوة ونسيت أن بثوبى شيئاً فصليت ، ثم انى ذكرت بعد ؟ قال : تعيد الصلوة وتفسله .

قال : قلت : فان لم اكن رأيت موضعه وقد علمت انه قد اصابه فطلبت

(١) وفى بعض النسخ «شكر الله» بالرفع بدل «شكر الله» .

فلم اقدر عليه ، فلما صليت وجدته ؟ قال : تغسله وتعيد .
 قال : قلت : فان ظننت أنه قد أصابه ولم اتيقن ذلك ، فنظرت فلم ار شيئاً ،
 ثم طلبت رأيته فيه بعد الصلوة ؟ قال : تغسله ولا تعيد الصلوة .
 قال : قلت : ولم ذاك ؟ قال : لانك كنت على يقين من نظافته ، ثم شككت
 فليس ينبغي لك ان تنقض اليقين بالشك ابداً .
 قلت : فانى قد علمت انه قد أصابه ولم ادر اين هو فاغسله ؟ قال : تغسل من
 ثوبك الناحية التى ترى انه أصابها ، حتى تكون على يقين من طهارته .
 قال : قلت : فهل على أن شككت فى انه أصابه شيء أن انظر فيه فأقلبه ؟
 قال : لا ، ولكنك انما تريد بذلك ان تذهب الشك الذى وقع فى نفسك .
 قال : قلت : فانى رأيته فى ثوبى وانا فى الصلوة ؟ قال : تنقض الصلوة و
 تعيد اذا شككت فى موضع منه ثم رأيته فيه ، وان لم تشك ثم رأيته رطباً قطعت
 وغسلته ثم بنيت على الصلوة فانك لاتدرى لعله شيء وقع عليك ، فليس ينبغي
 لك أن تنقض بالشك اليقين .

الباب (٨١)

علة قيام الرجل وحده فى الصف

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ايوب بن نوح ،
 عن محمد بن الفضيل ، عن أبى الصباح الكناني ، قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن
 الرجل يقوم فى الصف وحده ؟ قال : لا بأس . انما تبدأ الصفوف واحداً بعد واحد .

الباب (٨٢)

العلة التى من اجلها لا يجب قضاء النوافل على من تركها بمرض (١)

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد

(١) هذا هو الصواب الموافق لبعض النسخ لكن فى نسخة الاصل «يجب» بحذف

لفظة «لا» .

بن عيسى، عن علي بن حديد، وعبدالرحمن بن ابي نجران، عن حماد، عن حريز، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قلت له: رجل مرض فتوحش فترك النافلة؟ فقال: يا محمد انها ليست بفريضة ان قضاها فهو خير له، وان لم يفعل فلا شيء عليه.

٢ - ابي - رحمه الله - قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن محمد بن ابي عمير، عن مرزم، قال: سألت اسمعيل بن جابر ابا عبدالله عليه السلام فقال: اصلحك الله، ان علي نوافل كثيرة فكيف اصنع؟ فقال: اقضها، فقال له: انها اكثر من ذلك، قال: اقضها، قال: لا احصيها، قال: توخه (١) قال مرزم: فكننت مرضت اربعة اشهر ولم اصل نافلة، فقال: ليس عليك قضاء، ان المريض ليس كالصحيح، كلما غلبت عليه فالله اولى بالمعذوفيه.

الباب (٨٣)

العلة التي من اجلها يحرم الرجل صلاة الليل

١ - ابي - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن عمران بن موسى، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن ابيه عن بعض رجاله، قال: جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال: يا امير المؤمنين! اني قد حرمت الصلوة بالليل. قال: فقال امير المؤمنين عليه السلام انت رجل قد قيدتك ذنوبك.

٢ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن هرون بن مسلم، عن علي بن الحكم، عن حسين بن الحسن الكندي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلاة الليل، فاذا حرم صلاة الليل حرم بها الرزق.

* * *

الباب (٨٤)

علة صلوة الليل

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد ، عن أبى زهير النهدي ، عن آدم بن اسحق ، عن بعض اصحابه ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : عليكم بصلوة الليل ، فانها سنة نبيكم ودأب الصالحين قبلكم ، ومطرده الداء عن اجسادكم (١) وقال ابو عبد الله عليه السلام : صلوة الليل تبيض الوجه ، و صلوة الليل تطيب الريح ، و صلوة الليل تجلب الرزق .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن - رضى الله عنه - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن ابيه ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : يا سليمان ! لاتدع قيام الليل ، فان المغبون من حرم قيام الليل .

٣ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ، عن على بن اسباط ، عن محمد بن على بن أبى عبد الله ، عن أبى الحسن عليه السلام فى قول الله - عز وجل - : « ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله » قال : صلوة الليل .

٤ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان الرازى ، عن محمد بن على - رفعه - قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار .

٥ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن أبى عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله - عز وجل - « وان ناشئة الليل هي اشد وطأ و اقوم قيلا » قال : يعنى بقوله : « واقوم قيلا ، قيام

(١) المطردة : مفعلة من الطرداى حالة من شأنها ابعاد الداء .

الرجل عن فراشه بين يدي الله - عز وجل - لا يريد به غيره .

٦- ابي - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن اسحق بن خزيمة النيسابوري ، قال : حدثنا حريش بن محمد بن حريش ، قال : سمعت جدى يقول : سمعت انس بن مالك يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لركعتان فى جوف الليل احب الى من الدنيا وما فيها .

٧- ابي - رحمه الله - قال : حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر ، عن حدثه ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله - عز وجل - : «ان الحسنات يذهبن السيئات» قال : صلوة المؤمن بالليل يذهبن بما عمل من ذنب النهار .

٨ - وبهذا الاسناد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت : «آناء الليل ساجداً وقائماً يحذرا لآخرة ويرجورحمة ربه قل هل يستوى الذى يعلمون والذين لا يعلمون» (١) قال يعنى صلوة الليل .

٩ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن علي بن محمد النوفلى ، قال : سمعته يقول : ان العبد ليقوم فى الليل فيميل به النعاس يميناً وشمالاً ، وقد وقع ذقنه على صدره ، فيأمر الله - تبارك وتعالى - ابواب السماء فتفتح ، ثم يقول لملائكته : انظروا الى عبدى ما يصيبه فى التقرب الى بما لم افرض عليه راجياً منى لثلاث خصال : ذنب اغفره ، او توبة اجددها ، او رزق ازيد به فيه ، اشهدكم ملائكتى ! انى قد جمعتهن له .

* * *

الباب (٨٥)

العلة التي من اجلها ينبغى للرجل اذا صلى بالليل

ان يرفع صوته

١ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن على بن اسباط ، عن عمه يعقوب بن سالم ، انه سئل ابا عبدالله عليه السلام عن الرجل يقوم في آخر الليل يرفع صوته بالقراءة ؟ قال : ينبغى للرجل اذا صلى بالليل أن يسمع اهله ، لكي يقوم النائم ويتحرك المتحرك .

الباب (٨٦)

العلة التي من اجلها مدح الله عز وجل المستغفرين بالاسحار

١ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن عمار ، قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : في قول الله - عز وجل - : « وبالاسحارهم يستغفرون » قال : كانوا يستغفرون الله في آخر الوتر في آخر الليل سبعين مرة .

٢ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن اسمعيل بن بزيع ، عن ابى اسمعيل السراج ، عن عبدالله بن مسكان ، عن عبدالله بن ابى يعفور ، عن ابى عبدالله عليه السلام ، قال : استغفر الله في الوتر سبعين مرة تنصب يدك اليسرى وتعد باليمين .

٣ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، قال : حدثني ابو سعيد الآدمي ، عن احمد بن عبدالعزيز الرازى ، عن بعض اصحابنا ، عن ابى الحسن الاول عليه السلام قال : كان اذا استوى من الركوع في آخر ركعته من الوتر قال : اللهم انك قلت فى كتابك

المنزل : « كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالا سحرهم يستغفرون » طال والله هجوعى (١) وقل قيامى وهذا السحر وانا استغفرك لذنوبى استغفار من لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً ثم يخسر ساجداً .

٤ - حدثنا جعفر بن على بن الحسن بن على بن عبدالله بن المغيرة ، عن جده الحسن بن على ، عن العباس بن عامر ، عن جابر ، عن ابي عبيدة الحذاء (٢) عن ابي جعفر عليه السلام قال : « تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً لملك ترى ان القوم لم يكونوا ينامون ؟ قال : قلت : الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال : فقال : لا بد لهذا البدن من ان تريحه حتى يخرج نفسه ، فاذا خرج النفس استراح البدن ، ورجع الروح فيه قوة على العمل ، فانما ذكرهم « تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً » انزلت فى امير المؤمنين عليه السلام واتباعه من شيعتنا ينامون فى اول الليل فاذا ذهب ثلثا الليل او ما شاء الله فزعوا الى ربهم راغبين مرهين طامعين فيما عنده ، فذكرهم الله فى كتابه ، فأخبرك الله بما أعطاهم انه اسكنهم فى جواره وادخلهم [فى] جنته ، وآمن خوفهم واذهب رعبهم ، قال : قلت : - جعلت فداك - ان انا قمت فى آخر الليل اى شىء اقول اذا قمت ؟ قال : « قل : الحمد لله رب العالمين واله المرسلين والحمد لله الذى يحيى الموتى ويبعث من فى القبور ، فانك اذا قلتها ذهب عنك رجز الشيطان ، روساوسه - انشاء الله -

الباب (٨٧)

العلة التى من اجلها صار المتهجدون بالليل احسن الناس

وجهاً فى النهار

١ - ابنى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد

(١) هجع هجوعاً : نام ليلاً . نام مطلقاً .

(٢) هذا هو الظاهر لكن فى نسخة الاصل « ابي عبدالله » بدل « ابي عبيدة » .

عن اسمعيل بن موسى بن جعفر ، عن اخيه على بن موسى الرضا ، عن ابيه ، عن جده عليه السلام ، قال : سئل على بن الحسين عليه السلام ما بال المتجهدين بالليل من احسن الناس وجهاً ؟ قال : لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره .

الباب (٨٨)

علة تسبيح فاطمة عليها السلام

١- حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال : حدثنا ابوسعيد الحسن بن على بن الحسين السكري ، قال : حدثنا الحكم بن اسلم ، قال : حدثنا ابن عليه ، عن الحريري ، عن ابي الورد بن ثمامة ، عن على - صلى الله عليه - انه قال لرجل من بنى سعد : ألا احذئك عنى وعن فاطمة ؟ انها كانت عندى وكانت من احب اهلها اليه ، وانها استقت بالقربه حتى اثر في صدرها ، وطحنتم بالرحى حتى مجلت يداها (١) وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها ، ووقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها (٢) فأصابها من ذلك ضرر شديد ، فقلت لها : لو اتيت اباك فسألتيه خادماً يكفيك حرماً انت فيه من هذا العمل (٣) فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده حدثاً (٤) فاستحييت وانصرفت (٥) قال : فعلم النبي صلى الله عليه وسلم انها جاءت لاجابة ، قال : فقدنا علينا ونحن فسى لفاعنا (٦) فقال : السلام عليكم [يا اهل اللفاع] ! ، فسكتنا واستحيينا لمكاننا ، ثم قال : السلام عليكم فسكتنا ، ثم قال : السلام عليكم فبخشنا ان لم نرد عليه [ان] ينصرف ، وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلثاً فان اذن

(١) اى ثخن جلدها من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة .

(٢) اى مال لونها الى السواد .

(٣) الحرب بالفتح والتشديد : التعب والشدة .

(٤) اى جماعة يتحدثون .

(٥) وفى كثير من النسخ «فاستحت فانصرفت» .

(٦) اللفاع : اللحاف .

له والآن انصرف . فقلت : وعليك السلام يا رسول الله ! ادخل ، فلم يعد أن جلس عند رؤسنا (١) فقال : يا فاطمة ! ما كانت حاجتك امسى عند محمد ؟ قال : فخشيت ان لم نجبه أن يقوم ، قال : فأخرجت رأسى فقلت : انا والله أخبرك يا رسول الله ! انها استقت بالقربى حتى اتر فى صدرها ، وجرت بالراح حتى مجلت يداها ، و كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها ، و اوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها ، فقلت لها : لو اتيت اباك فسألتيه خادماً يكفيك حرماً انت فيه من هذا العمل ! قال : أفلا أعلمكما ما هو خير لكما من الخادم ؟ اذا اخذتما منامكما فسيحما ثلثاً وثلثين ، واحمدا ثلثاً وثلثين ، وكبشراً اربعاً وثلثين . قال : فأخرجت فاطمة عليها السلام رأسها فقالت : رضيت عن الله ورسوله ، ورضيت عن الله ورسوله ورضيت عن الله ورسوله

الباب (٨٩)

نواذر علل الصلوة

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن أبى عبدالله ، عن محمد بن على الكوفى ، عن محمد بن اسلم الجبلى ، عن صباح الحذاء عن اسحق بن عمار ، قال : سألت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن قوم خرجوا فى سفر لهم ، فلما انتهوا الى الموضع الذى يجب عليهم فيه التقصير قصروا ، فلما أن صاروا على رأس فرسخين ، او ثلثة او اربعة فراسخ تخلف عنهم رجل لا يستقيم لهم السفر الا بمجيئه اليهم ، فأقاموا على ذلك اياماً لا يدرون هل يمضون فى سفرهم او ينصرفون ، هل ينبغى لهم ان يتموا الصلوة او يقيموا على تقصيرهم ؟ فقال : ان كانوا بلغوا مسيرة اربعة فراسخ فليقيموا على تقصيرهم ، أقاموا ام انصرفوا ، وان ساروا اقل من اربعة فراسخ فليتموا الصلوة ما أقاموا ، فاذا مضوا فليقصروا .

ثم قال عليه السلام : وهل تدرى كيف صارت هكذا ؟ قلت : لا أدري . قال : لان

التقصير في بردين (١) ولا يكون التقصير في أقل من ذلك ، فلما كانوا قد ساروا بربداً وارادوا ان ينصرفوا بربداً كانوا قد ساروا سفر التقصير ، وان كانوا قد ساروا أقل من ذلك لم يكن لهم الأتمام الصلوة . قلت : أليس قد بلغوا الموضع الذي لا يسمعون فيه اذان مصرهم الذي خرجوا منه ؟ (٢) قال : بلى انما قصرُوا في ذلك الموضع (٣) لانهم لم يشكوا في مسيرهم وان السير سيجد بهم في السفر (٤) فلما جاءت العلة في مقامهم دون البريد ساروا هكذا .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن - رضى الله تعالى عنه - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابي المغراء حميد بن المثنى العجلي ، عن سماعة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لولانوم الصبي ، وعلة الضعيف ، لاخرت العتمة الى ثلث الليل .

٣ - حدثنا علي بن عبدالله الوراق ، وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني ، قالوا حدثنا سعد بن عبدالله بن ابي خلف ، قال : حدثنا العباس بن سعيد الازرق ، قال : حدثنا سويد بن سعيد الانباري ، عن محمد بن عثمان الجهمي ، عن الحكم بن ابان ، عن عكرمة ، قال : قلت لابن عباس : أخبرني لاي شيء حذف من الاذان حتى على خير العمل ؟ قال : اراد عمر بذلك الأيتكل الناس على الصلوة ويدعوا الجهاد ، فلذلك حذفها من الاذان .

٤ - حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري - رضى الله عنه - قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، قال : حدثني محمد

(١) البريد : اربعة فراسخ .

(٢) هذا هو الصواب الموافق لبعض النسخ لكن في الاكثر كنسخة الاصل «يسمعون»

بحذف لفظة «لا» .

(٣) كذا في بعض النسخ والموافق لنسخة الوسائل لكن في الاكثر كنسخة الاصل

«حضروا» بدل «قصرُوا» والظاهر تصحيحه .

(٤) جد به الامر اذا اشتد .

بن ابي عمير ، انه سأل ابا الحسن عليه السلام عن «حي على خير العمل» لم تركت من الاذان ؟ فقال : تريد العلة الظاهرة او الباطنة ؟ قلت : اريدتهما جميعاً فقال : اما العلة الظاهرة فلثلاثا يدع الناس الجهاد اتكالا على الصلوة ، واما الباطنة فان خير العمل الولاية ، فأراد من أمر بترك «حي على خير العمل» من الاذان الأيقع حثاً عليها ودعاء اليها (١) .

٥ - حدثنا علي بن عبدالله الوراق ، وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني ، قالا : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا العباس بن سعيد الازرق ، قال : حدثنا ابوبصير عيسى بن مهران ، عن الحسن بن عبدالوهاب ، عن محمد بن مردان ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : [١] تدري ما تفسير حي على خير العمل ؟ قال : قلت : لا . قال : دعائك الى البرأ تدري برمن ؟ قلت : لا . قال : دعائك الى بر فاطمة ولدها عليها السلام .

الباب (٩٠)

علة الزكوة

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن مبارك العقروقي ، قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : انما وضعت الزكوة قوتاً للفقراء ، وتوفيراً لاموال الاغنياء .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد (٢) عن النضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عز وجل -

(١) الحث : التحريض . وفي بعض النسخ «حث» بالرفع بدل «حثاً» .

(٢) وفي بعض النسخ «الحسين» مصغراً بدل «الحسن» وكلاهما محتمل .

فرض الزكوة كما فرض الصلوة ، فلو ان رجلا حمل الزكوة فأعطها علانية لم يكن عليه فى ذلك عتب ، وذلك ان الله - عز وجل - فرض للفقراء فى اموال الاغنياء ما يكتفون به (١) ولوعلم [الله] ان الذى فرض لهم لم يكفهم لزادهم ، فأنا يؤتى الفقراء فيما اوتوا من منع من منعهم حقوقهم ، لامن الفريضة .

٣ - حدثنا على بن احمد - رضى الله عنه - قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله ، عن محمد بن اسمعيل ، عن على بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ، ان ابا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : ان علة الزكوة من اجل قوت الفقراء ، وتحسين اموال الاغنياء ، لان الله تعالى كلف اهل الصحة القيام بشأن اهل الزمانة من البلوى ، كما قال : - عز وجل - «لتبيلون فى اموالكم وانفسكم» «فى اموالكم» اخراج الزكوة وفى «انفسكم» توطين النفس على الصبر مع ما فى ذلك من اداء شكر نعم الله - عز وجل - والطمع فى الزيادة ، مع ما فيه من الزيادة والرافة والرحمة لاهل الضعف ، والعطف على اهل المسكنة ، والحث لهم على المساواة ، وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين ، وهم عظة لاهل الغنى (٢) وعبرة لهم ، ليستدلوا على فقر الآخرة بهم ، وما لهم من الحث فى ذلك على الشكر لله - تبارك وتعالى - لما حولهم واعطاهم (٣) والدعاء والتضرع والخوف ان يصيروا مثلهم فى امور كثيرة فى اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام واصطناع المعروف

الباب (٩١)

العلة التى من اجلها صار الزكوة من كل الف درهم خمسة

وعشرين درهماً

١ - ابي (ره) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ،

(١) وفى اكثر نسخنا «مما» بدل «ما» .

(٢) وفى بعض النسخ «هى» بدل «هم» .

(٣) التحويل : الاعطاء .

عن ابراهيم بن محمد ، عن محمد بن حفص ، عن صباح الحذاء ، عن قثم ، عن
ابى عبدالله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك أخبرنى عن الزكوة ، كيف صارت
من كل الف درهم خمسة وعشرين درهماً ؟ لم يكن اقل منها اواكثر ، ما وجهها ؟
قال : ان الله تعالى خلق الخلق كلهم فعلم صغيرهم وكبيرهم وعلم غنيهم وفقيرهم
فجعل من كل الف انسان خمسة وعشرين مسكيناً ، فلو علم ان ذلك لا يسمعهم
لزادهم لانه خالقهم وهو اعلم بهم .

الباب (٩٢)

العلة التى من اجلها قد تحل الزكوة لمن له سبعة درهم
ولا تحل لمن له خمسون درهماً

١ - ابى (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن معوية بن حكيم ، عن على
بن الحسن بن رباط ، عن العلا بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، او غيره (١) عن
ابى عبدالله عليه السلام قال : تحل الزكوة لمن له سبعة درهم اذا لم يكن له حرفة ،
ويخرج زكاتها منها ، ويشتري منها بالبعض قوتاً لعياله ، ويعطى البقية اصحابه ،
ولا تحل الزكوة لمن له خمسون درهماً وله حرفة يقوت بها عياله .

الباب (٩٣)

العلة التى من اجلها لا تجب الزكوة على السبايك والحلى

١ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن
الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن اسمعيل بن مرار ، عن يونس بن عبد الرحمن ،
قال : حدثنى ابو الحسن ، عن ابى ابراهيم عليه السلام قال : لا تجب الزكوة فيما سبك (٢)
قلت : فان كان سبكه فراراً من الزكوة ؟ فقال : ألا ترى ان المنفعة قد ذهب منه

(١) كذا فى اكثر نسخنا لكن فى نسخة الاصل « وغيره » بالواو بدل « او » .

(٢) سبك الفضة : اذابها وصبها فى قالب .

لذلك لا تجب عليه الزكوة .

٢ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن ابراهيم بن مهزيار ، عن اخيه على ، عن اسمعيل بن سهل ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن هرون بن خارجة ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قلت : ان اخى يوسف ولى لهؤلاء اعمالا (١) اصاب فيها اموالا كثيرة ، وانه جعل ذلك المال حلياً اراد أن يقره من الزكاة ، أعليه زكاة ؟ قال : ليس على الحلى زكوة ، ولأما ادخل على نفسه من النقصان فى وضعه ، ومنعه نفسه اكثر مما خاف من الزكوة .

٣ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن اسمعيل بن مرار ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أبى الحسن على بن يقطين ، عن أبى الحسن موسى عليه السلام قال : لا تجب الزكوة فيما سبك فراراً من الزكوة . ألا ترى ان المنفعة قد ذهبت ، فلذلك لا تجب الزكوة .

الباب (٩٤)

العلة التى من اجلها لا يجوز ان يعطى من الزكوة الولد

والوالدان والمرأة والمملوك

١ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه - رضى الله عنه - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن أبى طالب ، عن عدة من اصحابنا يرفعونه الى أبى عبدالله عليه السلام أنه قال : خمسة لا يعطون من الزكوة : الولد ، والوالدان ، والمرأة ، والمملوك ، لانه يجبر على النفقة عليهم .

*

*

*

الباب (٩٥)

العلة التي من اجلها لايجوز دفع الزكاة الى غير الفقراء

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابي المغراء ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله - تبارك وتعالى - أشرك بين الاغنياء والفقراء في الاموال ، فليس لهم ان يصرفوها الى غير شرعائهم .

الباب (٩٦)

العلة التي من اجلها تدفع صدقة الخف والظلف الى

المتجملين وصدقة الذهب والفضة والحنطة

و الشعر الى الفقراء

١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رضى الله عنه - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن عبدالله بن سنان ، قال : قال ابو عبدالله عليه السلام ان صدقة الظلف والخف تدفع الى المتجملين من المسلمين (١) فاما صدقة الذهب والفضة وما كيل بالقيز مما اخرجت الارض فالى الفقراء المدقعين (٢) .

قال ابن سنان : قلت : فكيف صار هذا هكذا ؟ قال : لان هؤلاء متجملون يستحون من الناس ، فيدفع اليهم أجمل الامرين عند الناس ، وكل صدقة .

* * *

(١) الظلف بالكسر للبقرة والشاة والظبي وشبهها بمنزلة القدم للانسان ، والخف

بالضم والتشديد للبعير ، والمراد بهما هنا ذوو الظلف والخف .

(٢) ادفع الرجل : اذا لصق بالدعاء الى الارض والتراب .

الباب (٩٧)

العلة التي من اجلها يجوز للرجل ان يأخذ الزكوة

وعنده قوت شهر ، او قوت سنة (١)

١ - ابي - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن صفوان بن يحيى ، عن علي بن اسمعيل الدغشي ، قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن السائل وعنده قوت يوم ، أيحل له أن يسأل ، وان أعطى شيئاً من قبل أن يسأل يحل له ان يقبله ؟ قال : يأخذه وعنده قوت شهر ، وما يكفيه لسنة من الزكوة (٢) لانها انما هي من سنة الى سنة .

الباب (٩٨)

العلة التي من اجلها يعطى المؤمن من الزكاة ثلاثة آلاف

وعشرة آلاف ويعطى الفاجر بقدر

١ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا احمد بن ادريس ، ومحمد بن يحيى العطار جميعاً ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن بشر بن بشار ، قال : قلت للرجل - يعنى ابا الحسن عليه السلام : ما حد المؤمن الذي يعطى الزكوة ؟ قال : يعطى المؤمن ثلاثة آلاف ، ثم قال : او عشرة آلاف ، ويعطى الفاجر بقدر (٣) لان المؤمن ينفقها في طاعة الله - عز وجل - والفاجر في معصية الله - عز وجل - .

(١) عطف على الزكوة اي او يأخذ قوت سنة

(٢) اي ويأخذ ما يكفيه لسنته من الزكوة ، وفي نسخة الوسائل : « قال يأخذ وعنده

قوت شهر ما يكفيه لسنته من الزكوة » .

(٣) القدر : الضيق

الباب (٩٩)

العلة التى من اجلها يكون ميراث المشتري من الزكوة

لاهل الزكوة

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن هرون بن مسلم ، عن ايوب بن الحر - أخى اديم بن الحر - قال : قلت لأبى عبدالله عليه السلام : مملوك يعرف هذا الامر الذى نحن عليه ، اشتريه من الزكوة فأعتقه ؟ قال : فقال : اشتريه واعتقه . قلت : فان هومات وترك مالا ؟ قال : فقال : ميراثه لاهل الزكوة ، لانه [الذى] اشترى بسهمهم ، وفى حديث آخر بمالههم .

الباب (١٠٠)

العلة التى من اجلها لايجب على مال المملوك زكوة

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن على بن الحسين ، عن محمد بن حمزة ، عن عبدالله بن سنان ، قال : قلت لأبى عبدالله عليه السلام : مملوك فى يده مال ، أعليه زكوة ؟ قال : لا . قلت : ولا على سيده ؟ قال : لا . ان لم يصل الى سيده وليس هو للمملوك .

الباب (١٠١)

العلة التى من اجلها صارت الخمسة فى الزكوة من

المأتين ووزن سبعة

١ - أبى - رحمه الله - ومحمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، وعبدالله بن جعفر الحميرى ، عن احمد بن أبى عبدالله ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسين بن راشد ، عن على بن اسمعيل الميثمى ، عن حبيب الخثعمى ،

قال : كتب ابو جعفر الخليفة الى محمد بن خالد بن عبد الله القسري (١) - وكان عامله على المدينة - : ان اسئل اهل المدينة عن الخمسة في الزكوة من المأتين كيف صارت وزن سبعة ؟ ولم يكن هذا على عهد رسول الله ﷺ وأمره ان يسئل فيمن يسئل عبد الله بن الحسن و جعفر بن محمد عليه السلام فسأل اهل المدينة ، فقالوا : أدر كنا من كان قبلنا على هذا فبعث الى عبد الله [بن الحسن] و جعفر [بن محمد] عليه السلام فسأل عبد الله فقال كما قال المستفتون من اهل المدينة . قال : فما تقول انت يا ابا عبد الله فقال : ان النبي ﷺ جعل في كل اربعين اوقية ، اوقية ، فاذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة ، قال حبيب : فحسبناه فوجدناه كما قال ، فأقبل عليه عبد الله بن الحسن فقال : من اين اخذت هذا ؟ فقال : قرأته في كتاب امك فاطمة عليها السلام ثم انصرف فبعث اليه محمد ابعت التي بكتاب فاطمة ، فأرسل اليه ابو عبد الله [الجواب] اني انما أخبرتك اني قرأته ، ولم أخبرك انه عندي . قال حبيب : فجعل محمد يقول : ما رأيت مثل هذا قط .

الباب (١٠٢)

العلة التي من اجلها لا يجب على الذي يكون على غير الطريقة

ثم يعرف ويتوب ان يقضى شيئاً من صلواته وصيامه

وحجه الا الزكوة وحدها

١ - حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة وبكير و فضيل و محمد بن مسلم و بريد بن معاوية عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام انهما قالوا في الرجل يكون في بعض هذه الاهواء :

(١) بالسین المهملة على ما هو الظاهر الموافق لاكثر النسخ لكن في نسخة الاصل

بالاعجام .

الحرورية والمرجئة والعثمانية والقدرية ، ثم يتوب ، ويعرف هذا الامر ، ويحسن رأيه ، أيعيد كل صلوة صلاها او صوم او زكوة اوجج ؟ قال : ليس عليه اعادة شيء من ذلك غير الزكوة ، فانه لا بد أن يؤدّيها ، لانه وضع الزكوة فى غير موضعها ، وانما موضعها اهل الولاية .

الباب (١٠٣)

نوادر علل الزكوة

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن معروف ، عن أبى الفضل ، عن على بن مهزيار ، عن اسمعيل بن سهل ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، قال : قلت لأبى جعفر عليه السلام : رجل كانت عنده دراهم اشهرأ فحوّلها دنائير ، فحال عليها منديوم ملكها دراهم حول ، أبزكيها ؟ قال : لا . ثم قال : أرايت لو ان رجلا دفع اليك مائة بعير ، واخذ منك مائى بقرة ، فلبثت عنده اشهرأ ، ولبثت عندك اشهرأ ، فموتت عندك ابله ، وموتت عنده بقره ، أكتنما تزكيانها ؟ فقلت : لا . قال : كذلك الذهب والفضة . ثم قال : وان حوّل براً او شعيراً ، ثم قلبته ذهباً او فضة فليس عليك فيه شيء ، الآن يرجع ذلك الذهب او تلك الفضة بعينها او عينه ، فان رجع ذلك اليك فان عليك الزكوة ، لانك قد ملكتها حولا . قلت له : فان لم يخرج ذلك الذهب من يدى يوما ؟ (١) قال : ان خلط بغيره فيها فلا بأس ، ولا شيء فيما رجع اليك منه . ثم قال : ان رجع اليك بأسره بعد اياك منه (٢) فلا شيء عليك فيه حولا (٣) . قال : فقال زرارة عن أبى جعفر عليه السلام ليس فى النيف شيء (٤) حتى يبلغ ما يجب

(١) وفى بعض النسخ «يخرج» بحذف الجازم بدل «لم يخرج» .

(٢) وفى جملة من النسخ «اليأس» بدل «اياس» .

(٣) كذا فى النسخ المخطوطة التى عندنا والموافق لنسخة الوسائل لكن فى نسخة

الاصل «الاحولا» بزيادة لفظة «الا» .

(٤) النيف : الزيادة ، يقال : عشرة ونيف .

فيه واحد ، ولا فسى الصدقة والزكاة كسور ، ولا تكون شاة ونصف ولا بعير ونصف ولا خمسة دراهم ونصف ولا دينار ونصف ، ولكن يؤخذ الواحد ، وي طرح ما سوى ذلك حتى يبلغ ما يؤخذ منه واحد ، فيؤخذ من جميع ماله .

قال : وقال زرارة وابن مسلم : قال ابو عبد الله عليه السلام : ايما رجل كان له مال ، وحال عليه الحول فانه يزكيه . قلت له : فان وهبه قبل حوله بشهر او يوم ؟ قال : ليس عليه شيء اذن . قال : وقال زرارة عنه انه قال : انما هذا بمنزلة رجل افطر في شهر رمضان يوماً في اقامته ، ثم خرج في آخر النهار في سفر ، فأراد بسفره ذلك ابطال الكفارة التي وجبت عليه . وقال : انه حين رأى الهلال الثاني عشر وجب عليه الزكاة ، ولكنه لو كان يوهبها قبل ذلك لجاز ، ولم يكن عليه شيء ، بمنزلة من خرج ثم افطر ، انما لا يمنع الحال عليه ، فاما ما لم يحل عليه فله منعه ، ولا يحل له منع مال غيره (١) فيما قد حل عليه .

قال زرارة : قلت له : مائتا درهم بين خمس اناس او عشرة حال عليه الحول ، وهي عندهم أوجب عليهم زكاتها ؟ قال : لا . هي بمنزلة تلك يعنى جوابه في الحرث ليس عليهم شيء حتى يتم لكل انسان منهم مائتا درهم . قلت : وكذلك [فسى] الشاة والابل والبقر والذهب والفضة وجميع الاموال ؟ قال : نعم .

قال زرارة : وقلت له : رجل كانت عنده مائتا درهم فوهبها لبعض اخوانه او ولده او لاهله فرأى بها من الزكاة فعل ذلك قبل حلها بشهر ؟ قال : اذا دخل الشهر الثاني عشر فقد حال عليه الحول ، ووجبت عليه فيها الزكاة . قلت له : فان احدث فيها قبل الحول ؟ قال : جاز ذلك له . قلت له : فانه قربها من الزكاة ؟ قال : ما ادخل على نفسه اعظم مما منع من زكوتها . فقلت له : انه بقدر عليها ، فقال : وما علمه انه بقدر عليها ، وقد خرجت من ملكه ؟ قلت : فانه دفعها اليه على

شرط (١) فقال: انه اذا سمّاها هبة جازت الهبة، وسقط الشرط (٢) ضمن الزكوة. قلت له: كيف يسقط الشرط ويمضى الهبة ويضمن وتجب الزكوة؟ قال: هذا شرط فاسد، والهبة المضمونة ماضية، والزكوة لازمة عقوبة له (٣) ثم قال: انما ذلك له اذا اشترى بهاداراً وارضاً او متاعاً. قال زرارة: قلت له: ان اباك قال لى: من قربها من الزكوة فعليه ان يؤديها فقال: صدق ابى عليه السلام عليه ان يؤدى ماوجب عليه، وما لم يجب [عليه] فلا شئ عليه فيه.

ثم قال عليه السلام ارايت لو ان رجلاً اغمى عليه يوماً ثم مات قبل ان يؤديها عليه شئ؟ قلت: لا. انما يكون ان افاق من يومه، ثم قال: لو ان رجلاً مرض فى شهر رمضان ثم مات فيه اكان يصام عنه؟ قلت: لا. قال: وكذلك الرجل لا يؤدى عن ماله الا ما حل عليه.

٢ - حدثنا محمد بن موسى - رحمه الله - عن عبدالله بن جعفر الحميرى، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: باع ابى عليه السلام من هشام بن عبدالملك ارضاً له بكذا وكذا الف دينار، واشترط عليه زكوة ذلك المال عشرين (٤) وانما فعل ذلك لان هشاماً كان هو الوالى.

الباب (١٠٤)

العلة التى من اجلها سقطت الجزية عن النساء والمقعد والاعمى
والشيخ الفانى والولدان ورفعت عنهم

١ - ابى - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن القسم بن محمد

(١) اى وهبها بشرط يقتضى رجوعه فيها متى اراد.

(٢) لمناقاته لمقتضى الهبة.

(٣) يعنى انما لزمته الزكوة لمحض العقوبة ليس لها موجب سواها.

(٤) لعله (ع) اراد ذخيرتها وعدم العمل بها فى تلك المدة.

الاصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن عيسى بن يونس ، عن الاوزاعي ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : سألته عن النساء كيف سقطت الجزية ورفعت عنهن ؟ فقال : لان رسول الله ﷺ نهى عن قتل النساء والولدان ففى دار الحرب الا ان تقاتل ، وان قاتلت ايضاً فأمسك عنها ما امكنك ولم تخف خلا . فلما نهى عن قتلهن فى دار الحرب كان ذلك فى دار الاسلام اولى ، ولو امتنعت ان تؤدى الجزية لم يمكن قتلها ، فلما لم يمكن قتلها رفعت الجزية عنها ، ولو منع الرجال وابوا ان يؤدوا الجزية كانوا ناقضين للعهد ، وحلت دماؤهم وقتلهم ، لان قتل الرجال مباح فى دار الشرك ، وكذلك المقعد من اهل الشرك والذمة والاعمى والشيخ الفانى والمرأة والولدان فى ارض الحرب ، فمن اجل ذلك رفعت عنهم الجزية .

٢ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن الحكم ، عن فضيل بن عثمان الاور (١) ، قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ما من مولود ولد الا على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه وانما اعطى رسول الله ﷺ الذمة ، وقبل الجزية عن رؤس اولئك بأعيانهم على ان لا يهودوا ولا ينصروا [ولا يمجسوا] فاما الاولاد واهل الذمة اليوم فلا ذمة لهم .

٣ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رضى الله عنه - قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب ، عن زرارة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان رسول الله قبل الجزية من اهل الذمة على ان لا يأكلوا الربى ، ولا يأكلوا لحم الخنزير ، ولا ينكحوا الاخوات ، ولا بنات الاخ ، ولا بنات الاخت ، فمن فعل ذلك منهم برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ، وقال : ليست [اليوم] لهم ذمة .

(١) كذا فى اكثر النسخ التى عندنا لكن فى نسخة الاصل «فضل» مكبراً بدل «فضيل»

الباب (١٠٥)

العلة التي من اجلها نهى عن الحصاد والجداد والبذر بالليل

١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله - قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن مسكان ، عن ابي بصير ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام لا تجدد بالليل (١) ولا تحصد بالليل ، قال : وتعطى الحفنة بعد الحفنة (٢) والقبضة بعد القبضة اذا حصده ، وكذلك عند الصرام ، وكذلك البذر ، ولا تبذر بالليل ، لانك تعطى في البذر كما تعطى في الحصاد .

الباب (١٠٦)

العلة التي من اجلها جعلت الشيعة في حل من الخمس

١ - حدثنا محمد بن الحسن - رضى الله عنه - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام انه قال : ان امير المؤمنين عليه السلام حللهم من الخمس يعنى الشيعة ليطيب مولدهم .

٢ - وبهذا الاسناد عن زرارة ، ومحمد بن مسلم ، وابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال : امير المؤمنين عليه السلام هلك الناس في بطونهم وفروجهم ، لانهم لا يؤدّون إلينا حقنا ، الاوان شيعتنا من ذلك وابنائهم في حل .

٣ - حدثنا احمد بن محمد - رضى الله عنه - عن ابيه ، عن محمد بن احمد ،

(١) الجداد بالفتح والكسر: صرام النخل وهو قطع ثمرتها . وفى جملة من النسخ «لا تجدد» بالذال المعجمة بدل المهمله وهو ايضاً لفة فيه .

(٢) الحفنة : ملء الكفين .

عن الهيثم النهدي ، عن السندی بن احمد (١) عن يحيى بن عمران الزيات ، عن داود الرقي ، قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : الناس كلهم يعيشون في فضل مظلمتنا ، الا انا احملنا شيعتنا من ذلك .

الباب (١٠٧)

علة اخذ الخمس

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عبدالله بن بكير ، قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : اني لآخذ من احدكم الدرهم ، واني لمن اكثر اهل المدينة مالا ، ما اريد بذلك الا ان تطهروا .

الباب (١٠٨)

العلة التي من اجلها جعل الصيام على الناس

١ - حدثنا علي بن احمد ، قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله ، قال : حدثنا محمد بن اسمعيل ، عن علي بن العباس ، قال : حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : علة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ، ليكون العبد ذليلاً مستكيناً مأجوراً محتسباً صابراً فيكون ذلك دليلاً على شدائد الآخرة ، مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات ، واعظآله في العاجل ، دليلاً على الآجل ليعلم [شدة] مبلغ ذلك من اهل الفقر والمسكنة في الدنيا والآخرة .

٢ - وعنه قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي ، عن البرمكي ، عن

(١) كذا في اكثر النسخ والموافق لنسخة الوسائل نقلاً من التهذيب والعلل وفي نسخة الاصل «السندی محمد بن احمد» مكان «السندی بن احمد» ، وفي الوافي نقلاً من التهذيب «السندی بن محمد» والظاهر المعنون في الرجال هو الاخير .

على بن العباس ، عن عمر بن عبدالعزيز ، قال : حدثنا هشام بن الحكم ، قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن علة الصيام؟ قال : العلة في الصيام ليستوى به الفقير والغنى ، وذلك لان الغنى لم يكن ليجد مس الجوع فيرحم الفقير ، لان الغنى كلمه اراد شيئاً قدر عليه ، فأراد الله ان يستوى بين خلقه ، وان يذيق الغنى مس الجوع ، والا لم يرق على الضعيف ، ويرحم الجائع [فأجابني بمثل جواب ابيه] .

الباب (١٠٩)

العلة التي من اجلها فرض الله - عز وجل - الصوم على امة محمد (ص)
ثلثين يوماً وفرض على الامم السالفة اكثر من ذلك

١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه محمد بن ابي القسم ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي (١) عن عبدالله بن جبلة ، عن معوية بن عمار ، عن الحسن بن عبدالله ، عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأله أعلمهم عن مسائل ، فكان فيما سأله ان قال له : لاي شيء فرض الله - عز وجل - الصوم على امتك بالنهار ثلثين يوماً؟ وفرض على الامم السالفة اكثر من ذلك؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان آدم لما اكل من الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوماً ، فرض الله على ذريته ثلثين يوماً الجوع والعطش ، والذي يأكلونه تفضل من الله عز وجل عليهم ، وكذلك كان [علي] آدم ، وفرض الله ذلك على امتي .

ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية « كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياماً معدودات » قال اليهودي : صدقت يا محمد! فما جزاء من صامها؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً (٢) الا اوجب الله

(١) كذا في بعض النسخ لكن في الاكثر « الرقي » بدل « البرقي » وفي نسخة الاصل

« الكوفي » والظاهر تصحيف الاخيرين .

(٢) اي طلباً لوجه الله وثوابه .

له سبع خصال : اولها يذوب الحرام من جسده ، و الثانية يقرب من رحمة الله ،
والثالثة يكون قد كفر خطيئة ابيه آدم عليه السلام والرابعة يهوّن الله عليه سكرات الموت
والخامسة امان من الجوع والعطش يوم القيمة ، و السادسة يعطيه الله برائة من
النار ، والسابعة يطعمه الله من طيبات الجنة . قال : صدقت يا محمد ! .

الباب (١١٠)

العلة التى من اجلها لا يفطر الاحتلام الصائم

والنكاح يفطره

١ - اخبرنى على بن حاتم ، قال : اخبرنى القسم بن محمد ، قال : حدثنا
حملان بن الحسين ، عن الحسين بن الوليد (١) عن عمر بن يزيد ، قال : قلت
لابى عبدالله عليه السلام لاى علة لا يفطر الاحتلام الصائم والنكاح يفطر الصائم ؟ قال :
لان النكاح فعله ، والاحتلام مفعول به .

الباب (١١١)

العلة التى من اجلها سمي يوم الثالث عشر والرابع عشر

والخامس عشر من الشهر ايام البيض وعلة

الللحية للرجال

١ - حدثنا ابو الحسن (٢) على بن عبدالله بن احمد الاسوارى الفقيه ،
قال : حدثنا مكى بن احمد بن سعدويه البردعى ، قال : حدثنا ابو محمد نوح
بن الحسن ، قال : حدثنا ابو سعيد جميل بن سعد (٣) قال : اخبرنا احمد بن

(١) هذا هو الصواب الموافق لاكثر نسخنا لكن فى نسخة الاصل «حملان بن الحسين

بن الوليد» بسقوط لفظة «عن الحسين» .

(٢) وفى نسخة الاصل «ابو الحسين» مضرباً لكن الظاهر الموافق لسائر النسخ ما اخترناه

(٣) وفى جملة من النسخ «حميد» بدل «جميل» .

عبدالواحد بن سليمان العسقلانى ، قال حدثنا القسم بن جميل (١) قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن ابى النجود ، عن زر بن حبیش ، قال : سألت ابن مسعود عن ايام البيض ماسبها ؟ وكيف سمعت ؟ قال : سمعت النبى ﷺ يقول ان آدم لما عصى ربه - عز وجل - ناداه مناد من لدن العرش يا آدم ! اخرج من جوارى ، فانه لا يجاوزنى احد عصائى ، فبكى وبكت الملائكة ، فبعث الله عز وجل اليه جبرئيل فأهبطه الى الارض مستوداً ، فلما رآته الملائكة ضجّت وبكت وانتحبت وقالت : يارب ! خلقاً خلقته ونفخت فيه من روحك ، واسجدت له ملئكتك ، بذنب واحد حوت بياضه سواداً فنادى مناد من السماء أن صم لربك اليوم ، فصام فوافق يوم الثالث عشر من الشهر (٢) فذهب ثلث السواد ، ثم نودى يوم الرابع عشر ان صم لربك اليوم ، فصام فذهب ثلثا السواد ، ثم نودى يوم الخامس عشر (٣) بالصيام ، فصام فأصبح وقد ذهب السواد كله ، فسميت ايام البيض للذى رد الله - عز وجل - فيه على آدم من بياضه ، ثم نادى مناد من السماء يا آدم ! هذه الثلاثة ايام جعلتها لك ولولدك ، من صامها فى كل شهر فكأنما صام الدهر .

قال جميل (٤) قال احمد بن عبدالواحد : وسمعت احمد بن شيبان البرمكى يقول : وزاد الحميدى فى الحديث فجلس آدم ﷺ جلسة القرفصاء ورأسه بين ركبتيه كثيراً حزناً ، فبعث الله - تبارك وتعالى - اليه جبرئيل ، فقال : يا آدم ! هالى اراك كثيراً حزناً ؟ قال : لا زال كثيراً حزناً حتى يأتى امر الله قال : فانى رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ، ويقول : يا آدم ! حيّاك الله وبيّاك . قال : اما حيّاك فأعرفه ، فما بيّاك ؟ قال : اضحكك قال : فسجد آدم ، فرفع رأسه الى

(١) وفى بعض النسخ « حميد » بدل « جميل » ثم ان المظنون عند بعض الافاضل

نظراً الى الراوى والمروى عنه ان « القسم بن جميل » تصحيف « الهيثم بن جميل » .

(٢) وفى جملة من النسخ « ثلثة عشر » بدل « الثالث عشر » .

(٣) وفى جملة من النسخ « خمسة عشر » بدل « الخامس عشر » .

(٤) وفى جملة من النسخ « حميد » بدل « جميل » .

السماء ، وقال : يارب زدني جمالا ، فأصبح وله لحية سوداء كالحمم (١) ف ضرب بيده اليها ، فقال : يارب ماهذه قال : هذه اللحية زينتك بها انت وذكور ولدك الى يوم القيامة .

قال مصنف هذا الكتاب : هذا الخبر صحيح ولكن الله تبارك فوض الى نبيه محمد ﷺ امر دينه ، فقال : ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فانتهوا ، فمن رسول الله ﷺ مكان ايام البيض خميساً في اول الشهر ، واربعاء في وسط الشهر ، وخميساً في آخر الشهر ، وذاك صوم السنة ، من صامها كان كمن صام الدهر ، لقول الله - عز وجل - «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» وانما ذكرت الحديث لما فيه من ذكر العلة وليعلم السبب في ذلك ، لان الناس اكثرهم يقولون : ان ايام البيض سميت بيضاً لان ليايها مقمرة من اولها الى آخرها [ولاحول] ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

الباب (١١٢)

العلة التي من اجلها سن رسول الله (ص) في كل شهر صوم

خميسين بينهما اربعاء

١ - حدثنا الحسين بن احمد - رحمه الله - عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن الحكم ، عن الاحول [عن ابن سنان] عن ذكره (٢) عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله ﷺ سئل عن صوم خميسين بينهما اربعاء ؟ فقال : اما الخميس فيوم تعرض فيه الاعمال واما الاربعاء فيوم خلقت فيه النار ، واما الصوم [فجنة من النار] .

٢ - و عنه عن ابيه ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى رفعه الى

(١) الحمم على زنة صرد : الفحم ويقال له بالفارسية «زغال» .

(٢) اريد بـ «ابن سنان» «عبدالله بن سنان» دون «محمد بن سنان» لانه الذي يروى

ابى عبدالله عليه السلام قال : الاربعاء يوم نحس مستمر، لانه اول يوم وآخريوم من الايام التى قال الله عز وجل : «سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوماً» . (١)
 ٣ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن على بن اسباط ، عن عبد الصمد ، عن عبد الملك ، عن غنبة العابد ، قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : آخر خميس فى الشهر ترفع فيه الاعمال .

٤ - وعنه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن اسمعيل بن مرار ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن اسحق بن عمار ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : انما يصام يوم الاربعاء لانه لم يعذب الله عز وجل امة فيما مضى [من الايام] الا يوم الاربعاء وسط الشهر ، فيستحب أن يصام ذلك اليوم .

الباب (١١٣)

العلة التى من اجلها وجب الافطار على المريض والمسافر

١ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اهدى الى والى امتى هدية لم يهدا الى احد من الامم كرامة من الله لنا . قالوا : وما ذلك ؟ يا رسول الله ! قال : الافطار فى السفر والتقصير فى الصلوة ، فمن لم يفعل ذلك فقد رد على الله عز وجل هديته .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن سليمان بن عمر (٢) عن ابى عبدالله عليه السلام قال : اشتكت ام سلمة عيناها فى شهر رمضان ، فأمرها رسول الله (ص) ان تفطر ، وقال :

(١) حرم : جمع حاسم كجلوس جمع جالس اى تباعاً متوالية ، وقيل : حسوماً

مصدر حسمتهم حسوماً اى قطعتم وتقديره ذات حسوم ، وقيل : الحسوم : الشؤم .

(٢) وفى بعض النسخ «عمرو» بالواو بدل «عمر» .

عشاء الليل لعينك ردىء (١) .

٣ - حدثنا الحسين بن أحمد ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الملك بن عتبة ، عن اسحق بن عمار ، عن يحيى بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان رجلا اتى رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله اصوم شهر رمضان فى السفر ؟ فقال : لا . قال : يا رسول الله ! انه على يسير ، فقال رسول الله (ص) ان الله عز وجل تصدق على مرضى امتى و مسافريها بالافطار فى شهر رمضان ، أيعجب احدكم اذا تصدق بصدقة ان ترد عليه صدقته ؟ .

٤ - وبهذا الاسناد ، عن علي بن الحكم ، عن محمد بن يحيى ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئلته عن امرأة مرضت فى شهر رمضان ، وماتت فى شوال ، فأوصتنى ان اقضى عنها ؟ قال : هل برئت من مرضها ؟ قلت : لا ، ماتت فيه ، قال : فلا يقضى عنها ، فان الله - عز وجل - لم يجعله عليها . قلت : فانى اشتهى أن اقضيه ، قال : فان اشتهيت ان تصوم لنفسك فصم .

٥ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادى ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقى ، عن محمد بن علي الكوفى ، عن محمد بن اسلم الجبلى ، عن صباح الحذاء ، عن اسحق بن عمار ، قال : سئلت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن قوم خرجوا فى سفر لهم ، فلما انتهوا الى الموضع الذى يجب عليهم فيه التقصير قصروا ، فلما صاروا على فرسخين او ثلثة او اربعة فراسخ تخلف عنهم رجل لا يستقيم لهم السفر الا بمجيئه اليهم ، فأقاموا على ذلك اياما لا يدرون يمضون فى سفرهم او ينصرفون ، هل ينبغى لهم ان يتموا الصلوة ام يقيموا على تقصيرهم ؟ فقال : ان كانوا [بلغوا مسيرة اربعة فراسخ فليقيموا على تقصيرهم ، أقاموا ام انصرفوا ، وان] ساروا أقل من اربعة فراسخ فليتموا الصلوة ما أقاموا ، فاذا مضوا فليقصروا .

ثم قال: وهل تدري كيف صار هكذا؟ قلت: لا أدري، قال: لأن التقصير في بر يدين، ولا يكون التقصير في أقل من ذلك، فلما كانوا قد ساروا يريدون فأرادوا أن ينصرفوا يريدون كانوا قد ساروا سفر التقصير، فإن كانوا ساروا أقل من ذلك لم يكن لهم إلا إتمام الصلوة.

قلت: أليس قد بلغوا الموضع الذي لا يسمعون فيه أذان مصرهم الذي خرجوا منه؟ قال: بلى إنما قصرنا في ذلك اليوم، لأنهم لم يشكروا في مسيرهم، فلما جاءت العلة في مقامهم دون البريد صاروا هكذا.

الباب (١١٤)

العلة في كراهة شم الرياحين للصائم

١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله - قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، قال: حدثنا داود بن اسحق الحذاء، عن محمد بن الفيض التيمي، عن ابن رباب، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام ينهى عن الترجس للصائم، فقلت: جعلت فداك فلم؟ قال: لأنه ريحان الأعاجم. وذكر محمد بن يعقوب عن بعض أصحابنا أن الأعاجم كانت تشمه إذا صاموا، ويقولون: إنه يمسك من الجوع.

٢ - وبهذا الاسناد، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عبدالله بن الفضل النوفلي، عن الحسن بن راشد، قال: كان أبو عبدالله عليه السلام إذا صام لا يشم الرياحين، فسئلته عن ذلك؟ فقال: أكره أن اخلط صومي بلذة.

٣ - أبي - رحمه الله - قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن بعض أصحابنا بلغ به حريز قال: سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن المحرم يشم الرياحين؟ قال: لا. قلت: فالصائم؟ قال: لا. قلت: له: يشم الصائم الغالية والدخنة (١) قال: نعم. قلت: كيف حل له شم الطيب ولا يشم

(١) الغالية: ضرب من الطيب مركب من مسك وعنبر وكافور ودهن البان وعود.

الريحان؟ قال : لان الطيب سنة ، والريحان بدعة للصائم .

الباب (١١٥)

العلة التي من اجلها لا ينبغي للضيف ان يصوم تطوعاً

الا باذن صاحبه وللاصاحبه ان يصوم تطوعاً

الا باذن ضيفه

١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله - قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن احمد بن ابي عبد الله البرقي ، عن احمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن عبد الله الكوفي ، عن رجل ذكره ، قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يروى عن ابيه ، عن رسول الله ﷺ قال : اذا دخل الرجل بلدة فهو ضيف على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم ، ولا ينبغي للضيف ان يصوم الا باذنهم ، لئلا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم ، ولا ينبغي لهم ان يصوموا الا باذن ضيفهم ، لئلا يحتشمهم ، فيشتهى الطعام فيتركه لمكانهم .

٢ - حدثنا علي بن بندار ، عن ابراهيم بن اسحق ، باسناده ذكره ، عن الفضيل بن يسار ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ اذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم ، ولا ينبغي للضيف ان يصوم الا باذنهم ، لئلا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم ، ولا ينبغي لهم ان يصوموا الا باذن الضيف ، لئلا يحتشمهم ، فيشتهى الطعام فيتركه لمكانهم .

٣ - اخبرنا الحسين بن محمد ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن عبد الله الكرخي ، (١) عن رجل ذكره ، قال : بلغني ان بعض اهل المدينة يروى حديثاً عن ابي جعفر عليه السلام فأتيت فاستلته عنه فزبرني وحلف لي بأيمان غليظة لا يحدث به احداً فقلت : اجل الله (٢) هل سمعه معك احد غيرك؟ قال : نعم سمعه رجل

(١) وفي بعض النسخ «الكوفي» بدل «الكرخي» .

(٢) زبره عن الامر : منعه ونهاه عنه . اجله اجلالا : عظمه .

يقال له الفضل : فقصده حتى اذا صرت الى منزله أستاذت عليه ، فسألته عن الحديث فزبرني ، وفعل بي كما فعل المدني ، فأخبرته بسفري وما فعل بي المدني فرق لي ، وقال : نعم .

سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام يروى عن ابيه ، عن رسول الله عليه السلام قال : اذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم ، ولا ينبغي للضيف أن يصوم الأبأذنه ، لئلا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم ، ولا ينبغي لهم ان يصوموا الأبأذنه لئلا يحتشمهم ، فيترك لمكانهم ، ثم قال لي : ابن نزلت فأخبرته ، فلما كان من الغد اذا هو قد بكر على ومعه خادم له على رأسها خوان (١) عليها [من] ضروب الطعام ، فقلت له : ما هذا ؟ رحمك الله ، فقال : سبحان الله الم اراك الحديث بالامس عن ابي جعفر عليه السلام ثم انصرف .

٤ - ابي (ره) قال : حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن احمد بن هلال ، عن مروك بن عبيد (٢) عن نشيط بن صالح ، عن هشام بن الحكم يباع الكرايس ، عن ابي عبد الله ، عن ابيه عليه السلام قال : قال رسول الله عليه السلام من فقه الضيف ان لا يصوم تطوعاً إلا بأذن صاحبه ، ومن طاعة المرأة لزوجها ان لا تصوم تطوعاً إلا بأذنه وأمره ، ومن صلاح العبد ونصحه لمولاه أن لا يصوم تطوعاً إلا بأذن مواليه وأمرهم ، ومن بر الولد ان لا يصوم تطوعاً ولا يحج تطوعاً ولا يصلي تطوعاً إلا بأذن ابيه وأمرهما ، والأكان الضيف جاهلاً والمرأة عاصية وكان العبد فاسداً عاصياً [غاشاً] وكان الولد عاقاً قاطعاً للرحم .

قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب رحمه الله : جاء هذا الخبر هكذا ،

(١) اي على رأس الخادم . والخادم واحد الخدم وهو الذي يخدم القوم ويخرج معهم يقع على الذكر والانثى والاكثر في كلام العرب بمعنى الجارية .

(٢) وفي نسخة الاصل «مروك بن عبيدة» بدل «مروك بن عبيد» والظاهر الموافق لسائر نسخنا ما اخترناه .

ولكن ليس للوالدين على الولد طاعة في ترك الحج تطوعاً كان او فريضة ، ولا في ترك الصلوة ولا في ترك الصوم تطوعاً كان او فريضة ، ولا في شيء من ترك الطاعات.

الباب (١١٦)

العلة التي من اجلها كره الباقر «ع» ان يصوم يوم عرفة

١- ابي-رحمه الله- قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين ، عن عمن ذكره ، عن حنان بن سدير ، عن ابيه ، قال : سئلته عن صوم يوم عرفة ، فقلت : جعلت فداك انهم يزعمون انه يعدل صوم سنة ؟ قال : كان ابي عليه السلام لا يصوم . قلت : ولم جعلت فداك ؟ قال : يوم عرفة يوم دعاء و مسئلة ، فأتخوف ان يضعفني عن الدعاء ، و اكره ان اصومه ، أتخوف ان يكون يوم عرفة يوم الاضحى و ليس بيوم صوم .

الباب (١١٧)

العلة التي من اجلها كان لا يصوم الحسن (ع)

يوم عرفة ، و يصومه الحسين (ع)

١ - حدثنا جعفر بن علي ، عن ابيه ، عن جده الحسن بن علي الكوفي ، عن جده عبدالله بن المغيرة ، عن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام وحده و اوصى علي الى الحسن والحسين جميعاً وكان الحسن امامه ، فدخل رجل يوم عرفة على الحسن عليه السلام وهو يتغدى والحسين عليه السلام صائم ، ثم جاء بعد ما قبض الحسن عليه السلام فدخل على الحسين عليه السلام يوم عرفة وهو يتغدى ، وعلي بن الحسين صائم ، فقال له الرجل : اني دخلت على الحسن وهو يتغدى وانت صائم (١) ثم ، دخلت عليك وانت مفطر فقال ان الحسن عليه السلام كان اماماً فأفطر لئلا يتخذ صومه سنة ، وليتأسى به الناس ، فلما ان قبض كنت الامام فأردت ان لا يتخذ صومي سنة فيتأسى الناس بي .

(١) وفي جملة من النسخ «يتغذى» بالذال المعجمة في المواضع الثلاثة .

الباب (١١٨)

العلة التي من اجلها تكره القبلة للصائم

١- ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين باسناده رفعه ، قال : جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال : اقبل وانا صائم ؟ فقال : اعف صومك ، فان بدء القتال اللطام .

الباب (١١٩)

العلة التي من اجلها لا يجوز للمسافر الذي يجب

عليه التقصير ان يجامع بالنهار

١- ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن محمد بن عبدالله بن هلال ، عن العلاء عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا سافر الرجل في شهر رمضان فلا يقرب النساء بالنهار ، فان ذلك محرم عليه .

الباب (١٢٠)

العلة التي من اجلها من دخل على اخيه وهو صائم

تطوعاً فأفطر كان له اجران

١- ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن بن علان ، عن محمد بن عبدالله بن جندب (١) عن بعض الصادقين عليه السلام قال : من دخل على اخيه وهو صائم تطوعاً فأفطر كان له اجران : اجر لنيته لصيامه ، واجر لادخال السرور عليه .

٢- حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ،

(١) كذا في اكثر النسخ التي عندنا لكن في نسخة الاصل « محمد بن عبدالله عن عبدالله بن جندب » .

عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن ابراهيم بن سفيان (١) عن داود الرقي ، قال :
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لا تفطرك في منزل اخيك المسلم افضل من صيامك
سبعين ضعفاً او تسعين ضعفاً .

٣ - حدثنا احمد بن محمد ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن
الحسين ، عن صالح بن عقبة ، عن جميل بن دراج ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام
من دخل على اخيه وهو صائم فأفطر عنده ، ولم يعلمه بصومه فيمن عليه كتب الله
له عز وجل صوم سنة .

الباب (١٢١)

العلة التي من اجلها صار على من نذر ان يصوم حيناً صوم ستة اشهر

١ - أبي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن هاشم ،
عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام ان علياً عليه السلام
قال : في رجل نذر ان يصوم زمناً قال : الزمان خمسة اشهر ، والحين ستة اشهر ،
لان الله - عز وجل - يقول : «تؤتي اكلها كل حين باذن ربها» .

الباب (١٢٢)

العلة التي من اجلها يجوز للرجل الصائم ان يستنقع

في الماء ولا يجوز للمرءة

١ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى
الطار ، عن محمد بن احمد ، عن احمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن علي
الهمداني ، عن حنان بن سدير ، قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الصائم يستنقع
في الماء قال : لا بأس ولكن لا ينغمس ، والمرءة لا تستنقع في الماء ، لانها تحمل
الماء بقبلها (٢) .

(١) كذا في اكثر النسخ التي عندنا لكن في نسخة الاصل « عن سفيان » بدل « بن

سفيان » والظاهر هو الاكثر .

(٢) استنقع في الغدير: نزل واغتسل كأنه ثبت فيه ليتبرد .

الباب (١٢٣)

العلة التي من اجلها تكون ليلة القدر في كل سنة

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد، عن احمد بن محمد (١) السيارى عن بعض اصحابنا ، عن داود بن فرقد، قال: سمعت رجلا سئل اباعبدالله عليه السلام عن ليلة القدر، فقال : اخبرني عن ليلة القدر، كانت او تكون في كل عام ؟ فقال له ابو عبدالله عليه السلام لورفعت ليلة القدر لرفع القرآن (٢)

الباب (١٢٤)

العلة التي من اجلها تنزل المغفرة على

من صام شهر رمضان ليلة العيد

١ - ابي - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد، عن احمد بن محمد بن محمد (٣) السيارى ، عن القسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، قال : قلت : جعلت فداك ان الناس يقولون : ان المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان ليلة القدر، فقال : يا حسن ان القاري جاد (٤) انما يعطى اجرته عند فراغه ، وذلك ليلة العيد ، قلت : جعلت فداك فما ينبغي لنا ان نعمل فيها ؟ فقال: اذا غربت الشمس فاغتسل ، واذا صليت ثلث ركعات من المغرب فارفع يديك ، وقل : ياذا الطول ! ياذا الحول ! ياذا الجود ! يا مصطفى محمد وناصره ! صل على محمد و[على] اهل بيته ، واغفر لى كل ذنب احصيته على ونسيته ، وهو عندك فى كتاب مبين، وتخر ساجداً وتقول مائة مرة: اتوب الى الله وانت ساجد، وسل حوائجك

(١-٣) هذا هو الصواب الموافق لجملة من النسخ لكن فى نسخة الاصل سقوط

«عن احمد بن محمد» .

(٢) رفع القرآن انما هو برفع عالمه وهو الامام المعصوم (ع) وهذا كقول ابي الحسن

موسى بن جعفر (ع) فى وصيته لهشام بن الحكم ... فليكنم بالعلم قبل ان يرفع ورقه غيبة عالمكم بين اظهركم .

(٤) القاري جاد باللقاف والراء والياء التحتانية المثناة والجيم ثم الراء معرب

«كارى گر» قاله فى الوافى .

الباب (١٢٥)

العلة التي من اجلها لا توفق العامة لفطر ولا ضحى

١ - حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن السيارى ، عن محمد بن اسمعيل الرازى ، عن ابي جعفر الثانى عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك ما تقول فى العامة ؟ فانه قد روى انهم لا يوفقون لصوم ، فقال لى : اما انه قد اجيبت دعوة الملك فيهم . قال : قلت : وكيف ذلك جعلت فداك ؟ قال : ان الناس لما قتلوا الحسين بن على صلوات الله عليه امر الله عز وجل ملكاً ينادى ايتها الامة الظالمة القاتلة عترة نبيها ! لا وفقكم الله لصوم ولا فطر . وفى حديث آخر لفطر ولا ضحى .

٢ - حدثنا على بن احمد - رحمه الله - قال : حدثنى محمد بن يعقوب ، عن على بن محمد ، عن ذكره ، عن محمد بن سليمان ، عن عبد الله بن الجنيـد [اللطيف] التفليسى (١) عن رزين ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام لما ضرب الحسين بن على صلوات الله وسلامه عليه بالسيف فسقط ثم ابتدر ليقطع رأسه نادى مناد من بطنان العرش : الا ايتها الامة المتجبرة الضالة بعد نبيها ! لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر ، قال : ثم قال ابو عبد الله عليه السلام فلا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون حتى يثور نائر الحسين عليه السلام (٢) .

الباب (١٢٦)

العلة التي من اجلها يتجدد لآل محمد صلوات الله عليهم

فى كل عيد حزن جديد

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد

(١) لعل اللطيف لقب للجنيـد .

(٢) يقال ثار ثائرته : اذا هاج غضبه .

بن عيسى ، عن على بن الحسن ، عن عمرو بن عثمان ، عن حنان بن سدير ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال : يا عبدالله ! ما من عيد للمسلمين اضحى ولا فطر الا وهو يتجدد فيه لآل محمد حزن . قلت : فلم ؟ قال : لانهم يرون حقهم في يد غيرهم . (٤)

الباب (١٢٧)

علة اخراج الفطرة

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله [عن محمد بن عبدالله] عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحق بن عمار ، عن معتب (١) عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذهب فأعط عن عيالنا الفطرة ، وأعط عن الرقيق بأجمعهم ، ولا تدع منهم احداً ، فانك ان تركت منهم انساناً تخوفت عليه الفوت ، فقلت : وما الفوت ؟ قال : الموت .

الباب (١٢٨)

العلة التي من اجلها صار التمر في الفطرة افضل من غيره

١ - حدثنا محمد بن الحسن - رضي الله عنه - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابن هاشم ، وايوب بن نوح ، ومحمد بن عبد الجبار ، ويعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : التمر في الفطرة افضل من غيره ، لانه اسرع منفعة ، وذلك انه اذا وقع في يد صاحبه اكل منه . وقال : نزلت الزكوة وليس للناس اموال ، وانما كانت الفطرة .

* * *

الباب (١٢٩)

العلة التي من اجلها عدل الناس في الفطرة من صاع الى نصف صاع

١ - حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان (١) عن الحسين بن سعيد، عن فضالة ، عن ابي المغراء، عن الحسن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام انه ذكر صدقة الفطرة انها على كل صغير وكبير من حر او عبد ذكر او انثى صاع من زبيب ، او صاع من شعير ، او صاع من ذرة ، قال : فلما كان [في] زمن معاوية وخصب الناس عدل الناس ذلك الى نصف صاع من حنطة .

٢ - وعنه عن حماد بن عيسى ، عن معاوية بن وهب ، قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في الفطرة : جرت السنة بصاع من تمر او صاع من زبيب او صاع من شعير ، فلما كان في زمن عثمان وكثرت الحنطة قومهم الناس ، فقال نصف صاع من بر بصاع من شعير .

٣ - وعنه ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن عباد بن يعقوب ، عن ابراهيم بن ابي يحيى ، عن ابي عبد الله ، عن ابيه عليه السلام ان اول من جعل مدين من البر عدل صاع من تمر عثمان .

٤ - حدثنا محمد بن الحسن ره قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ياسر القمي ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : الفطرة صاع من حنطة ، او صاع من تمر ، او صاع من زبيب ، وانما خفف الحنطة معاوية .

الباب (١٣٠)

العلة التي من اجلها روى ان الجيران احق بالفطرة من غيرهم

١ - ابي (ره) قال : حدثنا علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن

(١) هذا هو الظاهر الموافق لبعض نسخنا لكن في الاكثر كسخة الاصل سقوط الواو اسطين

اعنى «ابن الوليد وابن ابان» .

يونس بن عبد الرحمن ، عن اسحق بن عمار ، عن ابي ابراهيم عليه السلام قال : سئلته عن صدقة الفطرة أعطيها غير اهل ولايتى من فقراء جيرانى ؟ قال : نعم. الجيران احق بها لمكان الشهرة .

الباب (١٣١)

العلة التى من اجلها حرم الله عز وجل الكبائر

١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله - قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، قال : حدثنا احمد بن ابي عبدالله ، عن عبد العظيم بن عبدالله الحسنى ، قال : حدثنى ابو جعفر محمد بن على الرضا ، قال : حدثنى ابي الرضا على بن موسى ، قال : سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول : دخل عمرو بن عبيد البصرى على ابي عبدالله عليه السلام فلما سلم وجلس عنده تلا هذه الآية قوله - عز وجل - : «الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش» ثم امسك عنه ، فقال له ابو عبدالله : ما اسكتك ؟ قال : احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله ، فقال : نعم . يا عمرو ! اكبر الكبائر الشرك بالله ، يقول الله - تبارك وتعالى - : «انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأويه النار» وبعده الاياس من روح الله ، لان الله - تعالى - يقول : «ولا تبأسوا من روح الله انه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون» والامن من مكر الله ، لان الله يقول : «ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون» ومنها عقوق الوالدين ، لان الله - عز وجل - جعل العاق جباراً شقياً ، وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق ، لان الله - تعالى - يقول : «فجزاؤه جهنم خالداً فيها» وقذف المحصنات لان الله - تعالى - يقول : «والذين يرمون المحصنات المؤمنات الغافلات» الى قوله : «لعنوا فى الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم» واكل مال اليتيم ظلماً لقوله : - عز وجل - «انما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيراً» والفرار من الزحف ، لان الله - تعالى - يقول : «ومن يولتهم يومئذ دبره الا متحرفاً لقتال او متحيزاً الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس المصير» واكل الربوا

لان الله - عز وجل - يقول : «الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس» والسحر لان الله - عز وجل - يقول : «ولقد علموا لمن اشترى به ماله فى الآخرة من خلاق» والزنا لان الله - عز وجل - يقول : «ومن يفعل ذلك يلق اثمًا يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا لمن تاب» واليمين الغموس (١) لان الله - عز وجل - يقول : «ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً اولئك لا خلاق لهم فى الآخرة» والغلول ، يقول الله - عز وجل - : «ومن يغفل يأت بما غل يوم القيمة» (٢) ومنع الزكوة المفروضة لان الله - عز وجل - يقول : «فتكوى بها جباههم وجنوبهم» وشهادة الزور و كتمان الشهادة ، لان الله - عز وجل - يقول : «ومن يكتمها فانه آثم قلبه» ، وشرب الخمر ، لان الله - عز وجل - عدل بها عبادة الاوثان ، وترك الصلوة متعمداً [اوشىء مما فرض الله] لان رسول الله ﷺ قال : من ترك الصلوة متعمداً فقد برىء من ذمة الله وذمة رسول الله ﷺ ونقض العهد ، وقطيعة الرحم ، لان الله - عز وجل - يقول : «اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار» قال : فخرج عمرو دله صراخ من بكائه وهو يقول : هلك من قال برأيه ، ونازعكم فى الفضل والعلم .

٢ - حدثنا احمد بن الحسن رة قال : حدثنا احمد بن يحيى ، قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب (٣) قال : حدثنا محمد بن عبدالله ، قال : حدثنا على بن حسان ، عن عبدالرحمن بن بكير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الكبائر سبع .

٣ - ابي رة قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن هرود بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليه السلام ان رسول الله ﷺ قال :

(١) اليمين الغموس بفتح الغين : هى اليمين الكاذبة .

(٢) الغلول بالضم : الخيانة واكثر ما يستعمل فى الخيانة فى الفتيمة .

(٣) وفى نسخة الاصل سقوط الواسطة بين « احمد بن الحسن » وبين « بكر بن

عبدالله » والظاهر الموافق لسائر نسخنا ثبوته .

تاركوا الترك كوكم ، فان كلبهم شديد ، و كلبهم خسيس (١) .

٤ - أبى - رحمه الله - قال : سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن عبدالله بن حماد ، عن شريك ، عن جابر ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لا تنسبوا قريشاً ، ولا تبغضوا العرب ، ولا تذلو الموالى ، ولا تنسوا الخوز (٢) ولا تزوجوا اليهم ، فان لهم عرفاً يدعوهم الى غير الوفاء .

٥ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن عبدوس بن أبى عبيدة ، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : اول من ركب الخيل اسمعيل ، وكانت وحشية لا تتركب ، فحشرها الله عز وجل (٣) على اسمعيل من جبل منى ، وانما سميت الخيل العرب لان اول من ركبها اسمعيل (٤) .

٦ - حدثنا محمد بن الحسن - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن عاصم ، عن أبى بكر الحضرمي ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يفتري على الرجل من جاهلية العرب ؟ قال : يضرب حداً . قلت : حداً قال : نعم . ان يدخل على رسول الله ﷺ (٥) .

٧ - حدثنا الحسين بن احمد - رحمه الله - عن أبيه ، عن محمد بن احمد ، عن احمد بن محمد ، عن الاصبغ ، عن بعض اصحابنا ، عن رواء ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سمع ابو عبدالله رجلاً من قريش يكلم رجلاً من اصحابنا ، فاستطال عليه القرش بالقرشية ، واستخزى الرجل لقرشته ، فقال له ابو عبدالله عليه السلام : اجبه ،

(١) الكلب بالتحريك .

(٢) المولى : العتيق وموالى بنى هاشم عتقاؤهم . الخوز بالضم : جيل من الناس

واسم لجميع بلاد خوزستان .

(٣) وفى بعض النسخ «فسخرها» بالسين المهملة والفاء .

(٤) خيل عراب بالكسر : كرائم سالمة من الهجمة .

(٥) وفى جملة من النسخ «انه يدخل» بدل «ان يدخل» .

فانك بالولاية اشرف منه نسبة .

٨ - وبهذا الاسناد ، عن محمد بن احمد ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن جعفر بن محمد بن ابراهيم الهمداني ، عن العباس بن عاص ، عن اسمعيل بن دينار ، يرفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قال : افتخر رجلان عند امير المؤمنين عليه السلام فقال : افتخران بأجساد بالية ، وارواح في النار (١) ان يكن لك عقل فان لك خلفا ، وان يكن لك تقوى فان لك كرمًا والّا فالحمار خير منك ، ولست بخير من احد .

٩ - حدثنا محمد بن الحسن ره قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن اسمعيل بن مرار . عن يونس بن عبد الرحمن ، رفعه قال : قال لقمن لابنه : يا بني ! اختر المجالس على عينيك ، فان رأيت قومًا يذكرون الله - عز وجل - فاجلس معهم ، فانك ان تك عالما ينفعك علمك ، ويزيدونك علمًا ، وان كنت جاهلا علموك ، ولعل الله ان يصلهم برحمة فتعمك معهم ، واذا رأيت قومًا لا يذكرون الله فلا تجلس معهم ، فانك ان تك عالماً لا ينفعك علمك ، وان تك جاهلاً يزيدونك جهلاً ، ولعل الله ان يصلهم بعقوبة (٢) فتعمك معهم .

١٠ - ابي رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبدالله ، عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلي ، قالوا : قال رجل لابي عبدالله عليه السلام : ان لى ابنا قد احب ان يسئلك عن حلال وحرام ، لا يسئلك عما لا يعنيك قال : فقال : وهل يسئلك الناس عن شيء افضل من الحلال والحرام ١١ - حدثنا احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن عيسى ،

عن يونس بن عبد الرحمن ، عن ذكروه ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيمة ، بعث الله - عز وجل - العالم والعابد ، فاذا وقفا بين يدي الله - عز وجل - قيل للعابد : انطلق الى الجنة ، وقيل للعالم : قف تشفع للناس بحسن تأديبك لهم

(١) وفي بعض النسخ «رجل» بدل «رجلان» و«تفتخر» مكان «تفتخران» .

(٢) وفي بعض النسخ «يظلمهم» بدل «يصلهم» في الموضعين .

١٢ - حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن على بن محمد القاسانى ، عن القسم بن محمد الاصفهاني ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن حفص بن غياث ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا رأيتم العالم محباً للعالم فانهموا على دينكم ، فان كل محب يحوط بما احب .

وقال : اوحى الله - عز وجل - الى داود عليه السلام لا تجعل بينى وبينك عالماً مفتوناً بالدنيا فيصدك عن طريق محبتى ، فان اولئك قطاع طريق عبادى المريرين ، ان اذنى ما انا صانع بهم ان اتزع حلالة مناجاتى من قلوبهم .

١٣ - ابي ره قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن محمد بن اسمعيل بن بزيع ، عن جعفر بن بشير ، عن ابي حصين ، عن ابي بصير ، عن احدهما عليهما السلام قالوا : لا تكذبوا بحديث اناكم به مرجئى ، ولا قدرى ، ولا خارجى نسبة الينا ، فانكم لا تدرىون لعله شئ من الحق ، فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه .

١٤ - ابي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الوليد ، والسندى بن محمد ، عن ابان بن عثمان الاحمر ، عن محمد بن بشير ، وحرير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : انه ليس شئ اشد على من اختلاف اصحابنا . قال : ذلك من قبلى .

١٥ - حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن ابي ايوب الخزاز ، عن حدثه ، عن ابي الحسن عليه السلام قال : اختلاف اصحابى لكم رحمة . وقال : اذا كان ذلك جمعتمكم على امر واحد .

وسئل عن اختلاف اصحابنا ؟ فقال عليه السلام : انا فعلت ذلك بكم لو اجتمعتم على امر واحد لاخذ برقابكم .

١٦ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام

قال : سئلته عن مسئلة فأجابني ، قال : ثم جاء رجل ، فسئله عنها ، فأجابه بخلاف ما أجابني ، ثم جاء رجل آخر فأجابه بخلاف ما أجابني وأجاب صاحبي ، فلما خرج الرجلان قلت : يا بن رسول الله ! رجلان من اهل العراق من شيعتك قدما يسئلان فأجبت كل واحد منهما بغير ما أجبت به الآخر قال : فقال : يا زرار ! ان هذا خير لنا ، وابقى لنا ولكم ، ولو اجتمعتم على امر واحد لقصدكم الناس ، ولكن اقل لبائنا وبقائكم ، قال : فقلت لابي عبدالله عليه السلام : شيعتكم لو حملتموهم على الاسنة او على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين قال : فسكت فأعدت عليه ثلث مرات فأجابني بمثل جواب ابيه .

الباب (١٣٢)

العلة التي من اجلها جعل الله الكعبة البيت الحرام

قياماً للناس

١ - ابي (ره) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابي المغراء ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لا يزال الدين قائماً ما قامت الكعبة .

الباب (١٣٣)

العلة التي من اجلها وضع البيت

١ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رضي الله عنه - قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لوعطل الناس الحج لوجب على الامام ان يجبرهم على الحج ان شاؤا وان ابوا ، لان هذا البيت انما وضع للحج .

الباب (١٣٤)

العلة التي من اجلها وضع البيت وسط الارض

١ - حدثنا علي بن احمد بن موسى - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله ، عن محمد بن اسمعيل ، عن علي بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : علة وضع البيت وسط الارض لانه الموضع الذي من تحته دحيت الارض (١) وكل ريح تهب في الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامي ، وهي اول بقعة وضعت في الارض ، لانها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق والغرب سواء .

الباب (١٣٥)

العلة التي من اجلها لم يكن ينبغي ان يوضع لدور مكة ابواب

١ - ابي - رضي الله عنه - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد ، وعبدالله ابني محمد بن عيسى ، عن محمد بن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان النساب ، عن عبيد الله بن علي الحلبي (٢) عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سئلته عن قول الله - عز وجل - «سواء العاكف فيه والباد» فقال : لم يكن ينبغي ان يصنع على دور مكة ابواب ، لان للحجاج ان ينزلوا معهم في دورهم في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم ، وان اول من جعل لدور مكة ابواباً معوية .

الباب (١٣٦)

العلة التي من اجلها سميت مكة مكة

١ - حدثنا علي بن احمد بن محمد - رضي الله عنه - قال : حدثنا محمد بن

(١) اي بسطت .

(٢) كذا في جملة من النسخ لكن في الاكثر كنسخة الاصل «عبدالله» مكبراً والظاهر

ما اخترناه .

ابى عبدالله الكوفى ، عن محمد بن اسمعيل البرمكى ، عن على بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فى ما كتب من جواب مسائله : سميت مكة مكة ، لان الناس كانوا يمكنون فيها (١) وكان يقال لمن قصدها : قدمكا ، وذلك قول الله - عز وجل - : «وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية» فالمكاء التصفير ، والتصدية صفق اليدين.

الباب (١٣٧)

العلة التى من اجلها سميت مكة بكة

١ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسن ، عن جعفر بن بشير ، عن العزرمى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : انما سميت مكة بكة ، لان الناس يتباكون فيها .

٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله - قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عن احمد بن ابى عبدالله البرقى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام لم سميت الكعبة بكة فقال : لبكاء الناس حولها وفيها .

٣ - ابى (ره) قال : حدثنا احمد بن ادريس ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن على بن النعمان (٢) عن سعيد بن عبدالله الاعرج ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : موضع البيت بكة ، والقرية مكة .

٤ - حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن على بن مهزيار ، عن فضالة ، عن ابان ، عن الفضيل ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : انما سميت مكة بكة ، لانه يتباك بها الرجال والنساء (٣)

(١) من مكأ يمكو اذا صفراى صوت بالنفخ من شفته .

(٢) وفى نسخة الاصل «بن على» بدل «عن على» والظاهر الموافق لسائر نسخنا

هو المختار .

(٣) بكة بكأ : زاحمه . تباك القوم : ازدحموا . وفى نسخة الصافى «بك» بدل «يتبك»

والمرئة تصلى بين يديك ، وعن يمينك ، وعن شمالك [وعن يسارك] ومعك ، ولا بأس بذلك انما يكره في ساير البلدان .

٥ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى ، عن محمد بن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن عبيدالله بن علي الحلبي (١) قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام لم سميت مكة بكة ؟ قال : لان الناس يبك بعضهم بعضاً فيها بالايدي .

الباب (١٣٨)

العله التي من اجلها سميت الكعبة كعبة

١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه - رضي الله عنه - عن [عمه] محمد بن ابي القسم ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي ، عن عبدالله بن جبلة ، عن معوية بن عمار ، عن الحسن بن عبدالله ، عن آباءه ، عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه عن اشياء فكان فيما سألوه عنه ان قال له احدهم : لاي شيء سميت الكعبة كعبة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لانها وسط الدنيا .

٢ - وروى عن الصادق عليه السلام انه سئل لم سميت الكعبة كعبة ؟ قال : لانها مربعة ، فقيل له : ولم صارت مربعة ؟ قال : لانها بحذاء البيت المعمور وهو مربع ، فقيل له : ولم صار البيت المعمور مربعاً ؟ قال : لانه بحذاء العرش وهو مربع ، فقيل له : ولم صار العرش مربعاً قال : لان الكلمات التي بنى عليها الاسلام اربع وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر .

*

*

*

(١) هذا هو الظاهر الموافق لجملة من النسخ لكن في الاكثر نسخة الاصل

«عبدالله» مكبراً .

الباب (١٣٩)

العلة التي من اجلها سمي بيت الله الحرام

١ - اخبرني علي بن حاتم ، قال : اخبرنا القسم بن محمد ، عن حملا بن الحسين ، عن الحسين بن الوليد ، عن حنان ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام لم سمي بيت الله الحرام ؟ قال : لانه حرم على المشركين ان يدخلوه .

الباب (١٤٠)

العلة التي من اجلها سمي البيت العتيق

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن احمد بن عائد ، عن ابي خديجة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : لم سمي البيت العتيق ؟ قال : ان الله - عز وجل - انزل الحجر الاسود لآدم من الجنة وكان البيت درة بيضاء ، فرفعه الله الى السماء وبقي اسمه فهو بحياة هذا البيت ، يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابداً فأمر الله ابراهيم واسماعيل ببنيان البيت على القواعد ، وانما سمي البيت العتيق ، لانه اعتق من الغرق .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، واحمد بن ادريس جميعاً ، عن محمد بن احمد بن يحيى (١) بن عمران الاشعري ، عن الحسن بن علي ، عن مروان بن مسلم ، عن ابي حمزة الثمالي ، قال : قلت لابي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام لاي شيء سماه الله العتيق ؟ قال : ليس من بيت وضعه الله على وجه الارض الا له رب وسكان يسكنونه غير هذا البيت ، فانه لا يسكنه احد ، ولا رب له الا الله وهو الحرم ، وقال :

(١) هذا هو الصواب الموافق لبعض النسخ لكن في الاكثر كنسختها الاصل « عن

يحيى » بدل « بن يحيى » .

ان الله خلقه قبل الخلق ، ثم خلق الله الارض من بعده ، فدحاها من تحته .

٣ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه ، عن حماد ، عن ابان بن عثمان ، عن اخبره ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : قلت له : لم سمى البيت العتيق ؟ قال : لانه بيت حر عتيق من الناس ، ولم يملكه احد .
٤ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه (١) عن على بن النعمان ، عن سعيد الاعرج ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : انما سمى البيت العتيق ، لانه اعتق من الفرق ، واعتق الحرم معه ، كف عنه الماء .

٥ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد عن على بن الحسن الطويل ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن ذريح بن يزيد المحاربى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان الله - عز وجل - غرق الارض كلها يوم نوح الأ البيت ، فيومئذ سمى العتيق ، لانه اعتق يومئذ من الفرق ، فقلت له أصدد الى السماء ؟ فقال : لا . لم يصل اليه الماء ورفع عنه .

الباب (١٤١)

العله التى من اجلها سمي الحطيم حطيما

١ - حدثنا أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن معاوية بن عمار ، قال : سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن الحطيم ؟ فقال : هو ما بين الحجر الاسود وباب البيت . قال : وسئلته لم سمي الحطيم ؟ قال : لان الناس يحطم بعضهم بعضاً هنالك (٢) .

(١) وفي نسخة الاصل سقوط لفظة « عن ابيه » والظاهر الموافق لسائر نسخنا ثبتوها

(٢) الحطم : الكسراى لان الناس يزدهمون فيه على الدعاء ويحطم بعضهم بعضاً .

الباب (١٤٢)

علة وجوب الحج والطواف بالبيت وجميع المناسك

١ - حدثنا ابي - رضى الله عنه - قال : حدثنا على بن سليمان الرازى ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، قال : حدثنا محمد بن سنان ، عن اسمعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمرو (١) - عن عبد الحميد بن ابي الديلم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله - تبارك وتعالى - لما اراد أن يتوب على آدم عليه السلام ارسل اليه جبرئيل ، فقال له : السلام عليك يا آدم الصابر على بليته التائب عن خطيئته ، ان الله - تبارك وتعالى - بعثنى اليك لاعلمك المناسك التى يريد أن يتوب عليك بها ، واخذ جبرئيل بيده ، وانطلق به حتى اتى البيت ، فنزل عليه غمامة من السماء ، فقال له جبرئيل : خطب برجلك حيث اظلك هذا الغمام .

ثم انطلق به حتى اتى به منى فأراه موضع مسجد منى ، فخطه وخط المسجد الحرام (٢) بعد ما خط مكان البيت ، ثم انطلق به الى عرفات ، فأقامه على العرفة ، وقال له : اذا غربت الشمس فاعترف بذنبك سبع مرات ، ففعل ذلك آدم ، ولذلك سمى المعرف (٣) لان آدم عليه السلام اعترف عليه بذنبه ، فجعل ذلك سنة فى ولده يعترفون بذنوبهم كما اعترف ابوهم ، ويستلون الله - عز وجل - التوبة كما سئلها ابوهم آدم ، ثم امره جبرئيل عليه السلام فأفاض من عرفات ، فمر على الجبال السبعة فأمره ان يكبر على كل جبل اربع تكبيرات ، ففعل ذلك آدم . ثم انتهى به الى جمع ثلث الليل (٤) فجمع فيها بين صلوة المغرب وبين

(١) وفى نسخة الاصل «عمر» بدون الواو والظاهر ثبوته .

(٢) كذا فى النسخ المخطوطة التى عندنا لكن فى نسخة الاصل «الحرم» بدل

«المسجد الحرام» .

(٣) وفى بعض النسخ «العرفة» بدل «المعرف» .

(٤) جمع بالفتح والسكون : المشعر الحرام .

صلوة العشاء الآخرة ، فلذلك سمى جمعاً ، لان آدم جمع فيها بين صلتين ، فوقت العتمة فى تلك الليلة ثلث الليل فى ذلك الموضع (١) ثم امره ان ينبطح فى بطحاء جمع ، فانبطح حتى انفجر الصبح (٢) .

ثم امره أن يصعد على الجبل جبل جمع ، وامره اذا طلعت الشمس ان يعترف بذنبه سبع مرات ، ويسئل الله - عز وجل - التوبة والمغفرة سبع مرات ، ففعل ذلك آدم كما امره جبرئيل ، وانما جعل اعترافين ، ليكون سنة فى ولده ، فمن لم يدرك عرفات وادرك جمعاً فقد وفى بحجه ، فأفاض آدم من جمع الى منى ، فبلغ منى ضحى ، فأمره ان يصلى ركعتين فى مسجد منى ، ثم امره ان يقرب الى الله - عز وجل - قرباناً ليتقبل الله منه ، ويعلم ان الله قد تاب عليه ، ويكون سنة فى ولده القربان ، فقرب آدم ^{عليه السلام} قرباناً فقبل الله منه قربانه ، وارسل الله - عز وجل - ناراً من السماء فقبضت قربان آدم فقال له جبرئيل : ان الله - تبارك وتعالى - قد أحسن اليك ، اذ علمك المناسك التى تاب عليك بها وقبل قربانك فاحلق رأسك تواضعا لله - عز وجل - اذ قبل قربانك ، فحلق آدم رأسه تواضعا لله - تبارك وتعالى - .

ثم اخذ جبرئيل بيد آدم فانطلق به الى البيت ، فعرض له ابليس عند جمرة العقبة (٣) فقال له : يا آدم ! اين تريد ؟ قال جبرئيل : يا آدم ارمه بسبع حصيات ، وكبر مع كل حصاة تكبيرة ، ففعل ذلك [آدم] كما امره جبرئيل ، فذهب ابليس ، ثم اخذ [جبرئيل] بيده فى اليوم الثانى فانطلق به الى الجمرة [الاولى] فعرض له ابليس ، فقال له جبرئيل : ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ،

(١) كذا فى بعض النسخ لكن فى نسخة الاصل «فهو وقت العتمة تلك الليل» مكان «وقت العتمة فى تلك الليلة» والظاهر تصحيحه من النسخ .

(٢) انبطح الرجل : انطرح على وجهه . وفى بعض النسخ «ينبطح» بدل «ينبطح» و «فنبطح» مكان «فانبطح» .

(٣) وفى جملة من النسخ كنسخة الاصل «الجمرة» بدل «جمرة العقبة» ثم المراد بجمرة العقبة هى الثالثة التى هى اقرب الجمرات الثلث الى مكة .

ففعل آدم ذلك ، فذهب ابليس .

ثم عرض له عند الجمرة الثانية ، فقال له : يا آدم ! اين تريد ؟ فقال جبرئيل : ارمه بسبع حصيات وكبتر مع كل حصاة ، ففعل ذلك آدم ، فذهب ابليس ، ثم عرض له عند الجمرة الثالثة . فقال له : يا آدم ! اين تريد ؟ فقال له جبرئيل : ارمه بسبع حصيات وكبتر مع كل حصاة تكبيرة ، ففعل ذلك آدم فذهب ابليس ، ثم فعل ذلك به في اليوم الثالث والرابع فذهب ابليس ، فقال له جبرئيل : انك لن تراه بعد مقامك هذا ابداً . ثم انطلق به الى البيت ، فأمره ان يطوف بالبيت سبع مرات ففعل ذلك آدم ، فقال له جبرئيل : ان الله تبارك وتعالى - قدغفر لك ، وقبل توبتك وحلت لك زوجتك .

٢ - اخبرنا علي بن حبشى بن قونى - رحمه الله - فيما كتب الى ، قال : حدثنا جميل بن زياد ، قال : حدثنا القسم بن اسمعيل ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن يحيى بن ابى العلاء الرازى ، ان رجلا دخل على ابى عبد الله عليه السلام فقال : جعلت فداك ، أخبرنى عن قول الله - عز وجل - «ن والقلم وما يسطرون» وأخبرنى عن قول الله - عز وجل - لابليس : «فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم» وأخبرنى عن هذا البيت ، كيف صار فريضة على الخلق ان يأتوه ؟ قال : فالتفت ابو عبد الله عليه السلام اليه ، وقال : ماسئلنى عن مسئلتك احد قط قبلك ، ان الله - عز وجل - لما قال للملئكة : «انى جاعل فى الارض خليفة» ضجّت الملائكة من ذلك ، وقالوا : يارب ! ان كنت لابد جاعلا فى الارض خليفة فاجعله منّا ، ممن يعمل فى خلقك بطاعتك فردّ عليهم « انى اعلم ما لا تعلمون » فظنّت الملئكة ان ذلك سخط من الله - عز وجل - عليهم ، فلاذوا بالعرش يطوفون به فأمر الله - عز وجل - لهم ببيت من مرمر سقفه ياقوته حمراء واساطينه الزبرجد يدخله كل يوم سبعون الف ملك ، لا يدخلونه بعد ذلك الى يوم الوقت المعلوم قال : ويوم الوقت المعلوم يوم ينفخ فى الصور نفخة واحدة ، فيموت ابليس ما بين النفخة الاولى والثانية .

واما «ن» فكان نهرأ ففى الجنة اشدّ يياضاً من الثلج واحلى من العسل ، قال الله - عز وجل - له : كن مداداً فكان مداداً ، ثم اخذ شجرة فغرسها بيده ، ثم قال : واليد القوة وليس بحيث تذهب اليه المشبهة ، ثم قال لها : كونى قلماً ، ثم قال له : اكتب ، فقال له : يارب ! وما اكتب ؟ قال [اكتب] ما هو كائن الى يوم القيمة ، ففعل ذلك ، ثم ختم عليه ، وقال : لاتنطقن الى يوم الوقت المعلوم .

٣ - حدثنا ابى - رضى الله عنه - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن حديد ، عن ابن ابى عمير ، عن بعض اصحابنا ، عن احدهما انه سئل عن ابتداء الطواف ؟ فقال : ان الله - تبارك وتعالى - لما اراد خلق آدم عليه السلام قال للملائكة : «انى جاعل فى الارض خليفة» فقال ملكان من الملائكة : «أتجعل فيها من يفسد فيها ، ويسفك الدماء» فوَقعت الحجب فيما بينهما وبين الله - عز وجل - وكان تبارك وتعالى نوره ظاهراً للملائكة ، فلما وقعت الحجب بينه وبينهما علما انه قد سخط قولهما ، فقالا للملائكة : ما حيلتنا ؟ وما وجه توبتنا ؟ فقالوا : مانعرف لكما من التوبة الا ان تلودا بالعرش ، قال : فلاذا بالعرش حتى انزل الله - عز وجل - توبتهما ورفعت الحجب فيما بينه وبينهما ، واحب الله - تبارك وتعالى - ان يعبد بتلك العبادة ، فخلق الله البيت فى الارض ، وجعل على العباد الطواف حوله ، وخلق البيت المعمور فى السماء يدخله كل يوم سبعون الف ملك ، لا يعودون اليه الى يوم القيمة .

٤ - حدثنا احمد بن زباد بن جعفر الهمداني ، والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب الرازى ، وعلى بن عبدالله الوراق - رضى الله عنهم - قالوا : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن الفضل بن يونس ، قال : كان ابن ابى العوجاء من تلامذة الحسن البصرى ، فانهرف عن التوحيد ، ف قيل له : تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة ، فقال : ان صاحبى كان مخطئاً كان يقول طوراً بالقدر وطوراً بالجبر ، وما اعلمه اعتقد مذهباً دام عليه .

قال : ودخل مكة تمرداً وانكاراً على من يحج ، وكان يكره العلماء مسائلته
اياهم ومجالسته لهم ، لخبث لسانه وفساد سريرته ، فأتى جعفر بن محمد عليه السلام
فجلس اليه فى جماعة من نظرائه ، ثم قال له : يا ابا عبدالله ! ان المجالس امانات ،
ولا بد لكل من به سعال ان يسعل (١) أفتأذن لى فى الكلام ؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام :
تكلم بما شئت .

فقال : الى كم تدوسون هذا البيدر ؟ (٢) وتلوزون بهذا الحجر ؟ وتعبدون
هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر ؟ وتهزلون هرولة البعير اذا نفر ؟ ان من
فكر فى هذا الامر قد علم (٣) ان هذا فعل اسسه غير حكيم ولا ذى نظر ، فقل :
فانك رأس هذا الامر وسنامه وابوك اسسه ونظامه .

فقال ابو عبدالله عليه السلام : ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق ، فلم يستعذبه
وصار الشيطان وليه ، يورده مناهل الهلكة ، ثم لا يصدره ، وهذا بيت استعبد الله
عز وجل به خلقه ، ليختبر به طاعتهم فى اتيانه ، فحثهم على تعظيمه وزيارته ،
وجعله محل انبيائه وقبلة للمصلين له ، فهو شعبة من رضوانه ، وطريق يؤدى الى
غفرانه منصوب على استواء الكمال ، ومجتمع العظمة والجلال ، خلقه الله - عز
وجل - قبل دحو الارض بألفى عام ، واحق من اطيع فيما امر وانتهى عما نهى عنه
وزجر الله : المنشئ للارواح والصور .

فقال ابن ابي العوجاء : ذكرت يا ابا عبدالله ! فأحلت على غائب ، فقال :
وبلك وكيف يكون غائباً من هو فى خلقه شاهد ، واليهم اقرب من جبل الوريد
يسمع كلامهم ، ويرى اشخاصهم ، ويعلم اسرارهم ، وانما المخلوق الذى اذا

(١) السعال بالضم : ما يقال له بالفارسية سرفه .

(٢) البيدر : الموضع الذى يجمع فيه الحصيد ويداس .

(٣) كذا فى اكثر النسخ التى عندنا لكن فى نسخة الاصل « ان من فكر فى هذا

انتقل عن مكان اشتغل به مكان ، وخلا منه مكان ، فلا يدري في المكان الذي صار اليه ، ما حدث في المكان الذي كان فيه ، فاما الله العظيم الشأن الملك الديان فانه لا يخلو منه مكان ، ولا يشغل به مكان ، ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان ، والذي بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة وايده بنصره ، واختاره لتبليغ رسالاته صدقنا قوله بأن ربه بعثه وكلمه .

فقام عنه ابن ابي العوجاء فقال لاصحابه : من ألقاني في بحر هذا ؟ سألتكم ان تلتمسوا لي خمرة فألقيتموني الى جمرة (١) قالوا : ما كنت في مجلسه الا حقيرا . قال : انه ابن من خلق رؤوس من ترون .

٥ - حدثنا علي بن احمد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله ، عن محمد بن اسمعيل ، عن علي بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن ربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ، ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : ان علة الحج الوفاة الى الله - عز وجل - وطلب الزيادة ، والخروج من كل ما اقترب ، وليكون ثابتاً مما مضى ، مستأنفاً لما يستقبل ، وما فيه من استخراج الاموال ، وتعب الابدان ، وحظرها عن الشهوات واللذات ، والتقرب في العبادة الى الله - عز وجل - والخضوع والاستكانة والذل ، شاخصاً في الحر والبرد والامن والخوف دائماً في ذلك دائماً وفي ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرغبة الى الله - عز وجل - ومنه ترك قساوة القلب ، وخساسة الانفس ، ونسيان الذكروا انقطاع الرجا والامل ، وتجديد الحقوق وحظر الانفس عن الفساد ومنفعة من في المشرق والمغرب ، ومن في البر والبحر ممن يحج ، ومن لا يحج من تاجر وجالب وبائع ومشتري وكاسب ومسكين ، وقضاء حوائج اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك «ليشهدوا منافع لهم» .

(١) الخمرة بالخاء المعجمة المفتوحة : ما سكر من عصير العنب او عام . والجمرة

بالجيم المفتوحة : النار المتقدة .

وعلة فرض الحج مرة واحدة لان الله تعالى وضع الفرائض على أدنى القوم قوة ، فمن تلك الفرائض الحج المفروض واحدا (١) ثم رغب اهل القوة على قدر طاقتهم .

قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب : جاء هذا الحديث هكذا ، والذي اعتمده وافتي به ان الحج على اهل الجدة في كل عام فريضة .

حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد (٢) عن ابن ابي عمير ، عن ابي جرير القمي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الحج فرض على اهل الجدة في كل عام .

وحدثنا احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن محمد بن احمد ، عن السندی بن الربيع عن محمد بن القسم ، عن اسد بن يحيى ، عن شيخ من اصحابنا ، قال : الحج واجب على من وجد السبيل اليه في كل عام .

حدثنا احمد بن الحسن ، قال : حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن مهزيار ، عن عبد الله بن الحسين الميثمي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال : ان في كتاب الله - عز وجل - فيما انزل «ولله على الناس حج البيت - في كل عام - من استطاع اليه سبيلا» .

٦ - حدثنا علي بن احمد بن محمد - رحمه الله - ومحمد بن احمد السنائي والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب ، قالوا : حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي ، عن محمد بن اسمعيل ، قال : حدثنا علي بن العباس ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن رجل ، قال : حدثنا هشام بن الحكم ، قال : سئلت ابا عبد الله عليه السلام

(١) وفي جملة من النسخ كنسخة العيون «واحد» بالرفع بدل «واحد» .

(٢) كذا في نسخة من نسخنا والموجود في البحار والموافق لما يستفاد من كتب الرجال

لكن في غالب نسخنا وساطة «محمد بن ايوب بن يقطين» بين «ابن يزيد» وبين «ابن ابي عمير»

وفي نسخة الاصل «محمد بن ايوب عن ابن يقطين» مكان «محمد بن ايوب بن يقطين»

فقلت له : ما العلة التى من اجلها كلف الله العباد الحج والطواف بالبيت ؟ فقال : ان الله عز وجل خلق الخلق لا لعله ، الا انه شاء ففعل فخلقهم الى وقت مؤجل ، وامرهم ونهاهم ما يكون من امر الطاعة فى الدين ومصلحتهم من امر دنياهم ، فجعل فيه الاجتماع من المشرق والمغرب ، ليتعارفوا ولينزع كل قوم (١) من التجارات من بلد الى بلد ، ولينتفع بذلك المكاري والجمال ، ولتعرف آثار رسول الله ﷺ وتعرف اخباره ، ويذكر ولا ينسى ، ولو كان كل قوم انما يتكلمون على بلادهم وما فيها هلكوا ، وخربت البلاد ، وسقط الجلب والارباح ، وعميت الاخبار ، ولم يقفوا على ذلك فذلك علة الحج .

٧ - حدثنا على بن احمد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن ابي عبد الله ، عن محمد بن اسمعيل (٢) عن علي بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : علة الطواف بالبيت ان الله - تبارك وتعالى - قال للملكة : «انى جاعل فى الارض خليفة قالوا أنجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء» فردوا على الله - تبارك وتعالى - هذا الجواب ، فعلموا انهم اذنبوا فندموا فلاذوا بالعرش فاستغفروا ، فأحب الله - عز وجل - ان يتعبد بمثل ذلك العباد ، فوضع فى السماء الرابعة بيتاً بحذاء العرش يسمى الضراح ، ثم وضع فى السماء الدنيا بيتاً يسمى [البيت] المعمور بحذاء الضراح ثم وضع البيت (٣) بحذاء البيت المعمور ، ثم امر آدم عليه السلام فطاف به ، فتاب الله عليه وجرى ذلك فى ولده الى يوم القيعة .

٨ - اخبرنا على بن حاتم ، قال : حدثنا حميد بن زياد (٤) قال : حدثنا الحسن

(١) وفى جملة من النسخ «ليتربح» بدل «لينزع»

(٢) وفى نسخة الاصل «محمد بن ابي اسمعيل» والظاهر الموافق لسائر نسخنا زيادة

لفظة «ابى» (٣) وفى نسخة العيون «ثم وضع هذا البيت»

(٤) هذا هو الظاهر الموافق لبعض النسخ فما يرى فى اكثر النسخ من ابدال «حميد»

بـ «جميل» فهو خطأ

بن محمد بن سماعة ، قال : حدثني الحسين بن هاشم ، عن عبدالله بن مسكان ، عن ابي حمزة الثمالي ، قال : دخلت على ابي جعفر عليه السلام وهو جالس على الباب الذي الى المسجد ، وهو ينظر الى الناس يطوفون ، فقال : يا باحمزة بما امروا هؤلاء ؟ قال : فلم ادر ما ارد عليه ؟ قال : انما امروا ان يطوفوا بهذه الاحجار ، ثم يأتونا فيعلمونا ولايتهم .

الباب (١٤٣)

العلة التي من اجلها صار الطواف سبعة اشواط

١ - حدثنا علي بن حاتم ، قال : حدثنا القسم بن محمد ، قال : حدثنا حملان بن الحسين (١) عن الحسين بن الوليد ، عن ابي بكر ، عن حنان بن سدير ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قلت (٢) لم صار الطواف سبعة اشواط ؟ قال : لان الله - تبارك وتعالى - قال للملكة : اني جاعل في الارض خليفة ، فردوا على الله - تبارك وتعالى - وقالوا : «أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء» قال الله اني اعلم ما لاتعلمون ، وكان لا يحجبهم عن نوره فحجبهم عن نوره سبعة آلاف عام ، فلاذوا بالعرش سبعة آلاف سنة ، فرحمهم وتاب عليهم ، وجعل لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة ، وجعله مثابة ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور ، فجعله مثابة للناس وامناً (٣) فصار الطواف سبعة اشواط واجباً على العباد لكل الف سنة شوطاً واحداً .

٢ - وعنه ، قال حدثني ابو القسم حميد بن زياد (٤) قال : حدثنا

(١) وفي بعض النسخ «حمدان» بالدال بدل اللام

(٢) كذا في نسخة الوسائل وفي بعض النسخ التي عندنا «قال قلت لابي لم صار اه»

وفي نسخة الاصل قال قلت لابي عبدالله (ع) لم صار اه والظاهر تصحيف الاخير

(٣) المثابة : مجتمع الناس بعد تفرقهم

(٤) هذا هو الظاهر الموافق لبعض النسخ لكن في نسخة الاصل «جميل» بدل «حميد»

عبيدالله بن احمد (١) عن علي بن الحسين الطاطري (٢) عن محمد بن زياد (٣) عن ابي خديجة ، قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : مر بأبي علي رجل ، وهو يطوف ف ضرب بيده على منكبيه ، ثم قال : اسئلك عن خصال ثلث لا يعرفهن غيرك وغير رجل آخر ، فسكت عنه حتى فرغ من طوافه ، ثم دخل الحجر ، فصلى ركعتين وانامعه فلما فرغ نادى اين هذا السائل ؟ فجاء فجلس بين يديه ، فقال له : سل ، فسئله عن «ن والقلم وما يسطرون» فأجابته ، ثم قال : حدثني عن الملكة حين ردت وأعلى الرب حيث غضب عليهم ، وكيف رضى عنهم ، فقال : ان الملكة طافوا بالعرش سبع سنين (٤) يدعونه ويستغفرونه ، ويسئلونه ان يرضى عنهم ، فرضى عنهم بعد سبع سنين ، فقال : صدقت .

ثم قال : حدثني عن رضى الرب عن آدم ؟ فقال : ان آدم انزل فنزل في الهند ، وسئل ربه عز وجل هذا البيت فأمره ان يأتيه فيطوف به اسبوعاً ويأتى منى وعرفات ، فيقضى مناسكه كلها ، فجاء من الهند وكان موضع قدميه حيث يطأ عليه عمران ، وما بين القدم الى القدم صحارى ، ليس فيها شىء ، ثم جاء الى البيت ، فطاف اسبوعاً واتى مناسكه فقضاها كما امره الله ، فقبل الله منه التوبة وغفر له . قال : فجعل طواف آدم لما طافت الملكة بالعرش سبع سنين ، فقال جبرئيل : هنياً لك يا آدم ! قد غفر لك ، لقد طفت بهذا البيت قبلك بثلاثة آلاف سنة (٥) فقال آدم : يا رب ! اغفرلى ولذريتى من بعدى ، فقال : نعم من آمن [منهم]

(١) وفي جملة من النسخ «عبدالله» مكبراً بدل «عبيدالله»

(٢) كذا في النسخ التي عندنا لكن الممنون في الرجال «علي بن الحسن» مكبراً

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لبعض النسخ لكن في غالبها كنسخة الاصل «دثار»

بدل «زياد»

(٤) وفي بعض النسخ «سبعة آلاف سنة» بدل «سبع سنين»

(٥) وفي جملة من النسخ كنسخة الاصل «ثلاثة» بحذف الباء

بى وبرسلى ، فقال : صدقت ومضى ، فقال ابى عليه السلام : هذا جبرئيل اناكم يعلمكم معالم دينكم .

الباب (١٤٤)

العله التى من اجلها صارت العمرة على الناس
واجبة بمنزلة الحج

١ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رضى الله عنه - قال :
حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن على بن مهزيار ،
عن الحسن بن سعيد (١) عن ابن ابى عمير ، وحمام ، وصفوان بن يحيى ، وفضالة بن
ايوب ، عن معاوية بن عمار ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : العمرة واجبة على الخلق
بمنزلة الحج [على] من استطاع لان الله - عز وجل - يقول : «واتموا الحج والعمرة لله ،
وانما نزلت العمرة بالمدينة ، وافضل العمرة عمرة رجب .

الباب (١٤٥)

العله التى من اجلها يجوز للمحرم ان يستاك

١ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ،
عن ابن ابى عمير ، عن معاوية ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قلت : المحرم يستاك ؟ قال :
نعم . قلت : فان أدمى يستاك ؟ قال نعم ، هو من السنة .

الباب (١٤٦)

العله فى كراهية لبس الطيلسان المزور للمحرم

١ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد وعبدالله
ابنى محمد بن عيسى ، عن محمد بن ابى عمير ، عن حماد بن عثمان عن عبيدالله

بن على الحلبي (١) عن ابي عبدالله عليه السلام قال : وجدنا في كتاب جدي عليه السلام لا يلبس المحرم طيلساناً مززراً ، فذكرت ذلك لابي ، فقال : انما فعل ذلك كراهية ان يزوره عليه الجاهل (٢) فاما الفقيه فانه لا بأس به ان يلبسه .

الباب (١٣٧)

العلة التي من اجلها لا يستحب الهدى الى الكعبة وما يجب

ان يعمل بما قد جعل هدياً للكعبة

١ - حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن علي عليه السلام قال : لو كان لي واديان يسيلان ذهباً وفضة ما اهديت الى الكعبة شيئاً ، لانه يصير الى الحجة دون المساكين .

٢ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن بنان بن محمد ، عن موسى بن القاسم ، عن علي بن جعفر ، عن اخيه ابي الحسن عليه السلام قال : سئلته عن رجل جعل جاريته هدياً للكعبة ، كيف يصنع بها ؟ فقال : ان ابي عليه السلام اتاه رجل قد جعل جاريته هدياً للكعبة ، فقال له : قوم الجارية اوبعها ، ثم مر منادياً يقوم على الحجر ، فينادي الامن قصرت نفقته او قطع به طريقه ، او فسد طعامه ، فليأت فلان بن فلان ، ومره ان يعطى او لا فاولا حتى ينفد ثمن الجارية .

٣ - حدثني محمد بن علي ماجيلويه ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، قال : اخبرني ياسين ، قال : سمعت ابا جعفر

(١) كذا في بعض النسخ لكن في الاكثر كنسخة الاصل «عبدالله بن علي الجعفي» مكان

«عبدالله بن علي الحلبي» والظاهر ما اخترناه

(٢) الطيلسان : ثوب محيط بالبدن ينسج للبس خال عن التفصيل والخياطة وهومن

لباس العجم . زررثوبه تزريراً : جعل له اذراً (دكمه ها) . زرالق يص زراً : شد اذراره

وادخلها في العرى .

عليه السلام يقول : ان قوماً أقبلوا من مصر ، فمات رجل ، فأوصى الى رجل بألف درهم للكعبة ، فلما قدم مكة سئل عن ذلك ، فدلوه على بنى شيبه ، فأتاهم ، فأخبرهم الخبر . فقالوا : قد برئت ذمتك ، ادفعها الينا فقام الرجل ، فسأل الناس فدلوه على ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، قال ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام : فأتاني فسألني ، فقلت له : ان الكعبة غنية عن هذا انظر الى من أم هذا البيت وقطع او ذهب نفقته ، او ضلت راحلته ، او عجز أن يرجع الى اهله فادفعها الى هؤلاء الذين سميت لك .

قال : فأتى الرجل بنى شيبه فأخبرهم بقول ابي جعفر عليه السلام فقالوا : هذا ضال مبتدع ، ليس يؤخذ عنه ، ولا علم له ، ونحن نسلك بحق هذا البيت وبحق كذا وكذا لما ابلغته عنا هذا الكلام . قال : فأتيت ابا جعفر عليه السلام فقلت له لقيت بنى شيبه فأخبرتهم ، فزعموا انك كذا وكذا ، وانك لاعلم لك ، ثم سألوني بالله العظيم لما ابلغك ما قالوا . قال : وانا اسئلك بما سئلكوكم لما اتيتهم ، فقلت لهم : ان من علمي لوديت شيئاً من امور المسلمين لقطعت ايديهم ثم علقتهما في استار الكعبة ، ثم اقمتهما على المصطبة (١) ثم امرت منادياً ينادى الا ان هؤلاء سرّاق الله فاعرفوهم .

٤ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال حدثنا الحسن بن متيل (٢)

عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن ابان ، عن ابن الحر ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل الى ابي جعفر ، فقال اني اهديت جارية الى الكعبة ، فأتيت بها خمسمائة دينار ، فما ترى ؟ قال : بعها ، ثم خذ ثمنها ، ثم قم على هذا الحائط يعنى الحجر ، ثم ناد وأعط كل منقطع به وكل محتاج من الحاج .

٥ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ،

(١) المصطبة بالكسر : مكان مهبط قليل الارتفاع عن الارض يجلس عليه

(٢) وفي نسخة الاصل «الحسين» مصفراً بدل «الحسن» والظاهر تصحيحه

عن علي بن الحسين التيمي (١) عن اخويه محمد واحمد ، عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم ، عن سعيد بن عمر الجعفي ، عن رجل من اهل مصر ، قال : اوصى اخي بجارية كانت له مغنية فارهة ، وجعلها هدياً لبيت الله الحرام ، فقدمت مكة ، فسئلت ، فقيل لى : ادفعها الى بنى شيبه ، وقيل لى : غير ذلك من القول ، فاختلف علي* فيه ، فقال لى رجل من اهل المسجد : الارشدك الى من يرشدك فى هذا الى الحق ؟ قلت : بلى . قال : فأشار الى شيخ جالس فى المسجد ، فقال : هذا جعفر بن محمد عليه السلام ، فسئله . قال : فأبىته ، فسئلته ، وقصصت عليه القصة ، فقال : ان الكعبة لا تأكل ولا تشرب ، وما اهدى لها فهو لزوارها ، فبع الجارية ، وقم على الحجر ، فنادى هل من منقطع به ؟ وهل من محتاج من زوارها ؟ فاذا اتوك فسل عنهم واعطهم واقسم فيهم ثمنها . قال : فقلت له : ان بعض من سئلته أمرنى بدفعها الى بنى شيبه ، فقال : اما ان قائمنا لو قد قام لقد اخذهم وقطع ايديهم وطاف بهم ، وقال : هؤلاء سرأف الله .

٦ - حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنى علي بن الحسين السعد آبادى عن احمد بن ابي عبدالله البرقى ، عن ابيه ، باسناده ، عن بعض اصحابنا قال : دفعت الى امرأة غزلا ، وقالت لى ادفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة ، فكرهت ان ادفعه الى الحجة وانا اعرفهم ، فلما صرت الى المدينة دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له : جعلت فداك ان امرأة اعطتنى غزلا وامرتنى ان ادفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة ، فكرهت ان ادفعه الى الحجة ، فقال اشتر به عسلا وزعفراناً وخذطين قبر ابي عبدالله عليه السلام واعجنه بماء السماء ، واجمل فيه شيئاً من العسل والزعفران ، وفرقه على الشيعة ليدادوا به مرضاهم .

* * *

الباب (١٤٨)

العلة التي من اجلها سمي الحج حجا

١ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رضى الله عنه - قال :
حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن حماد
بن عيسى ، عن ابان بن عثمان ، عن اخبره ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : لم
سمى الحج حجاً ؟ قال : حج فلان اى افلح فلان .

الباب (١٤٩)

العلة التي من اجلها يجب التمتع بالعمرة الى الحج

دون القران والافراد

١ - حدثنا ابي - رحمه الله - قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ،
عن محمد بن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن عبيد الله بن على الحلبي (١) عن
ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الحج متصل بالعمرة ، لان الله - عز وجل - يقول : «فاذا
امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى» فليس ينبغي لاحد الا
ان يتمتع ، لان الله - عز وجل - انزل ذلك فى كتابه وسنه رسول الله ﷺ .

الباب (١٥٠)

العلة التي من اجلها سميت العمرة عمرة

(٢)

(١) وفى نسخة الاصل «عبدالله» مكبرا بدل «عبيدالله» والظاهر الموافق لسائر النسخ

ما اخترناه

(٢) هذا اعنى ذكر العنوان وترك البياض للمعنون انما هو فى اكثر النسخ واما فى

نسخة الاصل فعدم وجوب الباب عن رأس

الباب (١٥١)

علة غسل دخول البيت

١ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى ، عن محمد بن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن عبيد الله بن علي الحلبي (١) قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام أتقتل النساء اذا اتين البيت ؟ قال : نعم . ان الله - عز وجل - يقول : « ان طهرا يمتي للطائفين والمعاكفين والركع السجود » فينبغي للعبد ان لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والاذى وتطهر .

الباب (١٥٢)

علة الرمل بالبيت

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة ، عن زرارة او محمد الطيار (٢) قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن الطواف أيرمل فيه الرجل ؟ (٣) فقال : ان رسول الله ﷺ لما ان قدم مكة ، وكان بينه وبين المشركين الكتاب الذي قد علمتم ، امر الناس ان يتجلدوا وقال : اخرجوا اعضاءكم واخرج رسول الله ﷺ عضديه ، ثم رمل بالبيت ، ليربهم انهم لم يصبهم جهد (٤) فمن اجل ذلك يرمل الناس ، واني لامشي مشياً ، وقد كان على بن الحسين يمشي مشياً .

٢ - وبهذا الاسناد ، عن ثعلبة ، عن يعقوب الاحمر ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام

(١) وفي نسخة الاصل « عبد الله » مكبراً بدل « عبد الله » والظاهر الموافق لسائر النسخ ما اخترناه .

(٢) وفي بعض النسخ « محمد بن مسلم » بدل « محمد الطيار »

(٣) الرمل بالتحريك : الهولة وهو اسراع المشي مع تقارب الخطا

(٤) وفي بعض النسخ « انه » بضمير الافراد

كان [فى] غزوة الحديبية وادع رسول الله ﷺ (١) اهل مكة ثلث سنين ، ثم دخل ففضى نسكه ، فمر رسول الله ﷺ بنفر من اصحابه جلوس فى فناء الكعبة ، فقال : هؤلاء قومكم على رؤس الجبال ، لا يرونكم فيروا فيكم ضعفاً ، قال : فقاموا فشدوا ازهرهم ، وشدوا ايديهم على اوساطهم ، ثم رملوا .

الباب (١٥٣)

العلة التى من اجلها لم يتمتع النبى صلى الله عليه وآله
بالعمرة الى الحج وامر الناس بالتمتع

١ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن ابى عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : خرج رسول الله ﷺ حين حج حجة الوداع خرج فى اربع بقين من ذى القعدة ، حتى اتى مسجد الشجرة فصلى بها ، ثم قاد راحلته حتى اتى البداء ، فأحرم منها واهل بالحج وساق مائة بدنة ، وأحرم الناس كلهم بالحج ، لا يريدون عمرة ، ولا يدرون ما الممتعة حتى اذا قدم رسول الله ﷺ مكة طاف بالبيت ، وطاف الناس معه ، ثم صلى ركعتين عند مقام ابراهيم واستلم الحجر ، ثم اتى زمزم فشرب منها ، وقال : لولا ان اشق على امتي لاستقيت منها ذنوباً او ذنوبين (٢) .

ثم قال : ابدؤا بماء الله - عز وجل - به فأتى الصفا فبدأ به ، ثم طاف بين الصفا والمروة سبعة ، فلما قضى طوافه عند المروة قام ، فخطب اصحابه وامرهم ان يحلوا ويجعلوها عمرة وهوىء امر الله - عز وجل - به (٣) فأحل الناس ، وقال رسول الله ﷺ : لو كنت استقبلت من امرى ما استدبرت لفعلت كما امرتكم (٤)

(١) وادعه موادة : تاركه العداوة اى صالحه وسالمة

(٢) الذنوب وزان رسول : الدلو العظيمة

(٣) اى فى قوله تعالى : فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى

(٤) يعنى لوجاء نبي جبرئيل بحج التمتع وادخال العمرة فى الحج قبل سياقى .

ولكن لم يكن يستطيع ان يحل من اجل الهدى الذى معه ، ان الله - عز وجل - يقول : « ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله » فقام سراقه بن مالك بن جعشم الكنانى ، فقال : يا رسول الله ! علمنا ديننا كأنا خلقنا اليوم (١) ارايت هذا الذى أمرتنا به لعامنا هذا ام لكل عام ؟ فقال رسول الله ﷺ : لا ، بل لا بد الا بد ، وان رجلا قام (٢) فقال : يا رسول الله ! نخرج حجاجاً ورؤسنا تقطر [من النساء] فقال رسول الله ﷺ : انك لن تؤمن بها ابداً (٣) .

واقبل على ﷺ من اليمن حتى وافى الحج ، فوجد فاطمة عليها السلام قد احلّت ،

→ الهدى كما جاء نى بعد ماسقت الهدى لصنعت مثل ما امرتك معنى لتمتعت بالعمرة الى الحج وماسقت الهدى (قاله فى الوافى)

(١) وفى جملة من النسخ « علمتنا ديننا كأنما خلقنا اليوم » .

(٢) اريد به « عمر » فانه اخذته العصبية الجاهلية ، كانوا يرون ان العمرة فى اشهر الحج من افجر الفجر وفى الارض ، فرد على النبى (ص) بقوله : « نخرج حجاجاً ورؤسنا تقطر من غسل الجنابة » .

(٣) كما قال : متعنان كانتا على عهد رسول الله (ص) وانا انهى عنهما واعاقب عليهما : متعة النساء ومتعة الحج . مع انه لاخلاف بين المسلمين فى شرعية متعة الحج وبقاء حكمها وانما الخلاف فى انه هل هى افضل انواع الحج ام لا .

قال الرازى فى تفسيره : والمتنع بالعمرة الى الحج هو ان يقدم مكة فيعتمر فى اشهر الحج ثم يقيم بمكة حالاً ينشئ منها الحج فيحج من عامه ذلك ، وانما سمي متمتعاً لانه يكون مستمتعاً بمحظورات الاحرام فيما بين تحلله من العمرة الى احرامه بالحج ، والتمتع على هذا الوجه : صحيح لاكرهه فيه . وههنا نوع آخر من التمتع مكروه ، وهو الذى حذر عنه عمر ، وقال : متعنان كانتا على عهد رسول الله (ص) وانا انهى عنهما واعاقب عليهما : متعة النساء ومتعة الحج ، والمراد من هذه المتعة ان يجمع بين الاحرامين ثم يفسخ الحج الى العمرة ويتمتع بها الى الحج . وروى ان رسول الله (ص) اذن لاصحابه فى ذلك ثم نسخ .

اقول : كلام عمر صريح فى رد النبى (ص) وانه منع من المتعة المعروفة عند الفريقين والا لقال : متعنان . مسوختان فى عهد رسول الله (ص) فمن اتى بهما اعاقب عليهما ، فما ذكره الرازى تكلف وتعصب صدر من ضيق الخناق .

ووجد ربح الطيب ، فانطلق الى رسول الله ﷺ مستفتياً ومحرّساً على فاطمة عليها السلام (١) فقال رسول الله ﷺ : يا على ! بأى شيء اهللت ؟ فقال: اهللت بما اهل النبي ﷺ فقال: لا تحل أنت واشركه في هديه ، وجعل له من الهدى سبعة وثلاثين ونحر رسول الله ﷺ ثلثاً وستين نحرها بيده ، ثم اخذ من كل بدنة بضعة فجعلها في قدر واحد ، ثم امر به فطبخ ، فاكل منها وحسوا من المرق (٢) فقال : قد اكلنا الآن منها جميعاً ، فالمتعة افضل من القارن السابق الهدى ، وخير من الحج المفرد ، وقال : اذا استمتع الرجل بالعمرة فقد قضى ما عليه من فريضة المتعة ، وقال ابن عباس : دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن ره قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابي عمير ، وصفوان بن يحيى ، عن معوية بن عمار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع لما فرغ من السعى قام عند المروة ، فخطب الناس ، فحمد الله واثنى عليه ، ثم قال : يا معشر الناس ! هذا جبرئيل - و اشار بيده الى خلفه - يأمرني ان آمر من لم يسق هدياً ان يحل ، ولو استقبلت من امرى ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ، ولكنى سقت الهدى ، وليس لسابق الهدى ان يحل حتى يبلغ الهدى محله ، فقام اليه سراقة بن مالك بن جعشم الكنانى ، فقال : يا رسول الله ! علمنا ديننا (٣) فكأننا خلقنا اليوم أرايت هذا الذى امرتنا به لعامنا [ام لكل عام] ؟ (٤) فقال رسول الله ﷺ : لا بل لا بد الا بد ، وان رجلاً قام فقال : يا رسول الله ! نخرج حجاجاً ورؤسنا تقطر ؟ فقال له رسول الله ﷺ : انك لن تؤمن بها ابداً .

(١) اراد بالتحريش هنا ما يوجب عتابها (قوله في المجمع) .

(٢) حسا المرق جسواً : شربه شيئاً بعد شيء .

(٣) وفي بعض النسخ «علمتنا» بدل «علمنا» .

(٤) وفي بعض النسخ «لما يستقبل» بدل «لكل عام» .

٣ - حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قالوا : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن القسم بن محمد الاصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن فضيل بن عياض ، قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن اختلاف الناس في الحج ؟ فبعضهم يقول : خرج رسول الله ﷺ مهلاً بالحج ، وقال بعضهم : مهلاً بالعمرة ، وقال بعضهم : خرج قارئاً ، وقال بعضهم : خرج ينتظر امر الله - عز وجل - فقال ابو عبدالله عليه السلام : علم الله - عز وجل - انها حجة لا يحج رسول الله ﷺ بعدها ابداً فجمع الله - عز وجل - له ذلك كله ففى سفره واحدة ليكون جميع ذلك سنة لامته ، فلما طاف بالبيت وبالصفا والمروة امره جبرئيل عليه السلام ان يجعلها عمرة ، الا من كان معه هدى فهو محبوب على هديه ، لا يحل لقوله - عز وجل - : «حتى يبلغ الهدى محله» فجمعت له العمرة والحج ، وكان خرج على خروج العرب الاول ، لان العرب كانت لاتعرف الا الحج ، وهو فى ذلك ينتظر امر الله - عز وجل - وهو يقول ﷺ : الناس على امر جاهليتهم الا ما غيرهم الاسلام ، وكانوا لا يرون العمرة فى اشهر الحج ، فشق على اصحابه ، حين قال : اجعلوها عمرة ، لانهم كانوا لا يعرفون العمرة فى اشهر الحج .

وهذا الكلام من رسول الله ﷺ انما كان فى الوقت الذى امرهم فيه بفسخ الحج ، فقال : دخلت العمرة فى الحج الى يوم القيمة - وشبك بين اصابعه - يعنى فى اشهر الحج . قلت : أفيعتد بشيء من امر الجاهلية ؟ فقال : ان اهل الجاهلية ضيعوا كل شيء من دون ابراهيم عليه السلام الا الختان والتزويج والحج فانهم تمسكوا بها ولم يضيعوها .

الباب (١٥٤)

العلة التى من اجلها لم يعذب ماء زمزم وصارغورا

١ - ابي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن عقبه ، عن رواه ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال :

كانت زمزم أبيض من اللبن ، وأحلى من الشهد ، وكانت سايحة (١) فبغت على المياه ، فأغارها الله - عز وجل - وأجرى إليها عيناً من صبر .

الباب (١٥٥)

العلة التي من أجلها يعذب ماء زمزم في وقت دون وقت

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثني محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن عقبة (٢) عن بعض اصحابنا ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ذكر ماء زمزم ، فقال : تجري إليها عين من تحت الحجر ، فإذا غلب ماء العين عذب ماء زمزم .

الباب (١٥٦)

علة تحريم المسجد والحرم ووجوب الاحرام

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن العباس بن معروف ، عن بعض اصحابنا ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : حرم المسجد لعله الكعبة ، وحرم الحرم لعله المسجد ، ووجب الاحرام لعله الحرم .

٢ - حدثنا أبى - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى ، عن عبدالله بن محمد الحجال ، عن بعض رجاله ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان الله - تبارك وتعالى - جعل الكعبة قبلة لاهل المسجد ، وجعل المسجد قبلة لاهل الحرم ، وجعل الحرم قبلة لاهل الدنيا .

٣ - حدثنا أبى - رضي الله عنه - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبى المقراء حميد

(١) اى جارية على وجه الارض .

(٢) اريد به «على بن عقبة» لانه الذى يروى عنه «الحسن بن على بن فضال» .

بن المثنى العجلي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كانت بنوا اسرائيل اذا قربت القربان تخرج نار ، فتأكل قربان من قبل منه ، وان الله تبارك وتعالى جعل الاحرام مكان القربان .

الباب (١٥٢)

علة التلبية

١- حدثنا ابي - رضي الله عنه - قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمه عبدالله بن عامر ، عن محمد بن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن عبيد الله بن علي الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته لم جعلت التلبية ؟ فقال : ان الله - عز وجل - اوحى الى ابراهيم عليه السلام واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا فنادى فأجيب من كل فج [عميق] يلبتون .

٢- حدثنا علي بن احمد بن محمد - رضي الله عنه - قال : حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي ، عن سهل بن زياد الآدمي ، عن جعفر بن عثمان الدارمي ، عن سليمان بن جعفر ، قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن التلبية وعلتها ؟ فقال : ان الناس اذا احرموا ناداهم الله - تعالى ذكره - فقال : عبادي وامائي ! لاحرمنكم على النار كما احرمتكم لي ، فيقولون : لبّيك اللهم لبّيك اجابة لله - عز وجل - على ندائه اياهم .

٣- حدثنا محمد بن القاسم (١) الاثر آبادي المفسر - رضي الله عنه - قال : حدثني يوسف بن محمد بن زياد ، وعلي بن محمد بن يسار ، عن ابويهما ، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : جاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال : يا بن رسول الله عليه السلام أخبرني عن قول الله - عز وجل - «الحمد لله رب العالمين» ما تفسيره ؟ فقال : لقد حدثني ابي ، عن جدي ، عن الباقر ، عن زين العابدين ، عن ابيه عليه السلام ان رجلا

(١) وفي نسخة الاصل «الحسن» بدل «القاسم» والظاهر الموافق لسائر النسخ ما اخترناه

جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال : اخبرني عن قول الله - عز وجل - « الحمد لله رب العالمين » ما تفسيره ؟ فقال : « الحمد لله » هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا ، اذ لا يقدرّون على معرفة جميعها بالتفصيل ، لانها اكثر من ان تحصى او تعرف ، فقال لهم : قولوا : الحمد لله على ما انعم به علينا رب العالمين ، وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات .

اما الحيوانات فهو يقبلها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه (١) ويدبر كلامها بمصلحته ، واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته ، يمسك المتصل منها ان يتهافت ، ويمسك المتهافت منها أن يتلاصق ، ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ، ويمسك الارض ان تمخض الا بأمره ، انه بعباده لرؤف رحيم قال عليه السلام : « رب العالمين » مالكم وخالقهم وسابق ارزاقهم اليهم من حيث هم يعلمون ومن حيث لا يعلمون ، والرزق مقسوم ، وهو يأتي ابن آدم على اى سيرة سارها من الدنيا ، ليس تقوى متقى بزايدة ، ولا فجور فاجر بناقصة ، وبيننا وبينه ستر وهو طالبه ، ولوان احدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت ، فقال الله - جل جلاله - : قولوا : الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا به من خير (٢) فى كتب الاولين قبل ان نكون (٣) ففى هذا ايجاب على محمد وآل محمد و[على] شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم ، وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما بعث الله - عز وجل - موسى بن عمران عليه السلام واصطفاه نجياً ، وفلق له البحر ، ونجى بنى اسرائيل ، واعطاه التوراة والالواح [و] رأى مكانه من ربه - عز وجل - فقال : يارب ! لقد اكرمتنى بكرامة لم تكرم بها احداً قبلى ، فقال الله - جل جلاله -

(١) وفى نسخة الاصل « يحفظها » بدل « يحوطها » .

(٢) وفى بعض النسخ « خير » بلباء الموحدة بدل المثناة .

(٣) كذا فى بعض النسخ وفى غالب نسخنا « تكون » بالمثناة الفوقانية بدل النون

وفى نسخة الاصل بالمثناة التحتانية .

ياموسى ! اما علمت ان محمداً افضل عندى من جميع ملائكتى وجميع خلقى ؟
قال موسى : يارب ! فان كان محمد اكرم عندك - من جميع خلقك فهل فى آل
الانبياء اكرم من آلى ؟ قال الله - جل جلاله - : ياموسى ! اما علمت ان فضل
آل محمد على [آل] جميع النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين ؟ .
فقال موسى : يارب ! فان كان آل محمد كذلك فهل فى أمم الانبياء افضل
عندك من امتى ؟ ظلمت عليهم الغمام ، وانزلت عليهم المن والسوى ، وفلقت لهم
البحر ، فقال الله - جل جلاله - : ياموسى ! اما علمت ان فضل امة محمد على
جميع الامم كفضله على جميع خلقى ؟ فقال موسى : يارب ! ليتنى كنت أراهم
فأوحى الله - عز وجل - اليه ياموسى ! انك لن تراهم وليس هذا اوان ظهورهم ،
ولكن سوف تراهم فى الجنان جنة عدن والفردوس (١) بحضرة محمد ، فى نعيمها
يتقلبون ، وفى خيراتها يتجبحون (٢) أفتحب ان اسمعك كلامهم ؟ قال : نعم
يا الهى ! .

قال الله - جل جلاله - : قم بين يدى واشدد ميزرك قيام العبد الذليل بين
يدى الملك الجليل ، ففعل ذلك موسى عليه السلام فنادى ربنا - عز وجل - يا امة محمد
فأجابوه كلهم ، وهم فى اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم : ابيك اللهم لبيك لاشريك
لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك ، قال : فجعل الله - عز وجل -
تلك الاجابة شعار الحج ، ثم نادى ربنا - عز وجل - يا امة محمد ! ان قضائى عليكم
ان رحمتى سبقت غضبى ، وعفوى قبل عقابى ، فقد استجبت لكم من قبل ان تدعونى
واعطيتكم من قبل أن تسألونى ، من لقينى منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له ، وان محمداً عبده ورسوله صادق فى اقواله محق فى افعاله ، وان على
بن ابيطالب عليه السلام اخوه ووصيه من بعده ووليه ، ملتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد

(١) وفى بعض النسخ «جنات عدن» .

(٢) التجبح : التمكن فى الحلول والمقام .

وان اوليائه المصطفين المطهرين الميامين (١) بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اوليائه ادخله جنتي (٢) وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر .

قال : فلما بعث الله - عز وجل - نبينا محمداً ﷺ قال : يا محمد ! وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امك بهذه الكرامة . ثم قال - عز وجل - لمحمد ﷺ : « قل الحمد لله رب العالمين » على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته : وقولوا انتم : « الحمد لله رب العالمين » على ما اختصنا به (٣) من هذه الفضائل .

٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رضي الله عنه - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن حماد بن عيسى ، عن ابان بن عثمان ، عن اخبره ، عن ابي جعفر ﷺ قال : قلت له : لم سميت التلبية تلبية ؟ قال : اجابة اجاب موسى ﷺ ربه .

٥ - حدثنا ابي - رضي الله عنه - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، قال حدثنا الحسين بن اسحق التاجر ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى وعلى بن الحكم ، عن المفضل بن صالح (٤) عن جابر ، عن ابي جعفر ﷺ قال : احرم موسى ﷺ من رملة مصر ، وممر بصفايح الروحاء (٥) محرماً يقود ناقته بخطام من ليف ، فلبى تجيبه الجبال (٦) .

(١) كذا في اكثر نسخنا وفي نسخة الاصل «المباين» وفي بعض آخر «المنانين»

(٢) جواب «من لقيني منكم»

(٣) وفي نسخة الاصل «اختصصتي» على صيغة الخطاب بدل «اختصني» و«اختصنا»

مكان «اختصنا» والظاهر الموافق لاكثر نسخنا ما اخترناه .

(٤) وفي نسخة الاصل «الفضل» بدل «المفضل» والظاهر الموافق لسائر النسخ هو

«المفضل» .

(٥) صفايح الروحاء : جوانبها ، والروحاء : موضع بين الحرمين على ثلثين

اواربعين ميلا من المدينة ، وقرية من رحبة الشام ، وقرية من نهر عيسى .

(٦) وفي بعض النسخ «يلبي» بدل «فليبي» .

٦- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : مَرَّ موسى بن عمران عليه السلام في سبعين نبياً على فجاج الروحا [على جمل احمر خطامه ليف] عليهم العباء القطوانية (١) يقول : لبيك عبدك وابن عبدك لبيك .

٧- حدثنا أبي - رضي الله عنه - قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن ابراهيم بن مهزيار ، عن اخيه علي بن مهزيار ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : مَرَّ موسى النبي عليه السلام بصفايح الروحاء على جمل احمر ، خطامه من ليف ، عليه عبايتان قطوانيتان ، وهو يقول : لبيك يا كريم لبيك ، ومريونس بن متى عليه السلام بصفايح الروحاء ، وهو يقول : لبيك كشاف الكرب العظام لبيك ، ومريسي بن مريم عليه السلام بصفايح الروحاء ، وهو يقول : لبيك عبدك وابن امك لبيك . ومحمد عليه السلام بصفايح الروحاء ، وهو يقول : لبيك ذا المعارج لبيك .

الباب (١٥٨)

العلة التي من اجلها يكون في الناس من يحج حجة وفيهم

من يحج حجتين او اكثر وفيهم من لا يحج ابدا

١- أبي - رضي الله عنه - قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما امر الله - عز وجل - ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ببناء البيت وتسم بناءه امره ان يصعد ركناً ، ثم ينادي في الناس ألا هلم الحج [هلم الحج] فلو نادى هلموا الى الحج لم يحج الا من كان يومئذ انسياً مخلوقاً (١) ولكنه نادى هلم

(١) قطوان بالتحريك وآخره نون قيل : موضع بالكوفة . وقطوان : قرية بسمرقند (مرامد).

(١) قال في الوافي : هلم الى الحج نادى جنس الانس بلفظ المفرد ولذا عم ←

الحج ، فلبى الناس فى اصلااب الرجال لبيك داعى الله [لبيك داعى الله] فمن لبتى
عشراً حج عشراً ومن لبتى خمساً حج خمساً ، ومن لبتى اكثر فبعدد ذلك ، ومن
لبى واحداً حج واحداً ، ومن لم يلب لم يحج .

٢ - حدثنا ابى - رضى الله عنه - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال :
حدثنا احمد وعلى ابنا الحسن بن على بن فضال ، عن اييهما ، عن غالب بن عثمان
عن رجل من اصحابنا ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : ان الله - جل جلاله - لما
امر ابراهيم عليه السلام ينادى فى الناس بالحج قام على المقام ، فارتفع به حتى صار
بازاء ابى قبيس ، فنادى فى الناس بالحج ، فاسمع من فى اصلااب الرجال وارحام
النساء الى ان تقوم الساعة .

٣ - حدثنا على بن احمد [بن محمد] قال : حدثنا محمد بن ابى عبدالله
الكوفى ، عن موسى بن عمران النخعى ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى ،
عن على بن سالم ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من لم يكتب له فى الليلة التى يفرق
فيها كل امر حكيم لم يحج تلك السنة ، وهى ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ،
لان فيها يكتب وفد الحاج ، وفيها يكتب الارزاق والآجال ، وما يكون من السنة
الى السنة . قال : قلت : فمن لم يكتب فى ليلة القدر لم يستطع الحج ؟ فقال : لا .
قلت : كيف يكون هذا ؟ قال : لست فى خصوصتكم من شىء هكذا الامر .

الباب (١٥٩)

العلة التى من اجلها صار الحرم مقدار ماهو

١ - حدثنا ابى - رضى الله عنه - قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ،

→ نداءه الموجودين والمعدومين ولونادى الافراد بلفظ الجمع لم يشمل المعدومين بل
اختص بالموجودين وذلك لان حقيقة الانسان موجودة بوجود فرد ما وتشمل جميع الافراد
وجدت اولم توجد واما الفرد الخاص منه فلا يصير فرداً خاصاً جزئياً منه مالم يوجد وهذا
من لطائف المعانى نطق به الامام عليه السلام لمن وفق لفهمه .

عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطى ، قال : سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الحرم واعلامه ؟ كيف صار بعضها اقرب من بعض وبعضها أبعد من بعض ؟ فقال : ان الله - عز وجل - لما اهبط آدم من الجنة اهبطه على ابي قبيس ، فشكى الى ربه - عز وجل - الوحشة ، وانه لا يسمع ما كان يسمع فى الجنة ، فأهبط الله عز وجل عليه يا قوطة حمراء ، فوضعها فى موضع البيت ، فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان ضوئها يبلغ موضع الاعلام ، فعلمت الاعلام على ضوئها ، فجعله الله عز وجل حرماً .

٢- حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابي همام اسمعيل بن همام عن ابي الحسن عليه السلام نحوه هذا .

٣ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق ، عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام ان الله - عز وجل - اوحى الى جبرئيل : انا الله الرحمن الرحيم انى قد رحمت آدم وحواء لما شكيا الى ما شكيا ، فأهبط عليهما بخيمة من خيم الجنة ، فانى قدر حمتهما لبتكاهما ووحشتهما ووحدتهما ، فاضرب الخيمة على التربة التى بين جبال مكة (١) قال : والترعة مكان البيت وقواعده التى رفعتها الملائكة قبل آدم ، فهبط جبرئيل على آدم عليه السلام بالخيمة على مقدار اركان البيت وقواعده فنصبها (٢) قال وانزل جبرئيل عليه السلام آدم من الصفا وانزل حواء من المردة ، وجمع بينهما فى الخيمة . قال : وكان عمود الخيمة قضيباً من ياقوت احمر ، فأضاء نوره وضوء جبال مكة وما حولها قال : فامتد ضوء العمود فهو مواضع الحرم اليوم من كل ناحية من حيث بلغ ضوؤه .

(١) التربة بالضم : الروضة فى مكان مرتفع .

(٢) وفى بعض النسخ « مكان البيت » بدل « اركان البيت »

قال : فجعله الله - عز وجل - حراماً لحرمه الخيمة والعمود ، لانهما من الجنة .
 قال: ولذلك جعل الله - عز وجل - الحسنات في الحرم مضاعفات ، والسيئات مضاعفة
 قال : ومَدَّت اطناب الخيمة حولها فمُنْتَهَى اوتادها [ما] حول المسجد
 الحرام . قال : وكانت اوتادها صخوراً من عقيان الجنة ، و اطنابها من ضفاير
 الارجوان (١) قال : وادحى الله - عز وجل - الى جبرئيل عليه السلام [بعد ذلك] اهبط
 على الخيمة بسبعين الف ملك يحرسونها من مردة الشيطان ، و يؤنسون آدم ،
 ويطوفون حول الخيمة تعظيماً للبيت والخيمة .

قال : فهبط بالملائكة فكانوا بحضرة الخيمة يحرسونها من مردة الشيطان (٢)
 ويطوفون حول اركان البيت والخيمة كل يوم وليلة ، كما كانوا يطوفون في
 السماء حول البيت المعمور . قال : و اركان البيت الحرام في الارض حيال البيت
 المعمور الذي في السماء . قال : ثم ان الله - تبارك وتعالى - اوحى الى جبرئيل
عليه السلام بعد ذلك أن اهبط الى آدم وحواء فتحهما عن موضع قواعد بيتي ، و ارفع
 قواعد بيتي لملائكتي ولخلقى من ولد آدم ، فهبط جبرئيل عليه السلام على آدم وحواء
 فأخرجهما من الخيمة ، ونحاهما عن ترعة البيت ، ونحى الخيمة عن موضع
 الترفة .

قال : ووضع آدم على الصفا ، وحواء على المروة ، فقال آدم عليه السلام يا جبرئيل!
 أبسخط من الله تعالى - جل ذكره - حولتنا ؟ وفرقت بيننا ؟ ام برضا وتقدير
 علينا ؟ فقال لهما : لم يكن بسخط من الله - تعالى ذكره - عليكما ، ولكن الله
 - عز وجل - لايسئل عما يفعل . يا آدم ! ان السبعين الف ملك الذين انزلهم الله
 - عز وجل - الى الارض ليؤنسوك و يطوفوا حول اركان البيت والخيمة سئلوا

(١) العقيان بالكسر: الذهب الخالص ، الضفيرة: الخصلة المجتمعة من حبل او شعر

مفتول او منسوج . الارجوان بالضم : الاحمر

(٢) وفي اكثر نسخنا «الشياطين» بالجمع بدل «الشيطان» في الموضعين .

الله - عز وجل - ان يبنى لهم مكان الخيمة بيتاً على موضع التربة المبارك (١)
 حيال البيت المعمور، فيطوفون حوله كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت
 المعمور، فأوحى الله - تبارك وتعالى - الى أن أنحيك وارفع الخيمة .

فقال آدم عليه السلام : رضينا بتقدير الله - عز وجل - ونفذ أمره فينا ، فرفع
 قواعد البيت الحرام بحجر من الصفا ، وحجر من المروة ، وحجر من طور سيناء ،
 وحجر من جبل السلام ، وهو ظهر الكوفة ، فأوحى الله - عز وجل - الى جبرئيل
 عليه السلام ان ابنه واتمه ، فاقتلع جبرئيل عليه السلام الاحجار الاربعة بأمر الله - عز وجل - من
 مواضعها بجناحه ، فوضعها حيث امره الله - تعالى - في اركان البيت على قواعدھا
 التي قد رھا الجبار - جل جلاله - ونصب أعلامها ثم اوحى الله الى جبرئيل ابنه
 واتمه من حجارة من ابي قبيس ، واجعله باين باباً شرقاً وباباً غرباً . قال : فأتمه
 جبرئيل ، فلما فرغ طافت الملائكة حوله ، فلما نظر آدم وحواء الى الملائكة
 يطوفون حول البيت انطلقا ، فطافا سبعة اشواط ، ثم خرجا يطلبان ماياً كلان .

٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رض - قال : حدثنا
 محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن صفوان بن يحيى ، قال :
 سئل الحسن عليه السلام عن الحرم واعلامه ؟ فقال : ان آدم عليه السلام لما هبط من الجنة
 هبط على ابي قبيس ، والناس يقولون بالهند ، فشكا الى ربه الوحشة ، وانه لا يسمع
 ما كان يسمع في الجنة ، فأهبط الله - عز وجل - عليه يا قوته حمراء ، فوضعت في
 موضع البيت ، فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان يبلغ ضوئها الاعلام ، فعلمت الاعلام
 على ضوئها ، فجعله الله - عز وجل - حرماً .

الباب (١٦٠)

علة تأثير قدمي ابراهيم (ع) في المقام وعلة تحويل المقام
 من مكانه الى حيث هو الساعة

١ - ابي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا احمد وعلي ابنا الحسن

بن على بن فضال ، عن عمرو بن سعيد المدائنى (١) عن موسى بن قيس بن اخى عمار بن موسى الساباطى ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار بن موسى ، عن ابي عبد الله عليه السلام [او عن عمار، عن سليمان بن خالد ، عن ابي عبد الله عليه السلام] قال : لما اوحى الله - عز وجل - الى ابراهيم عليه السلام أن اذن فى الناس بالحج اخذ الحجر الذى فيه اثر قدميه وهو المقام ، فوضعه بحذاء البيت لاصقاً بالبيت بحيال الموضع الذى هوفيه اليوم ، ثم قام عليه فنادى بأعلى صوته بما أمره الله - عز وجل - به ، فلما تكلم بالكلام لم يحتمله الحجر ، ففرقت رجلاه فيه فقلع ابراهيم عليه السلام رجله من الحجر قلعاً ، فلما كثر الناس وصاروا الى الشر والبلاء ازدحموا عليه ، فرأوا ان يضعوه فى هذا الموضع الذى هوفيه اليوم ، ليخلو المطاف لمن يطوف بالبيت ، فلما بعث الله - عز وجل - محمداً ﷺ رده الى الموضع الذى وضعه فيه ابراهيم عليه السلام فما زال فيه حتى قبض رسول الله ﷺ وفى زمن ابي بكر واول ولاية عمر ، ثم قال عمر : قد ازدحم الناس على هذا المقام ، فأيتكم يعرف موضعه فى الجاهلية ، فقال له رجل : انا اخذت قدره بقدر ، قال : والقدر عندك ؟ قال : نعم . قال : فائت به ، فجاء به فأمر بالمقام فحمل ورد الى الموضع الذى هو فيه الساعة .

الباب (١٦١)

علة استلام الحجر الاسود وعلة استلام ركن اليماني والمستجار

١ - ابي (ره) قال : حدثنى على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن عبيد الله بن على الحلبي (٢) عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سئلته لم يستلم الحجر ؟ قال : لان موثيق الضلايق فيه . وفى حديث آخر قال : لان الله - عز وجل - لمّا اخذ موثيق العباد امر

(١) هذا هو الظاهر الموافق لبعض النسخ لكن فى الاكثر «عمر» بدون الواو بدل

«عمرو» وفى نسخة الاصل «عمير» .

(٢) وفى نسخة الاصل «عبدالله» مكبراً بدل «عبيدالله» والظاهر تصحيحه .

الحجر فالتقمه فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة .

٢ - حدثنا على بن احمد بن محمد (ره) قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفى ، عن محمد بن اسمعيل البرمكى ، عن على بن عباس ، عن القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ، ان ابا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : علة استلام الحجر ان الله - تبارك وتعالى - لما اخذ موثيق بنى آدم التقمه الحجر ، فمن ثم كلف الناس بمعاهدة ذلك الميثاق ، ومن ثم يقال عند الحجر : امانتى اديتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاة . ومنه قول سلمان (رض) : ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل جبل ابي قبيس ، له لسان وشفتان ، يشهد لمن وافاه بالموافاة .

٣- حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن حسان ، عن الوليد بن ابان ، عن على بن جعفر ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ طوفوا بالبيت ، واستلموا الركن ، فانه يمين الله فى ارضه [يصافح بها خلقه مصافحة العبد اد الدخيل (١) ويشهد لمن استلمه بالموافاة] .

قال مصنف هذا الكتاب : معنى يمين الله الذى طريق الله الذى يأخذه المؤمنون الى الجنة ، ولهذا قال الصادق عليه السلام : انه بابنا الذى ندخل منه الجنة ، ولهذا قال عليه السلام : ان فيه باباً من ابواب الجنة ، لم يخلق منذ فتح ، وفيه نهر من الجنة تلقى فيه اعمال العباد ، وهذا هو الركن اليمانى لاركن الحجر .

٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد (٢) عن ابن فضال ، عن يونس ، عن عن ذكره ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سئلته عن الملتزم (٣) لاي شىء يلتزم ؟ واى

(١) الدخيل : من دخل فى قوم وانتسب اليهم وليس منهم .

(٢) وفى اكثر النسخ «الحسن» مكبراً بدل «الحسين» .

(٣) الملتزم بفتح الزاء : دبر الكعبة سمي به لان الناس يعتقونه اى يضمونه الى صدورهم

شئ يذكرفيه ؟ فقال : عنده نهر من الجنة ، يلقى فيه اعمال العباد كل خميس .

٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رحمه الله - قال :

حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن ابى بصير وزرارة ومحمد بن مسلم كلهم عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الله - عز وجل - خلق الحجر الاسود ، ثم اخذ الميثاق على العباد ، ثم قال للحجر : التقمه ، والمؤمنون يتعاهدون ميثاقهم .

٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رضى الله عنه - قال :

حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن زياد القنذى عن عبدالله بن سنان ، قال : بينما نحن فى الطواف اذ مر رجل من آل عمر ، فأخذ بيده رجل ، فاستلم الحجر فانتهره واغلظ له ، وقال له : بطل حجك . ان الذى تستلمه حجر لا ينفع ولا يضر ، فقلت لابى عبدالله عليه السلام - جعلت فداك - : اما سمعت قول العمرى لهذا الذى استلم الحجر فأصابه ما أصابه ؟ فقال : وما الذى قال ؟ قلت : قال له : يا عبدالله بطل حجك [ثم] انما هو حجر لا يضر ولا ينفع .

فقال ابو عبدالله عليه السلام كذب ثم كذب ثم كذب ، ان للحجر لسانا ذلقا يوم القيمة ، يشهد لمن وافاه بالموافاة ، ثم قال : ان الله - تبارك وتعالى - لما خلق السموات والارض خلق بحرين : بحراً عذباً وبحراً اجاباً ، فخلق تربة آدم من البحر العذب ، وشن عليها من البحر الاجاج (١) ثم جبل آدم فمرك عرك الاديم (٢) فتركه ماشاء الله ، فلما اراد ان ينفخ فيه الروح اقامه شعباً ، فقبض قبضة من كتفه الايمن فخر جواكالذر ، فقال : هؤلاء الى الجنة وقبض قبضة من كتفه الايسر وقال : هؤلاء الى النار .

فأنطق الله - عز وجل - اصحاب اليمين واصحاب اليسار ، فقال اهل اليسار :

(١) شن الماء على الشراب : فرقه

(٢) الجبل : الخلق . عرك الاديم عركاً : دلكه . الاديم : الجلد المدبوغ .

يارب ! لم خلقت لنا النار، ولم تبين لنا ولم تبعث الينا رسولا ! فقال الله - عز وجل - لهم : ذلك لعلمى بما انتم صايرون اليه ، وانى سأبليكم فأمر الله - عز وجل - النار فأسمرت ، ثم قال لهم : تقحموا جميعاً فى النار (١) فانى اجعلها عليكم برداً وسلاماً ، فقالوا : يارب ! انما سألناك لاشىء جعلتها لنا ، هرباً منها ، ولوامرت اصحاب اليمين مادخلوا فأمر الله - عز وجل - النار ، فأسمرت ، ثم قال لاصحاب اليمين : تقحموا جميعاً فى النار فتقحموا جميعاً ، فكانت عليهم برداً وسلاماً ، فقال لهم جميعاً : ألت بربكم ؟ قال اصحاب اليمين : بلى طوعاً ، وقال اصحاب الشمال : بلى كرهاً ، فأخذ منهم جميعاً ميثاقهم وأشهدهم على انفسهم . قال : وكان الحجر فى الجنة ، فأخرجه الله - عز وجل - فالتقم الميثاق من الخلق كلهم فذلك قوله - عز وجل - «وله اسلم من فى السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون» .

فلما اسكن الله - عز وجل - آدم الجنة وعصى اهبط الله - عز وجل - الحجر فجعله فى ركن بيته ، واهبط آدم على الصفا ، فمكث ماشاء الله ، ثم رآه فى البيت فعرفه وعرف ميثاقه وذكره ، فجاء اليه مسرعاً فاكب عليه ، وبكى عليه اربعين صباحاً تائباً من خطيئته ، ونادماً على نقضه ميثاقه ، قال : فمن اجل ذلك امرتم ان تقولوا اذا استلمتم الحجر : «امانتى أذيتها وميثاقى تعاهدته ، لتشهدلى بالموافاة يوم القيمة» .

٧ - حدثنا ابى - رضى الله عنه - قال : حدثنى سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن عبدالكريم بن عمر والخثعمى ، عن عبدالله بن ابى يعفور ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الارواح جنود مجنّدة ، فما تعارف منها فى الميثاق يتلف هيهنا ، وما تناكر منها فى الميثاق اختلف هيهنا ، والميثاق هو فى هذا الحجر الاسود . اما والله ان له لعينين

واذنين وفماً ولساناً ذلقاً ، ولقد كان اشدّ بياضاً من اللبن ، ولكن المجرمين يستلمونه والمنافقين ، فبلغ كمثله ماترون (١) .

٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رضى الله عنه - قال :
حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن على بن حسان الواسطى ، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : مر عمر بن الخطاب على الحجر الاسود فقال : والله يا حجر ! اننا لنعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع الا انا رأينا رسول الله صلى الله عليه وآله يحبك فنحن نحبك ، فقال له امير المؤمنين عليه السلام : [و] كيف يا بن الخطاب ! فوالله ليمعنه الله يوم القيمة ، وله لسان وشفتان ، فيشهد لمن وافاه ، وهو يمين الله فى ارضه يبائع بها خلقه ، فقال عمر : لا ابقانا الله فى بلد لا يكون فيه على بن ابي طالب .
٩ - اخبرنى على بن حاتم فيما كتب الى ، قال : حدثنا حميد بن زياد (٢)

قال : حدثنا احمد بن الحسين النحاس (٣) عن زكريا بن محمد المؤمن (٤)
عن عامر بن معقل ، عن ابان بن تغلب ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام أندرى لى شىء صار الناس يلثمون الحجر ؟ (٥) قلت : لا . قال : ان آدم عليه السلام شكى الى ربه - عز وجل - الوحشة فى الارض ، فنزل جبرئيل عليه السلام بياقوتة من الجنة كان آدم اذا مر عليها فى الجنة ضربها برجله ، فلما رآها عرفها فبادر يلثمها ، فمن ثم

(١) وفى بعض النسخ «ولكن المجرمين يستلمونه والمنافقين كمثله فبلغ ماترون» .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لبعض النسخ لكن فى الاكثر كنسخة الاصل «جميل»

بدل «حميد» .

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لكثر نسخنا والمعنون فى كتب الرجال لكن فى نسخة الاصل «الحسن» مكبراً بدل «الحسين» كما ان المذكور فيها «النحاس» بالخاء المعجمة بدل المهملة .

(٤) هذا هو المعنون فى الرجال لكن فى النسخ التى عندنا «ابى محمد» بدل

(ابن محمد) .

(٥) اى يقبلونه .

صار الناس يلثمون الحجر .

١٠- اخبرنا ابو عبدالله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البراوىذى (١) قال : حدثنا ابو على محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندى قال : حدثنا صالح بن سعيد الترمذى، قال : حدثنا عبد المنعم بن ادريس، عن ابيه ، عن وهب اليمانى عن ابن العباس ان النبى ﷺ قال لعائشة وهى تطوف معه بالكعبة حين استلما الركن وبلغا الى الحجر : يا عائشة ! لولا ما طبع الله على هذا الحجر من ارجاس الجاهلية وانجاسها اذا لاستشفى به من كل عاهة واذن لافى كهينة يوم انزله الله - عز وجل - (٢) وليبعثنه الله على ما خلق عليه اول مرة ، وائمه لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة ، ولكن الله عز وجل غير حسنه (٣) بمعية العاصين وسرت بنيته عن الاثمة والظلمة (٤) لانه لا ينبغي لهم ان ينظروا الى شىء بدؤه من الجنة ، لان من نظر الى شىء منها على جهته وجبت له الجنة ، وان الركن يمين الله - عز وجل - فى الارض ، وليبعثنه الله يوم القيمة وله لسان وشفتان وعينان ، ولينطقنه الله يوم القيمة بلسان طلق ذلق ، يشهد لمن استلمه بحق ، استلامه اليوم بيعة لمن لم يدرك بيعة رسول الله .

وذ كر وهب ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة انزلا ، فوضعا على الصفا ، فأضاء نورهما لاهل الارض ما بين المشرق والمغرب كما يضيء المصباح فى الليل المظلم ، يؤمن الروعة ويستأنس اليه (٥) وليبعثن الركن والمقام وهما فى العظم مثل ابى قبيس يشهدان لمن وافاهما بالموافاة ، فرفع النور عنهما

(١) وفى بعض النسخ «البراوذى» وفى بعض آخر «البروادى» وفى ثالث «البرواذى» وظنى ان الكل تصحيف «البردادى» بالدالين المهملتين نسبة الى برداد من قرى سمرقند .

(٢) على بناء المجهول من الفاء الفاء اذا وجده .

(٣) وفى جملة من النسخ «جنسه» بالجيم بدل «حسنه» .

(٤) وفى بعض النسخ «زينته» بدل «بنيته» .

(٥) وفى بعض النسخ «اليهما» بضمير التثنية بدل «اليه» .

وغير حسنها ووضعها حيث هما .

الباب (١٦٢)

العلة التي من اجلها صار الحجر اسود بعد ما كان ابيض ،
والعلة التي من اجلها لا يبرء ذوعاها يمه الآن

- ١ - حدثنا ابي - رضى الله عنه - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن عبدالرحمن بن ابي نجران ، والحسين بن سعيد جميعاً عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبدالله عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان الحجر الاسود اشديا ضاً من اللبن ، فلولا مامسته من ارجاس الجاهلية مامسته ذوعاها الأبرء .
- ٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رضى الله عنه - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن اسمعيل بن محمد التغلبي ، عن ابي طاهر الوراق ، عن الحسن بن ايوب ، عن عبدالكريم بن عمرو ، عن عبدالله بن ابي يعفور ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه ذكر الحجر فقال : اما ان له عينين وانفاً ولساناً ، ولقد كان اشدياً يياضاً من اللبن ، اما ان المقام كان بتلك المنزلة .

الباب (١٦٣)

العلة التي من اجلها صار الناس يستلمون الحجر
والركن اليماني ولا يستلمون الركنين الآخرين
والعلة التي من اجلها صار مقام ابراهيم (ع)
على يسار العرش

- ١ - اخبرنا علي بن حاتم ، قال : حدثنا علي بن الحسين النحوي ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون وغيره ، عن بريد بن معوية المعجلي ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام كيف صار الناس يستلمون الحجر والركن اليماني ، ولا يستلمون الركنين الآخرين ؟ (١) فقال : قد سئلني عن ذلك
- (١) يعني ركن الكعبة الشمالى الشرقى المسمى بالركن الشامى والعراقى ، والركن الشمالى الغربى المسمى بالركن الغربى .

عباد بن صهيب البصرى ، فقلت له : لان رسول الله ﷺ استلم هذين ولم يستلم هذين ، فانما على الناس أن يفعلوا ما فعل رسول الله ﷺ وسأخبرك بغير ما أخبرت به عبداً ، ان الحجر الاسود والركن اليماني عن يمين العرش وانما امر الله - تبارك وتعالى - ان يستلم ما عن يمين عرشه . قلت : فكيف صار مقام ابراهيم عن يساره ؟ فقال : لان لابراهيم عليه السلام مقاماً فى القيمة ، ولمحمد ﷺ مقاماً ، فمقام محمد عن يمين عرش ربنا - عز وجل - ومقام ابراهيم عن شمال عرشه ، فمقام ابراهيم فى مقامه يوم القيمة وعرش ربنا مقبل غير مدبر .

٢ - حدثنا ابي - رضى الله عنه - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ايوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : بينا انا فى الطواف اذا رجل يقول : ما بال هذين الركنين يمسحان يعنى الحجر والركن اليماني ، وهذين لا يمسحان ؟ قال : فقلت : لان رسول الله ﷺ كان يمسح هذين ، ولم يمسح هذين ، فلا تتعرض لشيء لم يتعرض له رسول الله ﷺ .

٣ - حدثنا ابي - رضى الله عنه - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا محمد بن عبد الجبار ، قال : حدثنا جعفر بن محمد الكوفى ، عن رجل من اصحابنا رفعه عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما انتهى رسول الله ﷺ الى الركن الغربى قال له الركن يا رسول الله ! ألت قعيداً من قواعد بيت ربك ؟ فمالى لاستلم ؟ فدنا منه النبى ﷺ فقال له : اسكن عليك السلام غير مهجور .

الباب (١٦٤)

العلة التى من اجلها وضع الله الحجر فى الركن الذى هو فيه ولم يضعه فى غيره ، والعلة التى من اجلها يقبل ، والعلة التى من اجلها اخرج من الجنة ، والعلة التى من اجلها جعل الميثاق فيه

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد

بن احمد ، قال حدثنا موسى بن عمر (١) عن ابن سنان ، عن ابي سعيد القمط ، عن بكير بن اعين ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام لاي علة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ؟ ولم يوضع فسى غيره (٢) ولاى علة يقبل ؟ ولاى علة اخرج من الجنة ؟ ولاى علة وضع فيه ميثاق العباد والعهد ؟ ولم يوضع فسى غيره ؟ وكيف السبب في ذلك ؟ تخبرني - جعلت فداك - فان تفكرى فيه لعجب قال : فقال : سئلت واعضلت في المسئلة واستقصيت ، فافهم وفرغ قلبك وأصغ سمعك ، اخبرك ان شاء الله - تبارك وتعالى - ان الله - تبارك وتعالى - وضع الحجر الاسود وهو جوهرة اخرجت من الجنة الى آدم ، فوضعت في ذلك الركن لعله الميثاق ، وذلك انه لما اخذ من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم حين اخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان ، وفي ذلك المكان تريا لهم ربهم (٣) ومن ذلك الركن يهبط الطير على القائم ، فاوّل من يبايعه ذلك الطير ، وهو الله جبرئيل عليه السلام والى ذلك المقام يسند ظهره (٤) وهو الحجة والدليل على القايم ، وهو الشاهد لمن وافى ذلك المكان ، والشاهد لمن ادى اليه الميثاق ، والعهد الذى اخذ الله على العباد واما القبله والالتماس فلعله العهد تجديدياً لذلك العهد والميثاق ، وتجديداً للبيعة وليؤدوا اليه [فى] ذلك العهد الذى اخذ عليهم فى الميثاق ، فيأتونه فى كل سنة ، وليؤدوا اليه ذلك العهد ، الا ترى انك تقول : امانتى أديتها وميثاقى تعاقدته لتشهد لى بالموافاة [و] والله ما يؤدى ذلك احد غير شيعتنا ، ولا حفظ ذلك العهد والميثاق احد غير شيعتنا ، وانهم ليأتونه فيعرفهم ويصدقهم ويأتيه غيرهم فينكرهم ويكذبهم ، وذلك انه لم يحفظ ذلك غيركم ، فلكم والله يشهد ،

(١) وفي نسخة الاصل «عن عمر» بدل «بن عمر» والظاهر الموافق لسائر نسخنا ما

اخترناه .

(٢) وفي بعض النسخ «لم يضع» على بناء المعلوم .

(٣) تراعى له الشيء : ظهر له .

(٤) وفي جملة من النسخ «يسند» من الاستناد بدل «يسند» .

وعليهم والله يشهد بالخضر (١) والجحود والكفر (٢) وهو الحجة البالغة من الله عليهم يوم القيمة ، يجرى وله لسان ناطق وعينان في صورته الاولى يعرفه الخلق ولا ينكرونه ، يشهد لمن وافاه وجدد العهد والميثاق عنده بحفظ الميثاق والعهد واداء الامانة ، ويشهد على كل من انكر وجدد ونسى الميثاق بالكفر والانكار .

واما علة ما اخرجه الله من الجنة ، فهل تدرى ما كان الحجر؟ قال : قلت : لا . قال : كان ملكا [عظيماً] من عظماء الملائكة عند الله - عز وجل - فلما اخذ الله من الملائكة الميثاق كان اول من آمن به واقر ذلك الملك ، فاتخذ الله اميناً على جميع خلقه ، فالقمه الميثاق وارادعه عنده واستعبد الخلق ان يجددوا عنده في كل سنة الاقرار بالميثاق ، والعهد الذي اخذ الله عليهم ، ثم جعله الله مع آدم في الجنة يذكر [هـ] الميثاق ، ويجدد عنده الاقرار في كل سنة .

فلما عصى آدم فأخرج من الجنة انساه [الله] العهد والميثاق الذي اخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد ووصيه ، وجعله باهتاً حيراناً ، فلما تاب على آدم حول ذلك الملك في صورة درة بيضاء ، فرماه من الجنة الى آدم وهو بأرض الهند ، فلما رآه انس اليه وهو لا يعرفه بأكثر من انه جوهرة ، فأطلقه الله - عز وجل - فقال : يا آدم ! أتعرفنى ؟ قال : لا ، قال : اجل ، استحوذ عليك الشيطان ، فأناك ذكرك ، وتحول الى الصورة التي كان بها في الجنة مع آدم ، فقال لادم : اين العهد والميثاق ؟ فوثب اليه آدم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدد الاقرار بالعهد والميثاق .

ثم حوله الله - عز وجل - الى جوهر الحجر درة بيضاء صافية تضئ ، فحمله آدم على عاتقه اجلالاً وتعظيماً ، فكان اذا اعيا حمله عنه جبرئيل حتى وافى

(١) خفر فلاناً : نقض عهده وغدر به وفي جملة من النسخ «الحقد» بدل «الخضر» .

(٢) وفي جملة من النسخ زيادة لفظة «النكر» قبل الكفر وفي الاخرى ابدال الكفر بالنكر

به مكة ، فما زال يأنس به بمكة ويجدد الاقرار له كل يوم وليلة .
ثم ان الله - عز وجل - لما اهبط جبرئيل الى ارضه (١) وبنى الكعبة هبط
الى ذلك المكان بين الركن والباب ، وفي ذلك المكان تراءيا لآدم حين اخذ
الميثاق ، وفي ذلك الموضع القم الملك الميثاق ، فلتلك العلة وضع فى ذلك
الركن ، ونحى آدم من مكان البيت الى الصفا وحواء الى المروة [فاخذ الله
الحجر فوضعه بيده فى ذلك الركن ، فلما ان نظر آدم من الصفا وقد وضع الحجر
فى الركن كبر الله] وهله ومجده (٢) فلذلك جرت السنة بالتكبير فى استقبال
الركن الذى فيه الحجر من الصفا ، وان الله - عز وجل - اودعه العهد والميثاق
والقمه اياه دون غيره من الملائكة ، لان الله - عز وجل - لما اخذ الميثاق له
بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلى ^{عليه السلام} بالوصية (٣) اصطكت فرايص الملائكة ،
واول من اسرع الى الاقرار بذلك [ذلك] الملك ، ولم يكن فيهم اشد حبا لمحمد
وآل محمد منه ، فلذلك اختاره الله - عز وجل - من بينهم والقمه الميثاق ، فهو
يجبىء يوم القيمة وله لسان ناطق وعين ناظرة ، ليشهد لكل من وافاه الى ذلك
المكان وحفظ الميثاق .

قال محمد بن على مؤلف هذا الكتاب : جاء هذا الخبر هكذا ومعنى
قوله : وان الله اهبط الى ارضه وبنى الكعبة اهبطهم الى ما بين الركن والمقام

(١) هكذا فى النسخ التى عندنا لكن سيأتى فى تأويل المؤلف (ره) ما يدل على
ان لفظة «جبرئيل» من زيادة النساخ .

(٢) ما بين المعقنين انما يرى فى بعض الحواشى واما العبارة الموجودة فى اكثر
نسخنا فهكذا : « ونحى آدم من مكان البيت الى الصفا وحواء الى المروة وجعل الحجر
فى الركن فكبر الله وهله ومجده الخ » وانى لما رأيت تأويل المؤلف الآتى علمت انه
وقع فى عبارة الاصل شيء من السقط والتصحيف فأضفت ما أضفت وابدلت ما ابدلت
اصلاحاً للكلام .

(٣) وفى جملة من النسخ «بالولاية» بدل «بالوصية» .

وفي ذلك المكان ثوابه جزيل لآدم فأخذ الميثاق (١) وأما قوله اخذ الله الحجر بيده فانه يعنى بقدرة .

الباب (١٦٥)

العلة التى من اجلها سمى الصفا صفا والمرورة مرورة

١ - حدثنا ابي - رضى الله عنه - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن محمد بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر و عبدالكريم بن عمرو (٢) عن عبدالحميد بن ابي الديلم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمى الصفا صفا ، لان المصطفى آدم هبط عليه ، فقطع للجبل اسم من اسم آدم عليه السلام يقول الله - عز وجل - : «ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين» وهبطت حواء على المرورة ، وانما سميت المرورة لان المرأة هبطت عليها ، فقطع للجبل اسم من اسم المرأة .

الباب (١٦٦)

العلة التى من اجلها جعل السعى بين الصفا والمرورة

١ - حدثنا ابي - رضى الله عنه - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان ابراهيم عليه السلام لما خلف اسماعيل بمكة عطش الصبى ، وكان فيما بين الصفا والمرورة شجر ، فخرجت امه حتى قامت على الصفا ، فقالت : هل بالوادى من انيس ؟ فلم يجبها احد ، فمضت حتى انتهت الى المرورة ، فقالت : هل بالوادى من انيس ؟ فلم يجبها احد ، ثم رجعت الى الصفا ، فقالت : كذلك حتى صنعت ذلك سبعا ، فأجرى الله ذلك سنة ، فأثاها جبرئيل عليه السلام فقال لها : من انت ؟ فقالت :

(١) وفي نسخة الاصل «ثواب» بدل «ثوابه» .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لجملة من النسخ لكن في نسخة الاصل «عمر» بدون الواو

انام ولد ابراهيم ، فقال الى من وكلكم ؟ فقالت : اما اذ قلت : ذلك (١) فقد قلت له حيث اراد الذهاب : يا ابراهيم ! الى من تكلنا ؟ فقال : الى الله - عز وجل - فقال جبرئيل : لقد وكلكم الى كاف .

قال : وكان الناس يتجنبون الممر بمكة لمكان الماء ، ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم ، ورجعت من المروة الى الصبي وقد نبع الماء ، فأقبلت تجمع التراب حوله مخافة ان يسيح الماء ، ولوتر كتفه لكان سيعا (٢) قال : فلما رأته الطير الماء حلفت عليه . قال : فمرر كعب من اليمن فلما رآوا الطير حلفت عليه قالوا : ما حلفت الا على ماء ، فأثوهم [ليستقونهم] فسقوهم من الماء ، واطعموهم الركب من الطعام ، واجرى الله - عز وجل - لهم بذلك رزقاً فكانت الركب تمر بمكة ، فيطعمونهم من الطعام ، ويسقونهم من الماء .

الباب (١٦٧)

علة الهرولة بين الصفا والمروة

١ - حدثنا ابي - رضی الله عنه - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ايوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : صار السعي بين الصفا والمروة ، لان ابراهيم عليه السلام عرض له ابليس فأمره جبرئيل عليه السلام فشد عليه (٣) فهرب منه فجرت به السنة يعنى بالهرولة .

٢ - حدثنا ابي - رضی الله عنه - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى ، عن محمد بن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام لم جعل السعي بين الصفا والمروة ؟ قال : لان الشيطان ترايا لابراهيم عليه السلام في الوادي فسعى وهو منازل الشيطان .

(١) وفي اكثر نسخنا « اذا قلت ذاك » بدل « اذقلت ذاك » .

(٢) ساح يسيح سيمحاً الماء : جرى على وجه الارض فهو ماء سائح وسيح .

(٣) شد على المدو : حمل عليه .

الباب (١٦٨)

العلة التي من اجلها صار المسعى احب البقاع الى الله عز وجل

١ - حدثنا ابي - رضى الله عنه - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن ابن ابي عمير ، عن معاوية بن عمار ، قال : قال ابو عبدالله عليه السلام ما لله عز وجل منسك احب الى الله - تبارك وتعالى - من موضع السعى ، وذلك انه يذل فيه كل جبار عنيد .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار و احمد بن ادريس جميعاً ، عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن محمد بن اسلم عن يونس عن ابي بصير ، قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ما من بقعة احب الى الله - عز وجل - من المسعى لانه يذل فيه كل جبار .

الباب (١٦٩)

العلة التي من اجلها احرم رسول الله (ص) من مسجد الشجرة

ولم يحرم دون ذلك

١ - اخبرني علي بن حاتم ، قال : اخبرنا القسم بن محمد ، قال : حدثنا حملان بن الحسين ، عن الحسين بن الوليد ، عن ذكره ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : لاي علة احرم رسول الله صلى الله عليه وآله من مسجد الشجرة ولم يحرم من موضع دونه؟ قال : لانه لما اسرى به الى السماء وصار بحذاء الشجرة [وكانت الملائكة تأتي الى البيت المعمور بحذاء المواضع التي هي مواقيت سوى الشجرة ، فلما كان في الموضع الذي بحذاء الشجرة] (١) نودي يا محمد ! قال : لبيك . قال : الم اجدك يتيماً فأويت ؟ ووجدتك ضالاً فهديت ؟ (٢) قال النبي صلى الله عليه وآله : ان الحمد والنعمة والملك

(١) ما بين المعقفين غير موجود في نسخة الوسائل .

(٢) وفي جملة من النسخ «فأويتك» بدل «فأويت» و«فهديتك» بدل «فهديت» .

لك لاشريك لك [لبيك] . فلذلك احرم من الشجرة دون المواضع كلها .

٢ - ابي - رضى الله عنه - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى ، عن معوية بن عمار ، قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : اعلم ان من تمام الحج والعمرة ان تحرم من الوقت الذى وقته رسول الله ﷺ لاتتجاوزهُ الا وانت محرم ، فانه وقت لاهل العراق - ولم يكن يومئذ عراق - بطن العقيق من قبل العراق ، ووقت لاهل الطائف قرن المنازل ، ووقت لاهل المغرب الجحفة ، وهى [مكتوبة عندنا] مهية (١) ووقت لاهل المدينة ذا الحليفة ، ووقت لاهل اليمن يللم ، ومن كان منزله بخلف هذا المواقيت مما يلى مكة فوقته منزله .

٣ - ابي رحمه الله - قال : حدثنا على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابي ايوب الخزاز ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : حدثنى عن العقيق وقت وقته رسول الله ﷺ اوشىء صنعه الناس ؟ فقال : ان رسول الله ﷺ وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ، ووقت لاهل المغرب الجحفة ، وهى عندنا مكتوبة مهية ، ووقت لاهل اليمن يللم ، ووقت لاهل الطائف قرن المنازل ، ووقت لاهل نجد العقيق وما انجدت (٢) .

الباب (١٧٠)

عله الاشعار والتقليد

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن جعفر بن محمد عليه السلام انه سئل ما بال البدنة تقلد النعل وتشعر ؟ قال : اما النعل فتعرف انها بدنة ، ويعرفها صاحبها

(١) مهية : بسكون الهاء وفتح البواقى .

(٢) انجد الرجل : دخل فى ارض نجد .

بفعله ، واما الاشعار فانه يحرم ظهرها على صاحبها من حيث اشعرها ، ولا يستطيع الشيطان ان يمستها .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن على بن مهزيار ، عن فضالة ، عن سيف بن عميرة ، عن عمرو بن شمر (١) عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : انما استحسنا الاشعار للبدن لانه اول قطرة تقطر من دمها يغفر الله له على ذلك .

٣ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد وعبدالله ابنى محمد بن عيسى ، عن محمد بن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اى رجل ساق بدنة فانكسرت قبل ان تبلغ محلها ، او عرض لها موت او هلاك فلينهجرها ان قدر على ذلك ، ثم ليلطخ نعلها التى قلدت به بدم حتى يعلم من مـربها انها قد ذكيت ، فيأكل من لحمها ان اراد ، وان كان الهدى الذى انكسر اذهلك مضموناً فان عليه ان يبتاع مكان الذى انكسر اذهلك ، و المضمون هو الشيء الواجب عليك فى نذرا وغيره (٢) وان لم يكن مضموناً وانما هوشىء تطوع به فليس عليه ان يبتاع مكانه الا ان يشاء ان يتطوع .

الباب (١٧١)

العلة التى من اجلها سمي يوم التروية يوم التروية

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن عبيد الله بن على الحلبي (٣) عن ابي عبدالله عليه السلام

(١) وفى نسخة الاصل «عمر» بدون الواو والظاهر الموافق لسائر نسخنا ثبوته .

(٢) وفى بعض النسخ «عليه» بضمير الغيبة بدل «عليك» .

(٣) هذا هو الصواب الموافق لجملة من نسخنا لكن فى نسخة الاصل «ابى عبدالله»

مكان «عبيد الله» .

قال : سئلته لم سمي يوم التروية يوم التروية ؟ (١) قال : لانه لم يكن يعرفات ماء ، وكانوا يستقون من مكة من الماء ريتهم (٢) وكان يقول بعضهم لبعض : ترويتم ترويتم (٣) فسمي يوم التروية لذلك .

الباب (١٧٢)

العلة التي من اجلها سميت منى منى

١ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رضى الله عنه - قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان جبرئيل اتى ابراهيم عليه السلام فقال : تمن يا ابراهيم فكانت تسمى منى ، فسميها الناس منى .

٢ - حدثنا علي بن احمد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي ، عن محمد بن اسماعيل البرمكي ، عن علي بن العباس ، قال : حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه : العلة التي من اجلها سميت منى منى : ان جبرئيل عليه السلام قال هناك : يا ابراهيم ! تمن على ربك ماشئت ، فتمنيت ابراهيم في نفسه ان يجعل الله مكان ابنه اسمعيل كبشاً يأمره بذبحه فداء له ، فأعطى مناه .

الباب (١٧٣)

العلة التي من اجلها سميت عرفات عرفات

١ - حدثنا حمزة بن محمد العلوي ، قال : اخبرنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، عن معاوية بن عمار ، قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام

(١) يوم التروية : هو اليوم الثامن من ذي الحجة .

(٢) اي لريهم . يقال : روى رياً من الماء : شرب وشبع .

(٣) تروى القوم : تزودوا بالماء .

عن عرفات لم سميت عرفات ؟ فقال : ان جبرئيل عليه السلام خرج بابرهم - صلوات الله عليه - يوم عرفه ، فلما زالت الشمس قال له جبرئيل : يا ابرهم ! اعترف بذنبك ، واعرف مناسكك ، فسميت عرفات ، لقول جبرئيل عليه السلام اعترف فاعترف .

الباب (١٧٤)

العله التي من اجلها سمي مسجد الخيف مسجد الخيف

١ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : لم سمي الخيف خيفا ؟ قال : انما سمي الخيف لانه مرتفع عن الوادي ، وكل ما ارتفع عن الوادي سمي خيفا .

الباب (١٧٥)

العله التي من اجلها سميت مزدلفة مزدلفة

١ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رضي الله عنه - قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد (١) عن صفوان ، عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال في حديث ابرهم عليه السلام : ان جبرئيل عليه السلام انتهى به الى الموقف فأقام به حتى غربت الشمس ثم افاض به ، فقال : يا ابرهم ! اذلف الى المشعر الحرام ، فسميت مزدلفة [لانهم اذدلفوا اليها من عرفات] (٢) ٢ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابرهم بن مهزيار ، عن اخيه علي بن مهزيار ، عن فضالة بن ايوب ، عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : انما سميت مزدلفة لانهم اذدلفوا اليها من عرفات .

(١) هذا هو الظاهر الموافق لجملة من النسخ لكن في نسخة الاصل والحسن بن الحسين

بن سعيد «كان» الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد .

(٢) اذدلف القوم : تقدموا .

الباب (١٧٤)

علة التي من أجلها سميت المزدلفة جمعاً

- ١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن محمد بن سنان ، عن اسمعيل بن جابر ، وعبدالكريم بن عمرو (١) عن عبدالحميد بن ابى الديلم ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سميت جمع (٢) لان آدم جمع فيها بين الصلوتين : المغرب والعشاء .
- ٢ - وقال أبى - رضي الله عنه - في رسالته الى : " انما سميت المزدلفة جمعاً لانه يجمع فيها (بن-ظ) المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين .

الباب (١٧٥)

علة رمى الجمار

- ١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن العمر كى الخراساني ، عن على بن جعفر ، عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سئلته عن رمى الجمار لم جعل ؟ قال : لان ابليس اللعين كان يترائى لاراهيم عليه السلام (٣) ففى موضع الجمار فرجه ابراهيم فجرت السنة بذلك .
- ٢ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ايوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : اول من رمى الجمار آدم عليه السلام وقال اتى جبرئيل عليه السلام ابراهيم ، فقال : ارم يا ابراهيم ! فرمى جمره العقبة وذلك ان الشيطان تمثل له عندها .

*

*

*

(١) وفي نسخة الاصل «عمر» بدون الواو ، والظاهر الموافق لساير نسخنا ثبوته .
 (٢) وفي بعض النسخ «سميت المزدلفة جمعاً» مكان «سميت جمع» .
 (٣) تراوى لى الشيبى : ظهر لى حتى رأته .

الباب (١٧٨)

علة الاضحية

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن اسمعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ انما جعل [الله] هذا الاضحى (١) لتتسع مساكنكم من اللحم (٢) ، فأطعموهم .

٢ - حدثنا علي بن احمد بن محمد - رضى الله عنه - قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي الاسدى ، عن موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ما علة الاضحية ؟ فقال : انه يغفر لصاحبها عند اول قطرة تقطر من دمها الى الارض ، وليعلم الله - عز وجل - من يبقيه بالغيث . قال الله - عز وجل - : «لن ينال الله لحومها ولادماؤها ولكن يناله التقوى منكم» ثم قال : انظر كيف قبل الله قربان هابيل ورد قربان قابيل .

٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رضى الله عنه - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن ابي جميلة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن لحم الاضاحي ؟ فقال : كان على بن الحسين وابنه محمد عليهما السلام يتصدقان بالثلث على جيرانهما ، وبثلث على المساكين ، وثلث يمسكانه لاهل البيت .

الباب (١٧٩)

العلة التي من اجلها يستحب استفراغ الضحايا

١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رضى الله عنه - قال : حدثنا

(١) الاضحى : جمع الاضحية وهي شاة يضحي بها .

(٢) وفي بعض النسخ «لشيع» وفي بعض آخر «لشيع» بدل «لتتسع» .

محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن عبيد الله بن عبد الله (١) عن موسى بن ابراهيم، عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: استفر هو اضحياكم، فانها مطاياكم على الصراط (٢).

الباب (١٨٠)

العلة التي من اجلها لايجوز اطعام المساكين
فى كفارة اليمين من لحوم الاضاحى

١ - حدثنا على بن احمد بن محمد - رضى الله عنه - قال: حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفى، عن سهل بن زياد، عن الحسين بن يزيد، عن اسماعيل بن ابي زياد، عن جعفر بن محمد، عن ابيه عليه السلام ان عليا عليه السلام سئل هل يطعم المساكين فى كفارة اليمين من لحوم الاضاحى؟ قال: لا: لانه قربان لله عز وجل.

الباب (١٨١)

العلة التي من اجلها نهى عن حبس لحوم الاضاحى
فوق ثلاثة ايام ثم اطلق فى ذلك

١ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رضى الله عنه - قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن ابي نجران، عن محمد بن حمران، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال: كان النبي ﷺ (٣) نهى ان يحبس لحوم الاضاحى

(١) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة الوسائل لكن فى اكثر نسخنا «عبد الله» بدل «عبيد الله» وفى نسخة الاصل «عبد الله» مكان «عبيد الله بن عبد الله».

(٢) استفر هو اضحياكم: استحسنوها. المطايا: جمع المطية وهى الدابة التى تركب

(٣) كذا فى نسخة الوسائل لكن فى النسخ التى عندنا «قال» بدل «كان» والظاهر تصحيف

فوق ثلاثة ايام (١) من اجل الحاجة ، فأما اليوم فلا بأس به .

٢ - حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار - رضى الله عنه - قال : حدثنا
ابى ، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ،
عن يونس عن جميل بن دراج ، قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن حبس لحوم الاضاحى
فوق ثلاثة ايام بمعنى ؟ قال : لا بأس بذلك اليوم (٢) ان رسول الله ﷺ انما نهى
عن ذلك اولاً لان الناس كانوا يؤمئذ مجهودين (٣) فأما اليوم فلا بأس .

وقال ابو عبد الله عليه السلام : كنا نهى الناس عن اخراج لحوم الاضاحى بعد ثلاثة
[ايام] لقلة اللحم ، وكثرة الناس (٤) : فأما اليوم فقد كثر اللحم وقل الناس
فلا بأس باخراجه .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رضى الله عنه - قال :
حدثنا عبد الله بن العباس الملوى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن موسى بن
عبد الله ، عن ابيه ، عن خاله زيد بن على ، عن ابيه ، عن جده ، عن على عليه السلام ،
قال : قال رسول الله ﷺ : نهيتكم عن ثلث : نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها ،
ونهيتمكم عن اخراج لحوم الاضاحى من منى بعد ثلث الأفكلوا وادّخرها ، ونهيتمكم
عن النبذ ألا فانبذوا ، وكل مسكر حرام يعنى الذى ينبذ بالغداة ويشرب بالعشى ،
وينبذ بالعشى ويشرب بالغداة (٥) فاذا غلى فهو حرام .

(١) اى بعد ثلاثة ايام .

(٢) حبس اللحوم و اخراجها من ايدى المحاويج فى الايام الثلاثة مبنى لم يكن
موضعاً لتوهم البأس ، ولذا لم يسأل السائل عنه ، و انما موضعه ادخارها و اخراجها بعد
الثلث ، فقد كان محرماً فى صدر الاسلام ثم نسخ .

(٣) المجهود : الذى وقع فى تعب ومشقة .

(٤) اى كثرة المحتاجين .

(٥) نبذت التمر والغلب : اذا تركت عليه الماء ليصير نبيذاً .

الباب (١٨٢)

العلة التي من اجلها يجوز ان يعطى الاضحية

من يسلخها بجلدها

١ - أبى - رحمه الله - ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رحمهما الله -
قالا : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري ، عن على بن اسماعيل ، عن صفوان بن يحيى الازرق ، قال : قلت لأبى
ابراهيم عليه السلام الرجل يعطى الضحية من يسلخها بجلدها ؟ (١) قال : لأبأس به . انما
قال الله - عز وجل - : «فكلوا منها واطعموا» والجلد لا يؤكل ولا يطعم .

الباب (١٨٣)

العلة التي من اجلها يجب على من لا يجد

ثمن الاضحية ان يستقرض

١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رضى الله عنه - قال : حدثنا
محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري ، عن
موسى بن جعفر البغدادي ، عن عبيد الله بن عبد الله (٢) عن موسى بن ابراهيم ، عن
أبى الحسن موسى عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لا سلمة ، وقد قالت له :
يا رسول الله ! نحضر الاضحية وليس عندى ما اضحى به فأستقرض واضحى ؟ قال :
فأستقرضى فإنه دين مقضى .

٢ - حدثنا أبى - رضى الله عنه - قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد
بن أبى عبد الله البرقى ، عن احمد بن يحيى المقرئ ، عن عبد الله بن موسى ، عن

(١) الضحية بالفتح : شاة يضحى بها .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لبعض النسخ لكن فى الاكثر كنسخة الاصل «عبدالله»

مكبراً بدل «عبيدالله» .

اسرائيل ، عن ابي اسحق ، عن شريح بن هانئ ، عن علي عليه السلام انه قال : لو علم الناس ما في الاضحية لاستدانوا وضحوا انه ليغفر لصاحب الاضحية عند اول قطرة تقطر من دمها .

الباب (١٨٤)

العلة التي من اجلها تجزى البدنة عن نفس واحدة
وتجزى البقرة عن خمسة نفر

١ - حدثنا ابي - رحمه الله - قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن ابي الحسن عليه السلام قال : قلت له : عن كم تجزى البدنة ؟ قال : عن نفس واحدة . قلت : فالبقرة ؟ قال : عن خمسة اذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة . قلت : كيف صارت البدنة لا تجزى الا عن واحدة ، والبقرة تجزى عن خمسة ؟ قال : لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما في البقرة . ان الذين امروا قوم موسى عليه السلام بعبادة العجل كانوا خمسة انفس ، وكانوا اهلييت يأكلون على خوان واحد : وهم اذيبوية ، واخوه مذوبية ، وابن اخيه ، وابنته ، وامراته هم الذين امروا بعبادة العجل ، وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله - تبارك وتعالى - بذبحها .

قال مصنف هذا الكتاب : جاء هذا الحديث هكذا فأوردته كما جاء لما فيه من ذكر العلة ، والذي افتى به واعتمده ان البقرة والبدنة تجزيان عن سبعة نفر من اهلييت واحد ومن غيرهم .

حدثنا بذلك محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رضي الله عنه - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن وهيب بن حفص ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : البقرة والبدنة تجزيان عن سبعة اذا اجتمعوا من اهل بيت ومن غيرهم .

حدثنا ابي - رضي الله عنه - قال : حدثنا - سعد بن عبد الله ، عن بنان بن محمد

عن الحسن بن احمد (١) عن يونس بن يعقوب ، قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن البقرة يضحى بها ؟ قال : فقال : تجزى عن سبعة متفرقين .

الباب (١٨٥)

العلة التى من اجلها يجزى فى الهدى الجذع

من الضأن ولا يجزى الجذع من المعز

١- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل -رضى الله عنه- قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن على بن مهزيار ، عن محمد بن يحيى الخزاز ، عن حماد بن عثمان ، قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ادنى ما يجزى فى الهدى من اسنان الغنم ؟ قال : فقال : الجذع من الضأن (٢) . قال : قلت : الجذع من الماعز ؟ قال : فقال : لا يجزى . قال : فقلت له : جعلت فداك ما العلة فيه ؟ قال : فقال : لان الجذع من الضأن يلقح ، والجذع من المعز لا يلقح (٣) .

الباب (١٨٦)

العلة التى من اجلها سقط الذبح عن تمتع عن امه

واهل بحجه عن ابيه

١ - حدثنا ابي -رضى الله عنه- قال : حدثنا احمد بن ادريس ، قال : حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب

(١) كذا فى نسختين من نسخنا والموافق لما فى الخصال لكن فى الاكثر «بن الحسن» بدل «عن الحسن» وفى نسخة الاصل «عن محمد بن الحسن» مكان «بن محمد عن الحسن» .
(٢) الضأن : خلاف المعز ويقال له بالفارسية «ميش» : و الجذع من الضأن : ما كمل منه سبعة اشهر .

(٣) اى لا يحمل .

عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن الحرث بن المغيرة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن رجل تمتع عن امه ، واهل* بحجه عن ابيه ؟ قال : ان ذبح فهو خير له وان لم يذبح فليس عليه شيء ، لانه تمتع عن امه ، واهل* بحجه عن ابيه (١) .

الباب (١٨٧)

العلة التي من اجلها رفع عن اهل اليمن
الذبح والحلق

(٢)

الباب (١٨٨)

العلة من التي اجلها سمي الحج الاكبر

١ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن علي بن محمد القاشاني ، عن القسم بن محمد الاصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث النخعي القاضي ، قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر » فقال : قال امير المؤمنين عليه السلام : كنت انا الاذان في الناس . قلت : فما معنى هذه اللفظة «الحج الاكبر» ، قال : انما سمي الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة .

الباب (١٨٩)

العلة التي من اجلها سمي الطائف طائفاً

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن مهزيار ،

(١) يعنى انه لما افرد احدى العبادتين عن الاخرى بجعلهما لاثنتين فهو ليس بمتمتع في الحقيقة فلا يجب عليه هدى فان شاء اتى به استجباً (قاله في الوافي) .
(٢) لا يرى فيما عندنا من النسخ حديث لهذا الباب ولذا تركنا موضعه .

عن اخيه على باسناده ، قال : قال ابو الحسن عليه السلام فى الطائف : أتدرى لم سمى الطائف ؟ قلت : لا . فقال : ان ابراهيم عليه السلام دعاه ان يرزق اهله من كل الثمرات ، فقطع لهم ، قطعة من الاردن (١) فأقبلت حتى طافت بالبيت سبعاً ثم اقرها الله - عز وجل - فى موضعها ، فانما سميت الطائف للطواف بالبيت (٢) .

٢ - اخبرنى على بن حاتم ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، وعلى بن سليمان ، قالا : حدثنا احمد بن محمد ، قال : قال الرضا عليه السلام : أتدرى لم سميت الطائف طائفاً ؟ (٣) قلت : لا . قال : لان الله - عز وجل - لما دعاه ابراهيم عليه السلام ان يرزق اهله من كل الثمرات امر بقطعة من الاردن فسارت بشمارها حتى طافت بالبيت ، ثم امرها ان تنصرف الى هذا الموضع الذى سمى الطائف ، فلذلك سمى الطائف .

الباب (١٩٠)

العلة التى من اجلها صير الموقف بالمشعر

ولم يصير بالحرم

١ - حدثنا الحسين بن على بن احمد الصايغ - رحمه الله - قال : حدثنا الحسين بن الحجال ، عن سعد بن عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن الحسن الهمداني ، قال : سألت ذا النون المصرى ؟ قلت : يا ابا الفيض ! لم صير الموقف بالمشعر ولم يصير بالحرم ؟ قال : حدثنى من سأل الصادق عليه السلام ذلك ، فقال : لان الكعبة بيت الله والحرم حجابها (٤) والمشعر بابه ، فلما ان قصده الزايرون وقفهم بالباب ، حتى

(١) الاردن : كورة بأعلى الشام .

(٢) وفى بعض النسخ «لطوافه بالبيت» مكان «للطواف بالبيت» .

(٣) وفى اكثر نسخنا «الطائف» بالالف واللام بدل «طائفاً» .

(٤) وفى نسخة الاصل «وان الكعبة بيت الله الحرام وحجابه» لكن الظاهر الموجود

فى سائر النسخ والموافق لنسخة الفقيه هو المختار .

اذن لهم بالدخول ، ثم وقفهم بالحجاب الثانى ، وهو مزدلفة (١) فلما نظر الى طول تضرعهم امرهم بتقريب قربانهم ، فلما قربوا قربانهم وقضوا تفنهم ، وتطهروا من الذنوب التى كانت لهم حجابا دونه : امرهم بالزيارة على طهارة قال : فقلت : فلم كره الصيام فى ايام التشريق ؟ فقال : لان القوم زوّار الله ، وهم [اضيافه و] فى ضيافته ، ولا ينبغي للضيف ان يصوم عند من زاده وأضافه . قلت : فالرجل يتعلق بأستار الكعبة ما يعنى بذلك ؟ قال : مثل ذلك مثل الرجل يكون بينه وبين الرجل جناية فيتعلق بثوبه يستخذى له (٢) رجاء ان يهب له جرمه .

الباب (١٩١)

العلة التى من اجلها لا يكتب على الحاج ذنب

اربعة اشهر

١ - حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار (٣) ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابيه ، عن الحسين بن خالد ، قال : قلت لابي الحسن عليه السلام (٤) لاي شيء صار الحاج لا يكتب لهم ذنب اربعة اشهر ؟ قال : لان الله .. تبارك وتعالى - اباح للمشركين [اشهر] الحرم اربعة اشهر ، اذ يقول : «فسيحوا فى الارض اربعة اشهر» فمن ثم ذهب لمن حج من المؤمنين البيت الذنوب اربعة اشهر .

(١) هذا ما يوجد فى النسخ التى عندنا من اللؤلؤ و اما فى المحكى عن الكافى فالرواية هكذا : «ان امير المؤمنين» (ع) سئل عن الوقوف بالحل لم لم يكن فى الحرم ؟ فقال : لان الكعبة بينه والحرم بابه ، فلما قصدوه وافدين وقفهم بالباب يتضرعون : قيل له : فالمشعر الحرام لم صار فى الحرم ؟ قال لانه لما اذن لهم بالدخول وقفهم بالحجاب الثانى فلما طال تضرعهم بها اذن لهم بتقريب قربانهم الحديث .

(٢) بالخاء والذال المعجمتين اى يخضع .

(٣) هذا هو الصواب الموافق لبعض نسخنا لكن فى نسخة الاصل سقوط «ابن الوليد»

من السند .

(٤) وفى بعض النسخ «لاى عبدالله» مكان «لاى الحسن» .

الباب (١٩٢)

العلة التي من اجلها افاض رسول الله (ص) من المشعر
خلاف اهل الجاهلية

١ - حدثنا ابي - رضى الله عنه - قال ، حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، وابن ابي عمير وفضالة ، عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان اهل الجاهلية يقولون : اشرق ثبير - يمتنون الشمس - كيما نغير (١) وانما افاض رسول الله ﷺ من المشعر لانهم كانوا يفيضون بايعاف الخيل و ايضاع الابل (٢) فأفاض رسول الله ﷺ بالسكينة والوقار والدعة ، وافاض بذكر الله عز وجل والاستغفار وحرارة لسانه .

الباب (١٩٣)

العلة التي من اجلها يقام الحد على الجاني في الحرم
ولا يقام على الجاني في غير الحرم
اذا فرالى الحرم

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن مهزيار ، عن اخيه على ، عن ابن ابي عمير ، عن حفص بن البختري ، قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الرجل يجنى الجنابة في غير الحرم ، ثم يلجأ الى الحرم ، يقام عليه الحد؟ قال : لا . ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم ولا يبايع ، فانه اذا فعل ذلك به يوشك ان يخرج فيقام عليه الحد ، واذا جنى في الحرم جنابة اقيم عليه الحد في الحرم ، لانه لم ير للحرم حرمة .

(١) شرقت الشمس و اشرقت : طلعت و اضاءت . ثبير بتقديم المثناة على الموحدة
كامير : جبل بمكة كأنه من الثيرة وهى الارض السهلة . وقولهم : نغيراى نسرع الى التحر
من اغار اذا اسرع .
(٢) اوجف القرس : جعله يعدو عدواً سريعاً . اوضع البعير : جعله يسرع فى سيره

الباب (١٩٤)

العلة التي من اجلها سمى الابطح ابطح

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه عن محمد بن سنان ، عن اسمعيل بن جابر ، وعبدالكريم بن عمرو ، عن عبد الحميد بن أبى الديلم ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سمى الابطح ابطح (١) لان آدم امر ان ينبطح فى بطحاء جمع فانبطح (٢) حتى انفجر الصبح ، ثم امر ان يصعد جبل جمع ، وامر اذا طلعت الشمس ان يعترف بذنبه ، ففعل ذلك آدم ، فأرسل الله عز وجل نارا من السماء ، فقبضت قربان آدم .

الباب (١٩٥)

العلة التي من اجلها يأكل المحرم الصيد اذا اضطر اليه
وعلة من روى (ما روى - ظ) انه يأكل الميتة

أبى - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن العمر كى ، عن على بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سألته عن المحرم اذا اضطر الى اكل صيد وميتة ؟ وقلت : ان الله - عز وجل - حرم الصيد واحل الميتة . قال : يأكل ويفديه ، فانما يأكل [من] ماله .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن على بن مهزيار ، عن فضالة ، عن أبان ، عن أبى ايوب ، قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل اضطر وهو محرم الى صيد وميتة ، من إيهما يأكل ؟ قال : يأكل من الصيد . قلت : فان الله قد حرمه عليه ، واحل له الميتة !

(١) الابطح : مسيل وادى مكة وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى اوله عند منقطع الشب بين وادى منى وآخره متصل بالمقبرة التي تسمى بالمعلّى عند اهل مكة (مجمع)
(٢) انبطح الرجل : انطرح على وجهه .

قال : يأكل ويفدى فانما يأكل من ماله .

- ٣ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا محمد بن عبد الحميد ، عن يونس بن يعقوب ، عن منصور بن حازم ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : محرم قد اضطر الى صيد والى ميتة ، فمن ايهما يأكل ؟ قال : يأكل من الصيد . قلت : أليس قد احل الله الميتة لمن اضطر اليها ؟ قال : بلى . ولكن يفدى ألا ترى انه انما يأكل من ماله ، ويأكل الصيد وعليه فداؤه .
- ٤ - وروى انه يأكل الميتة لانها احلت له ، ولم يحل له الصيد .

الباب (١٩٦)

علة كراهة المقام بمكة

- ١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا احمد بن ادريس (١) قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الصباح الكناني ، قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «ومن يرد فيه بالحاد يظلم نذقه من عذاب اليم» فقال : كل ظلم يظلم به الرجل نفسه بمكة من سرقة او ظلم احد او شيء من الظلم ، فاني اراه الحاداً [بظلم] ولذلك كان ينهى ان يسكن الحرم .

- ٢ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور - رحمه الله - (٢) قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر (٣) قال : حدثنا احمد بن محمد السيارى ، قال : روى جماعة من اصحابنا رفعه (٤) الى ابي عبدالله عليه السلام انه كره المقام بمكة ، وذلك ان

(١) وفي نسخة الاصل «محمد» بدل «احمد» والظاهر الموافق لسائر نسخنا ما اخترناه

(٢) هذا هو الصواب الموافق لجملة من نسخنا لكن في نسخة الاصل «مسروق»

بدل «مسرور» .

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لبعض النسخ لكن في نسخة الاصل «الحسن» مكبراً

بدل «الحسين» .

(٤) كذا في الغالب من النسخ . وفي نسخة الاصل «رفعوه» على صيغة الجمع .

رسول الله ﷺ اخرج عنها ، والمقيم بها يقسو قلبه ، حتى يأتى فيها ما يأتى فى غيرها .
 ٣- وعنه قال : حدثنا الحسين بن محمد ، عن احمد بن محمد السيارى (١) عن
 محمد بن جمهور ، رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا قضى احدكم نسكه فليركب
 راحلته ، وليلحق بأهله ، فان المقام بمكة يقسى القلب .
 ٤- ابي - رحمه الله - قال : حدثنا على بن سليمان الرازى ، قال : حدثنا
 محمد بن خالد الخزاز ، عن العلا ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال :
 لا ينبغي للرجل ان يقيم بمكة سنة . قلت : فكيف يصنع ؟ قال : يتحول عنها الى
 غيرها ، ولا ينبغي لاحد ان يرفع بناء فوق الكعبة (٢) .

الباب (١٩٧)

العلة التى من اجلها يكره الاحتباء
 فى المسجد الحرام

١- ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن
 يحيى ، عن حماد بن عثمان ، قال : رأيت ابا عبد الله عليه السلام يكره الاحتباء للمحرم (٣)
 قال : ويكره الاحتباء فى المسجد الحرام اعظماً للكعبة .

الباب (١٩٨)

العلة التى من اجلها صار الركوب فى الحج
 افضل من المشى

١- ابي - رحمه الله - قال : حدثنا على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن
 (١) هذا هو الظاهر الموافق لبعض النسخ لكن فى نسخة الاصل « بن احمد » بدل
 « عن احمد » .
 (٢) وفى بعض النسخ « بناء » بالاضافة بدل « بناء » .
 (٣) الاحتباء : ضم الساقين الى البطن بالثوب او اليدين . وفى اكثر النسخ « فى
 الحرم » بدل « للمحرم » .

ابى عمير ، عن رفاعه بن موسى النخاس ، عن ابى عبدالله عليه السلام انه سئل عن الحج ماشياً افضل ام راكباً ؟ قال : بل راكباً ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج راكباً .

٢ - واخبرنى على بن حاتم ، قال : اخبرنى الحسن بن على بن مهزيار ، عن ابيه عن ابن ابى عمير ، عن رفاعه ، وعبدالله بن بكير ، عن ابى عبدالله عليه السلام مثله .

٣ - وعنه ، قال : حدثنا محمد بن حملان ، قال : حدثنا عبيدالله بن احمد (١) عن ابن ابى عمير ، عن رفاعه بن موسى النخاس مثله .

٤ - وعنه ، قال : حدثنا محمد بن حملان الكوفى ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان بن يحيى ، عن سيف التمار ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام انا كنا نحج مشاة ، فبلغنا عنك شىء ، فماترى ؟ قال : ان الناس يحبون مشاة ويركبون ؟ قلت : ليس ذلك اسألك ، فقال : عن اى شىء تسألنى ؟ قلت : ايما احب اليك ان تصنع ؟ قال : تركبون احب الي ، فان ذلك اقوى لكم على العبادة والدعاء .

٥ - حدثنا على بن احمد - رحمه الله - قال : حدثنا احمد بن ابى عبدالله الكوفى ، قال : حدثنا سهل بن زياد ، عن احمد بن محمد بن محمد بن ابى نصر ، عن على بن ابى حمزة ، عن ابى بصير ، قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن المشى افضل اذ الركب ؟ فقال : اذا كان الرجل موسراً فمشى ليكون اقل لنفقه فالركوب افضل .

٦ - وعنه ، عن محمد بن ابى عبدالله ، قال : حدثنا موسى بن عمران ، عن الحسن بن سعيد (٢) عن المفضل بن يحيى (٣) عن سليمان ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : انا نريد أن نخرج الى مكة مشاة ؟ فقال : لاثمشوا اخرجوا ركبانا . فقلنا :

(١) وفى نسخة الاصل «عبدالله» مكبراً بدل «عبيدالله» والظاهر الموافق لساكنة

هو المختار .

(٢) وفى نسخة الوسائل «الحسين» مصغراً بدل «الحسن» .

(٣) وفى بعض النسخ كنسخة الوسائل «الفصل» مكان «المفضل» .

اصلحك الله انابلغنا عن الحسن بن علي - صلوات الله عليه - انه حج عشرين حجة ماشياً فقال : ان الحسن بن علي عليه السلام كان يحج وتساق معه الرحال .

الباب (١٩٩)

العلة التي من اجلها صار التكبير ايام التشريق
بمنى في دبر خمس عشرة صلاة وبالامصار
في دبر عشر صلوات

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، ومحمد بن الحسين ، وعلي بن اسماعيل ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام التكبير ايام التشريق في دبر الصلوة (١) قال : التكبير بمنى في دبر خمس عشرة صلوة ، من صلوة الظهر يوم النحر الى صلوة الغداة فقال : تقول فيه : الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر [الله اكبر] على ما هدانا ، والله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام ، والحمد لله على ما ابلانا (٢) وانما جعل في سائر الامصار في دبر عشر صلوات التكبير ، لانه اذا نفر الناس في نفر الاول امسك اهل الامصار عن التكبير ، وكبر اهل منى ماداموا بمنى الى نفر الاخير . (٣) .

الباب (٢٠٠)

العلة التي من اجلها صار الركن الشامي متحركا
في الشتاء والصيف

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن اسحق

- (١) وفي بعض النسخ «الصلوات» بصيغة الجمع بدل «الصلوة» . وايام التشريق : ايام منى وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر بعد يوم النحر .
- (٢) اي انعم علينا وتفضل من الابلاء الذي هو الاحسان والانعام .
- (٣) نفر الاول من منى هو اليوم الثاني عشر من ذي الحجة ، والنفر الثاني هو الثالث عشر من الشهر .

التاجر، وعن على بن مهزيار، عن الحسن بن الحصين، عن محمد بن فضيل، عن
 المرزى، قال: كنت مع ابي عبدالله عليه السلام جالساً فى الحجر تحت الميزاب، ورجل
 يخاصم رجلاً، واحدهما يقول لصاحبه: والله ما ندرى من اين تهب الريح،
 فلما اكثر عليه، قال له ابو عبدالله عليه السلام: هل تدرى من اين تهب الريح؟ فقال:
 لا. ولكن اسمع الناس يقولون. فقلت انا لابي عبدالله عليه السلام: من اين تهب الريح؟
 فقال: ان الريح مسجونة تحت هذا الركن الشامى، فاذا اراد الله عز وجل أن يرسل
 منها شيئاً أخرجه: اما جنوباً فجنوب، واما شمالاً فشمال، واما صبا فصبا،
 واما دبوراً فدبور (١) ثم قال: وآية ذلك انك لاتزال ترى هذا الركن متحركاً
 ابداً (٢) فى الشتاء والصيف والليل والنهار.

الباب (٢٠١)

العلة التى من اجلها صار البيت مرتفعاً يصعد اليه بالدرج

١ - ابي - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد
 بن عيسى، عن ابن ابي عمير، عن ابي على صاحب الانماط، عن ابان بن تغلب،
 قال: لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها (٣) فلما صاروا الى بنائها،

(١) الجنوب بالفتح: ريح تخالف الشمال مهبها من مطلع سهيل الى مطلع الثريا.
 والصبأ: ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش. والدبور: ريح تقابل الصبا.

(٢) لعل المراد بتحريك الركن تحريك الثوب المعلق عليه.

(٣) وجه الهدم: ان الحجاج بعد محاصرته ابن الزبير وقتله له كتب الى عبد الملك
 بن مروان يخبره ان ابن الزبير زاد فى الكعبة ما ليس منها وحدث فيها باباً آخر واستأذنه
 فى رد ذلك الى ما كان عليه فى الجاهلية، فكتب اليه عبد الملك ان يسد بابها الغربى
 ويهدم ما زاده ابن الزبير من الحجر ويكبسها به على ما كانت عليه، ففعل ذلك الحجاج.
 واما بناء الكعبة فقد اختلف فى عدد البناءات ويتحصل من مجموع ما قيل فى ذلك
 انها بنيت عشر مرات: بناء الملائكة، وبناء آدم، وبناء اولاده، وبناء الخليل، وبناء
 العمالق، وبناء جرهم، وبناء قصى بن كلاب، وبناء قريش، وبناء عبدالله بن الزبير،
 وبناء الحجاج بن يوسف الثقفى.

وارادوا ان يبنوها خرجت عليهم حية ، فمنعت الناس البناء حتى انهزموا ، فاتوا
الحجاج فاخبروه ، فخاف ان يكون قد منع بناءها (١) فصعد المنبر ، ثم انشد
الناس ، وقال : انشد الله عبداً عنده مما ابتلينا به علم لما اخبرنا به ؟ قال : فقام
اليه شيخ ، فقال : ان يكن عند احد علم فعند رجل رأيت جأ الى الكعبة فأخذ
مقدارها ثم مضى . فقال الحجاج : من هو؟ فقال : على بن الحسين عليه السلام فقال : معدن
ذلك ، فبعث الى على بن الحسين عليه السلام فأناؤه فأخبره بما كان من منع الله إياه البناء .
فقال له على بن الحسين : يا حجاج عمدت الى بناء ابراهيم واسماعيل ،
فألقيته فى الطريق وانتهبته ، كأنك ترى انه تراث لك (٢) اصعد المنبر فأشدد
الناس ان لا يبقى احد منهم اخذ منه شيئاً إلا ردّه . قال : ففعل فأشدد الناس ان لا يبقى
احد منهم اخذ منه شيئاً إلا ردّه . قال : فردّوه ، فلما رأى جميع التراب اتى على
بن الحسين فوضع الاساس وامرهم ان يحفروا (٣) : قال : فتغيبت الحية عنهم وحفروا
حتى انتهوا الى مواضع القواعد ، فقال لهم على بن الحسين : تنحّوا فتنحّوا
فدنا منها ، فغطاها بثوبه ، ثم بكى ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ، ثم دعا الفعلة ،
فقال : ضعوا بناءكم فوضعوا البناء ، فلما ارتفعت حيطانه امر بالتراب فالقى فى
جوفه فلذلك صار البيت مرتفعاً يصعد اليه بالدرج .

الباب (٢٠٢)

العلة التى من اجلها هدمت قريش الكعبة

١ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه ، عن عمه محمد بن ابي القاسم ، عن

(١) كذا فى اكثر نسخنا وفى نسخة الاصل «فخافوا» على صيغة الجمع .

(٢) النهب : الغنمة ويقال : انتهب النهب : اذا اخذه . التراث بالضم : ما يخلقه

الميت لورثته .

(٣) وفى الوافى نقلا عن الكافى «فأمرهم ان يحفروا» بزيادة لقطة «فاء» وهو

اظهر لان المقام مقام التفصيل .

احمد بن ابي عبدالله ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ذكره ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : انما هدمت قريش الكعبة ، لان السيل كان يأتيهم من اعلامكة فيدخلها فانصدعت (١) .

الباب (٢٠٣)

العلة التي من اجلها كان رسول الله (ص) يمر في كل حجة من حججه بالمازمين فينزل فيبول ، والعلة التي من اجلها صار الدخول الى المسجد الحرام من باب بنى شيبة ، والعلة التي من اجلها صار التكبير يذهب بالضغط والعلة التي من اجلها صار الصلوة يستحب له دخول الكعبة والعلة التي من اجلها صار الحلق على الصلوة واجبا والعلة التي من اجلها يستحب للصلوة ان يقرأ الشعر برجله

١ - حدثنا محمد بن احمد السناني ، و علي بن احمد بن محمد الدقاق ، والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب ، وعلي بن عبدالله الوراق ، واحمد بن الحسن القطان - رضي الله عنهم - قالوا : حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب ، قال : حدثنا نعيم بن بهلول ، عن ابيه ، عن ابي الحسن العبدى ، عن سليمان بن مهران ، قال : قلت لجعفر بن محمد عليه السلام : كم حجج رسول الله ﷺ ؟ فقال : عشرين حجة مستتراً ، في كل حجة يمر بالمازمين فينزل فيبول (٢) . فقلت : يا بن رسول الله [و] لم كان ينزل هناك فيبول ؟ قال : لانه اول موضع عبد فيه الاصنام ، ومنه اخذ الحجر الذي نحت منه هبل الذي رمى به علي من ظهر الكعبة ، لما علا ظهر رسول الله ﷺ فأمر بدفنه عند باب بنى شيبة ، فصار الدخول الى المسجد من باب بنى شيبة سنة لاجل ذلك

(١) اى انشقت .

(٢) المازم ، ويقال : المازمان : مضيق بين جمع وعرفة ، وآخرين مكة ومنى (ق)

قال سليمان : فقلت : فكيف صار التكبير يذهب بالضغاط هناك ؟ (١) قال : لان قول العبد : الله اكبر معناه الله اكبر [من] ان يكون مثل الاصنام المنحوتة والآلهة المعبودة دونه ، وان ابليس فى شياطينه يضيق على الحاج مسلكتهم فى ذلك الموضع ، فاذا سمع التكبير طار مع شياطينه ، وتبعهم الملائكة حتى يقعوا فى اللجة الخضراء . فقلت : فكيف صار الصرورة يستحب له دخول الكعبة ، دون من قد حج ؟ فقال : لان الصرورة قاضى فرض مدعو الى حج بيت الله ، فيجب ان يدخل البيت الذى دعى اليه ، ليكرم فيه . قلت : فكيف صار الحلق عليه واجباً دون من قد حج ؟ فقال : ليصير بذلك موسماً بسملة المؤمنين (٢) الاتسمع الله - عز وجل - يقول : ولتدخلن المسجد الحرام انشاء الله آمنين مطلقين رؤسكم ومقصرون لاتخافون ، قلت : فكيف صار وطىء المشعر عليه واجباً ؟ قال : ليستوجب بذلك وطىء بحجوة الجنة

الباب (٢٠٤)

العلة التى من اجلها جعلت ايام منى ثلاثة

١- حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قالا : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا ابراهيم بن هاشم ، قال : حدثنا محمد بن ابي عمير ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال لى : أندرى لم جعلت ايام منى ثلثاً؟ (٣) قال : قلت : لاي شيء جعلت فداك ولما ذا ؟ قال لى : من ادرك شيئاً منها فقد ادرك الحج قال محمد بن على بن الحسين مصنف هذا الكتاب : جاء هذا الحديث هكذا فأوردته فى هذا الموضع لما فيه من ذكر العلة وتفرد برأيه ابراهيم بن هاشم ، واخرجه فى نوادره . والذى افتى به واعتمده فى هذا المعنى ما حدثنا به شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضى الله عنه - قال : حدثنا محمد بن

(١) ضاغطة ضغاطاً ومضاغطة : زاحمه .

(٢) السمة : العلامة .

(٣) اى ثلث ليال والاقال : ثلثة . قال الله تعالى : سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما

الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أدرك المشعر الحرام يوم النحر قبل زوال الشمس فقد أدرك الحج، ومن أدركه يوم عرفة قبل زوال الشمس فقد أدرك المتعة.

الباب (٢٠٥)

**العلة التي من أجلها لا يجوز للرجل أن يدهن حين يريد
الأحرام بدهن فيه مسك أو عنبر**

١ - حدثنا أبي - رضي الله عنه - قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان التميمي، عن عبيدالله بن علي الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تدهن حين تريد أن تحرم بدهن فيه مسك ولا عنبر، من أجل أن ريحه تبقى في رأسك من بعد ما تحرم، وادهن بما شئت من الدهن حين تريد أن تحرم فإذا حرمت فقد حرم عليك الدهن حتى تحل.

الباب (٢٠٦)

العلة التي من أجلها لا يؤخذ الطير الأهلئ إذا دخل الحرم

١ - حدثنا أبي - رضي الله عنه - قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن طير أهلي أقبل فدخل الحرم؟ قال: لا يمس. لان الله - عز وجل - يقول: «ومن دخله كان آمناً»

الباب (٢٠٧)

**العلة التي من أجلها أذن رسول الله (ص) للعباس
أن يلبث بمكة ليالي منى**

١ - أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنهما - قالا:

حدثنا سعد بن عبدالله ، عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رباب ، عن مالك بن اعين ، عن ابي جعفر عليه السلام ان العباس استأذن رسول الله ﷺ ان يلبث بمكة ليالى منى ، فأذن له رسول الله ﷺ من اجل سقاية الحاج

الباب (٢٠٨)

العلة التي من اجلها لم يبيت امير المؤمنين (ع)

بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبض

١- حدثنا ابي - رضي الله عنه - قال : حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري ، عن محمد بن معروف ، عن اخيه عمر عن جعفر بن عقبة ، عن ابي الحسن عليه السلام قال : ان عليا عليه السلام لم يبيت بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبضه الله - عز وجل - اليه . قال : قلت له : ولم ذاك ؟ قال : يكره ان يبيت بأرض [قد] هاجر منها رسول الله ﷺ فكان يصلي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها .

الباب (٢٠٩)

العلة التي من اجلها لا يجوز للمحرم ان يظل

على نفسه من غير علة

١- حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد ، عن عبدالله بن المغيرة (١) قال : قلت لابي الحسن الاول عليه السلام : اظلل وانا محرم ؟ قال : لا . قلت : فاظلل واكفر ؟ قال : لا . قلت : فان مرضت ؟ قال : ظلل وكفر . ثم قال : اما علمت ان رسول الله ﷺ قال : مامن حاج يضحي ملبياً (٢) حتى تقيب الشمس الا غابت ذنوبه معها .

(١) وفي نسخة الاصل « بن عبدالله بن يحيى المغيرة » والظاهر الموافق لسائر نسخنا ما اخترناه .

(٢) ضحى يضحي كرضى يرضى : اصابته الشمس . برز للشمس .

الباب (٢١٠)

نوادير علل الحج

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد ، عن ربعى ، عن عبدالرحمن بن أبى عبدالله ، قال : قلت لأبى عبدالله عليه السلام : ان ناساً من هؤلاء القصاص يقولون : اذا حج رجل حجة ثم تصدق و وصل كان خيراً له . فقال : كذبوا . لو فعل هذا الناس لعطل هذا البيت . ان الله - عز وجل - جعل هذا البيت قياماً للناس .

٢ - وبهذا الاسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبى عمير ، عن عمر بن اذينة ، قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله - عز وجل - : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً » ، يعنى به الحج دون العمرة ؟ فقال : لا . ولكنه يعنى الحج والعمرة جميعاً لانهما مفروضان .

٣ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله - قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، قال : حدثنا احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن خالد بن جرير ، عن أبى الربيع الشامى ، قال : سئل ابو عبدالله عليه السلام عن قول الله - عز وجل - : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً » ؟ قال : فما يقول الناس ؟ قال : فقل له : الزاد والراحلة . فقال : هلك الناس اذن . لئن كان من كان له زاد وراحلة قدر ما يقوت [على عياله] ويستغنى به عن الناس ينطلق اليه فيسلبهم اياه (١) لقد هلكوا اذن فقل له : فما السبيل ؟ قال : فقال : السعة فى المال ، اذا كان يحج يبعض ، ويبقى بعضاً يقوت به عياله . أليس قد فرض الله الزكاة ، فلم يجعلها الأعلى من يملك مائتى درهم .

٤ - حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا [محمد بن الحسن الصفار ، قال :

(١) أى ينطلق الى الحج فيسلب عياله ما يقوتون به . وفى بعض النسخ « فيسألهم »

حدثنا [الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان ومعوية بن حفص ، عن منصور جميعاً ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان ابو عبد الله عليه السلام في المسجد الحرام ، فقيل له : ان سبعا من سباع الطير على الكعبة ، ليس يمر به شيء من حمام الحرم الا ضرب به (١) فقال : انصبوا له واقتلوه ، فانه قد الحد في الحرم .

٥ - وبهذا الاسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن ابي عمير وفضالة قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : شجرة اصلها في الحرم ، وفرعها في الحل ؟ فقال : حرم فرعها لمكان اصلها .

٦ - وبهذا الاسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن ابراهيم بن ميمون ، قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : رجل تنف ريش حمامة من حمام الحرم ؟ قال : يتصدق بصدقة على مسكين ، و يعطى باليد التي تنف بها ، فانه قد اوجعه بها (٢) .

٧ - وبهذا الاسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة وحماد ، عن معاوية ، قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن طير اهلى اقبل فدخل الحرم ؟ فقال : لا يمسه . ان الله - عز وجل - يقول : «ومن دخله كان آمناً» .

٨ - حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل رمى صيداً في الحل وهو يؤم الحرم فيما بين البريد والمسجد ، فأصابه في الحل ، فمضى برميته حتى دخل الحرم فمات من رميه ، هل عليه جزاء ؟ فقال : ليس عليه جزاء انما

(١) هذا لا يساعد ما قيل : من ان الطير لا تغلوا اللهم الا ان يقال : هذا مخصوص بغير الملحد .

(٢) تعليل للاعطاء باليد الجانية . وفي جملة من النسخ « به » على ضمير التذكير وعليها فالتعليل لاصل الحكم اعني التصديق .

مثل ذلك مثل رجل نصب شر كاً في الحل الى جانب الحرم (١) فوقع فيه صيد ، فاضطرب حتى دخل الحرم فمات ، فليس عليه جزاء . لانه نصب وهو حلال ، ورمى حيث رمي وهو حلال ، فليس عليه فيما كان بعد ذلك شيء . فقلت : هــذا عند الناس القياس . فقال : انما شبّهت لك شيئاً بشيء لتعرفه .

٩ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن خلاد ، عن ابي عبدالله عليه السلام في رجل ذبح حمامة من حمام الحرم ؟ قال : عليه الفداء قال : فيأكله ؟ قال : لا . قال : فيطرحه ؟ قال : اذن يكون عليه فداء آخر . قال : فما يصنع به ؟ قال : يدفنه .

١٠ - حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن معوية بن وهب ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام مكة والمدينة كساير البلدان ؟ قال : نعم . قلت : قد روى عنك بعض اصحابنا انك قلت لهم : اتموا بالمدينة بخمس . فقال : ان اصحابكم هؤلاء كانوا يقدمون فيخرجون من المسجد عند الصلوة فكرهت ذلك لهم فلذلك قلته .

١١ - وبهذا الاسناد ، عن حماد بن عيسى وفضالة ، عن معوية ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ان معي والدتي وهي وجعة فقال : قل لها : فلتحرم من آخر الوقت (٢) فان رسول الله ﷺ وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل المغرب الجحفة قال فأحرمت من الجحفة .

١٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثنا محمد بن جعفر الحميري ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، قال : قال ابراهيم الكرخي : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل احرم بهجة في غير اشهر الحج ، من دون الوقت الذي وقت رسول الله ﷺ فقال : ليس احرامه بشيء . ان احب ان

(١) قوله : يؤم الحرم اى يقصده . الشرك بالتحريك : حائل الصيد .

(٢) الوجع ككتف : ذوالوجع . الوقت : الميقات .

يرجع الى منزله فليرجع ، ولاارى عليه شيئاً ، وان احب ان يمضى فليمض فاذا انتهى الى الوقت فليحرم منه ، ويجعلها عمرة ، فان ذلك افضل من رجوعه ، لانه اعلن الاحرام بالحج .

١٣ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن على بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر ، عن عاصم (١) عن ابي بصير ، قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المحرم يشد على بطنه المنطقة التى فيها نفقته ؟ قال : يستوثق منها فانها تمام الحجة (٢) .

١٤ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام فى المحرم بأنى اهله ناسياً ؟ قال : لاشئ عليه . انما هو بمنزلة من اكل فى شهر رمضان وهو ناس .

الباب (٢١١)

العلة التى من اجلها يجب الدنومن الهضبات بعرفات

١ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد وعبد الله ابنى محمد بن عيسى ، عن محمد بن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن عبيد الله بن على الحلبي (٣) قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : اذا وقفت بعرفات فادن من الهضبات وهى الجبال . فان رسول الله ﷺ قال : اصحاب الاراك لاحج^٤ لهم (٤) يعنى الذين يقفون عند الاراك .

(١) هذا هو الظاهر الموافق لبعض نسخنا لكن فى الاكثر كنسخة الاصل «بن عاصم» مكان «عن عاصم» .

(٢) استوثق من الاموال : شدد فى التحفظ عليها .

(٣) وفى نسخة الاصل «عبدالله» مكبراً بدل «عبيدالله» والظاهر الموافق لاكثر نسخنا هو التصغير .

(٤) الاراك كسحاب : موضع بعرفة من ناحية الشام قرب نمرة .

الباب (٢١٢)

علة منع الصيد

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد وعبدالله ابنى محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبى عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله - عز وجل - : « يا أيها الذين آمنوا ليلوكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم » ؟ قال : حشر عليهم الصيد من كل مكان ، حتى دنا منهم ، ليلوهم الله .

الباب (٢١٣)

علة كراهية الكحل للمرأة المحرمة

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد وعبدالله ابنى محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبى عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المرأة تكحل وهي محرمة ؟ قال : لا تكحل . قلت : بسواد ليس فيه طيب ؟ قال : فكرهه من أجل أنه زينة ، و قال إذا اضطررت إليه فلتكحل .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن (١) عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : لا تكحل المرأة بالسواد . ان السواد من الزينة .

الباب (٢١٤)

علة وجوب المدنة على المحرم ينظر الى ساق امرأة أو الى فرجها فيمنى

١ - حدثنا محمد بن على ما جيلويه ، عن عمه محمد بن أبى القسم ، عن

(١) هذا هو الصواب الموافق لجملة من نسخنا لكن فى نسخة الاصل « محمد بن

الحسن الصفار بن أبان » مكان « محمد بن الحسن ر » .

محمد بن علي الكوفي ، عن خالد بن اسمعيل ، عن ذكره ، عن ابي بصير ، قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن محرم نظر الى ساق امرأة او الى فرجها حتى امني ؟ قال : [ان كان موسراً فـ] عليه بدنة [وان كان متوسطاً فعليه بقرة ، وان كان فقيراً فشاءة ، ثم قال :] اما اني لم اجعلها عليه لمنيته الا لنظره الى ما لا يحل له النظر اليه

الباب (٢١٥)

العلة التي من اجلها صار الحج افضل من الصلوة والصيام

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن سيف التمار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان ابي يقول : الحج افضل من الصلوة والصيام . اما المصلى يشتغل عن اهله ساعة ، وان الصائم يشتغل عن اهله بياض يوم ، وان الحاج يتعب بدنه ، ويضجر نفسه ، وينفق ماله ، ويطيل الغيبة عن اهله ، لافى مال يرجوه ، ولا الى تجارة . وكان ابي يقول : وما افضل من رجل يجيىء يقود بأهله ، والناس وقوف بعرفات يميناً وشمالاً ، يأتي بهم الفج فيسئل بهم الله تعالى (١) .

٢ - وبهذا الاسناد عن صفوان وفضالة ، عن القسم بن محمد ، عن الكاهلي قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يذكر الحج ، فقال : قال رسول الله ﷺ : هو احد الجهادين ، هو جهاد الضعفاء ، ونحن الضعفاء . اما انه ليس شيء افضل من الحج الا الصلوة ففى الحج ههنا صلوة وليس فى الصلوة حج ، لاندع الحج وانت تقدر عليه ، اما ترى انه يشعث فيه رأسك ويقشف فيه جلدك (٢) وتمتنع فيه من النظر الى النساء ، وانا نحن ههنا ونحن قريب ، ولنا مياه متصلة ما تبلغ الحج

(١) الفج : الطريق الواسع بين الجبلين . وفى نسخة «الحج» بدل «الفج» .

(٢) شعث الشعر شيئاً من باب تعب : تغير وتلبد لقلة تعهده بالدهن . القشف محرقة :

قذر الجلد وراثاة الهيئة وسوء الحال .

حتى يشق علينا ، فكيف انت فى بعد البلاد . وما من ملك ولا سوقه (١) يصل الى الحج إلا بمشقة فى تغير مطعم ومشرب او ريح او شمس لا يستطيع ردها . وذلك قوله - عز وجل - « وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤف رحيم » .

الباب (٢١٦)

العلة التى من اجلها اطلق للمحرم ان يطرح عنه

القراد والحلم

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سأله رجل ، فقال : ارأيت ان كان على قراد او حلمة اطرجهما عنى ؟ (٢) قال : نعم وصغاراً لهما . لانهما رقيا فى غير مرتقاها (٣) .

الباب (٢١٧)

العلة التى من اجلها لا يكون جدالا فى بعض الاحيان

١ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه ، عن عمه محمد بن ابى القاسم ، عن محمد بن على الكوفى ، عن خالد بن [ابى] اسمعيل ، عن ذكره ، عن ابى بصير قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن المحرم يريد أن يعمل العمل ، فيقول له صاحبه : [لا] والله لاتعمله ، فيقول : والله لاعملنه فيخالفه مراراً أيلزم مايلزم صاحب الجدل؟ [قال] : قال : لا . لانه اراد بهذا اكرام اخيه . انما ذلك ما كان الله معصية . قال : وسأله عن محرم رمى ظبياً ، فأصاب يده ، فخرج منها ؟ قال : ان كان الظبى

(١) السوقه بالضم : الرعية من الناس .

(٢) قراد كقراب وحلمة محركة ، يقال لهما بالفارسية : (كنه) .

(٣) وفى بعض النسخ « مرقاها » بدل « مرتقاها » يعنى لا بأس باذلا لهما بالطرح

فانهما فعلا ما ليس لهما لانهما انما يكونان فى الابل ونحوها لافى الانسان .

مشى عليها ورعى فليس عليه شيء ، وان كان ذهب على وجهه فلم يدر ما يصنع فعلية الفداء . لانه لا يدرى لعله هلك .

الباب (٢١٨)

العلة التي من اجلها لا يجوز للمحرم ان ينظر في المرأة

١- ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد (١) عن حماد ، عن حريز ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لا تنظر في المرأة وانت محرم ، لانه من الزينة .

الباب (٢١٩)

العلة التي من اجلها يجوز للمرأة المحرمة لبس السراويل

١ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - [قال : حدثنا محمد بن الحسن الصقار] قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان عن اسحاق بن عمار ، عن ابي بصير ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : رجل نظر الى ساق امرأة فأمنى ؟ قال : ان كان موسراً فعليه بدنة وان كان وسطاً فعليه بقرة (٢) وان كان فقيراً فشاة . ثم قال : انى لم اجعل عليه لانه امنى ، ولكنى انما اجعله عليه ، لانه نظر الى ما لا يحل له (٣) .

٢ - وبهذا الاسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة وحماد وابن ابي عمير ، عن معاوية ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا احرمت فاتق قتل الدواب كلها الا الافعى والعقرب والفارة ، واما الفارة فأنها توهى السقاء (٤) وتحرق على اهل البيت ، البيت ، واما العقرب فان نبي الله صلى الله عليه وآله مديده الى الحجر فلسعته

(١) وفي نسخة الاصل زيادة لفظة «اي» قبل «سعيد» والظاهر انها من زيادات النساخ

(٢) وفي جملة من النسخ «متوسطاً» بدل «وسطاً» .

(٣) دلالة الرواية على جواز لبس السراويل للمرأة المحرمة لعلها من باب الالتزام

(٤) أى تخرقه . السقاء بالكسر : وعاء من جلد للماء واللبن ونحوهما .

عقرب ، فقال لعنك الله لا براً تدعيه ولا فاجراً ، والحية اذا ارادتك فاقتلها ، وان لم تردك فلا تردّها ، والكلب العقور والسبع اذا ارادك ، وان لم يرداك فلا تردهما ، والاسود الغدر فاقتله على كل حال (١) ، وادم الغراب رميةً عن ظهر بعيرك (٢) وقال : ان القراد ليس من البعير والحلمة من البعير (٣) .

الباب (٢٢٠)

العلة التي من اجلها سمي مسجد الفضيخ مسجد الفضيخ

١ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رضى الله عنه - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن المفضل بن صالح ، عن ابي بصير ليث المرادى ، قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام لم سمي مسجد الفضيخ مسجد الفضيخ ؟ قال : النخل سمي الفضيخ ، فلذلك سميّه (٤) .

الباب (٢٢١)

العلة التي من اجلها وجبت زيارة النبي (ص)

والائمة (ع) بعد الحج

١ - حدثنا محمد بن احمد السناني - رضى الله عنه - قال : حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال : حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن (١) اريد بالاسود ههنا الحية العظيمة السوداء .

(٢) وفي جملة من النسخ «القراد» بدل «الغراب» ولا بأس بهما جميعاً .

(٣) لا يخفى انه لاموافقة بين عنوان الباب وبين هذه الرواية فلعلها كانت تحت عنوان آخر فسقط من النسخ .

(٤) الفضيخ بالضاد والخاء المعجمتين على ما فى بعض النسخ والموافق لما فى المجمع لكن فى اكثر نسخنا كنسخة الاصل بالحاء المهملة بدل المعجمة .

حبيب (١) قال : حدثنا تميم بن بهلول ، عن ابيه ، عن اسمعيل بن مهران ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا ، لان ذلك من تمام الحج .

٢ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه - رضى الله عنه - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن جابر ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : تمام الحج لقاء الامام .
٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رضى الله عنه - قال :

حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على الوشاء ، قال : سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول : ان لكل امام عهداً فى عنق اوليائه وشيعته ، وان من تمام الوفاء بالعهد ، وحسن الاداء زيارة قبورهم . فمن زارهم رغبة فى زيارتهم ، وتصديقاً بما رغبوا فيه كانت ائمتهم شفعا لهم يوم القيمة (٢) .

٤ - حدثنى ابى - رضى الله عنه - قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن ابيه ، عن محمد بن ابى عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : انما امر الناس ان يأتوا هذه الاحجار ، فيطوفوا بها ، ثم يأتوا فيخبرونا بولايتهم ، ويعرضوا علينا نصرتهم .

٥ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رضى الله عنه - قال : حدثنا على بن الحسين السعدآبادى ، عن احمد بن ابى عبدالله البرقى ، عن عثمان بن عيسى ، عن المعلى بن شهاب ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال الحسن بن على عليه السلام (٣) لرسول الله ﷺ يا ابتاه ماجزاء من زارك ؟ [قال] فقال رسول الله ﷺ : يا بنى من

(١) وفى نسخة الاصل «ابوبكر» بزيادة لفظ «ابو» مكان «بكر» والظاهر اشتباها من النسخ .

(٢) وفى اكثر النسخ كنسخة الاصل «كانوا» بدل «كانت» .

(٣) وفى بعض النسخ «الحسين بن على» مكان «الحسن بن على» .

زارني حياً وميتاً ، اوزاراباك ، او زارداخاك ، او زارك كان حقاً على أن ازوره يوم القيمة ، فأخلصه من ذنوبه .

٦ - حدثنا ابي - رضى الله عنه - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة ، عن زيد الشحام ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ما لمن زار واحداً منكم ؟ قال : كمن زار رسول الله ﷺ .

٧ - حدثنا ابي - رضى الله عنه - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن عباد بن سليمان ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن ابراهيم بن ابي حجر الاسلمي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ من اتى مكة حاجاً ولم يزرنى الى المدينة [جفانى و من جفانى] جفوته يوم القيمة ، ومن جائنى زائراً وجبت له شفاعتى ، ومن وجبت له شفاعتى وجبت له الجنة .

قال مصنف هذا الكتاب : العلة فى زيارة النبي ﷺ ان من حج ولم يزره فقد جفاه وزيارة الائمة تجرى مجرى زيادته ، بما قد روى عن الصادق عليه السلام [قد] ذكرهم (١) فى هذا الباب .

الباب (٢٢٢)

النوادر

١ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور - رحمه الله - قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن المعلى بن محمد البصرى ، عن بسطام بن مرة ، عن اسحق بن حسان ، عن الهيثم بن واقد ، عن على بن الحسن العبدى ، عن ابي سعيد الخدرى ، انه سئل ما قولك فى هذا السمك الذى يزعم اخواننا من اهل الكوفة

(١) لعله تصحيف عن «ذكرتهم» على صيغة المتكلم .

(٢) وما يرى فى جملة من النسخ بعد هذا الباب من تكرار الباب ١٠٨ و يريد الحديثين المذكورين فيه فالظاهر انه من زيادات النساخ لمكان التكرار ولعدم وجوده فى بعض نسخنا العتيقة .

انه حرام ؟ فقال ابوسعيد : سمعت رسول الله ﷺ يقول الكوفة جميعمة العرب ورمح الله - تبارك وتعالى - وكنز الايمان فخذ عنهم [أ] اخبرك عن رسول الله ﷺ [انه] مكث بمكة يوماً وليلة بذى طوى ، ثم خرج وخرجت معه ، فمررنا برفقة جلوس يتغدون (١) فقالوا : يا رسول الله ! الغداء . فقال لهم افرجوا لنبيكم فجلس بين رجلين ، وجلست ، وتناول رغيفاً فصعد نصفه ، ثم نظر الى ادمهم (٢) فقال : ما ادمكم ؟ قالوا : الجريث يا رسول الله ! فرمى بالكسرة من يده وقام .

قال ابوسعيد : وتخلفت بعده لا نظرم اراى الناس فاختلف الناس فيما بينهم ، فقالت طائفة حرم رسول الله ﷺ الجريث (٣) وقالت طائفة : لم يحرمه ، ولكن عافه (٤) ولو كان حرمه نهانا عن اكله . قال : فحفظت مقالة القوم وتبعتم رسول الله ﷺ حتى لحقته ، ثم غشنا رفقة اخرى يتغدون ، فقالوا : يا رسول الله الغداء ، فقال : نعم افرجوا لنبيكم فجلس بين رجلين وجلست ، فلما تناول كسرة نظر الى ادمهم فقال : ما ادمكم هذا ؟ قالوا : ضب يا رسول الله ﷺ فرمى بالكسرة وقام .

قال ابوسعيد : فتخلفت بعده فاذاً بالناس فرقان : قالت فرقة : حرم رسول الله ﷺ الضب ، فمن هناك لم يأكله ، وقالت فرقة اخرى : انما عافه ، ولو حرمه لنهانا عنه . ثم قال : تبعتم رسول الله ﷺ حتى لحقته ، فمررنا بأصل الصفا ، وفيها قدور تغلى ، فقالوا : يا رسول الله ! لو تكرمت علينا حتى تدرك قدورنا ، قال لهم : ما في قدوركم ؟ قالوا : حمر لنا نر كبها ، فقامت فذبحنها (٥) فدنا رسول الله ﷺ

(١) التغدى : الاكل اول النهار .

(٢) صدع الشيء صدعاً : شقه ولم ينفرق . الادم جمع ادام بالكسر مثل كتب وكتاب ويسكن : يقال له بالفارسية «نانخورش» .

(٣) وفى بعض النسخ «الجري» بدل «الجريث» فى الموضعين . والجري والجريث : نوع من السمك .

(٤) عاف الطعام : كرهه فتركه .

(٥) قامت به الدابة : كلت فلم تسر .

من القدور فأكفأها برجله ، ثم انطلق جواداً و تخلفت بعده ، فقال بعضهم : حرم رسول الله ﷺ لحم الحمير ، وقال بعضهم : كلا إنما افرغ قدوركم حتى لاتعودوه فتذبحوا دوابكم .

قال ابو سعيد : فتبعت رسول الله ﷺ فقال : يا باسعيد ! ادع بلالا فلما جاءه بلال قال : يا بلال ! اصعد ابا قبيس فناد عليه ان رسول الله ﷺ حرم الجري ، و الضب والحمرا اهلية . ألافاتقوا الله ولانأكلوا من السمك إلا ما كان له قشر ، ومع القشر فلوس ان الله - تبارك وتعالى - مسح سبعمائة امة عصوا الاوصياء بعد الرسل ، فأخذ اربعمائة امة منهم برأ وثلاثمائة امة منهم بحرأ ثم تلا هذه الآية «وجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق» .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رباب ، قال : سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول : اذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الارض التي كانت يعبد الله عليها ، و ابواب السماء التي كانت (١) تصعد بأعماله فيها ، وتلم في الاسلام ثلثة لا يسد ها شيء ، لان المؤمنين حصون الاسلام ، كحصن سور المدينة لها .

٣ - وبهذا الاسناد ، عن العباس بن معروف ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : مامر بالنبى ﷺ يوم كان اشد عليه من يوم خيبر ، وذلك ان العرب تباغت عليه (٢) .

٤ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا ابو الجوزاء المنبه بن عبدالله ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد (٣) عن زيد بن

(١) وفي جملة من النسخ «كان» بدل «كانت» في الموضعين .

(٢) تباغى القوم : بغى بعضهم على بعض وتظالموا .

(٣) كذا في بعض النسخ وهو الظاهر لكن في اكثر نسخنا كنسخة الاصل «عمر» بدون

الواو بدل «عمر» .

على [عن آباءه] عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ اذا التقى المسلمان بسيفهما على غير سنة ، فالقاتل والمقتول في النار . فقيل : يا رسول الله ! هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال : لانه اراد قتله (١) .

٥ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان صبيان فسى زمن علي عليه السلام يلعبون بأخطار لهم ، فرمى احدهم بخطره (٢) فدد رباعية صاحبه ، فرفع ذلك الى علي عليه السلام فأقام الراعى البينة بأنه قد قال : «حذار» (٣) فدرىء علي عليه السلام عنه القصاص . وقال : قد اعذر من احذر .

٦ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ايوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار ، قال : قال ابو عبدالله عليه السلام الصاعقة لا تصيب المؤمن ، فقال له رجل : فانا قد رأينا فلاناً يصلى فى المسجد الحرام فأصابته . فقال ابو عبدالله عليه السلام انه كان يرمى حمام الحرم .

٧ - وهذا الاسناد ، قال : الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ، ولا تصيب ذا كراً .

٨ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام قال : كان علي عليه السلام يقوم فى المطر اول مطر يمطر ، حتى يبتل رأسه ولحيته وثيابه ، فيقال له : يا امير المؤمنين ! الكن الكن (٤) قال : ان هذا ماء قريب العهد بالعرش . ثم انشأ يحدث ، فقال : ان تحت العرش بحراً فيه ماء ينبت به ارزاق الحيوان ، واذا اراد الله ان ينبت

(١) وفى جملة من النسخ «قتلا» بدون الاضافة بدل «قتله» .

(٢) الخطر : المقلع الذى يرمى به .

(٣) حذار بفتح اوله وكسر آخره : اسم فعل بمعنى احذر ، وفى جملة من النسخ «حذارى» بزيادة الهاء ولعلها للاشباع .

(٤) كن الشيء كنا وكنوناً : ستره فى كنهه وغطاه وصاناه من الشمس .

ما يشاء لهم رحمة منه اوحى الله - عز وجل - فمطر منه ما شاء من سماء الى سماء حتى يصير الى السماء الدنيا (١) فيلقيه الى السحاب ، والسحاب بمنزلة الغربال ، ثم يوحى الله - عز وجل - الى السحاب اطحنيه واذيبه ذوبان الملح فى الماء ، ثم انطلق به الى موضع كذا وكذا عباب او غير عباب (٢) فتقطر عليهم على النحو الذى يأمرها به ، فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك يضعها [فى] موضعها ، ولم ينزل من السماء قطرة من مطر الا بقدر محدود ، ووزن معلوم الا ما كان يوم الطوفان على عهد نوح فانه نزل منها منهمر (٣) بلا عدد ، ولا وزن .

٩ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا احمد بن ادريس ، قال : حدثنا محمد بن احمد ، عن على بن الريان ، عن الحسين بن محمد (٤) عن عبد الرحمن بن ابى نجران . عن عبد الرحمن بن حماد ، عن ذريح المحاربى ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل الى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله ! يسئل الله عما سوى الفريضة ؟ فقال : لا . قال : فوالذى بعثك بالحق لاتقرب الى الله بشىء سواها . قال : ولم ؟ قال : لان الله قبّح خلقى . قال : فأمسك النبى ﷺ و نزل جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ! ربك يقرئك السلام ، ويقول : اقرأ عبدى فلاناً السلام ، وقل له أمانترضى ان ابعثك غداً فى الآمنين ؟ فقال : يا رسول الله وقد ذكرنى الله عنده ؟ قال : نعم قال : فوالذى بعثك بالحق لابقى شىء يتقرب به الى الله عنده الا تقرب به .

١٠ - حدثنا حمزة بن محمد العلوى ، قال : اخبرنا احمد بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا المنذر بن محمد ، قال حدثنا الحسين بن محمد ، قال : حدثنا سليمان بن جعفر ، عن الرضا عليه السلام قال : اخبرنى ابى ، عن ابيه ، عن جده ، ان امير المؤمنين صلوات الله عليه اخذ بطيخة لياكلها ، فوجدها مرة ، فرمى

(١) وفى جملة من النسخ «سماء الدنيا» بالاضافة .

(٢) العباب بالضم : معظم الماء وكثرته وارتفاعه ، وماء عباب : يسيل سيلا لكثرته .

(٣) ماء منهمر : كثير سريع الانصباب .

(٤) كذا فى اكثر نسخنا وفى نسخة «الحسن» مكبراً بدل «الحسين» .

بها ، فقال : بعداً وسحقاً . فقيل له : يا امير المؤمنين ! وما هذه البطيخة ؟ فقال : قال رسول الله ﷺ ان الله - تبارك وتعالى - اخذ عقد مودتنا على كل حيوان ونبت ، فما قبل الميثاق كان عذباً طيباً ، وما لم يقبل الميثاق كان ملحاً زعاقاً (١) ١١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه - رحمه الله - قال : حدثنا محمد

بن يحيى العطار ، عن الحسين بن الحسن بن ابان ، عن محمد بن اورمة ، عن الحسن بن سعيد (٢) عن محمد بن اسحق ، عن محمد بن الفيض ، قال : قلت : جعلت فداك يمرض منا المريض فيأمره المعالجون بالحمية ؟ قال : لا ، ولكننا اهل البيت لانحتمى الا من التمر ، وتتداوى بالتفاح والماء البارد . قال : قلت ولم تحتمون من التمر ؟ قال : لان نبي الله ﷺ حمى علياً عليه السلام منه في مرضه .

١٢ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن القسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : حدثني ابي ، عن جدي ، عن آبائه عليه السلام ، قال : ان امير المؤمنين - صلى الله عليه - قال : احسنوا صحبة النعم قبل فراقها ، فانها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها .

١٣ - وبهذا الاسناد ، قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : [لا] يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم (٣) ولا ينفذ في الفء [ما] امر الله - عز وجل - فانه ان مات فسي ذلك [المكان] كان معيناً لعدونا في حبس حقنا ، والاشاطة بدمائنا (٤) وميته ميته جاهلية (٥) .

(١) الزعاق كتراب : الماء المرالفليظ الذي لا يطاق شربه .

(٢) وفي اكثر النسخ «الحين» مصفراً بدل «الحسن» .

(٣) ومن حكم الله عز وجل انه ان اعطى ادنى المسلمين الامان لرجل مشرك وجب على افضلهم الوفاء به .

(٤) اشاط السلطان دم فلان وبدمه : عرضه للقتل واهدر دمه .

(٥) وفي بعض النسخ «ومات ميته جاهلية» .

١٤ - و بهذا الاسناد ، قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : سمّوا اولادكم قبل ان يولدوا ، فان لم تدرؤا اذ كراواتنى فسمّوهم بالاسماء التى تكون للذكر والائتى ، فان اسقاطكم اذا لقوكم فى القيمة ولم تسمّوهم يقول السقط لايه : الا سميتنى ؟ وقد سمّى رسول الله صلى الله عليه وسلم محسناً قبل ان يولد . وقال : واياكم وشرب الماء قياماً على ارجلكم ، فانه يورث الداء الذى لادواء له اوىعافى الله - عز وجل - (١) .

قال مؤلف هذا الكتاب - رحمه الله - : يعنى بالليل . فاما النهار فان شرب الماء من قيام ادر للعروق وا قوى للبدن ، كما قال الصادق عليه السلام .
وقال على عليه السلام : اذا اراد احدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن ، فانه لا يدرى اينبته من رقدته ام لا (٢) .

١٥ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه ، عن عمه محمد بن ابي القسم ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن على بن محمد القاشانى ، عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن على بن المعلى ، عن ابراهيم بن الخطاب [بن] الفراء رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قال : شكت اسافل الحيطان الى الله - عز وجل - من ثقل اعاليها فأوحى الله عز وجل اليها يحمل بعضك بعضاً .

وقال ابو عبدالله عليه السلام : اذا افلتت من احدكم كلمة حمقاء يخاف منها على نفسه ، فليتبّعها بكلمة تعجب منها تحفظ عليه وتنسى تلك .

١٦ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن

(١) وفى بعض النسخ «الا ان يعافى الله» .

(٢) اى مع الاستقبال للقبلة جمعاً بين فضيلتى الاستقبال والاضطجاع على الجنب الايمن . وفيه ابهام لحصول الاستقبال للمحتضر مع الاعتراض كما روى ان السيدة فاطمة عليها السلام عند الاحتضار نامت على هذه الهيئة ، وان كان الاستلقاء على الظهر ايسر لخروج الروح وابعد عن الانكباب على الوجه ، وعلى هذا يحمل ما روى من المنع عن الاعتراض .

الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رباب ، عن محمد بن قيس ، قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ملكان هبطا من السماء ، فالتقيا في الهواء ، فقال احدهما لصاحبه : فيما هبطت ؟ قال : بعثنى الله - عز وجل - الى بحر آيل (١) احشر سمكة الى جبار من الجبابرة ، انتهى عليه سمكة في ذلك البحر (٢) فأمرني أن احشر الى الصياد سمك البحر حتى يأخذها له (٣) ليبلغ الله - عز وجل - الكافر غاية مناه في كفره [قال الآخر لصاحبه] ففيما بعثت انت؟ قال : بعثنى الله - عز وجل - فسي اعجب من الذي بعثك فيه : بعثنى الى عبده المؤمن الصائم القائم المعروف دعائه وصوته فسي السماء (٤) لا كفى قدره التي طبخها لافطاره ، ليبلغ الله في المؤمن [من] الغاية في اختبار ايمانه .

١٧ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد عن بكر بن صالح الجعفرى ، قال : سمعت موسى بن جعفر عليه السلام وهو يقول : ادفعوا معالجة الاطباء ما اندفع الداء عنكم (٥) فانه بمنزلة البناء قليله يجتر الى كثيره .
١٨ - حدثنا احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن العمركى ، عن علي بن جعفر ، عن اخيه موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يؤمر برجال الى النار ، فيقول الله - عز وجل - جلاله - لمالك : قل للنار : لا تحرقى لهم اقداماً فقد كانوا يمشون الى المساجد ، ولا تحرقى لهم اوجها فقد كانوا يسبغون الوضوء ، ولا تحرقى لهم ايدياً فقد كانوا يرفعونها بالدعاء ، ولا تحرقى لهم

(١) وفى بعض النسخ «ايل» بدون المد ولعله مخفف «ايلة» بالفتح وهى مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلى الشام . قيل هى آخر الحجاز واول الشام وهى مدينة اليهود الذين اعتدوا فى السبت .

(٢) قوله : «اشتهى عليه سمكة» على بناء المجهول اى غلب عليه شهوة سمكة .

(٣) وفى بعض النسخ «سمكة» بزيادة التاء . و «اليه» بدل «له» .

(٤) وفى جملة من النسخ «صومه» بالميم بدل التاء .

(٥) كذا فى جملة من النسخ لكن فى نسخة الاصل «المداد» بدل «الداء» .

السناً (١) فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن . قال : فيقول لهم خازن النار : يا اشقياء ! ما كان حالكم ؟ قالوا : كنّا نعمل لغير الله - عز وجل - ف قيل لنا (٢) : خذوا ثوابكم ممن عملتم له .

١٩ - حدثنا الحسن بن احمد - رحمه الله - قال : حدثنا ابي ، عن محمد بن خيثم قال : قيل له : لانتدم الناس . قال : ما انا براض عن نفسي : فأتفرغ من ذمها الى ذم غيرها ، فان الناس خانوا الله في ذنوب الناس (٣) وأُتمنوه على ذنوب انفسهم .
٢٠ - وبهذا الاسناد ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن ابراهيم بن مهزم ، قال : وجد في زمن وهب بن منبه حجر ، فيه كتاب بغير العربية ، فطلب من يقرأه ، فلم يوجد حتى اتى به ابن منبه ، وكان صاحب كتب ، فقرأه فاذا فيه [مكتوب] يا بن آدم ! لورأيت قصراً بقي من اجلك لزهدت في طول ما نرجو من املك ، ولقل حرك وطلبك ، ورغبت في الزيادة في عملك ، فانك انما تلقى يومك لو قد زلت قدمك فلانك الى اهلك تراجع ، ولا في عملك بزايد ، فاعمل ليوم القيمة قبل الحسرة والندامة .

٢١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن عمرو ، عن صالح بن سعيد ، عن اخيه سهل الهلواني ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : بينا عيسى بن مريم عليه السلام في سياحته اذ مر بقريّة ، فوجد اهلها موتى في الطرق والدور . قال : فقال : ان هؤلاء ماتوا بسخطة ، ولوما توا بغيرها تدافنوا قال : فقال اصحابه : وددنا ان اعرفنا قصتهم . فقيل له : نادهم يا روح الله ! قال : فقال : يا اهل القرية ! فأجابه مجيب منهم : لبيك يا روح الله ! قال : ما حالكم ؟

(١) كذا في بعض النسخ لكن في الاكثر كنسخة الاصل «لا تحرق» على صيغة التذكير بدل «لا تحرقى» في المواضع .

(٢) وفي بعض النسخ «لهم» بدل «لنا» .

(٣) كذا في بعض النسخ وهو الظاهر لكن في الاكثر كنسخة الاصل «خافوا» بالفاء

بدل النون .

وما قستكم ؟ قال : أصبحنا في عافية ، وبتنا في الهاوية (١) قال : فقال : وما الهاوية ؟ قال : بحار من نار فيها جبال من نار . قال : وما بلغ بكم ما أرى ؟ (٢) قال : حب الدنيا وعبادة الطاغوت قال : وما بلغ من حبيكم للدنيا ؟ قال : حب الصبي لأمه (٣) إذا قبلت فرح ، وإذا ادبرت حزن . قال : وما بلغ من عبادتكم الطاغوت ؟ قال : كانوا إذا امرؤا أطعناهم . قال : فكيف أجبتني أنت من بينهم ؟ قال : لأنهم ملجمون بلجم من نار ، عليهم ملائكة غلاظ شداد ، واني كنت فيهم ، ولم أكن منهم ، فلما أصابهم العذاب أصابني معهم ، فأنا معلق بشجرة (٤) أخاف أن أكبكب في النار. قال : فقال عيسى عليه السلام لأصحابه : النوم على المزابل وأكل خبز الشعير كثير مع سلامة الدين .

٢٢- حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال : حدثنا الحسن بن علي السكري (٥) قال : حدثنا محمد بن زكريا الجوهري ، عن جعفر بن محمد بن عمارة ، عن أبيه ، قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول : المؤمن علوي ، لأنه علا في المعرفة . والمؤمن هاشمي ، لأنه هشم الضلالة (٦) والمؤمن قرشي ، لأنه أقرب إلى الشيء المأخوذ عنا ، والمؤمن عجمي ، لأنه استعجم عليه أبواب الشر والمؤمن عربي ، لأن نبيه صلى الله عليه وآله عربي ، وكتابه المنزل بلسان عربي مبين ، والمؤمن نبطي ، لأنه استنبط العلم . والمؤمن مهاجري ، لأنه هجر السيئات . والمؤمن انصاري ، لأنه نصر الله ورسوله وأهل بيت رسول الله . والمؤمن مجاهد ، لأنه يجاهد أعداء الله

(١) وفي أكثر نسخنا « قالوا » بصيغة الجمع بدل « قال » .

(٢) وفي بعض النسخ « منكم » بدل « بكم » .

(٣) وفي جملة من النسخ « كحب الصبي » بزيادة الكاف .

(٤) وفي جملة من النسخ « بشجرة » بدل « بشجرة » .

(٥) هذا هو الظاهر الموافق لجملة من النسخ لكن في نسخة الأصل « السكوني » بدل « السكري » .

(٦) هشم الشيء هشماً : كسره .

- عزوجل - فى دولة الباطل بالتقية ، وفى دولة الحق بالسيف .

٢٣ - [ر] حدثنا ابوسعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيسابورى بنيسابور ، قال : سمعت عبدالرحمن بن محمد بن محمود ، يقول : سمعت ابراهيم بن محمد بن سفيان ، يقول : انما كانت عداوة احمد بن حنبل مع على بن ابيطالب عليه السلام ان جده ذا النديه الذى قتله على بن ابي طالب يوم النهروان كان رئيس الخوارج .

٢٤ - حدثنا ابوسعيد انه سمع هذه الحكاية من ابراهيم بن محمد بن سفيان بعينها .

٢٥ - حدثنا ابوسعيد محمد بن الفضل ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن محمود ، قال : سمعت محمد بن احمد بن يعقوب الجورجاني قاضى هراة ، يقول : سمعت محمد بن غورك الهروى ، يقول : سمعت على بن خشرم ، يقول : كنت فى مجلس احمد بن حنبل فجرى ذكر على بن ابي طالب عليه السلام فقال : لا يكون الرجل سنياً حتى يفيض علياً قليلاً . قال على بن خشرم : (١) فقلت لا يكون الرجل سنياً حتى يحب علياً كثيراً .

وفى غير هذه الحكاية قال على بن خشرم : فضر بونى وطر دونى من المجلس .
٢٦ - حدثنا الحسين بن يحيى البجلي ، قال : حدثنا ابي ، عن ابن عوانة ، عن عطاء بن السائب ، قال : حدثنى ابن العباد بن الصامت ، قال : حدثنى ابي ، عن جدى ، قال : اذا رأيت رجلاً من الانصار يفيض على بن ابي طالب فاعلم ان اصله يهودى .

٢٧ - حدثنا على بن عبدالله الوراق ، وعلى بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزوينى ، قالا : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا محمد بن

(١) بالخاء المعجمة وهو الصواب لكن فى نسخة الاصل «خشرم» بالمهمله بدل

الحكم ، قال : حدثنا بشر بن غياث ، قال : حدثنا أبو يوسف ، قال حدثنا ابن أبي ليلى ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال : صلوة الليل مثنى مثنى ، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة . ان الله عز وجل يحب الوتر ، لانه واحد .

٢٨ - اخبرني ابو الحسن طاهر بن محمد بن يونس الفقيه ، قال : حدثنا محمد بن عثمان الهروي ، قال : حدثنا ابو حامد احمد بن تميم ، قال : حدثنا [محمد بن عبيدة ، قال : حدثنا محمد بن حميدة الرازي ، قال : حدثنا] (١) محمد بن عيسى ، عن عبدالله بن يزيد (٢) عن ابي درداء ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ان الله - عز وجل - يجمع العلماء يوم القيمة ويقول : لهم : لم اضع نوري وحكمتي في صدوركم (٣) الا انا اريد بكم خير الدنيا والآخرة . اذهبوا فقد غفرت لكم على ما كان منكم .

٢٩ - حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال : حدثنا الحسن بن علي السكري قال : حدثنا محمد بن زكريا الجوهري ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عمار (٤) عن ابيه ، قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام مطلوبات الناس في الدنيا الفانية اربعة : الفنى والدعة وقلة الاهتمام ، والعز (٥) فاما الفنى فموجود في القناعة فمن طلبه في كثرة المال لم يجده . واما الدعة فموجودة في خفة المحمل ، فمن طلبها في ثقله لم يجدها . واما قلة الاهتمام فموجودة في قلة الشغل ، فمن طلبها مع كثرتة لم يجدها . واما العز فموجود في خدمة الخالق ، فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده .

(١) ما بين المعقنين انما سقط من نسخة الاصل والظاهر الموجود في ساير نسخنا ثبوته

(٢) وفي بعض النسخ «زيد» بدل «يزيد» .

(٣) وفي جملة من النسخ «حكيمى» بدون التاء بدل «حكمتى» .

(٤) وفي نسخة الاصل «زيادة» لفظه «محمد بن» قبل «جعفر» والظاهر انها من اشتباه

النسخ .

(٥) الدعة بالتحريك : الراحة وخفض العيش .

٣٠ - حدثنا عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب ، قال : حدثنا منصور بن عبدالله بن ابراهيم الاصبهاني ، قال : حدثنا علي بن عبدالله الاسكندراني ، قال : حدثنا سعد بن عثمان ، قال : حدثنا محمد بن ابي القسم ، قال حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : اخبرنا علي بن هاشم ، عن ناصح بن عبدالله (١) عن سماك بن حرب ، عن ابي سعيد الخدري ، قال : قال سلمان : يا نبي الله ! ان لكل نبي وصياً ، فمن وصيك ؟ قال : فسكت عني ، فلما كان بعد رأي من بعيد ، فقال : يا سلمان ! قلت : لبيك واسرعت اليه . فقال : تعلم من كان وصي موسى ؟ قلت : يوشع بن نون . ثم قال : ذاك لانه يومئذ خيرهم واعلمهم . ثم قال : واني اشهد اليوم ان علياً عليه السلام خيرهم وافضلهم ، وهو وليي ووصيي ووارثي .

٣١ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي - رحمه الله - قال : حدثني جدي ، قال : حدثني بكر بن عبد الوهاب ، قال : حدثني عيسى بن عبدالله عن ابيه ، عن جده ، ان رسول الله ﷺ دفن فاطمة بنت اسد بن هاشم ، وكانت مهاجرة مبايعة بالروحاء مقابل حمام ابي قطيعة (٢) قال : وكفنتها رسول الله ﷺ في قميصه ، و نزل في قبرها ، و تمرغ في لحدها (٣) فقيل له فسي ذلك ، فقال : ان ابي هلك ، وانا صغير ، فاخذتني هي وزوجها ، فكانا يوسعان علي ويؤثراني على اولادهما ، فأحببت ان يوسع الله عليها قبرها .

٣٢ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي - رضي الله عنه - قال : حدثني جدي ، عن يعقوب (٤) قال : حدثني ابن ابي عمير ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان فاطمة بنت اسد بن هاشم اوصت الى رسول الله ﷺ

(١) هذا هو الصواب لكن في النسخ التي عندنا «عن عبدالله» مكان «بن عبدالله» .

(٢) الروحاء : بالفتح والمد : موضع بين الحرمين على ثلاثين واربعين ميلا من المدينة

(٣) تمرغ في التراب : قلب .

(٤) هذا هو الظاهر الموافق لبعض الاسانيد لكن في النسخ التي عندنا سقوط لفظه

«عن» قبل «يعقوب» .

فقبل وصيتها . فقالت : يا رسول الله ! انى اردت أن اعتق جاريتى هذه ، فقال رسول الله ﷺ ما قدمت من خير ، فستجدينه ، فلما ماتت - رضوان الله عليها - نزع رسول الله ﷺ قميصه ، قال : كفنوها فيه ، واضطجع فى احدها ، فقال : اما قميصى فأمان لها يوم القيمة ، واما اضطجاعى فى قبرها فليوسع الله عليها .

٣٣ - حدثنا الحسين (١) بن يحيى بن زريس البجلي قال : حدثنا ابي ، قال : حدثنا ابو جعفر عمارة السكرى السريانى (٢) قال : حدثنا ابراهيم بن عاصم بقزوين ، قال : حدثنا عبدالله بن هرون الكرخى ، قال : حدثنا ابو جعفر احمد بن عبدالله بن يزيد بن سلام بن عبيدالله (٣) مولى رسول الله ، قال : حدثنى ابي عبدالله بن يزيد ، قال : حدثنى يزيد بن سلام ، انه سأل رسول الله ﷺ فقال له : لم سمى الفرقان فرقاناً ؟ قال : لانه متفرق الآيات والسور، انزلت فى غير الالواح وغيره من الصحف والتورية والانجيل والزبور نزلت كلها جملة فى الالواح والورق . قال : فما بال الشمس والقمر لا يستويان فى الضوء والنور؟ قال : لما خلقهما الله - عز وجل - اطاعا ولم يعصيا شيئاً ، فأمر الله - عز وجل - جبرئيل عليه السلام ان يحوضوه القمر، فمحا ، فأثر المحوفى القمر خطوطاً سوداء ، ولوان القمر ترك على حاله بمنزلة الشمس ولم يمح ، لما عرف الليل من النهار ، ولا النهار من الليل ، ولا علم الصائم كم يصوم ، ولا عرف الناس عدد السنين . وذلك قول الله - عز وجل - : « وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب » قال : صدقت يا محمد ! فأخبرنى لم سمى الليل ليلاً ؟ قال : لانه يلايل الرجال من النساء (٤)

(١) وفى جملة من النسخ «الحسن» مكبراً بدل «الحسين» .

(٢) كذا فى اكثر نسخنا والموافق لبعض اسانيد آخر لكن فى نسخة الاصل «السكونى»

بدل «السكرى» . (٣) وفى نسخة الاصل «عبدالله» مكبراً .

(٤) الملاثلة : المعاملة ايلا كما ان المياومة المعاملة يوماً ويظهر منه ان الليل من

الملاثلة مع ان الظاهر هو العكس فتأمل .

جعله الله - عز وجل - الفقة ولباسا . وذلك قول الله - عز وجل - «وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا» قال : صدقت يا محمد ! فما بال النجوم تستبين صفاراً وكباراً ومقدارها سواء ؟ قال : لان بينها وبين السماء الدنيا بحاراً يضرب الريح امواجها فلذلك تستبين صفاراً وكباراً ، ومقدار النجوم كلها سواء .

قال : فأخبرني عن الدنيا لم سميت الدنيا قالان الدياندينية خلقت من دون الآخرة ، ولو خلقت مع الآخرة لم يكن أهلها كما لا يفنى أهل الآخرة قال : فأخبرني عن القيمة لم سميت القيمة ؟ قال : لان فيها قيام الخلق للحساب . قال : فأخبرني لم سميت الآخرة آخرة قال : لانها متأخرة تجيء من بعد الدنيا ، لا توصف سنينها ، ولا تحصى ايامها ، ولا يموت سكانها . قال : صدقت يا محمد ! أخبرني عن اول يوم خلق الله - عز وجل - ؟ قال : يوم الاحد . قال : ولم سمى يوم الاحد ؟ قال لانه واحد محدود . قال : فالاثنتين ؟ قال : هو اليوم الثاني من الدنيا . قال : والثلاثاء ؟ قال الثالث من الدنيا . قال : فالاربعاء ؟ قال : اليوم الرابع من الدنيا . قال : فالخميس ؟ قال : هو يوم خامس من الدنيا . وهو يوم انيس ، لعن فيه ابليس ورفع فيه ادريس . قال : فالجمعة قال هو يوم مجموع له الناس . وذلك يوم مشهود وهو شاهد ومشهود . قال : فالسبت ؟ قال : يوم مسبوت (١) وذلك قوله - عز وجل - في القرآن «ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام، فمن الاحد الى الجمعة ستة ايام ، والسبت معطل .

قال : صدقت يا رسول الله (٢) فأخبرني عن آدم لم سمى آدم ؟ قال : لانه خلق من طين الارض واديمها . قال : فأدم خلق من الطين كله او من طين واحد ؟ قال : بل من الطين كله ، ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضاً ، وكانوا على صورة واحدة . قال : فلهم في الدنيا مثل ؟ قال : التراب فيه ابيض،

(١) السبت : الراحة والقطع .

(٢) وفي اكثر نسخنا «يا محمد» مكان «يا رسول الله» .

وفيه اخضر ، وفيه اشقر (١) وفيه اغبر ، وفيه احمر ، وفيه ازرق ، وفيه عذب ، وفيه ملح ، وفيه خشن ، وفيه لين ، وفيه اصهب (٢) فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن ، وفيهم ابيض ، وفيهم اصفر واحمر واصهب واسود على الوان التراب قال : فأخبرني عن آدم خلق من حواء ام خلقت حواء من آدم (٣) قال : بل حواء خلقت من آدم ، ولو كان آدم خلق من حواء لكان الطلاق بيد النساء ولم يكن بيد الرجال . قال : فمن كله خلقت ام من بعضه ، قال : بل من بعضه ، ولو خلقت من كله لجاز القصاص في النساء كما يجوز في الرجال . قال : فمن ظاهره او باطنه ؟ قال : بل من باطنه ، ولو خلقت من ظاهره لانكشف النساء (٤) كما ينكشف الرجال ، فلذلك صار النساء مستترات . قال فمن يمينه او من شماله ؟ قال : بل من شماله ؟ ولو خلقت من يمينه لكان للانثى كحظ الذكر من الميراث ، فلذلك صار للانثى سهم ، وللدكر سهمان ، وشهادة امرأتين مثل شهادة رجل واحد . قال فمن اين خلقت ؟ قال : من الطينة التي فضلت من ضلعه اليسر . قال : صدقت يا محمد ! فأخبرني عن الوادي المقدس ، لم سمى المقدس ؟ قال : لانه قدست فيه الارواح واصطفيت فيه الملائكة وكلم الله عز وجل موسى تكليما . قال : فلم سميت الجنة جنة ؟ قال : لانها جنينة خيرة نقيّة وعند الله - تعالى ذكره - مرضية (٥) .

٣٤ - أخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الزنجاني (٦) قال : حدثنا معاذ

(١) الشقرة : لون يأخذ من الاحمر والاصفر فهو اشقر .

(٢) الاصهب : الذي يخالط بياضه حمرة .

(٣) وفي اكثر النسخ «او» بدل «ام» .

(٤) وفي بعض النسخ «لانكشف» بدل «لانكشفن» والافراد هو القياس .

(٥) الجنينة : المستورة .

(٦) كذا في نسخة الاصل والموافق لنسخة المجالس لكن في اكثر نسخنا من الطل

«الريحاني» بالراء والحاء المهملتين .

بن المثنى العنبري ، قال : حدثنا عبدالله بن اسماء ، قال : حدثنا جويرية ، عن سفيان (١) عن منصور ، عن ابي وايل ، عن وهب ، قال : وجدت في بعض كتب الله - عز وجل - ان ذا القرنين لما فرغ من عمل السد انطلق على وجهه ، فبينما هو يسير في جنوده ، اذ مر على شيخ يصلي ، فوقف عليه بجنوده ، حتى انصرف من صلاته ، فقال له ذا القرنين : كيف لم يردك ما حضرك من الجنود ؟ قال : كنت اناجي من هو اكثر جنوداً منك ، واشد سلطاناً ، واشد قوة ، ولو صرف وجهي اليك لم ادرك حاجتي قبله . فقال له ذا القرنين : هل لك في ان تنطلق معي ، فاداسيك بنفسى ، واستعين بك على بعض امرى ؟ قال : نعم . ان ضمنت لى اربع خصال : نعيماً لا يزول ، وصحة لا سقم فيها ، وشباباً لا هرم فيه ، وحيوة لا موت فيها . فقال له ذا القرنين : وائى مخلوق يقدر على [مثل] هذه الخصال ؟ فقال الشيخ : فائى مع من يقدر عليها ، ويملكها وياك .

ثم مر برجل عالم ، فقال لذى القرنين : اخبرنى عن شيئين منذ خلقهما الله - تعالى - قائمين ؟ وعن شيئين جاريين ؟ وشيئين مختلفين ؟ وشيئين متباغضين ؟ قال له ذا القرنين : اما الشيطان القائم فبالسموات والارض . واما الشيطان الجاربان فالشمس والقمر . واما الشيطان المختلفان فالليل والنهار ، واما الشيطان المتباغضان فالموت والحيوة . فقال : انطلق فانك عالم ، فانطلق ذا القرنين يسير في البلاد حتى مر بشيخ يقلب جماجم الموتى ، فوقف عليه بجنوده ، فقال له : اخبرنى ايها الشيخ لاي علة تقلب هذه الجماجم ؟ قال : لاعرف الشريف من الوضيع ، والغنى من الفقر ، فما عرفت . وائى اقلبها منذ عشرين سنة (٢) .

(١) هذا هو الصواب الموافق لاكثر نسخنا لكن فى نسخة الاصل «بن سفيان» مكان

«عن سفيان» .

(٢) كذا فى اكثر نسخنا من الطل والموافق لنسخة المجالس لكن فى نسخة الاصل

«عشر سنين» بدل «عشرين سنة» .

فانطلق ذوالقرنين وتركه . وقال : ما عنيت بهذا احداً غيرى . فبينما هو يسير اذ وقع على الامة العادلة الذين هم قوم موسى الذين يهدون بالحق وبه يعدلون (١) فلما رآهم قال لهم : ايها القوم ! اخبروني بخبركم ، فاني قد درت الارض شرقها وغربها وبرها ، وبحرها ، وسهلها وجبلها ، ونورها ، وظلمتها ، فلم الق مثلكم . فأخبروني ما بال قبور [موسى] كم على ابواب بيوتكم ؟ قالوا : فعلنا ذلك لئلا ننسى الموت ، ولا يخرج ذكره من قلوبنا . قال : فما بال بيوتكم ليس عليها ابواب ؟ قالوا : ليس فينا الص ولا ظنين وليس فينا الامين . قال : فما بالكم ليس عليكم امراء ؟ قالوا : لا نتظالم . قال : فما بالكم ليس فيكم ملوك ؟ قالوا : لا نتكاثر . قال : فما بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاضون ؟ قالوا : من قبل انا متواسون متراحمون . قال : فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون ؟ قالوا : من قبل الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا . قال : فما بالكم لا تتسابقون ولا تتقاتلون ؟ قالوا : من قبل انا غلبنا طباعنا بالعزم ، وسننا انفسنا بالحكم (٢) قال : فما بالكم كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة ؟ قالوا : من قبل انا لا نتكاذب ، ولا نتخادع ، ولا نفتاب بعضنا بعضاً . قال : فأخبروني لم ليس فيكم مسكين ولا فقير ؟ قالوا : من قبل انا نقسم [اموالنا] بالسوية . قال : فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ ؟ قالوا : من قبل الذل والتواضع . قال : فلم جعلكم الله - عز وجل - اطول الناس اعماراً ؟ قالوا : من قبل انا نعطى الحق ، ونحكم بالعدل (٣) قال : فما بالكم لا نقحطون ؟

- (١) وفي نسخة المجالس «على الامة العالمة من قوم موسى» وفي الحديث دلالة على ان ذال القرنين كان بعد زمن موسى (ع) . وفي بعض الروايات انه كان في زمن ابراهيم الخليل وان اول اثنين تصافحا على وجه الارض ذوالقرنين وابراهيم الخليل . وفي بعض آخرانه ابتعثه الله الى قرن من القرون الاولى في ناحية المغرب وذلك بعد طوفان نوح ...
- (٢) من الاميردعيته : احسن سياستها . وفي جملة من النسخ كنسخة المجالس «سينا» بدل «سنا» ونقل عن كمال الدين «وسننا انفسنا بالحلم» باللام بدل الكاف .
- (٣) تعاطى الامر تعاطياً : قام به او خاض فيه .

قالوا : من قبل انا لانفعل عن الاستغفار ؟ قال فما بالكم لانحزنون ؟ قالوا : لانا وطننا انفسنا على البلاء فعزينا انفسنا (١) قال : فما بالكم لاتصيبكم الآفات ؟ قالوا : من قبل انا لانتوكل على غير الله - عز وجل - ولانستمطر بالانواء والنجوم (٢) قال : حدثوني ايها القوم هكذا وجدتم آبائكم يفعلون ؟ قالوا : وجدنا آباءنا يرحمون مسكينهم ، ويواسون فقيرهم ، ويعفون عمن ظلمهم و يحسنون الى من أساء اليهم ، ويستغفرون لمسيئهم ، ويصلون ارحامهم ، ويؤدون امانتهم ، ويصدقون ولا يكذبون ، فأصلح الله لهم بذلك امرهم ، فاقام عندهم ذوالقرنين حتى قبض ، وكان له خمسمائة عام .

٣٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رضى الله عنه - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن ايوب ، عن ابان بن عثمان ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال : بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد الى حى يقال لهم : بنوا المصطلق من بنى جذيمة (٣) وكان بينهم وبين بنى مخزوم احنة فى الجاهلية (٤) وكانوا قد اطاعوا رسول الله [من قبل] واخذوا منه كتاباً لسيرته عليهم فلما ورد عليهم خالد امر مناديه ينادى بالصلوة ، فصلى وصلوا ، ثم امر الخيل فشئوا عليهم الغارة (٥) فقتل فأصاب ، فطلبوا كتابهم فوجدوه ، فأتوا به النبي ﷺ وحدثوه بما صنع خالد بن الوليد ، فاستقبل رسول الله ﷺ القبلة ، ثم قال : اللهم انى ابرء اليك مما صنع

(١) عزا الرجل تعزية : سلاه .

(٢) النوء : النجم مال للغروب ، جمع : انواء ، اسقوط النجم فى المغرب مع الفجر وطلع آخر يقابله من ساعته فى المشرق (ق) .

(٣) جذيمة بالجيم والذال المعجمة كسيفة وقد تضم جيمه لكن فى النسخ التى عندنا «جزيمة» والصواب ما اخترناه .

(٤) الاحنة بالكسر : الحقد والغضب .

(٥) شن الغارة عليهم : وجهها عليهم من كل جهة .

خالد بن الوليد . قال : ثم قدم على رسول الله ﷺ بئير ومتاع (١) فقال لعلي عليه السلام : يا علي ! ايت بنى جذيمة (٢) من بنى المصطلق فارضهم مما صنع خالد بن الوليد ثم رفع علي عليه السلام قدميه ، فقال : يا علي ! اجعل قضاء اهل الجاهلية تحت قدميك ، فأنامهم على علي عليه السلام فلما انتهى اليهم حكم فيهم بحكم الله - عز وجل - فلما رجع الى النبي ﷺ قال : يا علي ! اخبرني بما صنعت فقال : يا رسول الله عمدت فأعطيت لكل دم دية ولكل جنين غرة (٣) ولكل مال مالا ، وفضلت معي فضلة ، فأعطيتهم لميلغة كلابهم وحبله رعائهم (٤) وفضلت معي فضلة ، فأعطيتهم لروعة نسائهم ، وفرع صبيانهم . وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لما يعلمون ولما لا يعلمون . وفضلت معي فضلة فأعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول الله ! فقال ﷺ [يا علي] اعطيتهم ليرضوا عني - رضي الله عنك - يا علي ! انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي .

الباب (٢٢٣)

العلة التي من اجلها اوجب الله على اهل الكبائر النار

١ - حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن علي بن حسان الواسطي ، عن عمه عبدالرحمن بن كثير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الكبائر سبع : فينا انزلت ومننا استحل . فاولها الشرك بالله العظيم ،

(١) كذا في جملة من النسخ والموافق لما في المجالس اكن في جملة اخرى «فأمره برد متاع» مكان «بئير ومتاع» وفي نسخة الاصل «فأمره برد متاعهم» وفي نسخة البحار «تبو متاع» بحذف الجار . والتبر بالكسر : الذهب والفضة او فئاتهما قبل ان يصاغا فاذا صيغافهما ذهب وفضة او ما استخرج من المعدن قبل ان يصاغ .

(٢) قد مر الكلام في «جذيمة» آنفاً .

(٣) الفرة بالضم : العبد والامة .

(٤) الميلغة بالكسر : الاناء الذي يلغ فيه الكلب . الحبل : الرباط والرسن .

الرعاة : جمع الراعي . يعني اعطاهم قيمة كل ماذهب لهم حتى قيمة ميلغة الكلب وحبله الراعي .

وقتل النفس التي حرم الله ، واكل مال اليتيم ، وعقوق الوالدين ، وقذف المحصنة ، والفرار من الزحف ، وانكار حقنا .

فاما الشرك بالله فقد انزل الله فينا ما انزل ، وقال رسول الله ﷺ فينا ما قال ، فكذبوا الله ورسوله واشركوا بالله . واما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي - صلوات الله عليه - واصحابه . واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئتنا الذي جعله الله لنا واعطوه غيرنا . واما عقوق الوالدين فقد انزل الله ذلك في كتابه فقال: «النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم» فعقوقوا رسول الله ﷺ في ذريته ، وعقوقوا امهم خديجة في ذريتها . واما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم . واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه ، وخذلوهم . واما انكار حقنا فهذا ما لا يتنازعون فيه .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن [بن احمد بن الوليد] - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ايوب بن نوح ، وابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن ابي عمير ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : وجدنا في كتاب على عليه السلام الكبائر خمسة : الشرك ، وعقوق الوالدين ، واكل الربوا بعد البيعة (١) والفرار من الزحف ، والتعرب بعد الهجرة .

٣ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالعزيز العبدى ، عن عبيد بن زرارة ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام أخبرني عن الكبائر؟ فقال : هن خمس وهن ما اوجب الله عليهن النار قال الله تعالى : «ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا» وقال : «يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الادبار» الى آخر الآية وقوله عز وجل : «يا ايها الذين امنوا اتقوا الله

وذروا ما بقى من الربوا، الى آخر الآية، ورمى المحصنات الغافلات المؤمنات، وقتل مؤمن متمعداً على دينه.

الباب (٢٢٤)

علة تحريم الخمر

١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله - قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن محمد بن سنان ، قال : سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام يقول : حرم الله - عز وجل - الخمر لما فيها من الفساد ، ومن تغييرها عقول شاربها ، وحملها اياهم على انكار الله - عز وجل - والفرية عليه وعلى رسله ، وسائر ما يكون منهم ، من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلة الاحتجاز عن شيء من المحارم (١) فبذلك قضينا على كل مسكر من الاشربة انه حرام محرم ، لانه يأتى من عاقبته ما يأتى من عاقبة الخمر ، فليجنب من يؤمن بالله واليوم الآخر ، ويتولانا ويتحل مودتنا كل شارب مسكر (٢) فانه لاعصمة بيننا وبين شاربه .

٢ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه محمد بن ابي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن عبدالرحمن بن سالم ، عن المفضل بن عمر ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام لم حرم الله الخمر؟ قال : حرم الله الخمر لفعالها وفسادها ، لان مدمن الخمر تورثه الارتعاش وتذهب بنوره ، وتهدم مروته ، وتحمله على ان يجترء على ارتكاب المحارم ، وسفك الدماء ، وركوب الزنا ، ولا يؤمن اذا سكر ان يشب على حرمه ، ولا يعقل ذلك ، ولا يزيد شاربها الا كل شر .

٣ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار - رحمه الله - عن يعقوب بن يزيد ، عن ابراهيم ، عن ابي يوسف ، عن

(١) الإحتجاز : الامتناع .

(٢) انتحله : ادعاه لنفسه وهولفيره . وفي نسخة الميون «لا يتحل» بزيادة لفظه «لا»

ابى بكر الحضرمى ، عن احدهما ، قال : الغناء عش النفاق (١) والشرب مفتاح كل شر ، ومدمن الخمر كعابد الوثن ، مكذب بكتاب الله . لو صدق كتاب الله لحرم حرام الله .

الباب (٢٢٥)

العلة التى من اجلها صار شرب الخمر

اشرم من ترك الصلوة

١ - حدثنا ابى - رضى الله عنه - قال : حدثنا ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه عن محمد بن ابى عمير ، عن اسماعيل بن يسار (٢) قال : سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام عن شرب الخمر اشترام ترك الصلوة ؟ فقال : شرب الخمر اشرم من ترك الصلوة . وتدرى لم ذاك ؟ قال : لا . قال يصير فى حال لا يعرف الله - عز وجل - ولا يعرف من خالقه .

الباب (٢٢٦)

العلة التى من اجلها احل ما يرجع

الى الثلث من الطلاء (٣)

١ - حدثنا ابى - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن خالد بن جرير (٤) عن ابى الربيع الشامى ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال : ان آدم عليه السلام لما هبط من الجنة اشتهى من ثمارها ، فأنزل الله - تبارك وتعالى - عليه قضيبين من عنب فغرسهما ، فلما اورقا واثمرا وبلغا جاء ابليس فحاط عليهما حايطاً ، فقال له آدم : مالك ياملعون ؟

(١) العش بالضم والتشديد ويفتح : موضع الطائر .

(٢) وفى جملة من النسخ «بشار» بالباء الموحدة والثين المعجمة .

(٣) الطلاء ككساء : ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه ويبقى ثلثه .

(٤) كذا فى اكثر نسخنا وهو الظاهر لكن فى نسخة الاصل «حريز» بالحاء المهملة

اولا والزاي آخرأ بدل «جرير» .

فقال له ابليس : انهم الى فقال كذبت فرضيا بينهما بروح القدس ، فلما انتهيما اليه فقص آدم عليه السلام قصته (١) فأخذ روح القدس شيئاً من نار فرمى بها عليهما فالتهمت في اغصانهما حتى ظن آدم انه لم يبق منها شيء الا احترق ، وظن ابليس مثل ذلك قال : فدخلت النار حيث دخلت ، وقد ذهب منهما ثلثاهما ، وبقي الثلث . فقال الروح : اما ما ذهب منهما فحفظ لابليس ، وما بقي فلك يا آدم .

٢ - حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني - رضى الله عنه - قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن اسماعيل بن مرار ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان ابي عليه السلام يقول : ان نوحاً عليه السلام حين امر بالغرس كان ابليس الى جانبه ، فلما أراد أن يغرس العنب قال : هذه الشجرة لى . فقال له نوح عليه السلام كذبت . فقال ابليس : فما الى منها ؟ فقال نوح : لك الثلثان فمن هناك طاب الطلاء على الثلث .

٣ - اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البرواذى (٢) قال : حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندى ، قال : حدثنا صالح بن سعيد الترمذى ، عن عبد المنعم بن ادريس ، عن ابيه ، عن وهب بن منبه اليماني ، قال : لما خرج نوح عليه السلام من السفينة غرس قضياباً كانت معه فى السفينة من النخل والاعناب وسائر الثمار ، فأطعمت من ساعتها ، وكانت معه حيلة العنب (٣) وكانت آخر شيء اخرج حيلة العنب ، فلم يجدها ، نوح وكان ابليس قد اخذها [فخبأها] (٤) فنهض نوح عليه السلام ليدخل السفينة ، فليتمسها (٥)

(١) كذا فى بعض النسخ لكن فى نسخة الاصل «فقبض آدم قبضة» مكان «فقص آدم قصته»

(٢) لم اجد فى البلدان والقاع ما يسمى بذلك ولعله تصحيف «البردادى» بالدالين

المهملتين نسبة الى «برداد» من قرى سمرقند .

(٣) الحبل محرقة : شجر العنب او قضيابانه . الواحدة حيلة .

(٤) خبأ الشيء خبأ : ستره واخفاه .

(٥) وفى اكثر نسخنا «فليتمسها» بزيادة اللام .

فقال له الملك الذى معه : اجلس يا نبي الله ! ستؤتى بها ، فجلس نوح عليه السلام فقال له الملك : ان لك فيها شريكاً فى عصيرها فأحسن مشاركته . [ف] قال : نعم له السبع ، ولى ستة اسباع . قال له الملك : احسن فأنت محسن . قال نوح عليه السلام له السدس ، ولى خمسة اسداس . قال له الملك : أحسن فأنت محسن . قال نوح عليه السلام له الخمس ، ولى الاربعة الاخماس . قال له الملك : احسن فأنت محسن . قال نوح عليه السلام له الربع ، ولى ثلثة ارباع . قال له الملك : احسن فأنت محسن . قال : فله النصف ولى النصف [ولى التصرف] (١) قال له الملك : احسن فأنت محسن . قال عليه السلام لى الثلث ، وله الثلثان فرضى . فما كان فوق الثلث من طبخها فلا بليس وهو حظه . وما كان من الثلث فما دونه فهو لنوح عليه السلام وهو حظه . وذلك الحلال الطيب ليشرب منه .

الباب (٢٢٢)

علة منع شرب الخمر فى حال الاضطراب

١ - اخبرنى على بن حاتم فيما كتب الى قال : حدثنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا على بن محمد بن زياد ، قال : حدثنا احمد بن الفضل المعروف بأبى عمر [د] طيبة ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن على بن ابي حمزة ، عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : المضطر لا يشرب الخمر ، لانها لا تزيد الا شراً ، ولانه ان شربها قتلته ، فلا يشرب منها قطرة . وروى لا تزيده الا عطشاً . قال محمد بن على بن الحسين مصنف هذا الكتاب : جاء هذا الحديث هكذا كما أوردته . وشرب الخمر فى حال الاضطراب مباح مطلق مثل الميتة و الدم ولحم الخنزير . وانما اوردته لما فيه من العلة ولا قوة الا بالله .

(١) ما بين المعقنين انما هو فى نسخة الاصل دون ساير النسخ والظاهر انه تصحيف

الباب (٢٢٨)

العلة التي من اجلها حرم قتل النفس

١ - حدثنا علي بن احمد ، قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله ، عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : حرم قتل النفس لعله فساد الخلق في تحليله لواحد ، وفنائهم و فساد التدبير .

٢ - حدثنا محمد بن موسى ، قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد بن محمد بن ابي عبدالله (١) عن عبدالعظيم بن عبدالله ، قال : حدثني محمد بن علي ، عن ابيه ، عن جده ، قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : قتل النفس من الكبائر ، لان الله عز وجل - يقول : « ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً » .

الباب (٢٢٩)

العلة التي من اجلها حرم عقوق الوالدين

١ - حدثنا علي بن احمد قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله ، عن محمد بن اسمعيل ، عن علي بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ، ان الرضا عليه السلام كتب اليه [فيما كتب من جواب مسائله] حرم الله عقوق الوالدين ، لما فيه من الخروج من التوفيق لطاعة الله - عز وجل - والتوفير للوالدين ، وتجنب كفر النعمة ، وابطال الشكر ، وما يدعو من ذلك الى قلة النسل وانقطاعه ، لما في العقوق من قلة توفير الوالدين والمرقان بحقوقهما ، وقطع الارحام

(١) وفي نسخة الاصل « عن ابي عبدالله » مكان « بن ابي عبدالله » والظاهر الموافق

والزهد من الوالدين بالولد ، وترك التربية ، لعلته ترك الولد برهما .

٢ - حدثنا محمد بن موسى ، عن علي بن الحسين السعد آبادي ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن عبد العظيم بن عبدالله الحسنی ، عن محمد بن علي ، عن ابيه عن جده ، قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : عقوب الوالدين من الكبائر . لان الله - عز وجل - جعل العاق عصياً شقيماً .

الباب (٢٣٠)

العلة التي من اجلها حرم الزنا

١ - حدثنا علي بن احمد ، قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله ، عن محمد بن اسماعيل ، عن علي بن العباس ، عن القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ، ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم الزنا لما فيه من الفساد ، من قتل الانفس ، وذهاب الانساب ، وترك التربية للاطفال ، وفساد الموارث ، وما شبه ذلك من وجوه الفساد .

٢ - اخبرني علي بن حاتم ، قال : حدثنا ابو محمد النوفلي ، قال : حدثنا احمد بن هلال ، عن علي بن اسباط ، عن ابي اسحق الخراساني ، عن ابيه ، ان علياً عليه السلام قال : اياكم والزنا فان فيه ست خصال : ثلث في الدنيا ، وثلاث في الآخرة فاما اللواتي في الدنيا فيذهب بالبهاء ، ويقطع الرزق الحلال ، ويمجّل الفناء الى النار . واما اللواتي في الآخرة فسوء الحساب ، وسخط الرحمن ، والخلود في النار .

الباب (٢٣١)

العلة التي من اجلها حرم قذف المحصنات

١ - حدثنا علي بن احمد ، قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله ، عن محمد بن اسماعيل ، عن علي بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ، ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب

من جواب مسأله : حرم الله - عز وجل - قذف المحصنات ، لما فيه من فساد الانساب ، ونفى الولد ، وابطال الموارث ، وترك التربية ، وذهاب المعارف ، وما فيه من المساوى (١) والعلل التي تؤدي الى فساد الخلق .

٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي ، قال : حدثنا احمد بن محمد ، قال : حدثني عبدالعظيم بن عبدالله الحسنی ، عن محمد بن علي عليه السلام قال : حدثني ابي ، قال : سمعت ابي يقول : سمعت جعفر بن محمد يقول : قذف المحصنات من الكبائر . لان الله - عز وجل - يقول : «لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم» .

الباب (٢٣٢)

العلة التي من اجلها حرم اكل مال اليتيم ظلماً

١ - حدثنا علي بن احمد ، قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله ، عن محمد بن اسماعيل ، عن علي بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ، ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسأله : حرم اكل مال اليتيم ظلماً لعل كثيرة من وجوه الفساد . اول ذلك اذا اكل مال اليتيم ظلماً فقد اعان على قتله ، اذ اليتيم غير مستغن ، ولا محتمل لنفسه ، ولا قائم بشأنه ، ولاله من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه ، فاذا اكل ماله فكأنه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة معاً خوفاً لله - عز وجل - [وجعل] من العقوبة في قوله : «وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله» ولقول ابي جعفر عليه السلام : ان الله - عز وجل - وعد في آكل مال اليتيم عقوبتين : عقوبة في الدنيا ، وعقوبة في الآخرة . ففي تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم واستقلاله بنفسه ، والسلامة للعقب ان يصيبه ما اصابهم (٢)

(١) وفي بعض النسخ «الكبائر» بدل «المساوى» .

(٢) وفي نسخة الميون «اصابه» بضمير الافراد بدل «اصابهم» .

لما وعد الله فيه من العقوبة ، معما فى ذلك من طلب اليتيم بثاره ، اذا ادرك ، و وقوع الشحنة والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا .

الباب (٢٣٣)

العلة التى من اجلها حرم الفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة

١ - حدثنا على بن احمد ، قال : حدثنا محمد بن ابي عبد الله ، عن محمد بن اسماعيل عن على بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف (١) عن محمد بن سنان ، ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : حرم الله - عز وجل - الفرار من الزحف (٢) لما فيه من الوهن فى الدين ، والاستخفاف بالرسول والائمة العادلة ، وترك نصرتهم على الاعداء ، والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية ، واظهار العدل ، وترك الجور ، وامانة الفساد [و] لما فى ذلك من جرئة العدو على المسلمين ، وما يكون فى ذلك من السبى والقتل ، وابطال دين الله - عز وجل - وغيره من الفساد . وحرم التعرب بعد الهجرة ، للرجوع عن الدين ، وترك الموازنة للانبياء والحجج عليهم السلام ، وما فى ذلك من الفساد ، وابطال حق كل ذى حق ، لالعة سكنى البدو ولذلك (٣) لوعرف الرجل الدين كاملا لم يجزله مساكنة اهل الجهل ، والخوف عليه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادى فى ذلك .

* * *

(١) كذا فى بعض نسخنا لكن فى نسخة الاصل زيادة لفظة «بن محمد» قبل «بن الربيع» والظاهر انها من اشتباه النساخ .
(٢) الزحف بالفتح : الجهاد .
(٣) وفى نسخة العيون «وكذلك» بالكاف بدل اللام .

الباب (٢٣٤)

علة تحريم ما اهل به لغير الله

١ - حدثنا علي بن احمد ، قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله ، عن محمد بن اسماعيل ، عن علي بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ، ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : حرم ما اهل به لغير الله (١) للذي اوجب على خلقه من الاقرار به ، وذكر اسمه على الذبايح المحللة ، ولثلايساوى بين ما تقرب به اليه ، وما جعل عبادة الشياطين والادوات ، لان فى تسمية الله - عز وجل - الاقرار برؤيته وتوحيده ، وما فى الاهلال لغير الله من الشرك والتقرب الى غيره ، ليكون ذكر الله وتسميته على الذبيحة فرقاً بين ما احل وبين ما حرم .

الباب (٢٣٥)

علة تحريم سباع الطير والوحش

١ - حدثنا علي بن احمد بهذا الاسناد ان الرضا عليه السلام كتب الى محمد بن سنان حرم سباع الطير والوحش كلها ، لا كلها من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما اشبه ذلك ، فجعل الله - عز وجل - دلائل ما احل من الوحش والطير وما حرم كما قال ابي عليه السلام : كل ذى ناب من السباع ، وذى مخلب من الطير حرام (٢) وكل ما كان له قانصة من الطير فحلال (٣) وعلة اخرى تفرق بين ما احل من الطير وما حرم ، قوله : كل مادف ولاناً كل ماصف (٤) وحرم الارنب لانها بمنزلة

(١) اى ما ذكر عند ذبحه اسم غير الله .

(٢) الناب : السن خلف الرابضة . مخلب الطائر بكسر الميم وفتح اللام بمنزلة

الظفر للانسان .

(٣) القانصة : موضع يجمع فيه الحصى ويقال لها بالفارسية «سنگدان» .

(٤) الدفيف : تحريك الطائر جناحيه حال طيرانه . الصفيف : خلاف الدفيف .

السنور، ولها مخالب كمخالب السنور وسباع الوحش ، فجرت مجريها في قدرها في نفسها (١) وما يكون منها من الدم كما يكون من النساء ، لانها مسخ .

الباب (٢٣٦)

علة تحريم الربا

١ - حدثنا علي بن احمد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله قال : حدثنا محمد بن ابي بشر، عن علي بن العباس ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن هشام بن الحكم ، قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن علة تحريم الربا ؟ قال : انه لو كان الربا حلالا لترك الناس التجارات ، وما يحتاجون اليه ، فحرم الله الربا لنفر الناس (٢) عن الحرام الى التجارات والى البيع والشراء ، فيتصل ذلك بينهم في القرض (٣) .

٢ - اخبرني علي بن حاتم ، قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن احمد بن ثابت ، قال : حدثنا عبيد ، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : انما حرم الله - عز وجل - الربا لئلا تمتنعوا عن اصطناع المعروف .

٣ - وعنه ، قال : حدثنا ابو القسم حميد (٤) قال : حدثني عبدالله بن احمد النهيكي (٥) عن علي بن الحسن الطاطري ، عن درست بن ابي منصور ، عن محمد بن عطية ، عن زرارة ، قال : قال ابو جعفر عليه السلام : انما حرم الله الربا ، لئلا يذهب [بـ] المعروف .

(١) وفي نسخة العيون «مع قدرها» بدل «في قدرها» .

(٢) وفي بعض نسخنا من الملل كنسخة الوسائل «لنفر الناس» بدل «لنفر الناس»

وفي نسخة البحار «لنفر الناس» .

(٣) وفي بعض نسخنا من الملل «فيفضل» بدل «فيتصل» وفي نسخة الوسائل «فيبقى»

(٤) كذا في بعض نسخنا وهو الصواب فأبدال «حميد» بـ «جميل» كما في نسخة

الاصل اشتباه من النسخ .

(٥) كذا في اكثر نسخنا لكن في نسخة الاصل «عبيد الله» بالتصغير والظاهر ما اخترناه

٤ - حدثنا علي بن احمد ، قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله ، عن محمد بن اسمعيل ، عن علي بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ، ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : علة تحريم الربا انما نهى الله - عز وجل - عنه ، لما فيه من فساد الاموال ، لان الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهماً وثمان الآخر باطلا ، فبيع الربا وشرائه وكس (١) على كل حال ، على المشتري وعلى البائع ، فحظر الله - تبارك وتعالى - على العباد الربا ، لعلة فساد الاموال كما حظر على السفهه ان يدفع اليه ماله ، لما يتخوف عليه من افساده ، حتى يؤنس منه رشداً . فلهذه العلة حرم الله الربا وبيع الدرهم بدرهمين يداً بيد . وعلة تحريم الربا بعد البيئته ، لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم . وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله - عز وجل - لها . ولم يكن ذلك منه الاستخفاف بالمحرم للحرام (٢) والاستخفاف بذلك دخول في الكفر ، وعلة تحريم الربا بالنسيئة ، لعلة ذهاب المعروف ، وتلف الاموال ، ورغبة الناس في الربح ، وتركهم القرض وصنایع المعروف ، ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال .

الباب (٢٣٧)

العلة التي من اجلها حرم الله - عز وجل - الخمر والميتة والدم

ولحم الخنزير والقرود والدب والفيل والطحال

١ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن عذافر ، عن بعض رجاله ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : لم حرم الله - عز وجل - الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير ؟ فقال : ان الله - تبارك و

(١) الوكس كالوعد : التقصان والتقيص لازم متعد .

(٢) وفي نسخة الميون « بالتحريم للحرام » وفي نسخة البحار « بالمحرم والحرام »

تعالى - لم يحرم ذلك على عباده واحل لهم ماسوى ذلك من رغبة فيما احل لهم ، ولازهد فيما حرمه عليهم ، ولكنه - عز وجل - خلق الخلق فلم ما يقوم به ابدانهم وما يصلحهم فأحل لهم واباحه ، وعلم ما يضرم فنهاهم عنه وحرمه عليهم . ثم احله للمضطرفى الوقت الذى لا يقوم بدنه الا به فأمره ان ينال منه بقدر البلغة لا غير ذلك (١) .

ثم قال : اما الميتة فانه لم ينل احد منها الا لضعف [منها] بدنه ، واوهنت قوته ، وانقطع نسله ، ولا يموت آكل الميتة الا فجأة . واما الدم فانه يورث آكله الماء الاصفى ، ويورث الكلب (٢) وقساوة القلب ، وقلة الرأفة والرحمة ، حتى لا يؤمن على حميمه ، ولا يؤمن على من صاحبه . واما لحم الخنزير فان الله - عز وجل - مسخ قوماً فى صورشتى مثل الخنزير والقرود والدب ثم نهى عن اكل المثلة (٣) لكيما ينتفع بها ، ولا يستخف بعقوبته ، واما الخمر فانه حرمها لفعالها وفسادها ، ثم قال : ان مدمن الخمر كعابد [الـ] وثن وتورثه الارتعاش ، وتهدم مروته ، وتحمله على ان يجسر على المحارم من سفك الدماء وركوب الزنا ، حتى لا يؤمن اذا سكر أن يشب على حرمه ، وهو لا يعقل ذلك . والخمر لن تزيد شاربها الا كل شر .

٢ - حدثنا ابى - رضى الله عنه - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، وابراهيم بن هاشم جميعاً ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن محمد بن عذافر ، عن ابيه ، عن ابى جعفر عليه السلام سواء .

٣ - حدثنا ابى - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن ابى القسم ماجيلويه

(١) البلغة بالضم : ما يكفى من العيش ولا يفضل .

(٢) الكلب بالتحريك : العطش والحرص والشدة والاكل الكثير بلاشبع وجنون

الكلاب المعتري من اكل لحم الانسان وشبه جنونها المعتزى للانسان من عضها .

(٣) المثلة : مفرد المثلات وهى الاشياء والامثال مما يعتبر به .

عن محمد بن علي الكوفي ، عن عبد الرحمن بن سالم ، عن المفضل بن عمر ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : اخبرني لم حرم الله - عز وجل - لحم الخنزير ؟ قال : ان الله - تبارك وتعالى - مسح قوماً في صور شتى مثل الخنزير والقرد والدب ، ثم نهى عن اكل المثلة ، لكيلا ينتفع بها ، ولا يستخف بعقوبته .

٤ - حدثنا علي بن احمد بن محمد - رضي الله عنه - قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي ، عن محمد بن اسماعيل البرمكي ، عن علي بن العباس قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ، ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : حرم الخنزير ، لانه مشوه (١) جعله الله - عز وجل - عظة للخلق ، وعبرة وتخويفاً ودليلاً على مامسوخ على خلقته ، ولان غذاؤه اقدرا لاقدار ، مع علل كثيرة ، وكذلك حرم القرد ، لانه مسح مثل الخنزير جعل عظة وعبرة للخلق (٢) دليلاً على مامسوخ على خلقته وصورته ، وجعل فيه شبه من الانسان ، ليدل على انه من الخلق المغضوب عليهم .

وكتب الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان فيما كتب اليه من جواب مسائله : حرمت الميتة لما فيها من فساد الابدان والآفة ، ولما اراد الله - عز وجل - ان يجعل التسمية (٣) سبباً للتحليل ، وفرقاً بين الحلال والحرام وحرم الله - عز وجل - الدم كتحریم الميتة ، لما فيه من فساد الابدان ، ولانه يورث الماء الاصفر ، ويبختر الغم ، وينتن الريح ، ويسبى الخلق ، ويورث القسوة للقلب ، وقلة الرأفة والرحمة ، حتى لا يؤمن ان يقتل ولده والديه وصاحبه . وحرم الطحال (٤) لما فيه من الدم ، ولان علته وعلة الدم والميتة واحدة ، لانه يجري مجريها في الفساد

(١) شوه الله وجهه : قبحه .

(٢) وفي نسخة الميون «وجعل» بزيادة الواو .

(٣) اي ذكر اسم الله تعالى .

(٤) الطحال ككتاب يقال له بالفارسية : سپرز .

٥ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه - رضى الله عنه - عن عمه محمد بن ابي القسم ، عن احمد بن ابي عبدالله البرقي ، عن محمد بن اسلم الجبلي ، عن الحسين بن خالد ، قال : سئلت ابا الحسن موسى عليه السلام هل يحل اكل لحم الفيل؟ فقال : لا . فقلت : لم ؟ قال : لانه مثله ، وقد حرم الله - عز وجل - لحوم الامساخ ولحوم ما مثل به في صورتها .

الباب (٢٣٨)

العلقة التي من اجلها يكره اكل لحم الغراب

١ - حدثنا ابي - رضى الله عنه - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن محمد بن يحيى الخزاز ، عن غياث بن ابراهيم ، عن جعفر بن محمد عليه السلام انه كره اكل لحم الغراب ، لانه فاسق .

الباب (٢٣٩)

علل المسوخ واصنافها

١ - حدثنا ابي - رضى الله عنه - قال : حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن اسماعيل بن مهران (١) عن محمد بن الحسن [بن] زعلان ، قال : سئلت ابا الحسن عليه السلام عن المسوخ ؟ فقال : اثني عشر صنفاً ، ولها علل : فأما الفيل فانه مسخ ، لانه كان ملكاً زئاء لوطياً . ومسخ الدب ، لانه كان اعراياً ديوناً ، ومسخت الارنب ، لانها كانت امرأة تخون زوجها ، ولا تفصل من حيض ولا جنابة ومسخت الوطواط (٢) لانه كان يسرق تمر والناس . ومسخ سهيل ، لانه كان عشاراً باليمن . ومسخت الزهرة ، لانها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت . وأما القردة والخنازير . فانهم قوم من بنى اسرائيل اعتدوا في السبت . واما الجحش

(١) كذا في اكثر نسخنا وهو الصواب لكن في نسخة الاصل «مهيبار» بدل «مهران»

(٢) الوطواط : الخفاش .

والضب^٢ ففرقة من بنى اسرائيل حين نزلت المائدة على عيسى لم يؤمنوا به ، فتأهوا فوقعت فرقة فى البحر ، وفرقة فى البر^٣ . واما العقرب فانه كان رجلاً نمّاماً . واما الزنبر فكان [رجلاً] لحاماً يسرق فى الميزان .

٢ - حدثنا على بن احمد بن محمد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفى ، قال : حدثنا محمد بن احمد بن اسماعيل العلوى ، قال : حدثنى على بن الحسين بن على بن ابيطالب ، قال : حدثنا على بن جعفر ، عن اخيه موسى بن جعفر ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : المسوخ ثلاثة عشر : الفيل والدب^١ والارنب والعقرب والضب^٢ والعنكبوت والدعموس^(١) والجحرى^٣ والوطواط والفرد والخنزير والزهرة وسهيل .

قيل يا ابن رسول الله ! ما كان سبب مسح هؤلاء ؟ قال : اما الفيل فكان رجلاً جبّاراً لوطياً لا يدع رطباً ولا يابساً . واما الدب^١ فكان رجلاً مؤنثاً يدعو الرجال الى نفسه . واما الارنب فكانت امرأة قذرة لا تغتسل من حيض [ولا حنابة] ولا غير ذلك . واما العقرب فكان رجلاً هماًزاً^(٢) لا يسلم منه احد . واما الضب^٢ فكان رجلاً اعرابياً يسرق الحاج بمحجنه^(٣) . واما العنكبوت فكانت امرأة سحرت زوجها . واما الدعوس فكان رجلاً نمّاماً يقطع بين الاحبة . واما الجحرى^٣ فكان رجلاً ديوناً يجلب الرجال على حلاله . واما الوطواط فكان رجلاً سارقاً يسرق الرطب من رؤوس النخل . واما القردة فاليهود اعتدوا فى السبت . واما الخنازير فالنصارى حين سألوا المائدة فكانوا بعد نزولها اشدّ ما كانوا تكذيباً . واما سهيل فكان رجلاً عشّاراً باليمن . واما الزهرة فانها كانت امرأة تسمى ناهيد ، وهى التى تقول الناس : انه اقتتن بها هاروت وماروت

(١) الدعوس بالضم : دودة سوداء تكون فى القدران .

(٢) الهماز : العياب .

(٣) المحجن كمنبر : العصا المعوجة وكل مطوف معوج .

٣ - حدثنا علي بن عبدالله الوراق - رضى الله عنه - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا عباد بن سليمان ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن الرضا عليه السلام انه قال : كان الخفافش امرأة سحرت ضرة لها ، فمسخها الله - عز وجل - خفافشاً ، وان الفأر كان سبطاً من اليهود غضب الله - عز وجل - عليهم فمسخهم فأراً . وان البعوض (١) كان رجلاً يستهزئ بالانبياء عليهم السلام ويشتتمهم ويكلح في وجوههم (٢) و يصفق بيديه ، فمسخه الله - عز وجل - بعوضاً . وان القملة هي من الجسد (٣) وان نبياً من انبياء بنى اسرائيل كان قائماً يصلى ، اذ اقبل اليه سفیه من سفهاء بنى اسرائيل ، فجعل يهزأ به ، ويكلح في وجهه ، فما برح من مكانه حتى مسخه الله - عز وجل - قملة . وان الوزغ كان سبطاً من اسباط بنى اسرائيل يسبون اولاد الانبياء ويغضونهم ، فمسخهم الله اوزاغاً . واما العنقاء فمن غضب الله - عز وجل - عليه ، فمسخه وجعله مثلة ، فتموذ بالله من غضب الله ونقمته .

٤ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه - رضى الله عنه - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن على بن اسباط ، عن على بن جعفر عن مغيرة ، عن ابى عبدالله ، عن ابيه ، عن جده عليه السلام ، قال : المسوخ من بنى آدم ثلثة عشر صنفاً : منهم القردة والخنازير والخشاف والضب والدب والفيل والدعموص والجريث (٤) والعقرب وسهيل و [الـ] قنفذ والزهرة والعنكبوت .

فاما القردة فكانوا قوماً ينزلون بلدة على شاطئ البحر اعتدوا في السبت

(١) البعوض بالفتح يقال له بالفارسية : پشه .

(٢) كلح وجهه كلوحاً : عبس وتكشر .

(٣) وفي بعض النسخ «الحسد» بالحاء المهملة بدل الجيم .

(٤) وفي بعض النسخ «الجري» بدل «الجريث» .

فصادوا الحيتان ، فمسخهم الله - عز وجل - قرده . واما الخنازير فكانوا قوماً من بنى اسرائيل دعا عليهم عيسى بن مريم عليه السلام فمسخهم الله - عز وجل - خنازير واما الخشاف فكانت امرأة مع ضرة لها ، فسحرتها ، فمسخها الله - عز وجل - خشافاً . واما الضب فكان اعرابياً بدوياً [و] لا يبرع (١) عن قتل من مرببه من الناس ، فمسخه الله - عز وجل - ضباً . واما الفيل فكان رجلاً ينكح البهائم ، فمسخه الله - عز وجل - فيلاً . واما الدعوص فكان رجلاً زانى الفرج لا يبرع من شيء (٢) فمسخه الله - عز وجل - دعوصاً . واما الجريث فكان رجلاً نمماً ، فمسخه الله - عز وجل - جريثاً (٣) . واما العقرب فكان رجلاً همماً لا يبرع ، فمسخه الله - عز وجل - عقرباً . واما الدب فكان رجلاً يسرق الحاج فمسخه الله - عز وجل - دبا . واما سهيل فكان رجلاً عشاراً صاحب مكاس (٤) فمسخه الله - عز وجل - سهيلاً . واما الزهرة فكانت امرأة فتن بها هاروت وماروت (٥) فمسخه الله - عز وجل - زهرة . واما المنكبوت فكانت امرأة سيئة الخلق عاصية لزوجها مولية عنه ، فمسخها الله - عز وجل - عنكبوتاً . واما القنفذ فكان رجلاً سيئ الخلق ، فمسخه الله - عز وجل - قنفذاً .

٥ - حدثنا ابو الحسن على بن عبد الله الاسوارى (٦) قال : حدثنا مكى بن

(١) كذا فى اكثر نسخنا من ورع عن كذا اذا كف . وفى نسخة الاصل «لا يبرع» بدل «لا يبرع» .

(٢) وفى نسخة الاصل «لا يدع» بالبدال بدل الراء .

(٣) وفى بعض النسخ «الجري» بدل «الجريث» و«جرباً» عوض «جريثاً» .

(٤) المكس : ما يأخذه اعوان الدولة عن اشياء معينة عند بيعها او عند ادخالها المدن

(٥) كذا فى نسختين متقنتين لكن فى الاكثر «فتنت بها» على صيغة التأنيث مكان

«فتن بها» وفى نسخة الاصل «فتنت» بتأنيث الفعل وحذف الجار .

(٦) هذا هو الظاهر الموافق لاكثر النسخ لكن فى نسخة الاصل «ابو الحسن» بدل

«ابو الحسن» .

احمد بن سعدويه البردعي ، قال : حدثنا ابو [محمد] زكريا بن يحيى بن عبيد
القطار بدمياط (١) قال : حدثنا القلانسي ، قال : حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله
الاويسى ، قال : حدثنا علي بن جعفر ، عن معتب مولى جعفر ، عن جعفر بن محمد
عن ابيه ، عن جده ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسوخ ؟ قال : هم ثلثة عشر : الفيل والدب والخنزير والقرد والجريت والضب
والوطواط والدعموس والعقرب والعنكبوت والارنب و [ال] زهرة وسهيل .

فقيل يا رسول الله ! ما كان سبب مسخهم ؟ قال : اما الفيل فكان رجلاً لوطياً
لا يدع رطباً ولا يابساً . واما الدب فكان [رجلاً] مؤثماً يدعو الرجال الى نفسه .
واما الخنزير فقوم نصارى سئلوا ربهم - عز وجل - ان ينزل المائدة عليهم ، فلما
نزلت عليهم كانوا اشد كفراً واشد تكذيباً . واما القردة فقوم اعتدوا في السب .
واما الجريت فكان ديوثاً يدعو الرجال الى اهله . واما الضب فكان اعرايا
يسرق الحاج بمحجنه . واما الوطواط فكان يسرق الثمار من رؤس النخل . واما
الدعموس فكان نمماً يفرق بين الاحبة . واما العقرب فكان رجلاً لثداً لا يسلم
على لسانه احد واما العنكبوت فكانت امرأة سحرت زوجها . واما الارنب فكانت
امرأة لا تطهر من حيض ولا غيره . واما سهيل فكان عشاقاً باليمن . واما الزهرة
فكانت امرأة نصرانية ، وكانت لبعض ملوك بنى اسرائيل ، وهى التى فتن بها
هاروت وماروت ، وكان اسمها ناهيل ، والناس يقولون ناهيد .

قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب : ان الناس يغلطون
في الزهرة وسهيل ، ويقولون : انهما كوكبان وليسا كما يقولون . ولكنهما دابتان
من دواب البحر سميتا بكوكبين كما سمى الحمل والثور والسرطان والاسد و
العقرب والحوت والجدي . وهذه حيوانات سميت على اسماء الكواكب ، وكذلك

(١) ما بين المعقنين انما هو فى نسخة الخصال دون اللال . دمياط بالكسر : بلد

الزهرة وسهيل ، وانما غلط الناس فيهما دون غيرهما لتعذر مشاهدتهما والنظر اليهما ، لانهما من البحر المطيف بالدنيا بحيث لا تبلغه سفينة ، ولا تعمل فيه حيلة ، وما كان الله - عز وجل - ليمسح العصاة انواراً مضيئة فيبقيهما ما بقيت الارض والسماء . والمسوخ لم يبق اكثر من ثلاثة ايام حتى ماتت . وهذه الحيوانات التي تسمى المسوخ ، فالمسوخية لها اسم مستعار مجازي ، بل هي مثل المسوخ الذي حرم الله - تعالى ذكره - اكل لحومها ، لما فيه من المضار . وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام نهى الله - عز وجل - عن اكل المثلة لكيلا يفتفع بها ، ولا يستخف بعقوبته حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني ، قال : حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد القزويني ، قال : سمعت ابا الحسين محمد بن جعفر الاسدي الكوفي ، يقول : في سهيل والزهرة انهما دابتان من دواب البحر المطيف بالدنيا في موضع لا تبلغه سفينة ، ولا تعمل فيه حيلة وهما المسخان المذكوران في اصناف المسوخ ويغلط من يزعم انهما الكوكبان المعروفان بسهيل والزهرة ، وان هاروت وماروت كانا روحانيين قديماً ورشحاً للملائكة (١) ولم يبلغ بهما حد الملائكة ، فاخترتا المحنة والابتلاء (٢) فكان من امرهما ما كان ، ولو كانا ملكين لعصا فلم يعصيا ، وانما سماهما الله - عز وجل - في كتابه ملكين بمعنى انهما خلقا ليكونا ملكين كما قال الله - عز وجل - لنبيه صلى الله عليه وآله : انك ميت وانهم ميتون بمعنى ستكون ميتاً ويكونون موتى .

* * *

(١) على بناء المجهول من الترشيح يقال : فلان يرشح للوزارة اي يربى ويؤهل لها . وقوله : للملائكة اي لبلوغهما حد الملائكة . وفي بعض النسخ « للملكية » بدل « للملائكة » وهو ظاهر .

(٢) كذا في بعض النسخ لكن في الاكثر كنسخة الاصل « فاخترت » بصيغة الافراد بدل « فاخترت » .

الباب (٢٤٠)

العلة التي من اجلها قدير تكتب المؤمن المحارم

ويعمل الكافر الحسنات

١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رضى الله عنه - قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عن احمد بن ابى عبدالله ، عن ابيه ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد الهمداني ، عن اسحق القمى ، قال : دخلت على ابى جعفر الباقر عليه السلام فقلت له : جعلت فداك ، اخبرنى عن المؤمن يزنى ؟ قال : لا . قلت : فيلوط ؟ قال : لا . قلت : فيشرب المسكر ؟ قال : لا . قلت : فيذنب ؟ قال : نعم . قلت : جعلت فداك ، لا يزنى ولا يلوط ولا يرتكب السيئات ، فاشئ ذنبه ؟ فقال : يا اسحق ! قال الله - تبارك وتعالى - : « الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللطم » وقد يلم المؤمن (١) بالشيء الذى ليس فيه مراد . قلت : جعلت فداك ، اخبرنى عن الناصب لكم يظهر بشئ ابدا ؟ قال : لا . قلت : جعلت فداك [ف] قد ارى المؤمن الموحد الذى يقول بقولى (٢) ويدين [الله] بولايتكم ، وليس بينى بينه خلاف ، يشرب المسكر ويزنى ويلوط ، وآتية فى حاجة واحدة فأصيبه معبس الوجه كالح اللون ، ثقيل فى حاجتى ، بطيئاً فيها وقد ارى الناصب المخالف لما آتى عليه ويعرفنى بذلك ، فأتية فى حاجة فأصيبه طلق الوجه ، حسن البشر ، متسرعا فى حاجتى (٣) فرحاً بها ، يحب قضاءها كثير الصلوة ، كثير الصوم ، كثير الصدقة يؤدى الزكوة ، ويستودع فيؤدى الامانة .

قال يا اسحق ليس تدرون من اين اوتيتم ؟ قلت : لا . والله جعلت فداك الا ان تخبرنى . فقال : يا اسحق ! ان الله - عز وجل - لما كان متفرداً بالوحدانية ابتدأ

(١) الم بالذنب : فعله .

(٢) وفى بعض النسخ « بقولكم » بدل « بقولى » .

(٣) وفى بعض النسخ « مسرعاً » بدل « متسرعا » .

الاشياء لامن شيء فأجرى الماء العذب على ارض طيبة طاهرة سبعة ايام بلياليها
ثم نضب الماء عنها فقبض قبضة من صفوة ذلك الطين (١) وهى طينتنا اهل البيت ،
ثم قبض قبضة من اسفل ذلك الطينة ، وهى طينة شيعتنا ، ثم اصطفانا لنفسه ، فلو ان
طينة شيعتنا تركت كما تركت طينتنا لما زنى احد منهم ، ولا سرق ولا لاط ولا شرب
المسكر ولا اكتسب شيئاً مما ذكرت ، ولكن الله - عز وجل - اجرى الماء
المالح على ارض ملعونة سبعة ايام ولياليها ، ثم نضب الماء عنها ثم قبض قبضة (٢)
وهى طينة ملعونة من حمأ مسنون (٣) وهى طينة خبال وهى طينة اعدائنا ،
فلوان الله - عز وجل - ترك طينتهم كما اخذها لم تروهم فى خلق الآدميين ، و
لم يقرؤوا بالشهادتين ، ولم يصوموا ولم يصلوا ، ولم يزكوا ، ولم يحجوا البيت ،
ولم تردوا احداً منهم بحسن خلق ، ولكن الله - تبارك وتعالى - جمع الطينتين :
طينتكم وطينتهم ، فخلطها وعركها عرك الاديم (٤) ومزجها بالمائين ، فمأرايت
من اخيك المؤمن من شر لفظ اوزنا اوشىء مما ذكرت من شرب مسكر او غيره فليس
من جوهريته ، ولا من ايمانه ، انما هو بمسحة الناصب اجترح هذه السيئات التى
ذكرت وما رأيت من الناصب من حسن وجه ، وحسن خلق ، او صوم ، او صلوة ،
او حج بيت ، او صدقة ، او معروف فليس من جوهريته انما تلك الافاعيل من مسحة
الايمان اكتسبها وهو اكتساب مسحة الايمان .

قلت : جعلت فداك فاذا كان يوم القيمة فمه؟ قاللى يا اسحق ! أيجمع الله (٥)
الخير والشر فى موضع واحد؟ اذا كان يوم القيمة نزع الله - عز وجل - مسحة الايمان

(١) كذا فى بعض النسخ لكن فى الاكثر «صفادة» بدل «صفوة» وفى نسخة الاصل
«صفاء» .

(٢) وفى نسخة الاصل «عنه» بدل «قبضة» لكن الظاهر الموافق لسائر النسخ ما اخترناه

(٣) الحمأ : الطين الاسود . المسنون : المتن .

(٤) عرك الاديم عركاً : دلكه .

(٥) وفى جملة من النسخ «لا يجمع» بصيغة النفى بدل «أيجمع» .

منهم فردّها الى شيعتنا ، ونزع مسحة الناصب بجميع ما اكتسبوا من السيئات ، فردّها الى اعدائنا ، وعاد كل شيء الى عنصره الاول الذى منه ابتدأ . أما رأيت الشمس اذا هي بدت ؟ ألا ترى لها شعاعاً زاجراً (١) متصلاً بها ، او بايناً منها ؟ قلت : جعلت فداك ، الشمس اذا هي غربت بدأ اليها الشعاع كما بدأ منها . ولو كان بايناً منها لما بدأ اليها . قال : نعم يا اسحق ! كل شيء يعود الى جوهره الذى منه بدأ . قلت : - جعلت فداك - تؤخذ حسناتهم فتردّ الينا ؟ وتؤخذ سيئاتنا فتردّ اليهم ؟ قال : اى والله الذى لا اله الا هو . قلت - جعلت فداك - اجدها فى كتاب الله عز وجل ؟ (٢) قال : نعم . يا اسحق ! قلت : [فى] اى مكان ؟ قال : لى يا اسحق اما تتلو هذه الآية « اولئك يبدّل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً ، فلم يبدّل الله سيئاتهم حسنات [الا] لكم والله يبدّل لكم .

الباب (٢٤١)

علة الطيب وسببه

١ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن على بن حسان الواسطى ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اهبط آدم من الجنة على الصفا ، وحواء على المردة ، وقد كانت امتشطت فى الجنة ، فلما صارت فى الارض ، قالت : ما ارجو من المشط ؟ وانا مسخوط على فحلت مشطتها ، فانتشر من مشطتها (٣) العطر الذى كانت امتشطت به فى الجنة ، فطارت به الريح ، فألقت اثره فى الهند ، فلذلك صار العطر بالهند .

وفى حديث آخر انها حلت عقيصتها (٤) فأرسل الله - عز وجل - على ما

(١) وفى بعض النسخ « زاهراً مضيئاً » مكان « زاجراً » .

(٢) وفى بعض النسخ « واخذتها من كتاب الله عز وجل » .

(٣) وفى جملة من النسخ « مشطها » بدل « مشطتها » .

(٤) العقيصة : ضفيرة الشعر .

كان فيها من ذلك الطيب ريحاً ، فهبت به في المشرق والمغرب .

٢- ابي-رحمه الله- قال : حدثنا علي بن سليمان الرازي ، قال : حدثنا محمد بن الحسين ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت كيف كان اول الطيب ؟ قال : فقال لي : ما يقول من قبلكم فيه ؟ قلت : يقولون : ان آدم لما هبط الى ارض الهند ، فبكى على الجنة سالت دموعه ، فصارت عروقاً في الارض فصارت طيباً . فقال : ليس كما يقولون . ولكن حواء كانت تغلف قرونها (١) من اطراف شجر الجنة ، فلما هبطت الى الارض ، وبليت بالمعصية رأّت الحيض ، فأمرت بالفسل ، فنفضت قرونها (٢) فبعث الله - عز وجل - ريحاً طارت به ، وحفظته فذرت به حيث شاء الله - عز وجل - فمن ذلك الطيب .

الباب (٢٤٢)

العلة التي من أجلها ابي الله عز وجل لصاحب الخلق السييء بالتوبة

١- ابي - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن ذكره ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ابي الله - عز وجل - لصاحب الخلق السييء بالتوبة . قيل : وكيف ذاك ؟ قال : لانه لا يخرج من ذنبه حتى يقع فيما هو اعظم منه .

الباب (٢٤٣)

العلة التي من أجلها لا يقبل توبة صاحب البدعة

١- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور - رحمه الله - قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن معلى [بن محمد] عن محمد بن جمهور العمى (٣) باسناده

(١) اى تلطخها .

(٢) اى حركتها .

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لجملة من النسخ لكن في نسخة الاصل «القمي» بالالف

بدل العين .

رفعه قال : قال رسول الله ﷺ ابي الله لصاحب البدعة بالتوبة . قيل : يا رسول الله ! وكيف ذاك ؟ قال : انه قد اشرب قلبه حبها .

٢ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ؟ قال : حدثنا ايوب بن نوح ، قال : حدثنا محمد بن ابي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان رجل في الزمن الاول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها ، وطلبها من حرام فلم يقدر عليها ، فأناه الشيطان فقال له : يا هذا ! انك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها ، وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها ، أفلا ذلك على شيء تكثر به دنياك ، ويكثر به تبعك ؟ قال : بلى . قال : تمتدع ديناً وتدعوا اليه الناس ، ففعل فاستجاب له الناس ، فأطاعوه واصاب من الدنيا . ثم انه فكر فقال : ما صنعت ؟ ابتدعت ديناً ، ودعوت الناس ! ما ارى لي توبة الا [ان] آتى من دعوته اليه ، فأردته عنه ، فجعل يأتى اصحابه الذين اجابوه ، فيقول [لهم] : ان الذي دعوتكم اليه باطل ، وانما ابتدعته ، فجعلوا يقولون [له] : كذبت وهو الحق ، ولكذك شككت في دينك فرجعت عنه ، فلما رأى ذلك عمد الى سلسلة فوتلها وتدأ ، ثم جعلها في عنقه ، وقال : لاحتلها حتى يتوب الله - عز وجل - عني ، فأوحى الله - عز وجل - الى نبي من الانبياء قل لفلان : وعزني [وجلالي] لودعوتني حتى تنقطع اوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات الى مادعوته اليه ، فيرجع عنه .

الباب (٢٤٤)

العلة التي من اجلها صار الخطاف لايمشي على الارض

وسكن البيوت

١ - حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبدالله البصري (١) قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن احمد بن جبلة الواعظ ، قال : حدثنا ابو القاسم عبدالله بن احمد بن عامر الطائي ، قال : حدثنا ابي ، قال : حدثنا علي بن موسى

(١) هذا هو الظاهر الموافق لسائر الاسانيد لكن في نسخة الاصل «عمر» بدون الواو

الرضا ، عن ابيه موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه علي بن الحسين ، عن ابيه الحسين بن علي ، عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام ان رجلا من اهل الشام سأله عن مسائل ؟ فكان فيما سأله ان قال : ما بال الخطاف لا يمشي ؟ قال : لانه ناح على بيت المقدس ، فطاف حوله اربعين عاماً يمشي عليه ، ولم يزل يمشي مع آدم عليه السلام فمن هناك سكن البيوت ، ومعه تسع آيات من كتاب الله - عز وجل - مما كان آدم يقرأه في الجنة وهي معه الى يوم القيمة ، ثلث آيات من اول الكهف ، وثلث آيات من « سبحان » : واذا قرأت القرآن (١) وثلث آيات من « يس » : وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً .

الباب (٢٤٥)

العلة التي من اجلها صار الثور غاضاً طرفه لا يرفع

رأسه الى السماء

- ١ - حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي (٢) بن عبدالله البصري ، قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن احمد بن جبلة الواعظ ، قال : حدثنا ابو القاسم عبدالله بن احمد بن عامر الطائي ، قال : حدثنا ابي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه ، عن آبائه ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام : انه سئل رجل من اهل الشام عن مسائل ؟ فكان فيما سأله عن الثور ، ما باله غاضاً طرفه (٣) لا يرفع رأسه الى السماء ؟ قال : حياء من الله - عز وجل - لما عبد قوم موسى العجل فكس رأسه
- ٢ - حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي (٤) بن عبدالله البصري ، قال :

(١) اي وثلث آيات من سورة « سبحان الذي اسرى بيده » اولها « واذا قرأت القرآن »

(٢) (٤-٢) كذا في نسخة العيون والموافق لكثير من الاسانيد لكن في نسخة الاصل

« عمر » بدون الواو بدل « عمرو » .

(٣) غض طرفه : خفضه وكفه .

حدثنا ابواسحق ابراهيم بن حماد بن عمر النهاوندى بنهاوند ، قال : حدثنا ابوبكر احمد بن محمد [بن] السيتى (١) بن ابى الخطيب (٢) بالمصيصة بالليل ، قال : حدثنا موسى بن الحسن بمدينة الرسول ﷺ . قال : حدثنا ابراهيم بن شريح الكندى ، قال حدثنا ابن وهب ، عن يحيى بن ايوب ، عن جميل بن انس ، قال : قال رسول الله ﷺ اكرموا البقر فانها سيد البهايم ، ما رفعت طرفها الى السماء حياء من الله - عز وجل - منذ عبد العجل .

الباب (٢٤٤)

العلة التى من اجلها صارت الماعز مفرقة الذنب بادية الحياء

والعورة وصارت النعجة مستورة الحياء والعورة

١ - حدثنا ابوالحسن محمد بن عمرو بن على (٣) بن عبدالله البصرى ، قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن احمد بن جبلة الواعظ ، قال : حدثنا ابوالقاسم عبدالله بن احمد بن عامر الطائى ، قال : حدثنا ابى ، قال : حدثنا على بن موسى الرضا ، عن ابيه ، عن آبائه عن على بن ابى طالب ؓ انه سئل ما بال الماعز مفرقة الذنب (٤) بادية الحياء والعورة ؟ فقال : لان الماعز عصت نوحاً ﷺ لما دخلها السفينة ، فدفعها فكسر ذنبها ، والنعجة مستورة الحياء والعورة ، لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح نوح ﷺ يده على حيائها وذنبها فاستوت الالية .

-
- (١) هذا هو الظاهر . قال الفيروزآبادى فى مادة «الست» : واحمد بن محمد بن سلامة السيتى محدث . واما فى النسخ التى عندنا فى بعضها «الستى» وفى الاخر «الستنى» وفى ثالث «السنى» وفى رابع «المتنى» وفى نسخة الاصل «المستنى» .
- (٢) وفى جملة من النسخ «الخصيب» بالصاد بدل الطاء وهو ايضا من الاعلام .
- (٣) قد مر الكلام فى «عمرو» آنفاً .
- (٤) فرقع فلاناً : لوى عنقه .

الباب (٢٤٧)

علة الكي على ايدي الدواب ونتاج البغل

- ١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رضى الله عنه - قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن احمد بن ابى عبدالله البرقي ، عن ابيه ، عن محمد بن يحيى ، عن حماد بن عثمان ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام انا نرى الدواب فى بطون ايديها الرقعتين مثل الكتي ، فمن اى شىء ذلك ؟ فقال : ذلك موضع منخريه فى بطن امه ، وابن آدم منتصب فى بطن امه . وذلك قول الله عز وجل : «لقد خلقنا الانسان فى كبد» (١) وماسوى ابن آدم فرأسه فى دبره ، ويداه بين يديه (٢) .
- ٢ - وبهذا الاسناد ، عن احمد بن ابى عبدالله البرقي ، عن ابيه ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن عبدالله بن مسكان ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الشىء اذا اختلف لم يلقح [نسله] (٣) قلت : فان الناس يزعمون ان الطير الرابعى احدا بويه وورشان ، وقد نراه ببيض ويفرخ . قال : كذبوا انه قد يلقى الورشان على الطير ، فيزاوج ويبيض ويفرخ ، ولا يفرخ نسله ابداً .

الباب (٢٤٨)

علة خلق الهر والخنزير

- ١ - اخبرنا ابو عبدالله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البرواذى (٤) قال : حدثنا ابو على محمد بن محمد بن الحرث بن السفيان الحافظ السمرقندى ، قال : حدثنا صالح بن سعيد الترمذى ، عن عبد المنعم بن ادريس ، عن ابيه ، عن وهب (١) قوله : «فى كبد» اى قائماً على قدميه منتصباً وكل شىء خلق فانه يمشى مكباً الا الانسان فانه خلق منتصباً فالكبد الاستواء والاستقامة .
- (٢) وفى بعض النسخ «اليه» بدل «يديه» وفى بعض آخر «اليته» .
- (٣) ما بين المعقنين انما هو فى نسخة الاصل دون سائر النسخ .
- (٤) الظاهر ان البرواذى تصحيف عن «البردادى» بالدالين المهملتين نسبة الى برداد

بن منبه اليماني قال : لما ركب نوح عليه السلام [فى] السفينة القى الله - عز وجل - السكينة على ما فيها من الدواب والطير والوحش ، فلم يكن شئ منها يضر شيئاً كانت الشاة تحتك بالذئب (١) والبقرة تحتك بالاسد ، والعصفور يقع على الحية ، فلا يضر شيئاً شيئاً ولا يهيجه ، ولم يكن فيها ضجر ولا صخب ولا سبة ولا لعن (٢) . قدامتهم انفسهم ، واذهب الله - عز وجل - حمة كل ذى حمة (٣) فلم يزلوا كذلك فى السفينة حتى خرجوا منها ، وكان الفأر قد كثر فى السفينة والعذرة ، فأوحى الله - عز وجل - الى نوح عليه السلام ان يمسح الاسد ، فمسحه فطس فخرج من منخريه هرة ان : ذكر واثنى ، فخفف الفار ، ومسح وجه الفيل فطس فخرج من منخريه خنزيران : ذكر واثنى ، فخففت العذرة .

الباب (٢٤٩)

العلة التى من اجلها خلق الله عز وجل الذباب

- ١ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه - رضى الله عنه - عن عمه محمد بن ابي القسم (٤) عن احمد بن ابي عبدالله البرقى ، عن ابيه ، عن ذكره ، عن الربيع صاحب المنصور ، قال : قال المنصور يوما لابي عبدالله عليه السلام وقد وقع على المنصور ذباب فذبه عنه ، ثم وقع عليه فذبه عنه ، ثم وقع عليه فذبه عنه - فقال يا [١] ابا عبدالله لاى شئ خلق الله - عز وجل - الذباب ؟ قال : ليدل به الجبارين .
- ٢ - حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس - رضى الله عنه - قال : حدثنا ابي

(١) احتك بالشيء : حك نفسه عليه .

(٢) الصخب بالتحريك : الصيحة واضطراب الاصوات للخصام . وفى نسخة «سب»

(٣) الحمة بضم الاول وفتح الثانى : السم او الامة يضرب بها الزبور والحمة

ونحو ذلك جمع حمت وحمى .

(٤) وفى نسخة الاصل «سقوط» لفظه «ابى» قبل «القسم» لكن الظاهر الموافق لسائر

النسخ ثبوتها .

عن محمد بن ابي الصهبان ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لولا ما يقع من الذباب على طعام الناس ما وجد فيهم الا مجذوماً .

الباب (٢٥٠)

علة خلق الكلب

١ - حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوى الحسينى - رضى الله عنه - قال :
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسباط ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان ،
قال : حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله ، قال : حدثنى عيسى بن جعفر
العلوى العمري ، عن آبائه ، عن عمر بن على ، عن ابيه على بن ابي طالب عليه السلام ان
النبي صلى الله عليه وآله سئل مما خلق الله عز وجل الكلب ؟ قال : خلقه من بزاق ابليس . قيل :
وكيف ذاك ؟ يا رسول الله ! قال : لما اهبط الله - عز وجل - آدم وحواء الى الارض
اهبطهما كالفرخين المرتعشين فعدا ابليس الملعون الى السباع وكانوا قبل آدم
فى الارض ، فقال لهم : ان طيرين قد وقعا من السماء لم ير الراؤن اعظم منهما ،
تعالوا ، فكلوهما ، فتعادت السباع معه وجعل ابليس يحثهم ويصيح ويعدهم بقرب
المسافة ، فوقع من فيه من عجلة كلامه بزاق ، فخلق الله - عز وجل - من ذلك
البزاق كلبين احدهما ذكر والاخر اثنى ، فقاما حول آدم وحواء ، الكلبة بجدة
والكلب بهند ، فلم يتركوا السباع ان يقربوهما ، ومن ذلك اليوم ، الكلب عدو
السبع ، والسبع عدو الكلب .

الباب (٢٥١)

علة خلق الذر

١ - حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوى الحسينى - رحمه الله - قال :
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسباط ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان ،
قال : حدثنى ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله ، قال : حدثنى عيسى بن جعفر

العلوى العمرى ، عن آبائه ، عن عمر بن على ، عن ابيه ، على بن ابي طالب عليه السلام انه سئل مما خلق الله - عز وجل - الذر الذى يدخل فى كوة البيت ؟ فقال : ان موسى عليه السلام لما قال : « رب أرنى انظر اليك » قال الله - عز وجل - ان استقر الجبل لنورى فانك ستقوى على ان تنظر الى ، وان لم يستقر فلا تطيق ابصارى لضعفك ، فلما تجلى الله - تبارك وتعالى - للجبل تقطع ثلث قطع : قطعة ارتفعت فى السماء ، وقطعة غاضت تحت الارض ، وقطعة تفتت (١) فهذا الذر من ذلك الغبار غبار الجبل .

الباب (٢٥٢)

علة خلوق الوجه من غير كبر

١ - حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوى الحسينى - رضى الله عنه - قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسباط ، قال : حدثنا احمد بن [محمد بن] زياد القطان ، قال : حدثنى ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله ، قال : حدثنى عيسى بن جعفر العلوى العمرى ، عن آبائه ، عن عمر بن على عن ابيه على بن ابي طالب عليه السلام ان النبى صلى الله عليه وآله قال : مر أخى عيسى عليه السلام بمدينة وفيها رجل وامرأة يتصايحان ، فقال : ما شأنكما ؟ قال : يا نبى الله هذه امرأتى وليس بها بأس [و] صالحة ، ولكنى احب فراقها قال : فأخبرنى على كل حال ما شأنها ؟ قال : هى خلقة الوجه (٢) من غير كبر . قال [لها] : يا امرأة أنتجبين ان يعود ماء وجهك طرياً ؟ قالت : نعم قال لها : اذا اكلت فاياك ان تشبعين ، لان الطعام اذا تكاثر على الصدر فزاد فى القدر ذهب ماء الوجه ، ففعلت ذلك فعاد وجهها طرياً .

* * *

(١) اى تكسرت وفى نسخة الاصل كبعض آخر « بقيت » بدل « تفتت » .

(٢) خلق الثوب خلوة اذا بللى .

الباب (٢٥٣)

علة علامات الصابر

١ - حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوى الحسينى - رضى الله عنه - قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسباط ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان ، قال : حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله ، قال : حدثنى عيسى بن جعفر العلوى العمرى ، عن آبائه عن عمر بن على بن ابي طالب عليه السلام ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : علامة الصابر فى ثلث : اولها ان لا يكسل ، والثانية ان لا يضجر ، والثالثة ان لا يشكومن ربه - عز وجل - ، لانه اذا كسل فقد ضيع الحق ، واذا ضجر لم يؤد الشكر ، واذا شكى من ربه - عز وجل - فقد عصاه .

الباب (٢٥٤)

العلة التى من اجلها صارت همة النساء فى الرجال

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ، عن محمد بن يحيى الخزاز ، عن غياث بن ابراهيم ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ان المرأة خلقت من الرجل ، وانما همتها فى الرجال فاحبسوا نساءكم وان الرجل خلق من الارض ، وانما همته فى الارض .

الباب (٢٥٥)

العلة التى من اجلها جعل الشهادة فى النكاح

١ - حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا ابراهيم بن هاشم ، عن ذكروه ، عن درست بن أبى منصور ، عن محمد بن عطية ، عن زرارة ، قال : قال ابو جعفر عليه السلام انما جعل الشهادة فى النكاح للميراث .

الباب (٢٥٦)

العلة التي من اجلها حرم الجمع بين الاختين

١ - اخبرني علي بن حاتم ، قال : اخبرنا القسم بن محمد ، قال : حدثنا حملان بن الحسين ، عن الحسين بن الوليد ، عن مروان بن دينار ، قال : قلت لابي ابراهيم عليه السلام : لاي علة لا يجوز للرجل ان يجمع بين الاختين ؟ [فـ] قال : لتحسين الاسلام ، وفي سائر الاديان ترى ذلك (١) .

الباب (٢٥٧)

العلة التي من اجلها نهى عن تزويج المرأة على عمتها وخالتها

١ - حدثنا علي بن احمد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل ، عن علي بن العباس ، عن عبد الرحمن بن محمد الاسدي عن ابي ايوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : انما نهى رسول الله ﷺ عن تزويج المرأة على عمتها وخالتها اجلالا للمعة والخالة . فاذا اذنت في ذلك فلا بأس .

٢ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا احمد بن محمد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابن بكير ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : لا تنكح ابنة الاخ ، ولا ابنة الاخت على عمتها ، ولا على خالتها ، وتنكح العمة والخالة على ابنة الاخ والاخت بغير اذنهما .

الباب (٢٥٨)

العلة التي من اجلها صار مهر السنة خمسمائة درهم

١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم ، عن

(١) وفي بعض النسخ «يرى» على صيغة الغيبة وفي بعض آخر «جرى» .

ابيه ، عن على بن معبد (١) عن الحسين بن خالد ، قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن مهر السنة كيف صار خمسمائة درهم ، فقال : ان الله - تبارك وتعالى - اوجب على نفسه ان لا يكبر مؤمن مائة تكبيرة ، ويحمده مائة تحميدة ، ويسبحه مائة تسبيحة ، ويهلله مائة تهليله ، ويصلي على محمد وآل محمد مائة مرة ، ثم يقول : اللهم زوجني من الحور العين الأزوجه الله حوراء من الجنة ، وجعل ذلك مهرها فمن ثم ادعى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله ان يسن مهر المؤمنات خمسمائة درهم ، ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله .

٢ - حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن ابي نصر ، عن الحسين بن خالد ، قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : جعلت فداك كيف صار مهر النساء خمسمائة درهم اثني عشر اوقية ونش ؟ (٢) قال : ان الله اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة مرة ، ويسبحه مائة مرة ويحمده مائة مرة ، ويهلله مائة مرة ، ويصلي على محمد وآل محمد مائة مرة ثم يقول : اللهم زوجني من الحور العين الأزوجه الله ، فمن ثم جعل مهر النساء خمسمائة درهم وايماء مؤمن خطب الى اخيه حرمه ، فبذل له خمسمائة درهم ، ولم يزوجه فقد عقه ، واستحق من الله عز وجل ان لا يزوجه حوراء .

الباب (٢٥٩)

العلة التي من اجلها صار مهر النساء

عند المخالفين اربعة آلاف درهم

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا احمد بن ابي عبدالله ، عن السيارى ، عن ذكره ، عن حماد ، عن حريز ، عن محمد بن اسحق ، قال : قال ابو جعفر عليه السلام أتدري من اين صار مهر النساء اربعة آلاف

(١) هذا هو الظاهر الموافق لاكثر نسخنا لكن في نسخة الاصل «سعيد» بدل «معبد».

(٢) النش : نصف اوقية عشرون درهماً .

درهم ؟ قلت : لا . قال : ان ام حبيبة بنت ابي سفيان كانت بالحبشة فخطبها النبي ﷺ فساق عنه النجاشي اربعة آلاف درهم ، فمن ثم هؤلاء يأخذون به فاما المهر فائتي عشر اوقية ونش .

الباب (٢٦٠)

العلة التي من اجلها يجوز للرجل ان ينظر
الى امرأه يريد تزويجها

١ - ابي - رحمه الله - عن سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرزطي ، عن يونس بن يعقوب ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام الرجل يريد أن يتزوج المرأة ، يجوز ان ينظر اليها ؟ قال : نعم ، وترقق له الثياب لانه يريد ان يشتريها بأغلا ثمن (١) .

الباب (٢٦١)

العلة التي من اجلها اذا قال الرجل لامرأته ما تبتني وانت عذراء
لم يكن عليه حد

١ - ابي - رحمه الله - عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن ابراهيم بن هاشم عن صفوان ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في رجل قال لامرأته : ما تبتني وانت عذراء ؟ قال : ليس عليه شيء . وقد تذهب العذرة من غير جماع .

الباب (٢٦٢)

علة المهر و وجوبه على الرجال

١ - حدثنا علي بن احمد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله عن محمد بن اسمعيل ، عن علي بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه في ما كتب

من جواب مسأله . قال : علة المهر وجوبه على الرجال ، ولا يجب على النساء ان يعطين ازواجهن ؟ قال : لان على الرجال مؤنة المراءة [و] لان المراءة بايعة نفسها ، والرجل مشترى ، ولا يكون البيع بلائمن ، ولا الشراء بغير اعطاء الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل والمتجرع علل كثيرة .

الباب (٢٦٣)

العلة التي من اجلها يكره ان يكون المهر اقل

من عشرة دراهم

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا احمد بن ابي عبدالله ، عن ابيه ، عن وهب بن وهب ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال علي عليه السلام . اني لا كره أن يكون المهر اقل من عشرة دراهم لئلا يشبه مهر البغي .

قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب : جاء هذا الحديث هكذا فأوردته في هذا المكان لما فيه من ذكر العلة . والذي اعتمدته وافتي به ان المهر هو ما تراضيا عليه ما كان ، ولو تمثال [من] سكرة .

حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن ابي ايوب الخراساني ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبدالله عليه السلام : قال : قلت : ادنى ما يجزى من المهر؟ قال : تمثال من سكرة .

الباب (٢٦٤)

العلة التي من اجلها اذا زنى الرجل قبل الدخول بأهله

فرق بينهما

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى ، واحمد بن ادریس عن احمد بن محمد بن يحيى الخزاز ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد ،

عن ابيه عليه السلام ، قال : قرأت في كتاب على عليه السلام ان الرجل اذا تزوج بالمرأة ، فزنى قبل ان يدخل بها لم تحل له ، لانه زان ويفرق بينهما ، ويعطيها نصف الصداق قال مؤلف هذا الكتاب : جاء هذا الحديث هكذا فأوردته لما فيه من العلة ، والذي افتى به واعتمد عليه في هذا المعنى ما حدثني به محمد بن الحسن - رحمه الله - عن محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابي عمير ، وفضالة بن ايوب (١) عن رفاعه ، قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يزنى قبل أن يدخل بأهله أيرجم ؟ قال : لا . قلت : يفرق بينهما اذا زنى قبل ان يدخل بها قال : لا . وزاد فيه ابن ابي عمير ولا يحصن بالامة .

الباب (٢٦٥)

العلة التي من اجلها اذا زنت المرأة قبل دخول الزوج بها
فرق بينهما ولم يكن لها صداق

١- ابي - رحمه الله - قال : حدثنا احمد بن ادريس ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن ابيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن اسمعيل بن ابي زياد (٢) عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن علي عليه السلام في المرأة اذا زنت قبل ان يدخل بها ؟ قال : يفرق بينهما ، ولا صداق لها ، لان الحدث كان من قبلها .

الباب (٢٦٦)

العلة التي من اجلها يجوز ان يتزوج في الشكك
ولا يجوز ان يزوجوا

١- ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن ايوب بن نوح ،

(١) كذا في اكثر نسخنا لكن في نسخة الاصل «عن فضالة» مكان «وفضالة» والمختار «اظهر

(٢) وفي نسخة الاصل «سقوط» لفظة «ابي» قبل «زياد» لكن الظاهر الموافق لسائر

عن صفوان ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : تزوجوا في الشكاك ، ولا تزوجوه ، لان المرأة تأخذ من ادب زوجها ، ويقهرها على دينه .

الباب (٢٦٧)

العلة التي من اجلها لا يجوز ان يجامع الرجل
وفي البيت صبي

١ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن القسم بن محمد الجوهري ، عن اسحق بن ابراهيم ، عن حنان بن سدير ، عن ابيه ، قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : لا يجامع الرجل امرأته ، ولا جاريته وفي البيت صبي ، فان ذلك مما يورثه الزنا

الباب (٢٦٨)

علة استبراء الجوارى

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا محمد بن الحسن عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القسم ، عن عبدالله بن سنان ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : اشترى الجارية من الرجل المأمون ، فيخبرني انه لم يمستها منذ طمشت عنده وطهرت ؟ قال : ليس بجائز لك ان تأتيها حتى تستبرئها بحيضة ، ولكن يجوز لك مادون الفرج . ان الذين يشترى الاماء ثم يأتونهن قبل ان يستبرؤهن فاولئك الزناة بأموالهم .

الباب (٢٦٩)

العلة التي من اجلها اذا كان للرجل امرأتين (١) كان جائزاً له
ان يفضل احديهما على الاخرى

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا احمد بن ادريس ، قال : حدثنا احمد

(١) كذا في النسخ التي عندنا لكن القياس ان تكون لفظة «امراتين» مرفوعة .

بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن الحسن بن زياد ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل له امرأتان ، احديهما أحب اليه من الاخرى ، أله أن يفضلها بشيء ؟ قال : نعم . له ان يأنيها ثلث ليال ، والاخرى ليلة ، لان له ان يتزوج اربع نساء فليلتها يجعلها حيث يشاء . ٢ - وبهذا الاسناد ، عن الحسن بن زياد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : للرجل ان يفضل بعض نساؤه على بعض ، ما لم يكن نساؤه اربع .

٣ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن رجل ، عن ابي عبدالله عليه السلام الرجل يكون له امرأتان ، أله ان يفضل احديهما بثلاث ليال ؟ قال : نعم .

الباب (٢٧٠)

العلة التي من اجلها لايجوز للاسير أن يتزوج مادام

في ايدي المشركين

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود ، عن عيسى بن يونس ، عن الاوزاعي ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : لا يحل للاسير أن يتزوج مادام في ايدي المشركين ، مخافة أن يولد له فيبقى ولده كافراً في ايديهم .

الباب (٢٧١)

العلة التي من اجلها احل للرجل ان يتزوج اربع نساء ولم يحل له

اكثر من ذلك ، والتي من اجلها لايجوز ان تتزوج المرأة

الازوجاً واحداً ، والعلة التي من اجلها يتزوج

العبد باثنتين

١ - حدثنا علي بن احمد ، قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله ، عن محمد

بن اسمعيل ، عن علي بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : علة تزويج الرجل اربع نسوة وتحريم ان تزوج المرأة اكثر من واحد : لان الرجل اذا تزوج اربع نسوة كان الولد منسوباً اليه ، والمرأة لو كان لها زوجان ، او اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو ، اذ هم مشتركون في نكاحها ، وفي ذلك فساد الانساب والموارث والمعارف .

قال محمد بن سنان : ومن علل النساء الحراير وتحليل اربع نسوة لرجل واحد : لانهن اكثر من الرجال فلما نظر الله اعلم يقول الله (١) عز وجل «فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع» فذلك تقدير قدره الله تعالى ليتسع فيه الفنى والفقر ، فيتزوج الرجل على قدر طاقته ، ثم وسع ذلك فى ملك اليمين ولم يجعل فيه حداً لانهن مال وجلب (٢) فهو يسع ان يجمعوا من الاموال وعلة تزويج العبد اثنتين لا اكثر انه نصف رجل حر فى الطلاق والنكاح لا يملك نفسه ولا له مال ، انما ينفق عليه مولاه وليكون ذلك فرقاً بينه وبين الحر ، وليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه .

الباب (٢٧٢)

علة التى من اجلها جعل الله عز وجل الغيرة للرجال
ولم يجعلها للنساء

١- حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن محمد بن الفضيل (٣) عن (١) وفى نسخة الجار «كلماء» بدل «فلما» وفى بعض نسخ الليل «لقول الله» باللام بدل اليا .

(٢) الجلب يفتحون : ماتجلبه من بلد الى بلد ، قل بمعنى مفعول .

(٣) وفى نسخة الاصل «الفضل» مكبراً بدل «الفضيل» والظاهر الموافق لسائر نسخنا هو المختار .

سعد الجلاب ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله - عز وجل - لم يجعل الغيرة للنساء انما تغار المنكرات منهن ، فأما المؤمنات فلا . وانما جعل الله - عز وجل - الغيرة للرجال لان الله قد احل - عز وجل - له اربعاً وما ملكت يمينه ، ولم يجعل للمرثة الأزوجها وحده ، فان بقت معه غيره كانت [عند الله] زانية .

الباب (٢٧٣)

علة حلق شعر المولود

١ - حدثنا ابي - رضى الله عنه - قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري ، عن العباس بن معروف ، عن صفوان بن يحيى ، عن حدثه ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سئل ما العلة في حلق [شعر] رأس المولود ؟ قال : تطهير [هـ] من شعر الرحم .

الباب (٢٧٤)

علة الختان

١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله - قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب جميعاً عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن قزعة ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام ان من قبلنا يقولون : ان ابراهيم خليل الرحمن ختن نفسه بقدم علي بن دن^(١) فقال : سبحان الله ليس كما يقولون ، كذبوا على ابراهيم عليه السلام فقلت له : صف لى ذلك ، فقال : ان الانبياء عليهم السلام كانت تسقط عنهم غلغهم مع سردهم يوم السابع (٢) فلما ولد لابراهيم اسمعيل من هاجر غيرتها سارة بما تعير به

(١) القدم بالفتح : آلة للنحت والتجر (نيشه) . الدن : يقال له بالفارسية «خم» .

(٢) الغلف كصرد : جمع الغلفة وهى الجليدة التى يقطعها الختان . وفى اكثر

نسخنا «غلغهم» بصيغة الافراد .

الاماء (١) قال : فبكت هاجر واشتد ذلك عليها ، فلما رآها اسمعيل تبكى بكى لبكاءها ، قال : فدخل ابراهيم عليه السلام فقال : ما يبكيك يا اسمعيل ؟ فقال : ان سارة عيَّرت اُمى بكذا وكذا ، فبكت فبكيت لبكائها ، فقام ابراهيم عليه السلام الى مصلاه ، فناجى ربه - عز وجل - فيه ، وسئله أن يلقى ذلك عن هاجر قال : فألقاه الله - عز وجل - عنها (٢) فلما ولدت سارة اسحق وكان يوم السابع سقطت من اسحق سرته ، ولم تسقط غلفته قال : فجزعت من ذلك سارة ، فلما دخل عليها ابراهيم عليه السلام قالت : يا ابراهيم ! ما هذا الحادث الذى قد حدث فى آل ابراهيم واولاد الانبياء ؟ هذا ابنك اسحق ، قد سقطت عنه سرته ، ولم تسقط عنه غلفته ! فقام ابراهيم عليه السلام الى مصلاه ، فناجى فيه ربه - عز وجل - قال : يا رب ! ما هذا الحادث الذى قد حدث فى آل ابراهيم واولاد الانبياء ؟ هذا اسحق ابنى قد سقطت سرته ، ولم تسقط عنه غلفته . قال فأوحى الله - عز وجل - ان يا ابراهيم ! هذا لما عيَّرت سارة هاجر ، فأليت ان لا اسقط ذلك عن احد من اولاد الانبياء (٣) بعد تعييرها لهاجر ، فاختن اسحق بالحديد . وأذقه حر الحديد : قال : فختن ابراهيم عليه السلام اسحق بحديد ، فجرت السنة بالختان فى الناس بعد ذلك (٤) .

٢ - ابنى - رحمه الله - قال : حدثنا على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، عن معوية بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول سارة : اللهم لا تؤاخذنى

(١) وهو الخفض الذى فعلته بها عقوبة .

(٢) اى وسأل ابراهيم ان يلقى ذلك التعيير عن هاجر فاستجاب الله دعوته بأن حرم ولد سارة عن فضيلة سقوط الغلفة .

(٣) آلى ايلاء : حلف . وفى نسخة الاصل «يسقط» بصيغة الغيبة والظاهر الموافق لسائر نسخنا ما اخترناه .

(٤) كذا فى نسخة الاصل لكن فى سائر النسخ التى عندنا «فجرت السنة بالختان فى اسحق» (ع) بعد ذلك . وفى الوافى نقلا من الكافى «وجرت السنة بالختان فى اولاد اسحق بعد ذلك» .

بما صنعت بهاجر : انها كانت خففتها فجرت السنة بذلك .

الباب (٢٧٥)

العلة التي من اجلها لا يقع الطلاق الاعلى

كتاب الله والسنة

١ - حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول ، عن ابيه ، عن اسمعيل بن الفضل الهاشمي ، قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : لا يقع الطلاق الاعلى الكتاب والسنة ، لانه حد من حدود الله عز وجل - يقول : « اذا طلقت النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة » ويقول : « وأشهدوا ذوى عدل منكم » ويقول : « وتلك حدود الله . ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه » وان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد طلاق عبدالله بن عمر ، لانه كان خلافاً للكتاب والسنة .

الباب (٢٧٦)

علة طلاق العدة ، والعلة التي من اجلها لا تحل المرأة لزوجها

بعد تسع تطليقات ، والعلة التي من اجلها

صار طلاق المملوك اثنتين

١ - حدثنا علي بن احمد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله عن محمد بن اسمعيل ، عن علي بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ، ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا صلى الله عليه كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : علة الطلاق ثلثاً لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلث لرغبة تحدث ، او سكون غضب ان كان ، وليكون ذلك تخويفاً وتأديباً للنساء ، وزجراً لهن عن معصية ازواجهن ، فاستحقت المرأة الفرقة والمباينة ، لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها . وعلة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات

فلا تحل له ابدأ عقوبة ، لثلاثين طلاقاً بالطلاق ، ولا تستضعف المرأة ، و ليكون ناظرأ في اموره متيقظاً معتبرأ ، و ليكون يائساً لها من الاجتماع بعد تسع تطليقات وعلة طلاق المملوك أننتين لان طلاق الامة على النصف و جملة اثنتين احتياطاً لكمال الفرائض ، كذلك في الفرق في العدة للمتوفى عنها زوجها (١) .

٢ - حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني - رضى الله عنه - قال : حدثنا احمد بن محمد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال (٢) عن ابيه ، قال : سألت الرضا عليه السلام عن العلة التي من اجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره (٣) فقال : ان الله - تبارك وتعالى - انما اذن في الطلاق مرتين ، فقال : - عز وجل - «الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان» ، يعني في التطليقة الثالثة ، ولدخوله فيما كره الله - عز وجل - له من الطلاق الثالث حررها عليه ، فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ، لثلاثين طلاقاً بالاستخفاف بالطلاق ، ولا تضار النساء .

الباب (٢٧٧)

العلة التي من اجلها صار عدة المطلقة ثلاثة اشهر

او ثلث حيض ، وعدة المتوفى عنها زوجها

اربعة اشهر وعشرة ايام

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن ابي خالد الهيثم

(١) وفي نسخة العيون «وكذلك» بزيادة الواو .

(٢) كذا في نسخة العيون وهو الظاهر لكن في نسخة الاصل «الحسين» مصغراً بدل

«الحسن» .

(٣) طلاق العدة : هو ان يطلق المرأة رجعيأ ويرجع في العدة ويجماع . ويقابله

طلاق السنة وهو ان يطلق ولا يراجع حتى تنقضي العدة .

قال: سألت أبا الحسن عليه السلام كيف صارت عدة المطلقة ثلث حيض أو ثلثة اشهر؟ وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشراً؟ قال: اما عدة المطلقة ثلث حيض أو ثلثة اشهر فلا ستبراء الرحم من الولد. واما المتوفى عنها زوجها فان الله - عز وجل - شرط للنساء شرطاً، فلم يحلّهن فيه وفيما شرط عليهن^(١) بل شرط عليهن مثل ما شرط لهن. فأما ما شرط لهن فانه جعل لهن في الايلاء اربعة اشهر، لانه علم ان ذلك غاية صبر النساء. فقال - عز وجل - : «للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر» فلم يجز للرجل اكثر من اربعة اشهر في الايلاء، لانه علم ان ذلك غاية صبر النساء عن الرجال. واما ما شرط عليهن فقال: «عدتهن اربعة اشهر وعشراً» يعنى اذا توفى عنها زوجها: فأوجب عليها اذا اصيبت بزوجها، وتوفى عنها مثل ما اوجب عليها في حيوته اذا آلى منها. وعلم ان غاية صبر المرأة اربعة اشهر في ترك الجماع، فمن ثم اوجب عليها ولها.

٢ - اخبرني على بن حاتم، قال: اخبرنا القسم بن محمد، عن حمّاد بن الحسين، عن الحسين بن الوليد، عن محمد بن بكير، عن عبد الله بن سنان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام لاى علة صار عدة المطلقة ثلثة اشهر؟ وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشراً؟ قال: لان حرقه المطلقة تسكن في ثلثة اشهر، وحرقه المتوفى عنها زوجها لا تسكن الا اربعة اشهر وعشراً.

الباب (٢٧٨)

العلة التي من اجلها لا تحل الملاعنة لزوجها

الذى لاعنها ابداً

١ - اخبرني على بن حاتم، قال: اخبرنا القسم بن محمد، عن حمّاد بن

(١) كذا في اكثر النسخ التي عندنا من اللال وفي نسخة الاصل «فلم يجهن» وفي

نسخة البحار «فلم يحا بهن» وفي نسختي الوسائل والوافي نقلاً من الكافي «فلم يحا بهن»

يسكون الجيم من جأى كسمى اى لم يجبهن ولم يسكنهن.

بن الحسين ، عن الحسين بن الوليد (١) عن مروان بن دينار ، عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : قلت : لاي علة لاتحل الملائنة لزوجها الذي لاعنها ابداً ؟ قال : لتصديق الايمان (٢) لقولهما بالله (٣) .

الباب (٢٧٩)

العلة التي من اجلها لاتقبل شهادة النساء في الطلاق ولافي رؤية الهلال

١ - حدثنا علي بن احمد ، قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله ، عن محمد بن اسماعيل ، عن علي بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ، ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : علة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال لضعفهن عن الرؤية ، ومحاباتهم النساء في الطلاق (٤) فلذلك لايجوزشهادتهن الا في موضع ضرورة ، مثل شهادة القابلة وما لايجوزللرجال ان ينظروا اليه ، كضرورة تجويز شهادة اهل الكتاب اذالم يوجد غيرهم ، وفي كتاب الله - تبارك وتعالى - « اثنتان ذوا عدل منكم » مسلمين « او آخران من غيركم » كافرين ، ومثل شهادة الصبيان على القتل ، اذالم يوجد غيرهم .

الباب (٢٨٠)

العلة في شهادة رجل وامرأتين

(٥)

- (١) كذا في جملة من نسخنا وهو الصواب لكن في نسخة الاصل «عن حملان عن الحسن بن الوليد» . (٢) جمع اليمين . (٣) قال الله تعالى : «والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين . (٤) حابه محابة وحياة : نصره واختصه ومال اليه (ق) . (٥) لا يوجد في النسخ التي عندنا من اللل لهذا الباب حديث لكن في الوسائل -

الباب (٢٨١)

العلة التى من اجلها تعتد المطلقة من يوم طلقها زوجها
والمتوفى عنها زوجها تعتد حين يبلغها الخبر

١ - أبى - رحمه الله - عن سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى
عن احمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى ، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام فى المطلقة
ان قامت البينة انه طلقها منذ كذا وكذا ، وكان عدتها [قد] انقضت فقد بان
والمتوفى عنها زوجها تعتد حين يبلغها [الخبر] لانها تريد ان تحده له (١) .

الباب (٢٨٢)

العلة التى من اجلها جعل فى الزنا اربعة شهود
وفى القتل شاهدان

١ - أبى - رحمه الله - عن عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن احمد بن محمد
بن عيسى ، عن على بن اشيم ، عن رواه من اصحابنا ، عن أبى عبدالله عليه السلام انه
قيل له : لم جعل فى الزنا اربعة من الشهود ، وفى القتل شاهدان ؟ فقال : ان الله
- عز وجل - احل لكم المتعة ، وعلم انها ستنكر عليكم ، فجعل الاربعة الشهود
احتياطاً لكم لولا ذلك لاتى عليكم ، وقل ما يجتمع اربعة على شهادة بأمر واحد
٢ - حدثنا على بن احمد ، قال : حدثنا محمد بن أبى عبدالله ، عن محمد
بن اسمعيل ، عن على بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن
محمد بن سنان ، ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : جعلت

— نقلاً من تفسير المسكرى عن امير المؤمنين (ع) فى قوله تعالى: «ان تفضل احديهما فتذكر
احديهما الاخرى» قال اذا ضلت احديهما عن الشهادة فسيتهما ذكرت احديهما الاخرى بها
فاستقاما فى اداء الشهادة عند الله، شهادة امرأتين بشهادة رجل لنقصان عقولهن ودينهن الحديث
(١) حدثت المرأة حداً وحداً : تركت الزينة ولبست السواد لموت زوجها .

شهادة اربعة فسى الزنا ، واثنان فى ساير الحقوق ، لشدة حصب المحسن (١) لان فيه القتل ، فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلظة ، لما فيه من قتل نفسه ، وذهاب نسب ولده ، وفساد الميراث .

٣ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن على بن مهزيار ، عن على بن احمد بن محمد عن ابيه ، عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة ، عن ابيه حماد ، عن ابيه ابي حنيفة (٢) قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام ايتهما اشد : الزنا ام القتل ؟ قال : فقال : القتل . قال : فقلت : فما بال القتل جاز فيه شاهدان ؟ ولا يجوز فى الزنا الا اربعة ؟ فقال لى : ما عندكم فيه ؟ يا باحنيفة ! قال : قلت : ما عندنا فيه الأحديث عمر . ان الله [قد] اخرج فى الشهادة كلمتين على العباد (٣) قال : قال : ليس كذلك يا باحنيفة ولكن الزنا فيه حدان ، ولا يجوز [الا] ان يشهد كل اثنين على واحد ، لان الرجل والمرأة جميعاً عليهما الحد . والقتل انما يقام الحد على القاتل ويدفع عن المقتول .

الباب (٢٨٣)

العلة التى من اجلها اذا طلق الرجل امرأته فى مرضه

ورثته ولم يرثها

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن صالح بن سعيد ، وغيره من اصحاب يونس ، عن يونس ، عن رجال شتى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت : ما العلة التى [لها] اذا طلق الرجل امرأته وهو مريض فى حال الاضرار

(١) حصبه حصباً : رماه بالحصباء اى صفار الحجارة . وفى نسخة الميون « حد »

بدل « حصب » وهو الظاهر .

(٢) هذا هو الظاهر لكن فى نسخة الاصل « اسمعيل بن حماد عن ابي حنيفة عن ابيه

عن حماد عن ابيه عن ابي حنيفة » .

(٣) لعل المراد بكلمتين شهادة كل من الشاهدين .

ورثته ولم يرثها ؟ وما حد الاضرار ؟ قال : هو الاضرار . ومعنى الاضرار منعه اياها ميراثها منه ، فالزم الميراث عقوبة .

الباب (٢٨٤)

العلة التي من اجلها لا يحل طلاق الشيعة الثلث لمخالفيهم

وطلاق مخالفيهم يحل لهم

١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه - رحمه الله - عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن جعفر بن محمد الاشعري ، عن ابيه ، قال : سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن تزويج المطلقات ثلثا (١) فقال لى : ان طلاقكم الثلث لا يحل لغيركم ، وطلاقهم يحل لكم ، لانكم لاترون الثلث شيئا ، وهم يوجبونها

الباب (٢٨٥)

علة تحصين الامة الحر

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا ابراهيم بن مهزيار ، عن اخيه علي ، عن الحسن بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحق بن عمار ، قال : سألت ابا ابراهيم عليه السلام عن الرجل اذا هوزنا وعنده السرية والامة (٢) يطأهما تحصنه الامة تكون عنده ؟ فقال : نعم انما ذاك لان عنده ما يغنيه عن الزنا . قلت : فان كانت عنده امرأة متعة تحصنه ؟ فقال : لا . انما هو على الشيء الدائم عنده .

قال محمد بن علي مصنف هذا الكتاب : جاء هذا الحديث هكذا فأوردته كما جاء في هذا الموضع لما فيه من ذكر العلة ، والذي افتى به واعتمد عليه في هذا المعنى ما حدثني به محمد بن الحسن - رضى الله عنه - عن محمد بن

(١) اى فى مجلس واحد .

(٢) السرية بالضم : الامة التى بوأتها بيتاً ، منسوبة الى السر بالكسر وهو الجماع .

الحسن الصفار، عن احمد، وعبدالله ابني محمد بن عيسى، عن محمد بن ابي عمير عن حماد، عن الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لا يحصن الحر المملوكة، ولا المملوك الحرة. وما رواه ابي - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن الرجل يزني و لم يدخل بأهله يحصن؟ قال: لا، ولا يحصن بالامة. وما حدثني به محمد بن موسى بن المتوكل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، وابن بكير، عن محمد بن مسلم، قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن الرجل يأتي وليدة امرأته بغير اذنها (١) فقال عليه السلام عليه ما على الزاني يعجلد مائة جلدة، قال: ولا يرحم ان زنا يهودية او نصرانية [أ] وامة، ولا تحصنه الامة واليهودية والنصرانية ان زنا بالحره، وكذلك لا يكون حد المحصن اذا زنى (٢) يهودية او نصرانية او امة وتحت حرة.

الباب (٢٨٦)

العلة التي من اجلها فضل الرجال على النساء

١ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه، عن عمه، عن احمد بن ابي عبدالله، عن ابي الحسن البرقي، عن عبدالله بن جبلة، عن معوية بن عمار، عن الحسن بن عبدالله، عن آبائه، عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب، قال: جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسئله اعلمهم عن مسائل، فكان فيما سئله ان قال له: ما فضل الرجال على النساء؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: كفضل السماء على الارض، وكفضل الماء على الارض، فالماء يحيي الارض، وبالرجال يحيي النساء

(١) الوليدة: الصبية والامة.

(٢) وفي اكثر النسخ «ان زنى».

لولا الرجال ما خلق النساء (١) يقول الله عز وجل : «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم» قال اليهودى : لاى شىء كان هكذا فقال النبى ﷺ : خلق الله عز وجل آدم من طين ، ومن فضله وبقيته خلقت حواء . واول من اطاع النساء آدم ، فأنزله الله عز وجل من الجنة ، وقد بين فضل الرجال على النساء فى الدنيا . الا ترى الى النساء كيف يحضن ، ولا يمكنهن العبادة من القذارة ؟ والرجال لا يصيبهم شىء من الطمث . قال اليهودى : صدقت يا محمد ! .

الباب (٢٨٧)

العلة التى من اجلها لا تحصن المتعة الحر

١ - أبى رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن أبى عمير ، عن هشام ، وحفص بن البخترى ، عن ذكره ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : فى الرجل يتزوج المتعة أتحصنه ؟ قال : لا . انما ذلك على الشىء الدائم .

الباب (٢٨٨)

العلة التى من اجلها نهى عن طاعة النساء

١ - حدثنا على بن احمد بن عبدالله بن احمد بن أبى عبدالله البرقى رحمه الله قال : حدثنى أبى ، عن جده احمد بن أبى عبدالله ، عن أبيه ، عن محمد بن أبى عمير ، عن غير واحد ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليه السلام قال : شكى رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ، فقام على عليه السلام خطيباً ، فقال : معاشر الناس ! لا تطيعوا النساء على حال ، ولا تأمنوهن على مال ، ولا تذروهن يدبرن امر العيال ، فانهن ان تركن وما اردن اوردن المهلك ، وعصين امر المالك

(١) على بناء المعلوم اى ما خلق الله النساء والا فالظاهر ان يقال : «ما خلقت النساء»

فانا وجدناهن لاورع لهن عند حاجتهن ، ولاصبر لهن عند شهوتهن . البذخ لهن لازم وان كبرن (١) والعجب لهن لاحق وان عجزن [يكون] رضاهن في فروجهن لا يشكرن الكثير اذا منعن القليل . ينسين الخير ويذكرن الشر . يتهافتن بالبهتان (٢) ويتمادين في الطغيان ، ويتصدبن للشيطان . فداروهن على كل حال (٣) وأحسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال .

الباب (٢٨٩)

علل نوادر النكاح

١ - حدثنا محمد بن الحسن - رضى الله عنه - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن الحسين بن زرارة ، عن ابيه ، قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن رجل تزوج امرأة على حكمها ؟ قال : فقال : لا يتجاوز بحكمها [من] مهوور آل محمد ﷺ اثنتا عشرة اوقية ونش (٤) وهو وزن خمسمائة درهم من الفضة . قلت : أرايت ان تزوجها على حكمه ورضيت بذلك ؟ فقال : ما حكم بشيء فهو جازع عليها قليلا كان او كثير أ. قال : فقلت له : كيف لم تجز حكمها عليه واجزت حكمه عليها ؟ قال : فقال : لانه حكمها فلم يكن لها ان تجوز ماسن رسول الله ﷺ وتزوج عليه نساؤه ، فرددتها الى السنة وأجرت حكم الرجل لانها هي حكمت وجعلت الامر في المهر اليه ، ورضيت بحكمه في ذلك . فعليها ان تقبل حكمه في ذلك قليلا كان او كثير أ.

(١) البذخ بالتحريك . الفخر والتطاؤل .

(٢) التهافت : التساقط والتتابع (ق) .

(٣) كذا في جملة من نسخ العلل والموافق لما في المجالس من المداراة لكن في

جملة اخرى كنسخة الاصل «فدروهن» بدل «فداروهن» .

(٤) النش بالفتح والتشديد : عشرون درهما ، نصف اوقية .

٢ - وروى في خبر آخران الصادق عليه السلام قال : انما صار الصداق على الرجل دون المرأة ، وان كان فكلهما واحداً ، فان الرجل اذا قضى حاجته منها قام عنها ولم ينتظر فراغها ، فصار الصداق عليه دونها لذلك .

٣ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه (١) ابوالحسن الفقيه بمرور (٢) قال : حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن احمد بن الحسين ، قال : حدثنا ابو زيد (٣) احمد بن خالد الخالدي ، قال : حدثنا محمد بن احمد بن صالح التميمي [قال : حدثنا ابي احمد بن صالح التميمي] (٤) قال : حدثنا محمد بن حاتم العطار (٥) عن حماد بن عمرو ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه وصية النبي ﷺ ويقول فيها : ان رسول الله ﷺ كره ان يغشى الرجل امرأته وهي حائض فان فعل وخرج الولد مجذوماً ، اوبه برص ، فلا يلومن^١ الأنفـسه . وكره أن يأتي الرجل اهله ، وقد احتلم حتى يغتسل من الاحتلام . فان فعل ذلك وخرج الولد مجنوناً فلا يلومن^٢ الأنفـسه .

٤ - حدثنا محمد بن احمد السناني - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي ، قال : حدثنا سهل بن زياد الآدمي ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني ، قال : حدثني علي بن محمد العسكري ، عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه الرضا علي بن موسى ، عن ابيه موسى ، عن ابيه جعفر ، عن ابيه عليه السلام قال :

(١) هذا هو الظاهر الموافق لبعض النسخ لكن في نسخة الاصل « على الشامي » مكان « علي بن الشاه » .

(٢) وفي كثير من الاسانيد « ابوالحسن » مكبراً بدل « ابوالحسن » .

(٣) وفي كثير من الاسانيد « ابو زيد » بدل « ابو زيد » .

(٤) ما بين المعقفين انما سقط من نسخة الاصل دون سائر النسخ والظاهر ثبوته لان

المعهود من سائر الاسانيد ، رواية ابن احمد عن ابن حاتم بواسطة ابيه .

(٥) وفي كثير من الاسانيد ابدال « العطار » « بالقطان » .

يكره للرجل أن يجامع في اول ليلة من الشهر، وفي وسطه ، وفي آخره . فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنوناً الا ترى ان المجنون اكثر ما يصرع ففى اول الشهر ووسطه و آخره . وقال عليه السلام : من تزوج والقمر فى العقرب لم ير الحسنى (١) وقال عليه السلام : من تزوج فى محاق الشهر فليسلم لسقط الولد (٢)

٥ - حدثنا محمد بن ابراهيم ابو العباس الطالقاني - رحمه الله - قال : حدثنا ابو سعيد الحسن بن على العدوى ، قال : حدثنا يوسف بن يحيى الاصبهاني ابو يعقوب ، قال : حدثنا ابو على اسماعيل بن حاتم ، قال : حدثنا ابو جعفر احمد بن صالح بن سعيد المكي ، قال : حدثنا عمر بن حفص (٣) عن اسحق بن نجيع ، عن حصين ، عن مجاهد (٤) عن ابي سعيد الخدرى ، قال : اوصى رسول الله ﷺ على بن ابي طالب عليه السلام ، فقال : يا على ! اذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفها حين تجلس ، واغسل رجليها ، وصب الماء من باب دارك الى اقصى دارك اذا فعلت ذلك اخرج الله من دارك سبعين لونا من الفقر ، وادخل فيها سبعين لونا من البركة ، وانزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس العروس ، حتى تنال بركتها كل زاوية فى بيتك ، وتأمن العروس من الجنون والجذام والبرص ان يصيبها مادامت فى تلك

(١) اذا احتجت الى معرفة ان القمر فى اى برج من الابراج الاثنى عشر فانظر كم مضى من شهرك من يومك الذى انت فيه ثم ضم اليه مثله وخمسة ثم اسقط لكل من تلك الابراج خمسة من هذا العدد بادياً بالبرج الذى حلت الشمس فيه فإى موضع ينتهى اليه الاسقاط فالقمر فيه فلو وقعت الخمسة الاخيرة على العقرب مثلاً فالقمر فى اول درجاته واذا كسرت فالقمر فى موضع ذلك الكسر .

(٢) المحاق بالضم والكسرفة : ثلاث ليال فى آخره لا يكاد يرى القمر فيها لخفائه

(٣) وفى نسخة المجالس «عمرو» بالواو بدل «عمر» .

(٤) كذا فى جملة من النسخ وهو الظاهر لكن فى نسخة الاصل «حصين بن مجاهد»

بدل «حصين عن مجاهد» .

الدار . وامنع العروس في اسبوعها من الالبان والخل والكزبرة (١) والتفاحة الحامضة من هذه الاربعة الاشياء . فقال على عليه السلام : يا رسول الله ! ولاي شيء امنعها [من] هذه الاشياء الاربعة ؟ قال : الرحم تعقم وتبرد من هذه الاربعة الاشياء عن الولد ، و [لـ] حصير في ناحية البيت خير من امرأة لاتلد . فقال على عليه السلام : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فما بال الخل تمنع منه ؟ قال : اذا حاضت على الخل لم تطهر ابداً [طهراً] بتمام ، والكزبرة تثير الحيض في بطنها (٢) وتشد عليها الولادة . والتفاحة الحامضة تقطع حيضها ، فيصبر داء عليها . قال : يا على ! لاتجتمع امرأتك في اول الشهر ووسطه وآخره ، فان الجنون والجذام والخبيل يسرع اليها ، والى ولدها . يا على ! لاتجتمع امرأتك بعد الظهر (٣) فانه ان قضى بينكما ولد ففى ذلك الوقت يكون احوول ، والشیطان يفرح بالحوول في الانسان . يا على ! لاتتكلم عند الجماع كثيراً ، فانه ان قضى بينكما ولد لا يؤمن أن يكون اخرس ، ولانظر الى فرج امرأتك ، وغض بصرك عند الجماع ، فان النظر الى الفرج يورث العمى يعنى في الولد . يا على ! لاتجتمع امرأتك بشهوة امرأة غيرك ، فانى اخشى ان قضى بينكما ولد أن يكون مخمناً مؤثماً مبدلاً (٤) يا على ! اذا كنت جنباً ففى الفراش مع امرأتك فلا تقرأ القرآن ، فانى اخشى ان ينزل عليكم نار من السماء فتحرقكما . يا على ! لاتجتمع امرأتك الا ومعه خرقة ، ومع امرأتك خرقة ، ولا تمسحوا بخرقة واحدة ، فتقع الشهوة على الشهوة ، وان ذلك يعقب العداوة بينكما ثم يؤدبكما الى الفرقة والطلاق . يا على ! لاتجتمع امرأتك من قيام ، فان ذلك

(١) الكزبرة كقنفذة وقد تفتح الباء يقال لها بالفارسية : «گشنیز» .

(٢) اثار الشئ : صيره يشور اى يهيج .

(٣) كذا في بعض النسخ من الملل والموافق لما في الفقيه والمجالس لكن في

الاكثر كنسخة الاصل «قبل الظهر» بدل «بعد الظهر» .

(٤) المخنث على بناء المفعول من التخنيث : هومن يوطىء في دبره . وفي نسختي

الفقيه والمجالس «مخبلاً» بدل «مبدلاً» .

من فعل الحمير، وان قضى بينكما ولد يكون بواً لا في الفرائش كالحمير البواًلة في كل مكان . يا على ! لانجامع امرأتك في ليلة الفطر، فانه ان قضى بينكما ولد فيكبر ذلك الولد ولا يصيب ولداً الأعلى كبر السن . يا على ! لانجامع امرأتك ليلة الاضحى فانه ان قضى بينكما ولد يكون له ست اصابع واربع . يا على ! لانجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة . فانه ان قضى بينكما ولد يكون جلاً دأقناً عريفاً (١) يا على ! لانجامع امرأتك في وجه الشمس وتلاء لؤها الا ان ترخي عليكما سترأ ، فانه ان قضى بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر حتى يموت . يا على ! لانجامع اهلك بين الاذان والاقامة، فانه ان قضى بينكما ولد يكون حريصاً على احراق الدماء . يا على ! اذا حملت امرأتك فلا تجمعهما الا وافت على وضوء فانه ان قضى بينكما ولد يكون اعمى القلب بخيل اليد . يا على ! لانجامع اهلك في النصف من شعبان ، فانه ان قضى بينكم ولد يكون مشوماً ذاشامة في شعره ووجهه (٢) يا على ! لانجامع اهلك في آخر درجة منه (٣) يعني اذا بقى يومان ، فانه ان قضى بينكما ولد كان مقدماً (٤) يا على ! لانجامع اهلك على شهوة اختها ، فانه ان قضى بينكما ولد يكون عشاراً او عوناً للظالم ويكون هلاك فئام من الناس على يديه . يا على ! لانجامع اهلك على سقفو البنيان ، فانه اذا قضى بينكما ولد يكون منافقاً همارياً مبتدعاً يا على ! واذا خرجت في سفر فلا تجماع اهلك تلك الليل فانه ان قضى بينكما ولد

(١) العريف كامير : رئيس القوم والقيم بأمر القبيلة او الجماعة من الناس يلي

امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم .

(٢) كذا في بعض نسخ اللل والموافق لنسختي الفقيه والمجالس لكن في اكثر

النسخ كنسخة الاصل «مشوهاً» بالهاء بدل الميم . المشوم : ما يجبر الشؤم . الشامة : ضد الهمة

(٣) اي من شهر شعبان او من الشهر مطلقاً .

(٤) كذا في جملة من النسخ من اعدم الرجل اذا افتقر . وفي جملة اخرى كنسخة

الاصل «مقدماً» بالقاف بدل العين وفي نسختي الفقيه والمجالس يكون عشاراً او عوناً

للظالمين (لظالم - خ) ويكون هلاك فئام من الناس على يديه .

فانه ينفق ماله في غير حق . وقرأ رسول الله ﷺ « ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين ، يا على ! لاتجتمع اهلك اذا خرجت الى مسيرة ثلاثا يام ولياليهن ، فانه ان قضى بينكما ولد يكون عوناً لكل ظالم عليك . يا على ! عليك بالجماع [فى] ليلة الاثنين ، فانه ان قضى بينكما ولد يكون حافظاً لكتاب الله راضياً بما قسم الله عز وجل يا على ! ان جامعك اهلك فى [اول] ليلة الثلاثاء ، فانه يرزق الشهادة بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ولا يعذبه الله عز وجل مع المشركين ، ويكون طيب النكهة من الفم رحيم القلب ، سخي اليد ، طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان . يا على ! وان جامعك اهلك ليلة الخميس فقضى بينكما ولد ، فانه يكون حاكماً من الحكام ، او عالماً من العلماء . وان جامعتها يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء فقضى بينكما ولد ، فان الشيطان لا يقربه حتى يشيب ، ويكون فهماً ، ويرزقه الله السلامة فى الدين والدنيا . و ان جامعتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد يكون خطيباً قوياً لمفوها (١) وان جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فقضى بينكما ولد ، فانه يكون معروفاً مشهوراً عالماً . وان جامعتها [فى] ليلة الجمعة بعد [صلوة] العشاء الآخرة فانه يرزق أن يكون الولد بدلاً من الابدال ان شاء الله (٢) يا على ! لاتجتمع اهلك فى اول ساعة من الليل فانه ان قضى بينكما ولد لا يؤمن ان يكون ساحراً مؤثراً للدنيا على الآخرة . يا على ! احفظ وصيتى هذه كما حفظتها عن جبرئيل عليه السلام .

٦ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار - رحمه الله - عن ابراهيم بن هاشم ، عن صالح بن سعيد ، وغيره من اصحاب يونس عن يونس ، عن اصحابه (٣) عن ابي جعفر وابى عبد الله عليه السلام قال : قلت :

(١) كبد السماء بالتحريك : وسطه . المفوه : المنطق .

(٢) الابدال : جمع البدل بالتحريك وبالكسر بمعنى الشريف والكريم . وعن الرضا

عليه السلام الابدال قوم من الصالحين اذا مات احدهم ابدل الله تعالى مكانه بآخر .

(٣) كذا فى اكثر نسخنا من اللال لكن فى نسخة الاصل « واصحابه » بالواو بدل « عن اصحابه »

رجل لحقت امرأته بالكفار ، وقد قال الله عز وجل في كتابه : «وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فاتوا الذين ذهبوا ازواجهم مثل ما انفقوا» ما معنى المقوبة ههنا ؟ قال : ان الذى ذهب امرأته ، فعاقب على امرأة اخرى غيرها يعنى تزوجها ، فاذا هو تزوج امرأة اخرى غيرها ، فعلى الامام ان يعطيه مهر امرأته الذاهبة . فسألته فكيف صار المؤمنون يردون على زوجها المهر بغير فعل منهم فى ذهابها ؟ وعلى المؤمنين ان يردوا على زوجها ما انفق عليها مما يصيب المؤمنون ، قال : يردوا الامام عليه ، اصابوا من الكفار اولم يصيبوا ، لان على الامام أن ينجز حاجته من تحت يده ، وان حضرت القسمة فله أن يسد كل نائبة تنوبه قبل القسمة . وان بقى بعد ذلك شيء قسمه بينهم ، وان لم يبق لهم شيء فلا شيء لهم (١) .

٧ - أبى - رحمه الله - عن سعد بن عبدالله ، عن احمد وعبدالله ابنى محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل ، عن أبى عبيدة ، عن أبى عبدالله عليه السلام فى الرجل يتزوج المرأة البكر او الثيب ، فيرخى عليه وعليها السترا [بـ] خلق عليه وعليها الباب ، ثم يطلقها ، فتقول لم يمسنى ، ويقول [هو] لم امسها ؟ قال : لا يصدقان لانها تدفع عن نفسها العدة ، والرجل يدفع عن نفسه المهر .

٨ - أبى رحمه الله - قال حدثنا احمد بن ادريس ، قال : حدثنا محمد بن احمد ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن الحسين بن الحسن القزوينى ، عن سليمان بن جعفر البصرى ، عن عبدالله بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن ابيه عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آباءه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ اذا تجامع الرجل والمرأة فلا يتعريان فعل الحمارين ، فان الملائكة تخرج من بينهما اذا فعلا ذلك .

الباب (٢٩٠)

العلة التي من اجلها يكره النفخ في القدح

١ - اخبرني علي بن حاتم ، قال : حدثنا محمد بن جعفر بن الحسين المخزومي ، قال : حدثنا محمد بن عيسى بن زياد ، عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة ، عن بكار بن ابي بكر الحضرمي (١) عن ابي عبدالله عليه السلام في الرجل ينفخ في القدح ؟ قال : لا بأس . وانما يكره ذلك اذا كان معه غيره كراهية ان يعافه (٢) وعن الرجل ينفخ في الطعام ؟ قال : ليس انما يريد يبرده ؟ قال : نعم . قال : لا بأس .

قال مؤلف هذا الكتاب : الذي افتى به واعتمده هو انه لا يجوز النفخ في الطعام والشراب سواء كان الرجل وحده ، او مع غيره ولا عرف هذه العلة الا في [هذا] الخبر .

الباب (٢٩١)

العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يؤاجر الارض

بحنطة وشعير ويزرعها الحنطة والشعير ، ويجوز له

ان يؤاجرها بالذهب والفضة

١ - حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن اسمعيل بن مراد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن غير واحد ، عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام انهما سئلا ما العلة التي من اجلها لا يجوز أن يؤاجر الارض بالطعام (٣) ويؤاجرها بالذهب والفضة ؟ قال : العلة في ذلك أن الذي يخرج منها حنطة وشعير ، ولا يجوز اجارة حنطة بحنطة ، ولا شعير بشعير .

(١) كذا في اكثر نسخنا وهو الظاهر لكن في نسخة الاصل «بن بكار» بدل «عن بكار»

(٢) عاف الطعام عيافاً : كرهه فتركه .

(٣) الطعام : البر وما يؤكل .

الباب (٢٩٢)

العلة التي من اجلها لايجوز تطويل

شعر الشارب والابط والعانة

١ - حدثني محمد بن علي ماجيلويه - رحمه الله - قال : حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن الحسين بن يزيد (١) عن اسمعيل بن مسلم ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا يطولن احدكم شاربہ ولاعانته ولاشعر ابطيه ، فان الشيطان يتخذها مخابئاً يستتر بها (٢) .

الباب (٢٩٣)

العلة التي من اجلها صار مولى الرجل منه

١ - اخبرني علي بن حاتم ، قال : اخبرنا الحسين بن محمد ، قال : اخبرنا احمد بن محمد السيارى ، عن العمر كى ، عن ذكره ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت : لم قلت : مولى الرجل منه ؟ قال : لانه خلق من طينته ، ثم فرق بينهما ، فردّه السبى اليه ، فعطف عليه ما كان فيه منه فأعتقه . فلذلك هو منه .

الباب (٢٩٤)

علة النهى عن القران بين الفواكه

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثني سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا احمد بن ابي عبدالله البرقى ، قال : حدثنا موسى بن القاسم البجلي ، قال : حدثنا علي بن جعفر ، عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سئلته عن القران بين التين والتمر وسائر الفواكه ؟ (٣) قال : نهى رسول الله ﷺ عن القران ، فان كنت وحدك

(١) كذا في اكثر نسخنا وهو الظاهر لكن في نسخة الاصل «زيد» بدل «يزيد» .

(٢) المخايء : جمع المخبأ وهو موضع الاختباء اى الاستتار .

(٣) قرن قرانا بين الشيء والشيء : جمع .

فكل كيف احببت ، وان كنت مع قوم مسلمين فلا تقرن .

الباب (٢٩٥)

علة كراهية الثوم والبصل والكراث

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا محمد بن الحسين (١) عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذينة ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : سئلته عن الثوم ؟ فقال : انما نهى رسول الله ﷺ عنه لريحه . فقال : من اكل هذه البقلة الممتنة فلا يقرب مسجدنا . فأما من اكله ولم يأت المسجد فلا بأس .

٢ - اخبرني علي بن حاتم ، قال : حدثنا محمد بن جعفر الرزاز ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن خلف ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن محمد بن سنان قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن اكل البصل والكراث ؟ فقال : لا بأس بأكله مطبوخاً وغير مطبوخ ، ولكن ان اكل منه ماله أذى فلا يخرج الى المسجد ، كراهية اذاه علي من يجالس .

٣ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله - قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن ابيه ، عن فضالة ، عن داود بن فرقد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من اكل هذه البقلة فلا يقرب مسجدنا ، ولم يقل انها حرام .

الباب (٢٩٦)

العلة التي من اجلها سمي تبع تبعا

١ - حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن علي (٢) بن عبدالله البصري ، قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن احمد بن جبلة الواعظ ، قال : حدثنا ابو القسم

(١) وفي نسخة الاصل «الحسن» مكبراً بدل «الحسين» والظاهر الموافق لسائر النسخ

ما اخترناه .

(٢) وفي كثير من الاسانيد «عمرو» بالواو بدل «عمر» .

عبدالله بن احمد بن عامر الطائي ، قال حدثنا ابي عن علي بن موسى الرضا ، عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان علي بن ابي طالب عليه السلام سئل لم سميتي تبسماً ؟ قال : لانه كان غلاماً كاتباً وكان يكتب لملك كان قبله ، وكان اذا كان كتب ، كتب بسم الله الذي خلق صبحاً وريحاً . فقال الملك : اكتب وابدء باسم ملك الرعد . فقال : لا . لا ابدء الا باسم الهى ثم اعطف على حاجتك . فشكر الله - عز وجل - له ذلك فأعطاه ملك ذلك الملك ، فتابعه الناس على ذلك فسميتي تبسماً .

الباب (٢٩٧)

العلة التي من اجلها نهى عن الفرار من الوباء

١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله - قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن ابن محبوب ، عن عاصم بن حميد ، عن علي بن المغيرة ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : القوم يكونون في البلد يقع فيها الموت ألهم أن يتحولوا عنها الى غيرها ؟ قال : نعم . قلت : بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله عاب قوماً بذلك . فقال : اولئك كانوا رتبة بازاء العدو (١) فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله ان يثبتوا في موضعهم ، ولا يتحولوا منه الى غيره . فلما وقع فيهم الموت تحولوا من ذلك المكان الى غيره ، فكان تحويلهم من ذلك المكان الى غيره كالفرار من الزحف .

٢ - وبهذا الاسناد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله : « وارسل عليهم طيراً ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل » فقال : هؤلاء اهل مدينة كانت على ساحل البحر الى المشرق ، فيما بين اليمامة والبحرين ، يخيفون السبيل (٢) ويأتون المنكر ، فأرسل عليهم طيراً جاثتهم

(١) كذا فى جملة من النسخ ولعله بالتحريك جمع الراتب اى الثابت وفى جملة

اخرى « رية » بالياء المشنة التحتانية .

(٢) من الاخافة اى يجعلون السبيل مخوفاً .

من قبل البحر ، رؤوسها كأمثال رؤوس السباع ، وابصارها كأبصار السباع من الطير ، مع كل طير ثلاثة احجار : حجران في مغالبه ، وحجر في منقاره ، فجعلت ترميهم بها حتى جذرت اجسادهم ، فقتلهم الله - عز وجل - بها . وما كانوا قبل ذلك رأوا شيئاً من ذلك الطير ، ولا شيئاً من الجدرى . ومن افلت منهم انطلقوا حتى بلغوا حضرموت واد باليمن أرسل الله عز وجل عليهم سيلا فغرقهم ، ولارادوا في ذلك الوادى ماء قبل ذلك . فلذلك سمى حضرموت حين ماتوا فيه .

الباب (٢٩٨)

العلة التي من اجلها يؤخر الله عز وجل العقوبة عن العباد

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن العمر كى ، عن على بن جعفر ، عن اخيه موسى بن جعفر ، عن ابيه ، عن على عليه السلام قال : ان الله - عز وجل - اذا أراد أن يصيب اهل الارض بعذاب ، قال : لولا الذين يتحابون بجلالى ، ويعمرون مساجدى ، ويستغفرون بالاسحار ، لانزلت عذابى .

٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عن احمد بن ابي عبد الله البرقى ، عن على بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن سعد بن طريف ، عن الاصمغ بن نباتة ، قال : قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله - عز وجل - ليهم بعذاب اهل الارض جميعاً حتى لا يريد أن يحاشى منهم احداً (١) اذا عملوا بالمعاصى ، واجترحوا السيئات ، فاذا نظر الى الشيب ناقلى اقدامهم (٢) الى الصلوات ، والولدان يتعلمون القرآن ، رحمهم ، واخر عنهم ذلك .

٣ - ابي - رحمه الله - قال حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال ابي عليه السلام : قال امير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : ان الله - جل جلاله - اذا رأى اهل قرية قد اسرفوا فى المعاصى

(١) حاشى زيداً من القوم : استثناء .

(٢) الشيب كحبر : جمع الاشيب وهو المبيض الرأس .

وفيهما ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم - جل جلاله [وعم نواله] وتقدس اسماءهم - يا اهل معصيتي ! لولا ما فيكم من المؤمنين المتحابين بجلالى العامين بصلاتهم ارضى ومسا جدى المستغفرين بالاسحار خوفاً منى لانتزل بكم عذابى ثم لا ابالى .

٤- حدثنا محمد بن على ماجيلويه ، عن عمه محمد بن ابي القسم ، عن محمد بن على الهمداني ، عن على بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : اما ان الناس لو تركوا حج هذا الببت لنزل بهم العذاب ، وما انظروا (١) .

٥- ابي - رحمه الله - قال : حدثنا على بن ابراهيم ، عن ابيه عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابن عباس ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان قوماً اصابوا ذنوباً فخافوا منها واشفقوا ، فجاءهم قوم آخرون ، فقالوا لهم : مالكم ؟ فقالوا : انا اصبنا ذنوباً فخفنا منها واشفقنا ، فقالوا لهم : نحن نحملها عنكم . فقال الله - تبارك وتعالى - يخافون ويجترؤن على (٢) فأنزل الله عليهم العذاب .

٦- ابي - رحمه الله - قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام ايها الناس ان الله - عز وجل - لا يعذب العامة بذنوب الخاصة اذا عملت الخاصة بالمنكر سرراً من غير أن تعلم العامة . فاذا عملت الخاصة بالمنكر جهاراً ، فلم تغير ذلك العامة استوجب الفريقان العقوبة من الله عز وجل .

٧- اخبرني على بن حاتم ، قال : حدثنا احمد بن محمد العاصمي ، وعلى بن محمد بن يعقوب العجلي ، قالوا : حدثنا على بن الحسين (٣) عن العباس بن

(١) كذا في بعض النسخ اي وما اهلوا . وفي نسخة الاصل كبعض آخر «وما نظروا» وفي ثالث «وماتوا طراً» .

(٢) اجترأ عليه : اقدم عليه وهجم . وفي بعض النسخ «تخافون وتجترؤن» بصيغة الخطاب .

(٣) وفي جملة من النسخ «الحسن» مكبراً بدل «الحسين» .

على ، مولا لابی الحسن موسى عليه السلام قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : كلما احدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعلمون (١) احدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون .

الباب (٢٩٩)

العلة التي من اجلها يخلد من يخلد في الجنة

ويخلد من يخلد في النار

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا القسم بن محمد ، عن سليمان بن داود الشاذ كوني ، عن احمد بن يونس ، عن ابي هاشم ، قال : سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن الخلود في الجنة والنار؟ قال : انما خلد اهل النار في النار ، لان نيّاتهم كانت في الدنيا لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابداً . وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نيّاتهم كانت في الدنيا لو بقوا أن يطيعوا الله ابداً ما بقوا . فالتيّات تخلد هؤلاء وهؤلاء . ثم تلا قوله تعالى : « قل كل يعمل على شاكلته » قال : على نيّته .

الباب (٣٠٠)

العلة التي من اجلها سمي المؤمن مؤمناً

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن علي بن فضال (٢) عن المفضل بن عمر ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : انما سمي المؤمن مؤمناً ، لانه يؤمن على الله فيجيز امانه .
٢ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا عبدالله بن جعفر ، قال : حدثنا هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام قال : قال

(١) كذا في النسخ التي عندنا ولعله تصحيف «يعلمون» بتقديم الميم على اللام .

(٢) وفي جملة من النسخ «عفان» بدل «فضال» وفي الاخرى «عثمان» .

رسول الله ﷺ : من اكرم اخاه المؤمن بكلمة يلطفه بها ، اوقضى له حاجة ، اوفرجه عنه كربة ، لم تنزل الرحمة ظلا عليه ممدوداً ، ما كان فى ذلك من النظر فى حاجته ثم قال : ألا أنبئكم لم سمى المؤمن مؤمناً ؟ لا يمانه الناس على انفسهم واموالهم . ألا أنبئكم من المسلم [من الناس] ؟ من سلم الناس من يده ولسانه . ألا أنبئكم بالمهاجر ؟ من هجر السيئات وما حرم الله عليه . ومن دفع مؤمناً دفعة ليدّله بها ، اولطمه لطمه ، اواتى اليه امرأ يكرهه ، لعنته الملائكة ، حتى يرضيه من حقه ، ويتوب ويستغفر . فاياكم والعجلة الى احد ، فلعله مؤمن وانتم لا تعلمون . وعليكم بالاناة واللين (١) والتسرّع من سلاح الشياطين . وما من شىء احب الى الله من الاناة واللين .

الباب (٣٠١)

العلة التى من اجلها صارت نية المؤمن خيراً من عمله

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا حبيب بن الحسين الكوفى ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ، قال : حدثنا احمد بن صبيح الاسدى ، عن زيد الشحام ، قال : قلت لابی عبدالله عليه السلام : انى سمعتك تقول : نية المؤمن خير من عمله ، فكيف تكون النية خيراً من العمل ؟ قال : لان العمل ربما كان رياء للمخلوقين و النية خالصة لرب العالمين ، فيعطى - عز وجل - على النية ما لا يعطى على العمل قال ابو عبدالله عليه السلام : ان العبد لينوى - من نهاره ان يصلى بالليل ، فتغلبه عينه فينام فيثبت الله له صلواته ، ويكتب نفسه تسبيحاً ، ويجعل نومه عليه صدقة .

٢ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد قال : حدثنا عمران بن موسى ، عن الحسن بن على بن النعمان ، عن الحسن بن الحسين الانصارى ، عن بعض رجاله ، عن أبى جعفر عليه السلام انه كان يقول : نية

المؤمن افضل من عمله ، وذلك لانه ينوى من الخير ما لا يدركه . وثمة الكافر شر من عمله ، وذلك لان الكافر ينوى الشر ، ويأمل من الشر ما لا يدركه .

الباب (٣٠٢)

علة تحليل مال الولد للوالد

١ - حدثنا علي بن احمد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله (١) عن محمد بن اسمعيل ، عن علي بن العباس (٢) قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ، ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : علة تحليل مال الولد للوالد بغير اذنه ، وليس ذلك للولد : لان الولد موهوب للوالد في قول الله - عز وجل - «يهب لمن يشاء اناثاً ويهب لمن يشاء الذكور» مع انه المأخوذ بمؤنته صغيراً وكبيراً ، والمنسوب اليه والمدعوى له ، لقول الله - عز وجل - «ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله» وقول النبي ﷺ «انت ومالك لا بيك» وليس الوالدة كذلك لاتأخذ من ماله الا بأذنه او بأذن الاب ، لان الاب مأخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها . (٣)

الباب (٣٠٣)

العلة التي من اجلها حرم على الرجل

جارية ابنه واحل له جارية ابنته

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن عروة الخياط ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له لم يحرم على الرجل جارية ابنه ، وان كان صغيراً ،

(١) وفي نسخة الاصل «ابي عمير» بدل «ابي عبدالله» والظاهر تصحيفه .

(٢) هذا هو الصواب لكن في نسخة الاصل «اسماعيل بن علي» مكان «اسماعيل بن علي» .

(٣) اي مع وجود الاب .

واحلله جارية ابنته ؟ قال : لان الابنة لاتنكح والابن ينكح ، ولاتدرى (١) لعله ينكحها ويخفى ذلك على ابنه ، ويشب ابنه فينكحها ، فيكون وزره فى عنق ابيه قال مؤلف هذا الكتاب : جاء هذا الخبر هكذا وهو صحيح ومعناه ان الاصلح للاب ان لا يأتى جارية ابنه ، وان كان صغيراً ، وقد يجوز له أن يأتى جارية الابن ما لم يدخل بها الابن ، لانه وماله لاييه ، فان كان قد دخل بها الابن ، فليس له ان يدخل بها . والذي افتى به : ان جارية الابنة لا يجوز للاب أن يدخل بها

الباب (٣٠٤)

العلة التى من اجلها سمي الطبيب طبيباً

١ - أبى رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن أبى عبدالله البرقى ، باسناده يرفعه الى أبى عبدالله عليه السلام قال : كان يسمّى الطبيب المعالج ، فقال موسى بن عمران : يارب ! ممن الداء ؟ قال : منى . قال : ممن الدواء ؟ قال : منى قال : فما يصنع الناس بالمعالج ؟ قال : يطيب بذلك انفسهم ، فسمّى الطبيب لذلك.

الباب (٣٠٥)

العلة التى من اجلها انظر الله ابليس

الى يوم الوقت المعلوم

١ - أبى (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن الحسن بن عطية ، قال : قلت لابی عبدالله عليه السلام : حدثنى كيف قال الله لابليس : «فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم» ؟ قال : لشيء كان تقدم شكره عليه . قلت : وما هو ؟ قال : ركعتان ركعهما فى السماء فى الفى سنة اوفى اربعة آلاف سنة .

٢ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن حسان ، عن على بن عطية ، قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ان

(١) خطاب للسائل . وفى جملة من النسخ «ولا يدرى» بصيغة الغيبة اى الرجل .

ابليس عبد الله في السماء سبعة آلاف سنة في ركعتين ، فأعطاه الله ما أعطاه ثواباً له بعبادته .

الباب (٣٠٦)

العلة التي من أجلها سمى الرجيم رجيماً

١ - أبى (ره) قال : حدثنا على بن ابرهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن الحلبي ، قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام لم سمى الرجيم رجيماً ؟ فقال : لانه يرجم . فقلت : فهل ينقلب اذا رجم ؟ قال : لا ، ولكنه يكون في العلم مرجوماً .

الباب (٣٠٧)

العلة التي من أجلها سمى الخناس خناساً

١ - أبى (ره) قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أبى بصير ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : سألت عن الخناس ؟ قال : ان ابليس يلتقم القاب ، فاذا ذكر الله خنس فلذلك سمى الخناس (١) .

الباب (٣٠٨)

العلة التي من أجلها نهى عن مخالطة المحارف

١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله - قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن العباس بن الوليد بن صبيح ، عن أبيه ، انه قال : قال ابو عبد الله عليه السلام يا وليد لا تشتري لى من محارف شيئاً (٢) فان خلطته لابركة فيها .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن طريف بن ناصح ، قال : قال

(١) خنس عنه خنساً : تأخروتنحي وانقبض .

(٢) المحارف بفتح الراء : الذى لا يبارك له فى كسبه .

ابوعبدالله عليه السلام : لا تخاطبوا ولا تعاملوا ، لأن من نشأ في خير .

الباب (٣٠٩)

العلة التي من أجلها يكره معاملة اصحاب العاهات

١ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى السطار، عن محمد بن احمد بن يحيى (١) عن احمد بن محمد باسناده رفعه ، قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : احذروا معاملة اصحاب العاهات ، فانهم اعظم شيء .

الباب (٣١٠)

العلة التي من أجلها يكره مخالطة الاكراد

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن حدثه ، عن ابي الربيع الشامي ، قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام فقلت له : ان عندنا قوماً من الاكراد يجيئوننا بالبيع ونبايعهم؟ فقال : ياربيع! لا تخاطبهم فان الاكراد حي من الجن كشف الله عنهم الغطاء فلا تخاطبهم (٢) .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا الحسن بن متيل ، عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن حفص ، عن حدثه ، عن ابي الربيع الشامي ، قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام فقلت : ان عندنا قوماً من الاكراد ، وانهم لا يزالون يجيئوننا بالبيع فنخاطبهم ونبايعهم؟ فقال : يا ابا الربيع ! لا تخاطبهم ، فان الاكراد من الجن كشف الله عنهم الغطاء فلا تخاطبهم .

(١) هذا هو الصواب الموافق لجملة من النسخ لكن في نسخة الاصل «محمد بن ابي احمد» بزيادة لفظة «ابي» .

(٢) وفي البحار روى ان النبي (ص) قال : خلق الله الجن خمسة اصناف : صنف كالريح في الهواء ، وصنف حيات ، وصنف عقارب ، وصنف حشرات الارض ، وصنف كبنى آدم عليهم الحساب والعقاب .

الباب (٣١١)

العلة التى من اجلها يكره مخالطة السفلة

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على بن يقطين ، عن الحسين بن مباح (١) عن عيسى ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام إياك ومخالطة السفلة ، فإن السفلة لا تؤل الى خير.

الباب (٣١٢)

العلة التى من اجلها يكره الدين

١ - حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن السكونى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام انه قال : قال رسول الله ﷺ : إياكم والدين ، فإنه هم بالليل وذل بالنهار.

٢ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه ، قال : حدثنا على بن ابراهيم ، عن أبيه عن عبد الله بن ميمون ، عن جعفر بن محمد [عن أبيه] عن على عليه السلام [انه] قال : إياكم والدين فإنه مذلة بالنهار ، ومهمة بالليل (٢) وقضاء فى الدنيا ، وقضاء فى الآخرة .

٣ - حدثنا أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد ، عن يوسف بن الحارث عن عبد الله بن يزيد ، عن حيوة بن شريح ، قال : حدثنى سالم بن غيلان عن دراج ، عن أبى الهيثم ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : اعوذ بالله من الكفر والدين . قيل : يا رسول الله ! أتعبد الدين بالكفر ؟ قال : نعم .

(١) كذا فى جملة من النسخ وهو الظاهر لكن فى نسخة الاصل : « الحسن » مكبراً

بدل « الحسين » .

(٢) المهمة بالفتح : مصدرهم الامر فلاناً اذا اقلقه واحزنه .

٤ - حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن الحسن بن محبوب ، عن حنان بن سدير ، عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال : كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله الا الدين لا كفارة له الا اذاؤه ، اريقضى صاحبه (١) او يعفو الذى له الحق .

٥ - حدثنا الحسين بن احمد ، عن ابيه عن محمد بن احمد ، قال : حدثنى ابو عبدالله الرازى ، عن الحسن بن على بن ابي عثمان (٢) عن حفص بن غياث ، عن ليث ، قال : حدثنى سعد ، عن عمر بن ابي سلمة ، عن ابي هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا تزال نفس المؤمن معلقة ما كان عليه الدين .

٦ - وبهذا الاسناد ، عن محمد بن احمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن بعض اصحابنا رفعه ، عن احدهم عليه السلام قال : يؤتى يوم القيمة بصاحب الدين يشكو الوحشة ، فان كانت له حسنات اخذت منه لصاحب الدين [و] قال : وان لم يكن له حسنات ، القى عليه من سيئات صاحب الدين . ان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مات رجل ، وعليه ديناران ، فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم فأبى أن يصلى عليه ، وانما فعل ذلك لكيلا يجترأ على الدين . وقال : قدماء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه دين ، وقتل على عليه السلام وعليه دين ومات الحسن عليه السلام وعليه دين ، وقتل الحسين عليه السلام وعليه دين .

٧ - وبهذا الاسناد ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن عثمان بن سعيد ، قال : حدثنا عبدالكريم الهمداني ، عن ابي ثمامة ، قال : دخلت على ابي جعفر عليه السلام وقلت له : - جعلت فداك - انى رجل أريد أن الازم مكة [والمدينة] وعلى دين للمرجئة ، فما تقول ؟ قال : فقال : ارجع الى مؤدى دينك (٣) وانظر

(١) اى يقضى عنه غيره .

(٢) هذا هو الظاهر لكن فى النسخ التى عندنا «على عن ابي عثمان» مكان «على بن ابي عثمان» .

(٣) اى مكان تأديته .

ان تلقى الله - عز وجل - وليس عليك دين فان المؤمن لا يخون .

٨ - وبهذا الاسناد ، عن محمد بن عيسى ، عن الهيثم ، عن ابن ابي عمير ،

عن حماد بن عثمان ، عن الوليد بن صبيح ، قال : جاء رجل الى ابي عبدالله عليه السلام يدعى على المعلى بن خنيس ديناً عليه . قال : فقال : ذهب بحقي . قال : فقال : له : ذهب بحقك الذى قتله ثم قال للوليد : قم الى الرجل ، فاقضه من حقه ، فاني اريد ان ابرء عليه جلده ، وان كان بارداً .

٩ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن هرون

بن مسلم ، عن سعدان ، قال : حدثنا ابو الحسن الليثى ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما الوجع الا وجع العين ، وما الجهد الا جهد الدين .

١٠ - وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين راية الله - عز وجل - فى الارض فاذا اراد أن يذل عبداً وضعه فى عنقه .

الباب (٣١٣)

العلة التى من اجلها لاتباع الدار ولا الخادم فى الدين

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن هاشم ،

عن النضر بن سويد (١) عن رجل ، عن الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لاتباع الدار ، ولا الجارية فى الدين ، وذلك انه لا يبد للرجل المسلم من ظل يسكنه وخادم يخدمه .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال : حدثنا على بن ابراهيم ، عن

اييه ، قال : كان ابن ابي عمير رجلاً بزازاً ، وكان له على رجل عشرة آلاف درهم ، فذهب ماله ، واقتقر ، فجاء الرجل ، فباع داراً له بعشرة آلاف درهم ،

(١) كذا فى بعض النسخ لكن فى جملة منها كنسخة الاصل وساطة «ابراهيم بن الهيثم»

بن ابراهيم بن هاشم» وبين «النضر بن سويد» والظاهر انها زيادة بعد تصحيح .

وحملها اليه ، فدق عليه الباب ، فخرج اليه محمد بن ابي عمير رحمه الله فقال له الرجل : هذا مالك الذى لك على فخذ ، فقال ابن ابي عمير : فمن أين لك هذا المال ورثته ؟ قال : لا . قال : وهب لك ؟ قال : لا . ولكنى بعث دارى الفلانى لاقضى دينى . فقال ابن ابي عمير رحمه الله : حدثنى ذريح المحاربى عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : لا يخرج الرجل من مسقط رأسه بالدين . ارفعها فلا حاجة لى فيها ، والله ائى محتاج فى وقتى هذا الى درهم ، وما يدخل ملكى منها درهم .

الباب (٣١٤)

علل الصناعات المكرهه

١ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد ، عن جعفر بن يحيى الخزازى ، عن يحيى بن ابي الملا ، عن اسحق بن عمار ، قال : دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فخبّرته انه ولد لى غلام ، فقال : الأسميته محمداً ؟ قلت : قد فعلت . قال : فلا تضرب محمداً ، ولا تشتمه . جعله الله قرّة عين لك فى حياتك وخلف صدق بعدك . قال : قلت : - جعلت فداك - وفى اى الاعمال اضعه ؟ قال : اذا عزلته عن خمسة اشياء ، فضعه حيث شئت . لا تسلّمه الى صيرفى ، فان الصيرفى لا يسلم من الربا ، ولا الى بيعاك الاكفان ، فان صاحب الاكفان يستره الوبا [اذا كان] ولا الى صاحب طعام ، فانه لا يسلم من الاحتكار ، ولا الى جزار ، فان الجزار تسلب منه الرحمة . ولا تسلّم الى نخّاس (١) فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : شرّ الناس من باع الناس .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن محمد بن عيسى ، عن عبيد الله الدهقان ، عن درست بن ابي منصور الواسطى ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن ابي الحسن

(١) النخّاس بالفتح والتشديد : يباع الرقيق .

موسى عليه السلام قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! قد علمت ابني هذا الكتابة . ففى اى شىء اسلمه ؟ فقال اسلمه - الله ابوك - (١) ولا تسلمه فى خمس : لا تسلمه سياء (٢) ولا صايغاً ، ولا قصاباً ، ولا حنطاً ، ولا نخاساً . فقال : يا رسول الله ! ما السياء ؟ قال : الذى يبيع الاكفان ، ويتمنى موت امتى . ولمولود من امتى احب الى مما طلعت عليه الشمس . واما الصايغ فانه يعالج زين امتى (٣) واما القصاب فانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه . واما الحنط فانه يحتكر الطعام على امتى ، ولان يلقى الله العبد سارقاً احب الى من ان يلقاه قداحتكر طعاماً اربعين يوماً . واما النخاس فانه اتانى جبرئيل ، فقال : يا محمد ! ان شرار امتك الذين يبيعون الناس .

٣ - ابى رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى الخزاز ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انى أعطيت خالتي غلاماً ، ونهيتهما ان تجعله حجباً ، او قصاباً او صايغاً .

الباب (٣١٥)

العلة التى من اجلها يجب الاخذ بخلاف ما تقوله العامة

١ - حدثنا ابى (ره) قال : حدثنا احمد بن ادریس ، عن ابى اسحق الارجاني ، رفعه قال : قال لى ابو عبدالله عليه السلام : أتدرى لم أمرتم بالاخذ بخلاف ما نقول العامة ؟

(١) كلمة مدح عند العرب كأنهم يشنون لايه زيادة اختصاص بالله تعالى كما يقال : بيت الله ، وناقة الله ، وان كان كل شىء لله .

(٢) بالياء المشاة التحتانية على ما فى بعض النسخ ولان الجزرى اورده فى النهاية فى باب السين مع الياء المشاة التحتانية واحتمل كونه من السوء والمساءة او من السوء بالفتح لكن فى اكثر النسخ التى عندنا «سباء» بالموحدة بدل المشاة .

(٣) وفى نسخة الخصال «غبن امتى» .

فقلت : لاندري . فقال : ان علياً عليه السلام لم يكن يدين الله بدين الأخالف عليه الامة الى غيره ، ارادة لابطال امره ، وكانوا يسئلون امير المؤمنين عليه السلام عن الشيء الذى لا يعلمونه ، فاذا افتاهم ، جعلوا له ضدّاً من عندهم ، ليلبسوا على الناس .

٢ - حدثنا جعفر بن على ، عن على بن عبدالله ، عن معاذ ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : انى اجلس فى المجلس ، فيأتينى الرجل ، فاذا عرفت انه يخالفكم ، أخبرته بقول غيركم . وان كان ممن يقول بقولكم أخبرته بقولكم . فان كان ممن لاادري أخبرته بقولكم و[بـ] قول غيركم ، فيختار لنفسه ؟ قال رحمك الله هكذا فاصنع .

٣ - حدثنا ابي(ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن عمرو بن ابي المقدام عن على بن الحسين ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا كنتم فى ائمة الجور فامضوا فى احكامهم ، ولا تشهروا انفسكم فتقتلوا ، وان تعاملتم بأحكامهم كان خيراً لكم (١) .

٤ - حدثنا على بن احمد ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن على بن اسباط ، قال : قلت له يعنى الرضا عليه السلام [و] حدث الامر من امرى ، لا جديداً من معرفته ، وليس فى البلد الذى انا فيه احد أستفتيه من مواليك ؟ قال : فقال : ايت فقيه البلد فاذا كان ذلك فاستفته فى امرك ، فاذا أفناك بشيء فخذ بخلافه ، فان الحق فيه .

الباب (٣١٦)

علة هتك الستر

١ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن عبدالله بن عبد الرحمن الاصم البصرى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن ابي عبدالله عليه السلام رفع الحديث الى امير المؤمنين عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام ما من عبد الا وعليه اربعون جنة (٢) حتى يعمل اربعين

(١) وفى نسخة الاصل «فخير لكم» عوض «كان خيراً لكم» .

(٢) الجنة كفرقة : السترة ، جمع : جتن كغرف .

كبيرة ، فاذا عمل اربعين كبيرة انكشفت عنه الجنن ، فتقول الملائكة من الحفظه الذين معه ياربنا ! هذا عبدك قد انكشفت عنه الجنن ، فيوحى الله عز وجل اليهم : ان استروا عبدى بأجنحتكم ، فستره الملائكة بأجنحتها . فما يدع شيئاً من القبيح الأقارفه (١) حتى يتمدح الى الناس بفعله القبيح ، فتقول الملائكة : يارب ! هذا عبدك ما يدع شيئاً الأركبه . وانا لنستحيى مما يصنع ، فيوحى الله اليهم : ان ارفعوا اجنحتكم عنه ، فاذا أخذ فى بغضنا اهل البيت ، فمند ذلك يهتك الله ستره فى السماء ، ويستره فى الارض ، فتقول الملائكة : يارب ! هذا عبدك قد بقى مهتوك الستر ، فيوحى الله اليهم : لو كان لى فيه حاجة ما امرتكم ان ترفعوا اجنحتكم عنه .

الباب (٣١٧)

علة النهى عن اكل الطين

- ١- أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن أبى عبدالله ، عن الحسن بن على ، عن هشام بن الحكم ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان الله عز وجل - خلق آدم من طين ، فحرم اكل الطين على ذريته .
- ٢- أبى - رحمه الله - قال : حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن عيسى ، عن أبى يحيى الواسطى ، عن رجل ، قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : الطين حرام اكله كلحم الخنزير ، ومن اكله ثم مات فيه (٢) لم اصل عليه (٣) الأطين القبر (٤) فمن اكله شهوة لم يكن فيه شفاء .
- ٣- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله - قال : حدثنا

(١) قارف الذنب : دناه .

(٢) وفى بعض النسخ «منه» بدل «فيه» .

(٣) لعل المعنى انه لا رغبة لى فى الصلوة عليه والا فمن مات من اهل القبلة لا يترك

بلا صلوة . (٤) اى قبر الحسين (ع) .

عبدالله بن جعفر، قال : حدثنا احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابراهيم بن مهزم ، عن طلحة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من انهمك في اكل الطين (١) فقد شرك في دم نفسه .

٤ - حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن علي بن حسان الهاشمي ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن كثير ، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من اكل طين الكوفة ، فقد اكل لحوم الناس ، لان الكوفة كانت اجمة (٢) ثم كانت مقبرة ما حولها . وقد قال ابو عبدالله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اكل الطين فهو ملعون .

٥ - حدثنا محمد بن موسى ، قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي : عن احمد بن ابي عبدالله ، عن علي بن الحكم ، عن اسمعيل بن محمد بن ابي زياد ، عن جده زياد (٣) عن ابي جعفر عليه السلام ان من عمل الوسوسة ، واكثر مصايد الشيطان اكل الطين ان اكل الطين يورث السقم في الجسد ، ويهيج الداء ، ومن اكل الطين فضعت قوته التي كانت قبل ان يأكله ؟ وضعف عن عمله الذي كان يعمل ، حوسب على ما بين ضعفه وقوته وعذب عليه .

وقد اخرجت [هذه] الاخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب المناهي في كتاب عقاب الاعمال .

الباب (٣١٨)

العلة التي من اجلها يكره التخلل بالرياح

وبقضي الرمان

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى ،

(١) انهمك في الامر: جد فيه ولج .

(٢) الاجمة محركة : الشجر الكثير الملف و يقال لها بالفارسية (بيشه) .

(٣) اي جده الادنى واما ابو زياد فهو جده الاعلى .

عن درست الواسطى ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن ابي الحسن عليه السلام قال : لا تخللوا
بعود الريحان ، ولا بقضيب الرمان ، فانهما يهيجان عرق الجذام .

الباب (٣١٩)

العلة التى من اجلها يكره لبس النعال الملس

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن
عميد ، عن القسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله
عليه السلام قال : حدثنى ابي ، عن جده ، عن آباءه ان امير المؤمنين عليه السلام قال : لا تتخذوا
الملس (١) فانه حذاء فرعون . وهو اول من حذا الملس (٢) .

الباب (٣٢٠)

العلة التى من اجلها لا ترجم المرأة اذا زنى بها

غلام وان كانت محصنة

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن الهيثم بن ابي مسروق
النهدي ، عن الحسن بن محبوب ، عن ايوب ، عن سليمان بن خالد ، عن ابي بصير ،
عن ابي عبدالله عليه السلام فى غلام صغير لم يدرك ابن عشرين زنا بامرأة ؟ قال : يجلد
الغلام دون الحد . وتجلد المرأة الحد كاملا قيل : فان كانت محصنة ؟ قال :
لا ترجم لان الذى نكحها ليس بمدرك ولو كان مدركا لرجعت .

الباب (٣٢١)

العلة التى من اجلها يجلد قاذف المستكرهه

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن

(١) كذا فى النسخ التى عندنا وهو بالضم جمع الاملس وهو ضد الخشونة .
والمحتمل عندى ان يكون تصحيف «الملس» بالنون آخر كمعظم . قال الفيروز آبادى :
والملسنة من النعال كمعظمة : ما فيها طول ولطافة كهشة اللسان .
(٢) وفى بعض النسخ «وهو اول من اخذ الملس» .

عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن بعض اصحابه ، رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن رجل [انه] وقع على جارية لامه فاولدها ، فقذف رجل ابنها ؟ فقال : يضرب القاذف الحد ، لانها «ستكرهه» .

الباب (٣٢٢)

العلة التي من اجلها لايجلد الغلام الذي

لم يحتلم اذا قذف

١- حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد (١) عن النضر بن سويد ، عن القسم بن سليمان ، عن ابي مريم الانصارى ، قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن الغلام لم يحتلم يقذف الرجل ، هل يجلد ؟ قال : لا . وذلك لو ان رجلاً قذف الغلام لم يجلد .
٢ - وبهذا الاسناد ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي بصير ، قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقذف الجارية الصغيرة ؟ فقال : لا يجلد ، الا ان تكون قد ادركت او قاربت .

الباب (٣٢٣)

العلة التي من اجلها لايقطع المعترف بالسرقة

تحت الضرب اذا لم يأت بالسرقة

١ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار - رحمه الله - عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد ، ومحمد بن خالد ، عن ابن ابي عمير جميعاً عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد ، قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل سرق سرقة ، فكافرها (٢)

(١) وفي بعض النسخ «الحسين» مصفراً بدل «الحسن» .

(٢) كافرها حقه : جرده .

فضرب ، فجاء بها بعينها ، هل يجب عليه القطع ؟ قال : نعم . ولكن لو اعترف ولم يجيء بالسرقة لم تقطع يده ، لانه اعترف على العذاب .

الباب (٣٣٤)

العلة التي من اجلها لا يقطع الاجير والضيف اذا سرقا

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لا يقطع الاجير والضيف اذا سرقا ، لانهما مؤتمنان .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن سماعة : قال : سألت عن رجل استأجر اجيراً ، فأخذ الاجير متاعه فسرقة ، فقال : هو مؤتمن . ثم قال : الاجير والضيف امينان ، ليس يقع عليهما حد السرقة .

٣ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله - قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن احمد بن ابي عبد الله البرقي (١) عن الحسن بن محبوب ، عن علي رباب ، عن محمد بن قيس ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : الضيف اذا سرق لم يقطع . وان اضاف الضيف ضيفاً فسرق قطع ضيف الضيف .

٤ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : في رجل استأجر اجيراً فأقدمه على متاعه فسرقة؟ قال : هو مؤتمن . وقال : في رجل اتى رجلاً ، فقال : أرسلني فلان اليك لترسل اليه بكذا وكذا ، فأعطاه وصدقه ؟ قال : فلقى صاحبه ، فقال له : ان رسولك أتاني فبعثت معه بكذا وكذا فقال : ما أرسلته اليك ، وما أتاني بشيء ، وزعم الرسول : انه قد أرسله وقد دفعه

(١) هذا هو الصواب الموافق لبعض النسخ لكن في نسخة الاصل «احمد بن عبد الله»

اليه . قال : ان وجد عليه بينة انه لم يرسله قطعت يده . ومعنى ذلك أن يكون الرسول قد اقر مرة انه لم يرسله . وان لم يجد بينة فيمينه بالله ما ارسلت . ويستوفى الآخر من الرسول المال . قلت : أرايت ان زعم انه انما حمله على ذلك الحاجة ؟ قال : يقطع لانه سرق مال الرجل .

الباب (٣٢٥)

العلة التي من اجلها لايزاد السارق على قطع اليد والرجل

١ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن قيس ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قضى امير المؤمنين عليه السلام في السارق اذا سرق قطعت يمينه . واذا سرق مرة اخرى قطعت رجله اليسرى . ثم اذا سرق مرة اخرى سجنه ، وتركت رجله اليمنى يمشى عليها الى الغائط ، ويده اليسرى يأكل بها ويستنجى بها . وقال : انى استحيى من الله - عز وجل - ان اتركه لا ينتفع بشيء ، ولكن اسجنه حتى يموت فى السجن . وقال : ما قطع محمد عليه السلام من سارق بعد قطع يده ورجله .

٢ - وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن ابان بن عثمان ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : كان امير المؤمنين عليه السلام لايزيد على قطع اليد والرجل ، ويقول : انى لاستحيى من ربي ان ادعه ليس ما يستنجى به او يتطهر به . قال : وسألته ان هو سرق بعد قطع اليد والرجل ؟ قال : استودعه السجن : واغنى عن الناس شره .

٣ - وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القسم بن سليمان ، عن عبيد بن زرارة ، قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام هل كان على عليه السلام يحبس احداً من اهل الحدود ؟ فقال : لا ، الا السارق ، فانه كان يحبسه فى الثالثة بعد ما يقطع يده ورجله .

٤ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد (١) عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، قال : سألته عن السارق وقد قطعت يده ؟ فقال : تقطع رجله بعد [قطع] يده . فان عاد حبس في السجن ، وانفق عليه من بيت مال المسلمين .

٥ - وبهذا الاسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحق بن عمار ، عن ابي ابراهيم عليه السلام قال : تقطع يد السارق ويترك ابهامه وصدراحتيه ، وتقطع رجله ويترك له عقبه يمشى عليها .

٦ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام في رجل اشل اليد اليمنى ، او اشل الشمال سرق ؟ قال : تقطع يده اليمنى على كل حال .

٧ - وبهذا الاسناد ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلا ، عن محمد بن مسلم وعلى بن رئاب ، عن زرارة جميعاً ، عن ابي جعفر عليه السلام في رجل اشل اليد اليمنى سرق قال : تقطع يمينه ، شلاء كانت او صحيحة . فان عاد فسرق قطعت رجله اليسرى . فان عاد خلد [في] السجن واجرى عليه طعامه من بيت مال المسلمين يكف عن الناس شره .

٨ - حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد (٢) عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، قال : قال ابو عبدالله عليه السلام انى امير المؤمنين عليه السلام برجال قد سرقوا . فقطع ايديهم ، ثم قال : ان الذى بان من اجسادهم قد يصل الى النار ، فان تتوبوا تجرّوها ، وان لا تتوبوا تجرّوكم (٣) .

(١-٢) وفى جملة من النسخ «الحسين» مصفراً بدل «الحسن» .

(٣) اى فان تتوبوا تجرّوا ايديكم الى الجنة وان لا تتوبوا تجرّكم الايدي الى

الباب (٣٢٤)

علل نوادر الحدود

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن موسى بن بكر (١) عن علي بن سعيد ، قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل اكرى حماراً ، ثم اقبل به الى اصحاب الثياب ، فابتاع منهم ثوباً او ثوبين ، وترك الحمار ؟ قال : يرد الحمار الى صاحبه ويتبع الذى ذهب بالثوبين ، وليس عليه قطع انما هى خيانة .

٢ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن مهزيار ، عن اخيه على ، عن الحسن بن سعيد (٢) عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابى بصير ، قال : سمعته يقول : من افترى على مملوك عزز له حرمة الاسلام .

٣ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله - قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن اسحق بن حريز (٣) عن سدير ، عن ابى جعفر عليه السلام فى رجل يأتى البهيمة ؟ قال : يجلدون الحد ، ويغرم قيمة البهيمة لصاحبها ، لانه افسدها عليه ، وتذبح وتحرق وتدفن ان كانت مما يؤكل لحمه . وان كانت مما يركب ظهره اغرم قيمتها ، وجلد دون الحد ، واخرجها من البلد الذى فعل ذلك بها [فيه] حيث لا تعرف

→ النار وهذا كقوله (ع) فى رواية اخرى ان تتوبوا وتصلحوا فهو خير لكم يلحقكم الله بايديكم فى الجنة وان لا تفعلوا يلحقكم الله تبارك وتعالى بايديكم فى النار .

(١) وفى نسخة الاصل «بكبر» مصفراً بدل بكر لكن الظاهر الموافق لسائر نسخنا ما اخترناه

(٢) وفى بعض النسخ «الحسين» مصفراً بدل «الحسن» .

(٣) وفى بعض النسخ «جرير» بالميم اولاً والراء المهملة آخرأ بدل «حريز» والكل

محتمل .

فبيعها فيها كى لا يعير بها .

٤ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثنا العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن يحيى ، عن حماد بن عثمان ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام التعزير ؟ فقال : دون الحد . قال : قلت : دون ثمانين ؟ قال : فقال : لا ، ولكنه دون الاربعين ، فانها احد المملوك . قال : قلت : وكم ذاك ؟ قال : على قدر ما يراه الوالى من ذنب الرجل وقوة بدنه .

٥ - وبهذا الاسناد ، عن محمد بن مسلم ، قال : سأله عن الشارب ؟ فقال : ايمارجل كانت منه زلة ، فاني معزره . واما الذى بد من فائى كنت منه كه عقوبة (١) لانه يستحل الحرامات كلها . ولو ترك الناس فى ذلك لفسدوا .

٦ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، عن اسحق بن عمار ، قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل شرب حسوة خمر ؟ (٢) قال : يجلد ثمانين جلدة ، قليلا وكثيرا حرام .

٧ - وعن ابي عبدالله عليه السلام قال : اتى عمر بن الخطاب بقدامة بن مظعون قد شرب الخمر ، فقامت عليه البينة ، فسأل عليا عليه السلام فأمره ان يجلده ثمانين جلدة ، فقال : قدامة يا امير المؤمنين ؟ ليس على جلد . انا من اهل هذه الآية . ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ، فقرء الآية حتى اتمها (٥) فقال له علي عليه السلام فانت لست من اهلها ، فيما طعم اهلها وهولهم حلال . قال : وقال علي عليه السلام : ان الشارب اذا شرب لم يدر ما يأكل ، ولا ما يصنع ، فاجلده ثمانين جلدة .

٨ - حدثنا محمد بن الحسن ، عن زرارة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام وسمعتهم

(١) انهكه : بالغ فى عقوبته .

(٢) الحسوة بالضم : قدر ما يحسب مرة واحدة اى يشرب .

(٣) تمام الآية : اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا

وأحسنوا والله يحب المحسنين (المائدة ٩٣) .

يقولون : ان علياً عليه السلام قال اذا شرب الرجل الخمر فسكر هذى ، فاذا هذى افترى فاذا فعل ذلك فاجلدوه حد المفترى ثمانين . قال ابو جعفر عليه السلام : اذا سكر من النبيذ المسكر والخمر جلد ثمانين .

٩ - وبهذا الاسناد عن احدهما عليه السلام قال : كان على عليه السلام يضرب فى الخمر والنبيذ ثمانين [جلدة] الحر والعبد واليهودى والنصرانى ، فقال : ليس لهم ان يظهر واشربه يكون ذلك فى بيوتهم . قال : سمعته يقول : من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه ، فان عاد فاقتلوه فى الثالثة .

١٠ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، عن عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن عنبسة بن مصعب ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : كانت لى جارية فشربت فرأيت احدها ؟ قال : نعم . ولكن ذلك فى ستر بحال السلطان .

١١ - وروى عن ابي جعفر عليه السلام فى قذف محصنة حرة ؟ قال : يجلد ثمانين ، لانه انما يجلد بحقها .

١٢ - ابنى (ره) عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي الحسن الحذاء ، قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فمألتنى رجل ، وقال : ما فعل غريمك ؟ قلت : ذاك ابن الفاعلة ، فنظر الى ابو عبدالله عليه السلام نظراً شديداً قال : قلت - جعلت فداك - انه مجوسى ينسكح امه واخته . قال : او ليس ذالك فى دينهم نكاح .

١٣ - ابنى (ره) عن سعد بن عبدالله رفعه ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة ، لانهما قد قضيا شهوتهما ، وعلى المحصن والمحصنة الرجم .

١٤ - حدثنا محمد بن الحسن ، عن الحسين بن الحسن بن ابان ، عن سليمان بن خالد ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام فى القرآن رجم ؟ قال : نعم . قال : الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانهما قد قضيا الشهوة

١٥ - وبهذا الاسناد عن الحسن بن كثير ، عن ابيه ، قال : خرج امير المؤمنين

عَلِيٍّ بِشِرَاحَةِ الْهَمْدَانِيَّةِ ، فَكَادَ النَّاسَ يَقْتُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا مِنَ الزَّحَامِ . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَمْرًا بِرَدِّهَا حَتَّى إِذَا خَفَتِ الزَّحْمَةُ أَخْرَجَتْ وَاعْلَقَ الْبَابَ . قَالَ : فَرَمَوْهَا حَتَّى مَاتَتْ . قَالَ : ثُمَّ أَمَرَ بِالْبَابِ فَفُتِحَ . قَالَ : فَجَعَلَ مَنْ يَدْخُلُ يَلْعَنُهَا . قَالَ : فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَادَى مُنَادِيهِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! ارْفَعُوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنْهَا ، فَإِنَّهُ لَا يَقَامُ حَدًّا إِلَّا كَانَ كِفَارَةً ذَلِكَ الذَّنْبِ ، كَمَا يَجْزَى الدِّينَ بِالدِّينِ . قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا تَحْرُكُ شَفَةَ لَهَا .

١٦ - وَرَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلِيٍّ يَقُولُ : قَضَى عَلِيُّ عَلِيٍّ فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً رَجُلًا : أَنَّهُ تَرَجَّمَ الْمَرْأَةُ وَيَضْرِبُ الرَّجُلَ الْحَدَّ (١) وَقَالَ : لَوْ عَلِمْتَ أَنَّكَ عَلِمْتَ بِهِ لَفَضَخْتَ رَأْسَكَ بِالْحِجَارَةِ .

١٧ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ : لَا يَرْجَمُ رَجُلٌ وَامْرَأَةً حَتَّى يَشْهَدَ عَلَيْهِمَا أَرْبَعَةُ شُهُودٍ عَلَى الْإِبْلَاجِ وَالْأَخْرَاجِ . قَالَ : وَقَالَ : لَا حُبَّ إِنْ أَكُونُ أَوَّلُ الشُّهُودِ الْأَرْبَعَةِ [عَلَى الزَّانَا] أَخْشَى أَنْ يَنْكَلِ بَعْضُهُمْ فَأَجْلِدَ ١٨ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلِيٍّ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ اسْتَحْلَ «الْأَمْرَاءَ وَالْعَذَابَ» (٢) لَكُذْبَةٍ كَذَبَهَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سُمُويدَ رَجُلًا إِلَى الْحَائِطِ (٣) وَمَنْ ثُمَّ اسْتَحْلَ «الْأَمْرَاءَ وَالْعَذَابَ» .

١٩ - أَبِي (ر ه) قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُوسَى الْبَجَلِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيٍّ قَالَ : أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا ضَرَبَ رَجُلًا مَعَ امْرَأَةٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْأَسْوَاطِ أَوْ سَوَاطِينِ . قُلْتُ : بِلَا بَيِّنَةٍ ؟ قَالَ : الْآثَرُ أَنَّهُ قَالَ : ادْرُؤَا . لَوْ كَانَتِ الْبَيِّنَةُ لَا تَمُتُهُ

الباب (٣٢٧)

العلة التي من أجلها لا يكون بين أهل الذمة معاقلة

١ - أَبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ

(١) وَفِي ضَرْبِ الرَّجُلِ الْحَدَّ مَعَ الْجَهْلِ تَأْمَلُ بَعْدَ كَوْنِ الْمَرْأَةِ مُصَدِّقَةً .

(٢) الْوَاوُ لِلْمُعِيَةِ أَيْ الْإِمَارَةِ مَعَ تَعْذِيبِ النَّاسِ وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ

(٣) سَمَا يَسْمُو سُمُوًا : عَلَا وَارْتَفَعَ وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ «سُمُو» تَصْغِيرُ «سَمَرٍ» بِالْعَيْنِ

وَالرَّاءُ الْمَهْمَلَتَيْنِ يُقَالُ : سَمَرُ الْبَابِ وَغَيْرِهِ إِذَا شَدَّ بِالْمَسْمَارِ .

عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابي ولاد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ليس بين اهل الذمة معاقلة (١) فيما يجنون من قتل او جراح انما يؤخذ ذلك من اموالهم فان لم يكن لهم اموال رجعت الجناية الى امام المسلمين لانهم يؤذون الجزية اليه كما يؤذى العبد الضريبة الى سيده (٢) قال : وهم ممالك للامام فمن اسلم منهم فهو حر .

الباب (٣٣٨)

العلة التي من اجلها جعل البينة على المدعى واليمين
على المدعى عليه في الاموال وجعل في الدماء
البينة على المدعى عليه وعليه القسامة

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا محمد بن الحسين ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذينة ، عن بريد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألت عن القسامة ؟ (٣) فقال : الحقوق كلها البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه الا في الدماء خاصة . فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو بخيبر اذ فقدت الانصار رجلا منهم ، فوجدوه قتيلا . فقالت الانصار : فلان اليهودى قتل صاحبنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للطلابين : اقيموا رجلين عدلين من غيركم اقدم برمته (٤) فان لم تجدوا شاهدين ، فاقيموا قسامة خمسين رجلا اقدم به برمته . فقالوا : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ! ما عندنا شاهدان من غيرنا وانا لنكره ان نقسم على ما لم نره فوداه

(١) من العاقلة وهى الجماعة التى تحمل دية الخطاء من الاقرباء .

(٢) الضريبة : ما يؤدى العبد لسيده من الخراج المقدر عليه .

(٣) القسامة بالفتح وهى الايمان تقسم على اولياء القتيل اذا ادعوا الدم .

(٤) قاد يقود قيادة الدابة : مشى امامها آخذا بقيادها . قاد القاتل الى موضع

القتل : حمله اليه . الرمة بالضم والتشديد : قطعة من الحبل بالية ومنه قولهم دفع الشئ برمته اى بجملته قال الجوهرى واصله ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل فى عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئا بجملته ومنه القاتل نفسا خطأ يتل برمته الى اولياء المقتول اى يدفع

رسول الله ﷺ من عنده (١) ثم قال ابو عبد الله عليه السلام : ان رسول الله ﷺ انما حقن دماء المسلمين بالقسامة ، لكى اذا رأى الفاجر الفاسق فرصة من عدوه حجزه مخافة القسامة ، ان يقتل به فيكف عن قتله والا (٢) حلف المدعى عليهم قسامة خمسين رجلا ما قتلنا ، ولا علمنا قاتلا ثم اغرموا الدية اذا وجدوا قتيلا بين اظهريهم اذا لم يقسم المدعون .

٢ - حدثنا على بن احمد - رحمه الله - قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله ، عن محمد بن اسماعيل ، عن على بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : العلة فى البينة فى جميع الحقوق على المدعى واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لان المدعى عليه جاحد (٣) ولا يمكنه اقامة البينة على المجحود (٤) [و] لانه مجهول . وصارت البينة فى الدم على المدعى عليه (٥) واليمين على المدعى ، لانه حوط يحتاط به المسلمون (٦) لئلا يبطل دم امرء مسلم ، وليكون ذلك زاجراً وناهياً للقاتل لشدة اقامة البينة عليه ، لان من شهد على انه لم يفعل قليل . واما علة القسامة ان جعل خمسين رجلا ، فلما فى ذلك من التغليظ والتشديد والاحتياط ، لئلا يهدر دم امرئ مسلم .

٣ - ابي - رحمه الله - عن سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ،

(١) ودى القاتل القاتل : اعطى وليه دينه .

(٢) اى وان لم يحلف المدعون .

(٣) تعليل لما خلا الدم من الحقوق .

(٤) كذا فى بعض النسخ لكن فى الاكثر كنسختى الاصل واليمين «الجحود» بصفة

المصدر بدل المجحود .

(٥) انما يصح البينة على من ادعى عليه اذا اقامها على ان غيره قتله او على ان الساعة

التي يدعون قتله فيها كان فى موضع آخر او نحو ذلك من الصور وذلك لعدم امكان اقامة البينة على النفى .

(٦) حاظه حوطاً : حفظه وتهده .

عن ابن ابي نجران ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن القسامة ؟ قال : هي حق . ولو لا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضاً ، ولم يكن بشيء . وانما القسامة حوط يحتاط به الناس .

٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه - رحمه الله - عن محمد بن يحيى العطار ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن ابن سنان ، قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : انما وضعت القسامة لعل الحوط ، يحتاط [به] على الناس ، لكي اذا رأى الفاجر عدوه فر منه مخافة القصاص .

الباب (٣٢٩)

العلة التي من اجلها لا يقاد للمجنون من قاتله

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن ابي بصير ، قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن رجل قتل رجلاً مجنوناً ؟ قال : ان كان المجنون اراده فدفعه عن نفسه فقتله فلا شيء عليه من قود ولادية (١) وتعطى ورثته دية من بيت مال المسلمين . قال : وان كان قاتله من غير أن يكون المجنون اراده فلا قود لمن لا يقاد منه . وأرى أن على قاتله الدية في ماله ، يدفعها الى ورثة المجنون ، ويستغفر الله ويتوب اليه .

الباب (٣٣٠)

العلة التي من اجلها صارت دية الميت اذا قطع رأسه

تجعل في ابواب البر للميت ولا تجعل للورثة كما تجعل دية الجنين

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، قال : حدثنا محمد بن احمد ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن عمر بن عثمان ، عن بعض اصحابه ،

عن الحسين بن خالد ، عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال : دية الجنين اذا ضربت امه ، فسقط من بطنها قبل ان ينشئ فيه الروح : مائة دينار ، فهي لورثته . ودية الميت اذا قطع رأسه وشق بطنه ، فليس هي لورثته . انما هي له دون الورثة فقلت [له] : وما الفرق بينهما ؟ فقال : ان الجنين امر مستقبل مرجى نفعه ، وان هذا امر قدمضى وذهب منفعته . فلما مثل به بعد وفاته صارت دية المثلة له ، لا لغيره . يحج بها عنه ، ويفعل به ابواب البر من صدقة وغير ذلك .

الباب (٣٣١)

العلة التى من اجلها يجلد الزانى مائة جلدة
وشارب الخمر ثمانين

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن ابي عبدالله الرازى ، عن الحسن بن على بن ابي حمزة ، عن ابيه ، عن ابي عبدالله المؤمن ، عن اسحق بن عمار ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : الزنا أشرام شرب الخمر ؟ قال : الخمر . قلت : فكيف صار فى الخمر ثمانين ، وفى الزنا مائة ؟ قال : يا اسحق ! الحد واحد ابداً ، وزيد هذا لتضييعه النطفة ، ولوضعه اياها فى غير موضعها الذى امر الله به .

٢ - حدثنا على بن احمد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله عن محمد بن اسماعيل ، عن على بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : علة ضرب الزانى على جسده بأشد الضرب : لمباشرة الزنا واستلذاذ الجسد كله به ، فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره وهو اعظم الجنايات .

الباب (٣٣٢)

العلة التى من اجلها لا يقطع الطرار والمختلس

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ،

عن ابان بن محمد ، عن ابيه ، عن ابن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد عن ابيه ، عن علي بن الحسين قال : ليس على الطرار والمختلس قطع (١) لانها دغارة معلنة (٢) ولكن يقطع من يأخذ ويخفي .

الباب (٣٣٣)

العلة التي من اجلها يجلد ظل الذي يزعم انه احتلم بأمر غيره

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ان رجلا لقي رجلا على عهد امير المؤمنين عليه السلام فقال له : اني احتلمت بأمرك فرفع الى امير المؤمنين ، فقال : ان هذا افترى علي فقال : وما قال لك ؟ قال : زعم انه احتلم بأمرى . فقال امير المؤمنين : في العدل ان شئت اقمته لك في الشمس وجلدت ظله ، فان الحلم مثل الظل ، ولكننا سنضربه اذ ذاك حتى لا يعود يؤذى المسلمين

الباب (٣٣٤)

العلة التي من اجلها لا يقام الحد بأرض العدو

١ - ابي رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا احمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى الخزاز ، عن غياث بن ابراهيم ، عن ابي عبدالله عليه السلام : عن ابيه ، قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : لا اقيم على احد حداً بأرض العدو حتى يخرج منها لثا لتلحقه الحمية فيلحق بالعدو .

الباب (٣٣٥)

العلة التي من اجلها صار حد القاذف وشارب الخمر ثمانين

١ - حدثنا علي بن احمد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله

(١) الطرار: الذي يقطع الثوب ويشقه ليأخذ منه الشيء . المختلس : الذي يأخذ

المال خفية من غير الحرز .

(٢) الدغارة بالمعجمة بين المهملتين : اخذ الشيء اختلاساً .

عن محمد بن اسماعيل ، عن علي بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ، ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : علة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة ، لان في القذف نفى الولد وقطع النسل وذهاب النسب ، وكذلك شارب الخمر اذا شرب هذى ، واذا هذى افترى واذا افترى جلد فوجب عليه حد المفترى .

(الباب ٣٣٦)

علة التي من اجلها اذا قذف الزوج امرأته كانت شهادته

اربع شهادات واذا قذفها غير الزوج جلد الحد

١ - حدثنا الحسين بن احمد ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن اسلم الجبلي ، عن بعض اصحابه ، قال : سألت الرضا عليه السلام فقلت : كيف صار الزوج اذا قذف امرأته كانت شهادته اربع شهادات بالله ؟ واذا قذفها غير الزوج جلد الحد وان كان اباه او اخاه ؟ قال : سئل جعفر بن محمد عليه السلام عن هذا ، فقال : لانه اذا قذف الزوج امرأته قيل له : كيف علمت انها فاعلة ؟ فان قال : رأيته ذلك بمعنى كانت شهادته اربع شهادات بالله . وذلك انه يجوز للزوج ان يدخل المداخل في الخلوات التي لا تصلح لغيره أن يدخلها ، ولا يشهدا ولد ولا والد في الليل والنهار . فلذلك صارت شهادته اربع شهادات بالله ، اذا قال : رأيته ذلك بمعنى فان قال : لم اعين ذلك صار قاذفاً وضرب الحد الا ان يقيم عليه البينة . وغير الزوج اذا قذفها وادعى انه رأى ذلك قيل له [و] كيف رأيته ذلك ؟ وما دخلك ذلك المدخل الذي رأيته فيه هذا وحدك ، وانت متهم في رؤياك ، فان كنت صادقاً فأنت في حد التهمة ، فلا بد من أدبك الذي اوجبه الله عليك . وانما صار شهادة الزوج اربع شهادات بالله لمكان الاربعة شهداء ، مكان كل شاهد يمين .

الباب (٣٣٧)

العلة التي من اجلها يضرب العبد فى الحد
نصف ما يضرب الحر

١ - حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن الاصبغ بن الاصبغ (١) قال : حدثنا محمد بن سليمان المصرى عن مروان بن مسلم ، عن عبيد بن زرارة او عن يزيد العجلي [و] الشك من محمد بن سليمان ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام : عبدزنا ؟ قال : يضرب نصف الحد . قلت : فانه عاد . قال لا يزداد على نصف الحد . قال : قلت : فهل يجرى عليه الرجم (٢) فى شىء من فعله ؟ قال : نعم . يقتل فى الثامنة ان فعل ذلك ثمان مرات . قلت : فما الفرق بينه وبين الحر ؟ وانما فمليهما واحد ؟ قال : لان الله - تبارك وتعالى - رحمه ان يجعل عليه ربق الرق وحد الحر (٣) قال : ثم قال : وعلى امام المسلمين ان يدفع ثمنه الى مولاه من سهم الرقاب .

الباب (٣٣٨)

العلة التي من اجلها يقتل ساحر المسلمين ولا يقتل ساحر الكفار

١ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن ابي عبدالله البرقى ، عن الحسين بن يزيد النوفلى عن اسماعيل بن مسلم السكونى ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ساحر المسلمين يقتل وساحر الكفار لا يقتل . قيل : يا رسول الله !

(١) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة الفقيه لكن فى الاصل «الاصبغ بن نباتة» كان «الاصبغ بن الاصبغ» .

(٢) وفى بعض النسخ كسخة الفقيه «يجب» بدل «يجرى» .

(٣) وفى نسخة الفقيه «يجمع» بدل «يجعل» . الربق : بالكسر: حبل فيه عدة عرى

ولم لا يقتل ساحر الكفار ؟ قال : لان الشرك اعظم من السحر ، ولان السحر والشرك مقرونان . وروى ان توبة الساحران يحل ولا يعقد .

الباب (٣٣٩)

العلة التي من اجلها يقتل المحدود في الزنا وشرب الخمر
في الثالثة

١ - حدثنا علي بن احمد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال : حدثنا محمد بن اسماعيل ، عن علي بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : علة القتل في اقامة الحد في الثالثة : لاستخفافهما وقلة مبالاتهما بالضرب حتى كأنهما مطلق لهما الشيء . وعلة اخرى ان المستخف بالله وبالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر .

٢ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : في شارب الخمر اذا شربها ضرب . فان عاد ضرب . فان عاد قتل في الثالثة . قال جميل [بن دراج] : وقد روى بعض اصحابنا انه يقتل في الرابعة . ومن كان انما يؤتى به يقتل في الرابعة . (١)

الباب (٣٤٠)

علة تحريم اللواط والسحق

١ - حدثنا علي بن احمد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن ابي عبد الله ، عن محمد بن اسماعيل ، عن علي بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف (١) اذا كان الاتهان فيما سوى الدرمن الفخذين واما في الايقاب فيقتل في المرة الاولى على المشهور .

عن محمد بن سنان ان ابا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : علة تحريم الذكران للذكران ، والانات للانات : لما ركب في الاناث وما طبع عليه الذكران ، ولما في اتيان الذكران الذكران والانات الاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا .

٢ - حدثنا ابي رحمه الله قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، عن ابي جعفر ، عن ابي الجوزاء عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد (١) عن زيد بن علي ، عن آبائه [عن علي] صلوات الله عليه ، قال : قال : رسول الله ﷺ ان الله عز وجل حين امر آدم ان يهبط هبط آدم وزوجه وهبط ابليس ولازوجة له وهبطت الحية ولازوج لها . فكان اول من يلوط بنفسه ابليس فكانت ذريته من نفسه ، وكذلك الحية . وكانت ذرية آدم من زوجته . فأخبرهما انهما عدوان لهما .

٣ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثنا عبدالله بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن احمد بن محمد [بن ابي نصر] البرنطلي ، عن ابان بن عثمان عن ابي بصير ، عن احدهما في قول لوط : «انكم لثأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين» فقال : ان ابليس اتاهم ففى صورة حسنة فيه تأنيث عليه ثياب حسنة ، فجاء الى شباب منهم (٢) فأمرهم ان يقعوابه ، ولوط طلب اليهم ان يقع بهم لا بوا عليه ، ولكن طلب اليهم ان يقعوا به فلما وقعوا به ، التذوه ، ثم ذهب عنهم وتركهم ، فأحال بعضهم على بعض .

٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله - قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن

(١) هذا هو الظاهر الموافق لبعض النسخ لكن فى جملة منها «عمر» بدون الواو

بدل «عمر» .

(٢) وفى بعض النسخ «شبان» بالتون آخرأ بدل الموحدة .

هشام بن سالم ، عن ابي بصير ، قال : قلت لابي جعفر عليه السلام كان رسول الله ﷺ يتعوذ من البخل ؟ فقال : نعم يا امامحمد ! فى كل صباح ومساء . ونحن نتعوذ بالله من البخل . يقول الله «ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون» وسأخبرك عن عاقبة البخل : ان قوم لوط كانوا اهل قرية اشحاء على الطعام ، فأعقبهم البخل : داء الدواء له فى فروجههم . فقلت : وما اعقبهم ؟ فقال : ان قرية قوم لوط كانت على طريق السيارة الى الشام ومصر ، فكانت السيارة تنزل بهم فيضيفونهم ، فلما كثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعاً بخلاً ولوماً (١) فدعاهم البخل الى ان كانوا اذا نزل بهم الضيف فضحوه ، من غير شهوة بهم الى ذلك . وانما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتى ينكل النازل عنهم (٢) فشاع امرهم فى القرية ، وحذرهم النازلة ، فأورثهم البخل بلاء لا يستطيعون دفعه عن انفسهم ، من غير شهوة لهم الى ذلك ، حتى صاروا يطلبونه من الرجال فى البلاد ، ويعطونهم عليه الجعل . ثم قال : فأى داء ادأى من البخل (٣) ولاضر عاقبة ولافحش عندالله - عز وجل - .

قال : ابو بصير : فقلت له : جعلت فداك فهل كان اهل قرية لوط كلهم هكذا يعملون ؟ فقال : نعم . الا اهل بيت منهم من المسلمين . اما تسمع لقوله تعالى : «فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين» . ثم قال ابو جعفر عليه السلام : ان لوطاً لبث فى قومه ثلثين سنة يدعوهم الى الله عز وجل ، ويحذرهم عذابه ، وكانوا قوماً لا ينتظفون من الغايط ، ولا يتطهرون من الجنابة . وكان لوط ابن خالة ابراهيم . وكانت امرأة ابراهيم سارة اخت لوط وكان لوط وابراهيم نبيين مرسلين منذرين . وكان لوط رجلاً سخيّاً كريماً يقرى

(١) يقال : ضاق بالامر ذرعاً اذا لم يقدر عليه .

(٢) نكل نكولاً عن كذا : نكص وجبن كما يقال : نكل عن العدو وعن اليمين

وعن الجواب .

(٣) كذا فى بعض النسخ لكن فى الاصل «ادوى» بدل «ادأى» .

الضيف (١) اذا نزل به ، ويحذرهم قومه .

قال : فلما رأى قوم لوط ذلك منه قالوا له : انا تنهاك عن العالمين . لانقرى ضيفاً ينزل بك ان فعلت [ذلك] فضحنا ضيفك الذى ينزل بك واخزيناك ، فكان لوط اذا نزل به الضيف كتم امره مخافة ان يفضحه قومه . وذلك انه لم يكن للوط عشيرة . قال : ولم يزل لوط وابراهيم يتوقعان نزول العذاب على قومهم . فكانت لابراهيم وللوط منزلة من الله عز وجل شريفة ، وان الله عز وجل كان اذا اراد عذاب قوم لوط ادر كتمه مودة ابراهيم وخلته ، ومحبته لوط فيراقبهم فيؤخر عذابهم قال ابو جعفر عليه السلام فلما اشتد اسف الله على قوم لوط وقدر عذابهم ، وقضى ان يعرض ابراهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم فيسلّى به مصابه بهلاك قوم لوط فبعث الله رسلا ، الى ابراهيم يبشرونه باسماعيل ، فدخلوا عليه ليلا ففزع منهم وخاف ان يكونوا سراقاً فلما رآه الرسل فزعاً مذعوراً قالوا سلام قال سلام انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا رسل ربك نبشرك بغلام عليم .

قال ابو جعفر عليه السلام والغلام العليم هو اسمعيل بن هاجر (٢) فقال ابراهيم للرسول «أبشروني على ان مسنى الكبر فم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين» فقال ابراهيم : فما خطبكم بعد البشارة ؟ قالوا : انا ارسلنا الى قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوما فاسقين لننذركم عذاب رب العالمين .

قال ابو جعفر عليه السلام فقال ابراهيم للرسول : ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه وأهله اجمعين الامر أنه قد رنا انها لمن الغابرين. قال : فلما جاء آل لوط المرسلون قال : انكم قوم منكرون. قالوا : بل جئناك بما كانوا فيه قومك من عذاب الله يمترون واثيناك بالحق لتنذر قومك العذاب وانا لصادقون فاسر باهلك يالوط اذا مضى لك من يومك هذا سبعة ايام ولياليها بقطع من الليل اذا مضى نصف

(١) قرى الضيف كرمى : اضافه .

(٢) كذا فى نسخة الاصل لكن فى سائر النسخ التى عندنا «من» بدل «بن» .

[من] الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرت انك انه مصيبها ما اصابهم وامنوا من تلك الليلة (١) حيث تؤمرون قال ابو جعفر عليه السلام ففوضوا ذلك الامر الى لوط ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين .

قال : قال ابو جعفر عليه السلام فلما كان يوم الثامن مع طلوع الفجر قدم الله عز وجل رسلا الى ابراهيم يبشرونه باسحق ويعزونه بهلاك قوم لوط وذلك قوله : « ولقد جاءت رسلتنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ » يعنى ذكيا مشويا نضيجا . فلما رأى ابراهيم ايديهم لاتصل اليه نكرهم وادجس [فى نفسه] منهم خيفة قالوا : لاتخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامرأته قائمة فبشرها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فضحكت يعنى فتمعجبت من قولهم (٢) قالت : يا ويلتى األد وانا عجوز وهذا بعلى شيخا ان هذا لشيء عجيب قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد .

قال ابو جعفر عليه السلام : فلما جاءت ابراهيم البشارة باسحق وذهب عنه الروع اقبل يناجى ربه فى قوم لوط ويسئله كشف البلاء عنهم ، فقال الله عز وجل : يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتيتهم عذابى بعد طلوع الشمس من يوم محتوم [و] غير مردود .

٥- وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن ابي حمزة الثمالى ، عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله ﷺ سئل جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط ؟ فقال : ان قوم لوط كانوا اهل قرية لا ينتظفون من الغائط ، ولا يتطهرون من الجنابة ، بخلاء اشحاء على الطعام ، وان لوطاً لبث فيهم ثلاثين سنة ، وانما كان نازلا عليهم ولم يكن منهم ، ولا عشرة له فيهم ولا قوم ، وانه دعاهم

(١) كذا فى اكثر النسخ التى عندنا لكن فى نسخة الاصل «فى» بدل «من» .

(٢) وفى بعض النسخ كما فى المصحف الشريف : «وامرأته قائمة فضحكت

فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب» .

الى الله - عزوجل - والى الايمان [به] واتباعه ، ونهاهم عن الفواحش وحشهم على طاعة الله فلم يجيبوه ولم يطيعوه ، وان الله - عزوجل - لما اراد عذابهم بعث اليهم رسلا منذرين عذراً نذراً فلما عتوا عن امره بعث اليهم ملائكة ليخبروا من كان فى قريتهم من المؤمنين ، فما وجدوا فيها غير بيت من المسلمين فأخرجهم منها ، وقالوا للوط اسرباً هلك من هذه القرية الليلة بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون . فلما انتصف الليل سار لوط يميناته وتوالت امرأته مدبرة فانقطعت الى قومها تسمى بلوط وتخبرهم ان لوطاً قد سار يميناته . وانى نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر يا جبرئيل حق القول من الله بحتم عذاب قوم لوط (١) فاهبط الى قرية [قوم] لوط وما حوت فاقلمها من تحت سبع ارضين ، ثم اعرج بها الى السماء ، فأوقفها حتى يأتيك امر الجبار فى قلبها ، ودع منها آية بينة من منزل لوط عبرة للسيارة ، فهبطت على اهل القرية الظالمين ، فضربت بجناحى الايمن على ماحوى عليه شريقها وضربت بجناحى الايسر على ماحوى عليه غريبها فاقتلتهما يا محمد من تحت سبع ارضين الأمزل لوط آية للسيارة ثم عرجت بها فى خوافى جناحى (٢) حتى اوقفتها حيث يسمع اهل السماء زقاء ديو كهها ونباح كلابها (٣) . فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش يا جبرئيل اقلب القرية على القوم ، فقلبتها عليهم حتى صار اسفلها اعلاها وامطر الله عليهم حجارة من سجيل مسومة عند ربك وما هى يا محمد من الظالمين [عليها] من امتك ببعيد قال : فقال له رسول الله ﷺ : يا جبرئيل ا وابن كانت قريتهم من البلاد ؟ فقال جبرئيل : كان موضع قريتهم [اذ ذاك] فى موضع بحيرة [ال] طبرية اليوم (٤)

(١) كذا فى اكثر نسخنا وفى نسخة الاصل «وتحتم بذاب» مكان «بحتم عذاب» .

(٢) الخوافى : ريشات من الجناح اذا ضم الطائر جناحيه خفيت .

(٣) الزقاء كغراب : الصياح .

(٤) وفى بعض النسخ «بجنب طبرية» بدل «بحيرة طبرية» .

وهى فى نواحي الشام . قال : فقال له رسول الله ﷺ : ارأيتك حين قلبتها عليهم فى اى موضع من الارضين وقعت القرية واهلها فقال : يا محمد : وقعت فيما بين بحر الشام الى مصر فصارت تلولا فى البحر . (١)

٦- ابى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن محمد بن ابى نصر ، عن ابان ، عن ابى بصير وغيره ، عن احدهما قال : ان الملائكة لما جاءت فى هلاك قوم لوط قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية قالت سارة وعجبت من قلتهم وكثرة اهل القرية فقالت : ومن يطيق قوم لوط فبشرها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم . وهى يومئذ ابنة تسعين سنة (٢) وابراهيم يومئذ ابن عشرين ومائة سنة فجادل ابراهيم عنهم ، وقال : ان فيها لوطاً قال جبرئيل : نحن اعلم بمن فيها فزاده ابراهيم فقال جبرئيل : يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود . قال : وان جبرئيل لما اتى لوطاً فى هلاك قومه فدخلوا عليه وجاءه قومه يهرعون اليه (٣) قام فوضع يده على الباب ثم ناشدهم ، فقال : اتقوا الله ولا تخزون فى ضيفى قالوا اولم تنهك عن العالمين . ثم عرض عليهم بناته نكاحاً قالوا : ما لنا فى بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال : فما منكم رجل رشيد ؟ قال : فابوا فقال : لو ان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد ! قال : وجبرئيل ينظر اليهم . فقال : لو يعلم اى قوة له ! ثم دعاه فأتاه ففتحوا الباب ودخلوا فأشار اليهم جبرئيل بيده فرجموا عمياناً يلتمسون الجدار بأيديهم يعاهدون الله لئن اصبحتنا لانستبقى احداً من آل لوط . قال لما قال جبرئيل : انا رسل ربك قال له لوط : يا جبرئيل ! : عجل قال : نعم . قال يا جبرئيل : عجل قال : ان موعدهم الصبح

(١) التلؤل بالضم جمع التل .

(٢) كذا فى اكثر نسخنا لكن فى نسخة الاصل «ثلاث وتسعين سنة» مكان «تسعين سنة»

(٣) اى يستحثون .

أليس الصبح بقریب ؟ ثم قال : جبرئیل : یا لوط اخرج منها انت وولدك حتى تبلغ موضع كذا وكذا قال : یا جبرئیل ! ان حمري ضعاف (١) قال : ارتحل فاخرج منها فارتحل حتى اذا كان السحر نزل اليها جبرئیل فادخل جناحه تحتها حتى اذا استعلت قلبها عليهم ورمى جدران المدينة بحجارة من سجيل ، وسمعت امرأة لوط الهدة (٢) فهلكت منها .

٧- ابی - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر [بن الحسين] السعد آبادی ، عن علي بن معبد ، عن عبيد الله الدهقان (٣) عن درست ، عن عطية اخي ابی المغراء ، قال : ذكرت لابی عبد الله عليه السلام المنكوح من الرجال ؟ قال : ليس ، يبلى الله عز وجل (٤) بهذا البلاء احداً وله فيه حاجة ان في ادبارهم ارحاماً منكوسة ، وحياء ادبارهم كحياء المرأة ، وقد شرك فيهم ابن لابلis يقال له زوال ، فمن شرك فيه من الرجال كان منكوحاً ومن شرك فيه من النساء كانت [عقيماً] من المولود (٥) والعامل بها من الرجل (٦) اذا بلغ اربعين سنة لم يتركه ، وهم بقية سدوم . اما انى لست اعنى بقيتهم انهم ولده ولكن من طيبتهم . قلت : سدوم الذى قلبت عليهم ؟ قال هي اربعة مداين : سدوم ، وصديم ، ولدنا ، وعميرا . قال فاتاهم جبرئیل عليه السلام وهن مقلوبات الى تخوم الارضين السابعة فوضع جناحه تحت السفلى منهن ورفعهن جميعاً حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح كلابهم ثم قلبها .

(١) الحمر بضمين : جمع الحمار . الضعاف بالكسر : جمع الضعيف .

(٢) الهدة بالفتح والتشديد : صوت وقع الحائط ونحوه .

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لبعض النسخ لكن في الاصل «عبد الله» مكبراً بدل «عبيد الله»

(٤) وفي بعض النسخ «يبلى» بدل «يبلى» .

(٥) ما بين المعقنين انما هو في نسخة من نسخنا واما سائر النسخ فهي خالية عنه الا ان

في بعضها «الموارد» بدل «المولود» .

(٦) وفي الوسائل نقلاً من عقاب الاعمال «على هذا» بدل «بها» .

الباب (٣٢١)

العلة التى من اجلها امر الله تبارك وتعالى عباده اذا

تداينوا وتعاملوا ان يكتبوا بينهم كتابا

١ - حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله - قال : حدثنا
عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن
مالك بن عطية ، عن ابى حمزة الثمالى ، عن ابى جعفر الباقر عليه السلام [قال] ان الله
- عز وجل - عرض على آدم اسماء الانبياء واعمارهم . قال : فمر آدم باسم داود
النبى ، فانذا عمره فى العالم اربعون سنة . فقال آدم عليه السلام يارب ما افتر عمر داود،
وما اكثر عمرى يارب ! ان انا زدت داود من عمرى ثلثين سنة أنثبت ذلك له ؟
قال : يا آدم ! نعم . قال : فانى قد زدته من عمرى ثلثين سنة، فانفذ ذلك له وأنبتها
له عندك ، واطرحها من عمرى .

قال ابو جعفر عليه السلام : فأثبت الله عز وجل لداود فى عمره ثلثين سنة ، وكانت له
عند الله مثبتة . فذلك قول الله عز وجل «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب»
قال : فمحا الله ما كان عنده مثبتاً لآدم واثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتاً . قال
فمضى عمر آدم فهبط [عليه] ملك الموت لقبض روحه فقال له آدم : يا ملك
الموت ! انه قد بقى من عمرى ثلثون سنة (١) فقال له ملك الموت : يا آدم !
الم تجعلها لابنك داود النبى وطرحتها من عمرك حين عرض عليك اسماء الانبياء
من ذريتك ، وعرضت عليك اعمارهم واثبت يومئذ بوادى الدخياء (٢) قال : فقال
له آدم : ما ذكر هذا . قال : فقال له ملك الموت : يا آدم لا تجحد . ألم تسأل الله
عز وجل ان يثبتها لداود ويمحوها من عمرك فأثبتها لداود فى الزبور ومحاها من

(١) كذا فى بعض النسخ لكن فى الاكثر كنسخة الاصل «ثلثين» بالياء بدل الواو

والقياس هو المختار.

(٢) ليلة دخياء : مظلمة .

عمر ك في الذكر ؟ قال آدم : حتى اعلم ذلك .

قال ابو جعفر : وكان آدم صادقا [و] لم يذكر و لم يجحد ، فمن ذلك اليوم امر الله تبارك وتعالى العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى اجل مسمى لنسيان آدم وجوده ما جعل على نفسه (١) .

الباب (٣٤٣)

علة المد والجزر

١ - حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن علي (٢) بن عبدالله البصري ، قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن احمد بن خالد بن جبلة الواعظ ، قال : حدثنا ابو القسم عبدالله بن احمد بن عامر الطائي ، قال : حدثنا ابي ، قال : حدثنا علي بن موسى الرضا ، عن ابيه ، عن آباءه ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه سئل عن المد والجزر ماهما ؟ فقال : ملك موكل بالبحار ، يقال له : رومان ، فاذا وضع قدمه في البحر فاض واذا اخرجها ؟ غاض .

٢ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبدالله البرقي ، عن ابيه ، عن خلف بن حماد الاسدي ، عن ابي الحسن العبدى ، عن سليمان بن مهزيار ، عن عباية بن ربعي ، عن عبدالله بن عباس : انه سئل عن المد والجزر ؟ فقال : ان الله عز وجل وكل ملكاً بقاموس البحر (٣) فاذا وضع رجله فيه فاض واذا اخرجها غاض .



(١) هذا لا يساعد مأمراً تنقاً من نفى الجحود عنه (ع) فالظاهر ان المراد بالاول

الانكار مع الذكر والعلم وبالتالي ما يعمه .

(٢) وفي كثير من الاسانيد «عمر» بالواو بدل «عمر» .

(٣) القاموس : معظم ماء البحر .

الباب (٣٤٣)

علة الزلزلة

١ - أبى رحمه الله قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن بعض اصحابه ، عن محمد بن سنان ، عن ذكره ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان الله عز وجل خلق الارض فامر الحوت فحملتها ، فقالت : حملتها بقوتي ، فبعث الله عز وجل حوتاً قدر شبر ، فدخلت فى منخرها ، فاضطربت اربعين صباحاً فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل ارضاً ترائت تلك الحوت الصغيرة فزلزلت الارض فرقا . (١)

٢ - وروى ان ذا القرنين لما انتهى الى السد تجاوزه فدخل فى الظلمات ، فاذا هو بملك فثم على جبل طوله خمسمائة ذراع ، فقال له الملك : يا ذا القرنين ! اما كان خلفك ملك يقال له : ذا القرنين فقال له ذا القرنين من انت ؟ (٢) قال : انا ملك من ملائكة الرحمن موكل بهذا الجبل ، فليس من جبل خلقه الله عز وجل الا وله عرق الى هذا الجبل فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل مدينة ادعى [الله] الى فزلزلتها . قال محمد بن احمد : اخبرنى بهذا الحديث عيسى بن محمد ، عن على بن مهزيار عن عبدالله بن عمر ، عن عباد بن حماد ، عن أبى عبدالله عليه السلام .

٣ - حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله (٣) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، باسناده رفعه الى احدهم عليه السلام (٤) ان الله تبارك وتعالى امر الحوت بحمل

(١) وفى جملة من النسخ «نزلت» بدل «ترائت» . الفرق بالتحريك : الخوف .

(٢) كذا فى اكثر نسخنا لكن فى نسخة الاصل «اما كان خلفك ملك ؟ قال له ذا القرنين : من انت ؟» بحذف جملة «يقال له ذا القرنين» .

(٣) كذا فى اكثر النسخ التى عندنا لكن فى نسخة الاصل رواية المصنف عن ابن الوليد انما هى بواسطة ابيه والظاهر المعهود هو الاكثر .

(٤) كذا فى اكثر النسخ لكن فى نسخة الاصل «احدهما» بدل «احدهم» .

الارض ، وكل بلدة من البلدان على فلس من فلوسه ، فاذا اراد الله عزوجل ان يزلزل ارضاً امر الحوت ان تحرك ذلك الفلس فتحركه . ولورفع الفلس لانقلبت الارض باذن الله .

٤ - حدثنا احمد بن محمد ، عن اييه ، عن محمد بن احمد ، عن الهيثم النهدي عن بعض اصحابنا باسناده رفعه ، قال : كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقرأ « ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليماً غفوراً » يقولها عند الزلزلة ، ويقول : « ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم » .

٥ - وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد ، عن يحيى بن محمد بن ايوب ، عن علي بن مهزيار ، عن ابن سنان ، عن يحيى الحلبي ، عن عمر بن ابان ، عن جابر قال : حدثني تميم بن جذيم (١) قال كنا مع علي عليه السلام حيث توجهنا الى البصرة قال : فبينما نحن نزول اذا اضطربت الارض فضربها علي عليه السلام بيده ، ثم قال لها : مالك ؟ ثم اقبل علينا بوجهه ثم قال لنا : اما انها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله عزوجل في كتابه لاجابتني ولكنها ليست بتلك .

٦ - وبهذا الاسناد عن محمد بن خالد ، عن محمد بن عيسى ، عن علي بن مهزيار ، قال : كتبت الى ابي جعفر عليه السلام وشكوت اليه كثرة الزلازل في الاهواز ترى لنا التحول عنها ؟ فكتب لانتحولوا عنها ، وصوموا الاربعاء والخميس والجمعة واغتسلوا وطهروا ثيابكم وابرزوا يوم الجمعة وادعوا الله فانه يرفع عنكم . قال : ففعلنا فسكنت الزلازل . قال : ومن كان منكم مذنّب فيتوب الى الله - عزوجل - ودعاهم بخير .

(١) كذا في اكثر النسخ كنسخة الاصل وفي بعض آخر خزييم بدل جذيم وظنى ان الصواب اما حذيم بالحاء المهملة فالذال المعجمة كدرهم واما حذلم كجعفر قال القهروزي ابادي وسلم بن حذيم وتمام بن حذيم تابعيان وهو غير تميم بن حذلم ، وقال في موضع آخر وتمام بن حذلم تابعي .

٧ - وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الزلزلة ما هي ؟ قال : آية . قلت : وما سببها ؟ قال : ان الله تبارك وتعالى وكتل بعروق الارض ملكاً فاذا اراد ان يزلزل ارضاً اوحى الى ذلك الملك ان حرك عروق كذا وكذا قال : فيحرك ذلك الملك عروق تلك الارض التي امر الله فتتحرك بأهلها . قال : قلت : فاذا كان ذلك فما اصنع ؟ قال صل صلاة الكسوف ، فاذا فرغت خرت ساجداً وتقول في سجودك «يا من يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليماً غفوراً» أمسك عنا السوء انك على كل شيء قدير .

٨ - وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد ، قال : حدثنا ابو عبدالله الرازي ، عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر ، عن روح بن صالح ، عن هارون بن خازجة ، رفعه عن فاطمة عليها السلام قالت : اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر ، وفزع الناس الى ابي بكر وعمر ، فوجدوهما قد خرجا فزعين الى على عليه السلام فتبعهما الناس الى ان انتهوا الى باب على عليه السلام فخرج اليهم على عليه السلام غير مكترث لهماهم فيه (١) فمضى واتبعه الناس حتى انتهى الى تلعة (٢) فقعدها وقعدوا حوله ، وهم ينظرون الى حيطان المدينة ترنج جائية وذاهبة ، فقال لهم على عليه السلام : كأنكم قدهالكم ماترون ؟ قالوا : وكيف ليهولنا ولم نرمثلها قط . قالت : فحرك شفتيه ثم ضرب الارض بيده ثم قال : مالك ؟ اسكني فسكنت فمجبوا من ذلك اكثر من تعجبهم او لا حيث خرج اليهم . قال لهم : فأنكم قد عجبتم من صنعى ؟ قالوا : نعم . قال : انا الرجل الذي قال الله : «اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها» وقال الانسان ماله» فانا الانسان الذي يقول لها مالك «يومئذ تحدث اخبارها» اياى تحدث .

(١) يقال : فلان لا يكثر لهذا الامر اى لا يعبأ به ولا يباله .

(٢) التلعة : ما ارتفع من الارض وما انهبط منها «ضد» .

الباب (٣٣٤)

العلة التي من اجلها يغسل الصبيان من الغمر

١ - ابي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد (١) عن القسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : حدثني ابي ، عن جدى ، عن آباءه ان امير المؤمنين عليه السلام قال : اغسلوا صبيانكم من الغمر (٢) فان الشيطان يشم الغمر ، فيفزع الصبى من رقاده ويتأذى به الكاتبان .

الباب (٣٣٥)

العلة التي من اجلها صارت الغيبة اشد من الزنا

١ - ابي - رحمه الله - قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، قال حدثنا محمد بن احمد ، قال : حدثنا ابو عبدالله الرازى (٣) عن الحسن بن على بن النعمان ، عن اسباط بن محمد يرفعه الى النبى صلى الله عليه وآله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الغيبة اشد من الزنا ، فقيل : يا رسول الله ! ولم ذاك ؟ قال : صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه ، وصاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذى اغتابه يحلته .



(١) هذا هو الصواب الموافق لجمله من النسخ لكن فى نسخة الاصل « عن عبيد » بدل « بن عبيد » .

(٢) الغمر بالتحريك : الدسم والزهومة من اللحم .

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لجمله من النسخ لكن فى نسخة الاصل « ابن عبدالله » مكان « ابو عبدالله » .

الباب (٣٤٦)

العلة التي من اجلها قد يكون المؤمن احد شيء واشح
 شيء وانكح شيء والعلة التي من اجلها صار اشد
 في دينه من الجبال

١ - ابي رحمه الله قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة الربعي ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه صلى الله عليه قال : قيل له : ما بال المؤمن احد شيء ؟ قال : لان عز اقرآن في قلبه ، ومحض الايمان في صدره وهول عبد (١) مطيع لله ولرسوله مصدق . قيل : فما بال المؤمن قد يكون اشح شيء ؟ قال : لانه يكسب الرزق من حله (٢) ومطلب الحلال عزيز فلا يحب ان يفارقه شيه (٣) لما يعلم من عسر مطلبه ، وان هوسخت نفسه لم يضعه الا في موضعه . قيل له : فما بال المؤمن قد يكون انكح شيء ؟ قال : لحفظه فرجه عن فروج ما لا يحل له ، ولكي لا تميل به شهوته هكذا ولا هكذا (٤) فاذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره . قال صلى الله عليه : ان قوة المؤمن في قلبه الاثرون انه قد تجددت ضعيف البدن نحيف الجسم وهو يقوم الليل ويصوم النهار . وقال : المؤمن اشد في دينه من الجبال الراسية ، وذلك ان الجبل قد ينحت منه ، والمؤمن لا يقدر احد على ان ينحت من دينه شيئاً ، وذلك لضعفه بدينه (٥) وشحه عليه .

(١) كذا في جملة من النسخ وفي جملة اخرى كنسخة الاصل « يعبد » على صيغة المضارع بدل « لعبد » .

(٢) وفي اكثر نسخنا « يكتسب » بدل « يكسب » .

(٣) كذا في جملة من النسخ والموافق لما في الفقيه لكن في نسخة الاصل « الابدنة »

بدل « شيه » وفي جملة اخرى « لشدة » .

(٤) كذا في نسخة الفقيه وهو الصواب لكن في النسخ التي عندنا من العلل « ولكن »

بالتون بدل « ولكي » . (٥) ضم بالشيء : بخل .

الباب (٣٤٧)

العلة التي من اجلها تقاصرت الشهور

١ - ابي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن صباح بن سيابة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله عز وجل خلق الشهور اثني عشر شهراً ، وهي ثلثمائة وستون يوماً ، فحجز منها ستة ايام (١) خلق فيها السموات والارضين ، فمن ثم تقاصرت الشهور .

الباب (٣٤٨)

العلة التي من اجلها لم يشرب جعفر بن ابيطالب (ع) خمرأ قط

ولم يكذب ، ولم يزن ، ولم يعبد صنماً

١ - حدثنا ابي رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن ابي عبدالله البرقي ، عن ابيه ، عن احمد بن النضر الخزاز ، عن عمرو بن شمر (٢) عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : اوحى الله - عز وجل - الى رسول الله ﷺ اني شكرت لجعفر بن ابي طالب اربع خصال ، فدعا النبي ﷺ فأخبره . فقال : لولا ان الله تبارك وتعالى اخبرك ما اخبرتك . ما شربت خمرأ قط لاني علمت اني ان شربتها زال عقلي . وما كذبت قط ، لان الكذب ينقص المروءة وما زنت قط ، لاني خفت اني اذا عملت عمل بى . وما عبدت صنماً قط ، لاني علمت انه لا يضر ولا ينفع . قال : ف ضرب النبي ﷺ يده على عاتقه ، وقال : حق لله عز وجل ان يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة .

(١) وفي نسخة الخصال « فحجر » بالراء المهملة بدل الزاى .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لجمله من النسخ لكن في نسخة الاصل « عمر » بدون

الواو بدل « عمرو » .

الباب (٣٢٩)

العلة التي من اجلها يكره ان يستشار العبد
والسفلة في الامور

١ - ابي رحمه الله قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، قال : حدثنا محمد بن احمد ، عن موسى بن عمر (١) عن محمد بن سنان ، عن عمار الساباطي قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : يا عمار ! ان كنت تحب ان تستب^ب لك النعمة (٢) وتكمل لك المودة ، وتصلح لك المعيشة ، فلا تستشر العبد والسفلة في امرك ، فانك ان ائتمنتهم خانوك ، وان حدثوك كذبوك ، وان نكبت خذلوك (٣) وان وعدوك موعدا لم يصدقوك .

٢ - وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن وهب ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول كان ابي عليه السلام يقول : قم بالحق ، ولا تعرض لما فاتك ، واعتزل ما لا يعنيك ، وتجنب عدوك واحذر صديقك من الاقوام الامنين (٤) والامين من خشى الله ، ولا تصحب الفاجر ولا تطلع له على سرك ولا تأتمنه على امانتك ، واستشر في امورك الذين يخشون ربهم

الباب (٣٥٠)

العلة التي من اجلها يكره مشاورة الجبان والبخيل والحريص

١ - ابي رحمه الله قال : حدثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ،

(١) هذا هو الظاهر الموافق لبعض النسخ لكن في الاكثر كنسخة الاصل «محمد بن

احمد بن موسى عن عمر» مكان «محمد بن احمد عن موسى بن عمر» .

(٢) استب الامر : استقام واطرد واستمر .

(٣) قوله : «نكبت» على بناء المجهول اى اصابتك نكبة .

(٤) لعل المعنى : واحذر صديقك مع انه من الاقوام الامنين ، او واحذر صديقك

حالكونه من الاقوام الامنين من مكر الله والاول اظهر .

عن محمد بن آدم ، عن ابيه باسناده رفعه قال : قال رسول الله ﷺ : يا على لا تشاور جبناً فانه يضيق عليك المخرج ، ولا تشاور البخيل فانه يقصر بك عن غايته ، ولا تشاور حريصاً فانه يزين لك شرها (١) واعلم يا على ! ان الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن (٢) .

الباب (٣٥١)

العلة التى من اجلها يكره اكثار وضع اليد فى اللحية

١ - ابنى رحمه الله قال : حدثنا احمد بن ادريس (٣) قال : حدثنا محمد بن احمد ، عن موسى بن عمر ، عن يحيى بن عمر ، عن صفوان الجمال ، قال : قال ابو عبدالله عليه السلام لا تكثر وضع يدك فى لحيتك ، فان ذلك يشين الوجه .

الباب (٣٥٢)

العلة التى من اجلها امر الانسان ان ينظر الى من هو دونه ولا ينظر الى من هو فوقه

١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول لحران بن اعين : يا حمران ! انظر الى من هو دونه ولا تنظر الى من هو فوقك فى المقعدة ، فان ذلك افنع لك بما قسم لك ، واخرى ان تستوجب الزيادة من ربك . واعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين . واعلم انه لا ورع افنع من تجنب محارم الله ، والكف عن اذى المسلمين واغتيالهم (٤) ولا تعيش اهنأ من حسن الخلق

(١) الشره بالتحريك : غلبة الحرص .

(٢) اى سوء الظن بالله .

(٣) وفى نسخة الاصل زيادة لفظة «محمد بن» قبل «احمد بن ادريس» والظاهر انها من زيادة النساخ .

(٤) وفى اكثر النسخ التى عندنا «المؤمنين» بدل «المسلمين» .

ولامال انفع من القنوع باليسير المعزى . ولا جهل اضر من المعجب .

الباب (٣٥٣)

العلة التي من اجلها صار المؤمن مكفراً

١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال : حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي ، عن احمد بن ابي عبدالله البرقي باسناده يرفعه الى ابي عبدالله عليه السلام : انه قال : ان المؤمن مكفر (١) وذلك ان معروفه يصعد الى الله عز وجل فلا ينتشر في الناس . والكافر مشهور . وذلك ان معروفه للناس ينتشر في الناس ، ولا يصعد الى السماء .

٢ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يبدالله عز وجل فوق رؤس المكفرين ترفرف بالرحمة .

٣ - اخبرني علي بن حاتم قال : حدثنا احمد بن محمد قال : حدثنا محمد بن اسماعيل ، قال : حدثني الحسين بن موسى ، عن ابيه ، عن موسى بن جعفر ، عن ابيه ، عن جده ، عن علي بن الحسين ، عن ابيه ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله مكفراً لا يشكر معروفه ، ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي . ومن كان اعظم معروفاً من رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا الخلق ؟ وكذلك نحن اهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا ، وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم .

٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله - قال : حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي ، عن احمد بن ابي عبدالله البرقي ، عن ابيه والحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن النعمان ، عن يزيد بن خليفة ، قال : قال ابو عبدالله عليه السلام :

(١) على بناء اسم المفعول من التكفير اي المجهود النعمة مع احسانه .

ما على احدكم [و] لو كان على قلة جبل حتى ينتهى اليه اجله أن يريدون تراؤن الناس ان من عمل للناس كان ثوابه على الناس ، ومن عمل لله كان ثوابه على الله ان كل رياء شرك .

الباب (٣٥٤)

العلة التي من اجلها تعجل العقوبة للمؤمن في الدنيا

١ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا احمد بن محمد بن خالد ، قال : حدثنا على بن الحكم ، عن عبدالله بن جندب ، عن سفیان بن سمط ، قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : اذا اراد الله عز وجل بعبد خيراً فأذنّب ذنباً تبعه بنقمة ويذكّره الاستغفار ، واذا اراد الله عز وجل بعبد شراً فأذنّب ذنباً تبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى به . وهو قول الله عز وجل «سنستدرجهم من حيث لا يعلمون» (١) بالنعمة عند المعاصي .

الباب (٣٥٥)

العلة التي من اجلها احل الله عز وجل لحم البقر والغنم والابل وغير ذلك من اصناف ما يؤكل

١ - حدثنا على بن احمد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله عن محمد بن اسماعيل ، عن على بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان : ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : احل الله عز وجل البقر والغنم والابل لكسرتها ، وامكان وجودها وتحليل بقر الوحش وغيرها من اصناف ما يؤكل من الوحش المحللة لان غذائها غير مكروه ولا محرّم ولا هي مضرة بعضها ببعض ، ولا مضرة بالانس ، ولا في خلقها تشويه (٢)

(١) اى سنأخذهم قليلا قليلا ولا نباغتهم كما يرتقى الراقى الدرجة فيتدرج شيئاً

بعد شيء حتى يصل الى العلو .

(٢) التشويه : التقيح .

الباب (٣٥٤)

العلة التي من اجلها يكره اكل الغدد

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد قال : حدثنا محمد بن شمون ، عن عبدالله بن عبدالرحمن ، عن مسمع بن عبدالملك عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام اذا اشترى احدكم اللحم فليخرج منه الغدد فانه يحرك عرق الجذام .

الباب (٣٥٧)

العلة التي من اجلها حرم النخاع والطحال والاثني عشر

١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله - قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن احمد بن محمد البنزنى ، عن ابان بن عثمان ، قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : كيف صار الطحال حراما (١) وهو من الذبيحة ! فقال : ان ابراهيم عليه السلام هبط عليه الكبش من ثبير وهو جبل بمكة ليذبحه اتاه ابليس ، فقال له : اعطنى نصيبى من هذا الكبش ؟ قال : واى نصيب لك وهو قربان لربى وفداء لابنى . فأوحى الله عز وجل اليه ان له فيه نصيباً وهو الطحال ، لانه مجمع الدم وحرم الخصيتان لانهما موضع للنكاح ومجرى للنطفة فأعطاه ابراهيم الطحال والاثني عشر وهما الخصيتان .

قال : فقلت : فكيف حرم النخاع ؟ قال : لانه موضع الماء الدافق من كل ذكر وانثى (٢) وهو المنخ الطويل الذى يكون فى فقاير الظهر . قال ابان : ثم قال ابو عبدالله عليه السلام : يكره من الذبيحة عشرة اشياء منها : الطحال والاثني عشر والنخاع والدم والجلد والعظم والقرن والظلف والغدد والمذاكير (٣) واطلق فى الميتة

(١) الطحال ككتاب يقال له بالفارسية : «سپرز» ،

(٢) فى الرواية دلالة على ان منى المرأة كما يخرج من ترائبها كذلك يخرج من صلبها .

(٣) الاثنيان : دوخايه . الظلف بالكسر : سم شكافته .

عشرة اشياء : الصوف والشعر والريش والبيضة والناب والقرن والظلف والانفحة والاهاب واللبن وذلك اذا كان قائماً فى الضرع (١) .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابي طالب عبدالله بن الصلت ، عن عثمان بن عيسى العامري ، عن سماعة بن مهران عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لا تأكل جريئاً ولا مارماهيجاً ولا طافياً ولا ارييان ولا طاحلا لانه بيت الدم ومضغة الشيطان (٢) .

الباب (٣٥٨)

العلة التى من اجلها يكره اكل الكليتين

١ - اخبرنى على بن حاتم ، قال : حدثنا الحسين بن على بن زكريا ، قال : حدثنا محمد بن صدقة ، قال حدثنا موسى بن جعفر ، عن ابيه ، عن محمد بن على عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يأكل الكليتين من غير ان يحرمهما ، لقربهما من البول .

الباب (٣٥٩)

العلة التى من اجلها نهى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر

عن اكل لحوم حمر الاهلية وعلة تحريم البغال

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا محمد بن الحسين ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذينة ، عن زرارة ومحمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن اكل الحمر الاهلية ؟ فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اكلها يوم خيبر وانما نهى عن اكلها ، لانها كانت حمولة للناس ، وانما

(١) الاطلاق : الاباحة . الاهاب ككتاب : الجلد .

(٢) السمك الطافى : الذى يموت فى الماء فيعلو ويظهر . الاربيان بالكسر : سمك

معروف فى بلاد .

الحرام ما حرم الله عز وجل في القرآن .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : نهى رسول الله ﷺ عن اكل لحوم الحمير ، وانما نهى عنها من اجل ظهورها ، مخافة ان يفنوها ، وليست الحمير بحرام . ثم قرأ هذه الآية « قل لا اجد فيما اوحى الى محرماً على طاعم يطعمه الى آخر الآية (١) » .

٣ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن هرون بن مسلم ، قال : حدثنا ابو الحسن الليثي ، قال : حدثني جعفر بن محمد عليه السلام قال : سئل ابي عليه السلام عن لحوم الحمير الاهلية ؟ قال : نهى رسول الله ﷺ عن اكلها ، لانها كانت حمولة للناس يومئذ . وانما الحرام ما حرم الله في القرآن [والا فلا] .

٤ - حدثنا علي بن احمد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله عن محمد بن اسماعيل ، عن علي بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان : ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : كره اكل لحوم البغال و الحمير الاهلية لحاجة الناس الى ظهورها ، واستعمالها والخوف من فنائها لقلتها ، لا لقدر خلقها ولا قدر غذائها .

الباب (٣٦٠)

العلة التي من اجلها كره التصفير

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا [سعد بن عبدالله] قال : حدثنا محمد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب ، عن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قيل له : كيف كان يعلم قوم لوط انه قد جاء لوطاً رجال ؟ قال : كانت امرأته تخرج

(١) تمام الآية : الا ان يكون ميتة اودماً مسفوحاً اولحم خنزير فانه رجس او فسقاً اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم (سورة الانعام - الآية ١٤٥)

فتصفر فاذا سمعوا التصفير جاؤا فلذلك كره التصفير (١) .

الباب (٣٦١)

العلة التى من اجلها يكره تكليف المخالفين للحوائج

- ١ - حدثنا ابى ، قال : حدثنا احمد بن ادريس ، عن حنان ، قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : لا تسئلوهم ، فتكلفونا قضاء حوائجهم يوم القيمة .
- ٢ - وبهذا الاسناد قال : قال ابو جعفر عليه السلام : لا تسئلوهم الحوائج ، فتكونوا لهم الوسيلة الى رسول الله يوم القيمة .

الباب (٣٦٢)

العلة التى من اجلها يدعى الناس باسم امهاتهم يوم القيمة

- ١ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب ، عن ابى ولاد : عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى يدعو الناس [باسم امهاتهم] يوم القيمة اين فلان بن فلانة سترأ من الله عليهم (٢) .

الباب (٣٦٣)

العلة التى من اجلها لا يدخل ولد الرنا الجنة

- ١ - حدثنا احمد بن محمد - رحمه الله - عن ابيه ، عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن اسحق ، عن محمد بن على الكوفى ، عن محمد بن الفضيل ، عن سعد بن عمر الجلاب قال : قال لى ابو عبدالله عليه السلام : ان الله عز وجل خلق الجنة طاهرة مطهرة ، فلا يدخلها الا من طابت ولادته . وقال ابو عبدالله طوبى لمن كانت امه عفيفة .

(١) صفر بالتشديد : صات بشفتيه .

(٢) واما اذا دعاهم باسم آباؤهم فربما اختلف آباء الولادة وآباء الشهرة فيقع الفضيحة

٢- وبهذا الاسناد ، عن محمد بن احمد ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن ابيه رفع الحديث الى الصادق عليه السلام قال : يقول ولد الزنا : يارب ! ما ذنبى ؟ فما كان لى فى امرى صنع . قال : فيناديه مناد ، فيقول : انت شر الثلاثة اذنب والداك فتبت عليهما ، وانت رجس (١) ولن يدخل الجنة الا طاهر .

الباب (٣٦٤)

علة تحريم النظر الى شعور النساء المحجوبات

١ - حدثنا على بن احمد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل ، عن على بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان : ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : حرم النظر الى شعور النساء المحجوبات بالازواج ، وغيرهن من النساء لما فيه من تهيج الرجال ، وما يدعو التهيج الى الفساد ، والدخول فيما لا يحل ولا يجمل . وكذلك ما شبه الشعور الا الذى قال الله عز وجل : والقواعد من النساء اللاتى لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير الجلاب ولا بأس بالنظر الى شعور مثلهن .

الباب (٣٦٥)

العلة التى من اجلها اطلق النظر الى رؤس اهل تهامة

والاعراب واهل السواد من اهل الذمة

١- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله - قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عباد بن (١) كذا فى النسخ التى عندنا من اللؤلؤ والظاهر انه تصحيف «فتبت» على صيغة الخطاب من «تبت الانسان نباتاً» اذا بلغ مبلغ الرجال .

صهيب ، قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لا بأس بالنظر الى رؤس [نساء] اهل تهامة (١) والاعراب واهل السواد من اهل الذمة ، لانهم اذا نهين لا ينتهين . وقال : [المجنونة] المغلوبة (٢) لا بأس بالنظر الى شعرها وجسدها ، ما لم يعتمد ذلك (٣) .

٢ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا احمد بن ادريس ، قال : حدثنا محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الجارية التى لم تدرك : متى ينبغي لها ان تغطى رأسها ممن ليس بينه وبينها محرر ؟ ومتى يجب عليها ان تفتح رأسها للصلوة ؟ قال : لا تغطى رأسها حتى يحرم عليها الصلوة (٤) .

الباب (٣٦٦)

العلقة التى من اجلها لا يجوز قتل الاسير لمن اسره

اذا عجز عن المشى

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن القسم بن محمد الاصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن عيسى بن يونس : عن الاوزاعى ، عن الزهرى ، عن على بن الحسين عليه السلام قال : ان اخذت الاسير فعجز عن المشى ولم يكن معك محمل ، فأرسله ولا تقتله . فانك لا تدرى ما حكم الامام فيه . وقال : الاسير اذا اسلم فقد حقن دمه وصار فيئاً .



(١) تهامة بالكسر: مكة شرفها الله تعالى وارض معروف .

(٢) اى المغلوبة على عقلها .

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لبعض النسخ لكن فى الاكثر كنسخة الاصل « تعتمد »

بالمثناة القوقانية بدل التحتانية ثم الظاهر ان المراد بالتمند هنا النظر بشهوة .

(٤) يعنى حتى تحض .

الباب (٣٦٧)

علة طول مدة السلطان وقصر مدته

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبى اسحق الارجاني ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان الله عز وجل جعل لمن جعل له سلطاناً مدة من ليالى وايام وسنين وشهور فان عدلوا ففى الناس امر الله عز وجل صاحب الفلك ان يبطله بادارته فطالت ايامهم ولياليهم وسنوتهم وشهورهم ، وان هم جاروا فى الناس ولم يعدلوا امر الله عز وجل صاحب الفلك ، فأسرع ادارته وأسرع فناء لياليهم وايامهم وسنينهم وشهورهم ، وقد وفى تبارك وتعالى لهم بعدد الليالى والشهور .

الباب (٣٦٨)

العلة التى من اجلها لايجوز للرجل ان يتخذ من البسط ولياً
ولانصيراً

١ - حدثنا أبى - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن ظريف ، عن هشام ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : يا هشام ! النبط ليس من العرب ولا من العجم (١) فلا تتخذ منهم ولياً ولا نصيراً ، فان لهم اصولاً تدعو الى غير الوفاء .

الباب (٣٦٩)

العلة التى من اجلها صارت الوصية بالثلث

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا احمد بن ادريس ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن معاوية بن (١) النبط : جيل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق ثم استعمل فى اخلاط الناس وعوامهم (المصباح) وقيل : انهم عرب استعجموا او عجم استعربوا .

عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان البراء بن معرور الانصارى بالمدينة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة وانه حضره الموت ، فأوصى بثلاث ماله فجرت به السنة .

٢ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة الربعى ، عن جعفر ، عن ابيه عليه السلام ان رجلا من الانصار توفى وله صبية صفار (١) وله ستة من الرقيق ، فأعتقهم عند موته ، وليس له مال غيرهم ، فاتى النبى صلى الله عليه وآله فأخبر ، فقال : ما صنعتم بصاحبكم ؟ قالوا : دفنناه قال : لو علمت مادفنته مع اهل الاسلام . ترك ولده يتكففون الناس (٢) .

٣ - وبهذا الاسناد ، قال : قال على عليه السلام : الحيف فى الوصية من الكبارى (٣) ٤ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابي طالب عبدالله بن الصلت القمى ، عن يونس بن عبدالرحمن رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام فى قوله عز وجل : «ومن خاف من موص جنفا او اثما فأصلح بينهم فلا اثم عليه» قال يعنى اذا اعتدا فى الوصية اذا زاد على الثلث .

٥ - وبهذا الاسناد ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام قال : من عدل فى وصيته كان بمنزلة من تصدق بها . ومن حاف فى وصيته لقى الله عز وجل يوم القيعة وهو عنه معرض .

٦ - وبهذا الاسناد ، قال : قال على عليه السلام : لان أوصى بالخمس أحب الى من أن أوصى بالربع ، ولان أوصى بالربع أحب الى من أن أوصى بالثلث . ومن اوصى بالثلث لم يترك شيئا .



(١) الصبية : جمع الصبى .

(٢) تكفف الناس : مدكفه اليهم يستعطى .

(٣) الحيف بالفتح : الظلم والجور .

الباب (٣٧٠)

العلة التى من اجلها لاتعول سهام المواريث

[على ستة اسهم]

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنى محمد بن يحيى العطار ، عن احمد بن أبى عبدالله ، عن أبىه ، عن ابن أبى عمير ، عن غير واحد ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سهام المواريث من ستة اسهم (١) لاتزيد عليها . فقيل له : يا بن رسول الله ! ولم صارت ستة اسهم ؟ قال : لان الانسان خلق من ستة اشياء . وهو قول الله عز وجل : «ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغه فخلقنا المضغه عظاما فكسونا العظام لحما» .

قال محمد بن على مصنف هذا الكتاب : لذلك علة اخرى وهى ان اهل المواريث الذين يرثون ابدأ (٢) ولا يسقطون ستة : الاب والام والابن والبنت والزوجة .

٢ - حدثنا أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، قال : حدثنا عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبى بصير ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول : ان الذى احصى رمل عاليج (٣) يعلم ان السهام لاتعول على ستة . لو يبصرون وجهها لم تجز ستة (٤) .

٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصغار ، قال : حدثنا ايوب بن نوح ، عن محمد بن أبى عمير ، عن

(١) وهى النصف والربع والثلث والثلثان والثلث والسدس .

(٢) وفى بعض النسخ «يورثون» على بناء المجهول .

(٣) عاليج : موضع به رمل يعنى ان الله الذى احصى رمل عاليج اه .

(٤) قوله : «لاتعول» اى لاتزيد ولا ترتفع . وفى بعض النسخ «وجوها» بدل «وجهها»

سيف بن عميرة ، عن ابي بكر الحضرمي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان ابن [ال] عباس يقول : ان الذي يحصى رمل عالج ليعلم ان السهام لاتعول من ستة .

٤- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار - رضى الله عنه - قال :

حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، عن الفضل بن شاذان ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن عبيد الله ، عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، عن ابيه ، قال :

حدثني ابي عن محمد بن اسحاق ، قال : حدثني الزهرى ، عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة (١) قال : جلست الى ابن عباس فعرض علىّ ذكر فرائض المواريث .

فقال ابن عباس : سبحان الله العظيم ! أترون الذي احصى رمل عالج عدداً جعل في مال نصفاً ونصفاً وثلاثاً فهذان النصفان قد ذهبا بالمال فأين موضع الثلث فقال

له زفر بن اوس البصرى : يا بن عباس ! فمن اول من أعال الفرائض ؟ (٢) قال :

عمر . لما التفت عنده الفرائض ودافع بعضها بعضاً قال : والله ما أدري أيكم قدم الله واياكم آخر وما وجد شيئاً هو اوسع من ان اقسم عليكم هذا المال بالحصص ،

فأدخل على كل ذى مال ما دخل عليه من عول الفريضة . وايم الله ان لو قدم من قدم الله وأخر من أخر الله ما عالت فريضة . فقال له زفر بن اوس : ايتهما قدم وايهما

أخر ؟ فقال : كل فريضة لم يهبطها الله عز وجل عن فريضة الا الى فريضة فهذا ما قدم الله واماما أخر الله فكل فريضة زالت عن فرضها لم يكن لها الا ما يبقى (٣)

(١) هذا هو الصواب الموافق للنسخة الفقيه لكن في نسخة الاصل «عبدالله بن عتبة»

بدل «عبيد الله بن عبدالله بن عتبة» .

(٢) العول عبارة عن قصور التركة عن سهام ذوى الفروض ولن تقصر الا بدخول

الزوج والزوجة كاجتماع البنين اللتين لهما الثلثان والابوين الذين لكل واحد منهما

السدس مع الزوج الذى له الربع ففي المثال يدخل النقص على البنين دون الابوين

والزوج خلافاً للعامة حيث جعلوه موزعاً على الجميع بالحق السهم الزايد للفريضة وقسمتها

على الجميع .

(٣) وفي بعض النسخ «بقى» على صيغة الماضي بدل «يبقى» .

فتلك التي اختار الله فأما التي قدم فالزوج له النصف ، فاذا دخل عليه ما يزيله عنه رجع الى الربع [و] لا يزيله عنه شيء . والزوجة لها الربع ، فاذا زالت عنه صارت الى الثمن ، لا يزيلها عنه شيء . والام لها الثلث ، فاذا زالت عنه صارت الى السدس ، لا يزيلها عنه شيء فهذه الفرائض التي قدم الله عز وجل .

واما التي أختار الله ففريضة البنات والاخوات لها النصف ان كانت واحدة ، وان كانتا اثنتين او اكثر فالثلاثان ، فاذا ازالتهن الفرائض لم يكن لهن الا ما بقى ، فتلك التي أختار [الله] فاذا اجتمع ما قدم الله وما أختربده بما قدم الله فأعطى حقه كاملا ، فان بقى شيء كان لمن أختار ، وان لم يبق شيء فلا شيء له . فقال زفر بن اوس : فما منعك ان تشير بهذا الرأي على عمر؟ قال : هبته (١) فقال الزهرى : والله لولا انه تقدمه امام عدل كان امره على الورع فأمضى امرأ فمضى ، ما اختلف على ابن عباس من اهل العلم اثنان (٢) .

قال الفضل : وروى عبدالله بن الوليد العدنى صاحب سفيان ، قال : حدثنى ابو القسم الكوفى صاحب ابى يوسف ، عن ابى يوسف ، قال : حدثنا ليث بن ابى سليم ، عن ابى عمر العبدى ، عن على بن ابى طالب عليه السلام انه كان يقول : الفرائض من ستة اسهم : الثلاثان اربعة اسهم (٣) والنصف ثلاثة اسهم ، والثلث سهمان ، والربع سهم ونصف ، والثمن ثلاثة ارباع سهم . ولا يرث مع الولد الا الابوان والزوج والمرأة ، ولا يحجب الام من الثلث الا الولد والاخوة ولا يزداد الزوج على النصف ، ولا ينقص من الربع ، ولا تزداد المرأة على الربع ، ولا تنقص من الثمن ، وان كن اربعاً او دون ذلك فهن فيه سواء ، ولا تزداد الاخوة من الام على الثلث ، ولا ينقصون من السدس ، وهم فيه سواء : الذكر والانثى ، ولا يحجبهم عن الثلث

(١) وفى جملة من النسخ «هيته» على صيغة المصدر بدل «هبته» .

(٢) قوله : «امام عدل» اريد به عمر . قوله : «ما اختلف» جواب لولا .

(٣) لان ثلث الستة اثنان وهكذا .

الأ الولد والوالد ، والدية تقسم على من احرز الميراث .

قال الفضل : وهذا حديث صحيح على موافقة الكتاب ، وفيه دليل [على] انه لا يرث الاخوة والاخوات مع الولد شيئاً ، ولا يرث الجد مع الولد شيئاً ، وفيه دليل على ان الام تحجب الاخوة عن الميراث .

فان قال قائل : انما قال : والد (١) ولم يقل : والدين ولا قال : والدة ؟ قيل له : هذا جائز كما يقال : «ولد» يدخل فيه الذكر والانثى ، وقد تسمى الام والدأ اذا جمعتها مع الاب كما تسمى ابأ اذا اجتمعت مع الاب . لقول الله عز وجل «ولابويه لكل واحد منهما السدس» فاحد الابوين هى الام . وقد سماها الله عز وجل ابأ حين جمعها مع الاب وكذلك قال : «الوصية للوالدين والاقرين» واحد الوالدين هى الام وقد سماها الله والدأ كما سماها ابا . وهذا واضح بين والحمد لله

الباب (٣٧١)

العلة التى من اجلها صار الميراث للذكر

مثل حظ الانثيين

١ - حدثنا على بن احمد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل ، عن على بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ، ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : علة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث ، لان المرأة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطى ، فلذلك وفر على الرجال . وعلة اخرى فى اعطاء الذكر مثلى ما تعطى الانثى ، لان الانثى فى عيال الذكر ان احتاجت ، وعليه ان يعولها وعليه نفقتها ، وليس على المرأة أن تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقتها ان احتاج ، وفقر على الرجل لذلك . وذلك قول الله عز وجل «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم» .

(١) اى فى قوله : «ولا يحجبهم عن الثلث الا الولد والوالد» .

٢ - اخبرنى على بن حاتم ، قال : اخبرنى القسم بن محمد ، قال : حدثنا حملان بن الحسين ، عن الحسين بن الوليد ، عن ابن بكير ، عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت : لآى علة صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين ؟ قال : لما جعل لها من الصداق .

٣ - وعنه قال : حدثنا محمد بن احمد الكوفى ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد النهيكى ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، ان ابن ابي العوجاء قال للاحول : ما بال المرأة الضعيفة لها سهم واحد ؟ وللرجل القوى الموسر سهمان ؟ قال : فذكرت ذلك لابي عبدالله عليه السلام فقال : ان ليس لها عاقلة (١) ولا نفقة ولا جهاد وعدا اشياء غير هذا (٢) وهذا على الرجال ، فلذلك جعل له سهمان ، ولها سهم .

٤ - حدثنا على بن احمد بن محمد رضى الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفى ، عن موسى بن عمران النخعى ، عن عمه الحسين بن يزيد ، عن على بن سالم ، عن ابيه ، قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام فقلت له : كيف صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين ؟ فقال : لان الحبات التى اكلها آدم وحواء فى الجنة كانت ثمانية عشر اكل آدم منها اثنتى عشرة حبة ، واكلت حواء ستا فلذلك صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين .

٥ - حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن على (٣) بن عبدالله البصرى ، قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن احمد بن خالد بن جبلة الواعظ ، قال : حدثنا ابو القاسم عبدالله بن احمد بن عامر الطائى ، قال : حدثنا ابي ، قال : حدثنا على بن موسى الرضا عن ابيه ، عن آبائه ، عن امير المؤمنين عليه السلام انه سئل رجل من اهل الشام عن مسائل ، فكان فيما سئل ان قال له : لم صار الميراث للذكر مثل

(١) العاقلة : التى تحمل دية الخطاء وهم من تقرب الى القاتل بالاب كالاخوة والاعمام

واولادهم وان لم يكونوا وارثين فى الحال .

(٢) وفى اكثر النسخ «عدد» من التعديد بدل «عد» .

(٣) وفى كثير من الاسانيد كنسخة العيون «عمرو» بالواو بدل «عمر» .

حظ الاثنين ؟ قال : من قبل السنبلة كان عليها ثلاث حبات فبادرت اليها حواء فاكلت منها حبة واطعمت آدم حبتين فمن اجل ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين

الباب (٣٧٢)

العلقة التي من أجلها لا ترث المرأة مما ترك زوجها

من العقار شيئاً وترث مما سوى ذلك

١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن أبى القسم ماجيلويه ، عن محمد بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن أبان ، عن ميسر ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النساء ماله من الميراث ؟ فقال : لهن قيمة الطوب (١) والبناء والخشب والقصب ، فاما الارض والعقار فلا ميراث لهن فيهما . قلت : الثياب لهن قال : الثياب (٢) نصيبهن فيه . قلت : كيف هذا ولهن الثمن والربع مسمى ؟ (٣) قال : لان المرأة ليس لها نسب ترث به ، وانما هي دخلت عليهم ، وانما صار هذا هكذا لثلاث تزوج المرأة فيجىء زوجها او ولدها من قوم آخرين ، فيزاحمون هؤلاء فى عقارهم .

٢ - حدثنا على بن احمد - رحمه الله - قال : حدثنا . محمد بن أبى عبد الله عن محمد بن اسمعيل ، عن على بن العباس ، قال : حدثنا . القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان : ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : علة المرأة انها لا ترث من العقار شيئاً الا قيمة الطوب والنقص (٤) لان العقار لا يمكن تغييره وقلبه . والمرأة قد يجوز أن ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ، ويجوز تغييرها وتبديلها ، وليس الولد والوالد كذلك ، لانه لا يمكن التفصى منهما . والمرأة يمكن الاستبدال بها ، فما يجوز ان يجىء ويذهب كان ميراثها فيما يجوز تبديله

(١) الطوب بالضم : الآجر .

(٢) وفي جملة من النسخ «البنات» بدل «الثياب» فى الموضعين .

(٣) كذا فى جملة من النسخ وفى جملة اخرى كنسخة الاصل «لهذا» بدل «لهن» وفى

الفقيه «لهذه» .

(٤) النقص بالكسر : المنقوض من البناء .

وتغييره اذا شبهها ، وكان الثابت المقيم على حاله لمن كان مثله في الثبات والمقام

الباب (٣٧٣)

العلة التي من اجلها سميت قم قم

١- حدثنا علي بن عبدالله الوراق -رضي الله عنه - قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى و الفضل بن عامر الاشعري ، قال : حدثنا سليمان بن مقبل ، قال : حدثنا محمد بن زياد الازدي ، قال : حدثنا عيسى بن عبدالله الاشعري ، عن الصادق جعفر بن محمد قال : حدثني ابي ، عن جدي ، عن ابيه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لما اسرى بي الى السماء حملني جبرئيل على كتفه الايمن ، فنظرت الى بقعة بأرض الجبل حمراء أحسن لونا من الزعفران ، وأطيب ريحاً من المسك ، فاذاً فيها شيخ على رأسه برنس ، فقلت لجبرئيل : ما هذه البقعة الحمراء التي هي أحسن لونا من الزعفران ، و اطيب ريحاً من المسك ؟ قال : بقعة شيعتك وشيعة وصيك عليّ ، فقلت : من الشيخ صاحب البرنس ؟ قال : ابليس . قلت : فما يريد منهم ؟ قال : يريد أن يصدّهم عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام وبدعوهم الى الفسق والفجور ، فقلت : يا جبرئيل ! أهو بنا اليهم (١) فأهوى بنا اليهم اسرع من البرق الخاطف والبصر اللامح ، فقلت : قم يا ملعون ! فشارك اعدائهم في اموالهم واولادهم ونسائهم ، فان شيعتي وشيعة علي ليس لك عليهم سلطان فسميت قم .

الباب (٣٧٤)

العلة التي من اجلها صار بعض الاشجار يثمر

وبعضها لا يثمر وبعضها له شوك

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن القسم بن محمد

(١) أهوى أهواه الشيء : سقط والباء للتعدية .

الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لم يخلق الله عز وجل شجرة الا لها ثمرة تؤكل ، فلما قال الناس : اتخذ الله ولداً اذهب نصف ثمرها ، فلما اتخذوا مع الله الهاً شك الشجر (١) .

٢ - حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن عيسى (٢) بن علي بن الحسين [بن علي بن الحسين] بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن اسباط ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان ، قال : حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبدالله ، قال : حدثني عيسى بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد [بن عمر] بن علي بن ابي طالب ، عن آبائه عن عمر بن علي عن [ابيه] علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله سئل كيف صارت الاشجار بعضها مع احمال وبعضها بغير احمال ؟ فقال : كلما سبّح آدم تسبيحة صارت له في الدنيا شجرة مع حمل ، وكلما سبّحت حواء تسبيحة صارت في الدنيا شجرة بغير حمل (٣) .

الباب (٣٧٥)

علة صفرة لون الشمس وحلاوة بعض نواها دون بعض

١ - حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني ، قال : حدثنا محمد بن اسباط ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان ، قال : حدثني ابو الطيب احمد بن محمد بن عبدالله ، قال : حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري ، عن آبائه ، عن عمر بن علي ، عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان نبياً من انبياء الله بعثه الله عز وجل الى قومه فبقى فيهم اربعين سنة ، فلم يؤمنوا به ، فكان لهم عيد في كنيسة فاتبعهم ذلك النبي ، فقال لهم : آمنوا بالله ، قالوا

(١) الشوك بالفتح : يقال له بالفارسية : «خار» .

(٢) واستظهر بعض العلماء المعاصر انقطاع النسب ههنا وان الصواب «ابو الحسن

احمد بن محمد بن عيسى بن احمد بن عيسى اه» .

(٣) وفي اكثر النسخ «من غير حمل» بدل «بغير حمل» .

له : ان كنت نبياً فادع لنا الله ان يعيئنا بطعام على لون نياينا ، وكانت نياهم صفراء فجاء بخشبة يابسة فدعا الله عز وجل عليها فاخضرت و اينعت (١) وجاءت بالمشمش حملا ، فاكلوا فكل من اكل ونوى ان يسلم على يد ذلك النبي خرج مافى جوف النوى من فيه حلوا (٢) ومن نوى انه لايسلم خرج مافى جوف النوى من فيه مر^ا.

الباب (٣٧٤)

علة دود الثمار وعلة خلق الشعير وعلة خلق الذرة
والجزر واللفت على صورتها

١ - حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوى الحسينى ، قال : حدثنا محمد بن اسباط ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن زياد ، قال : حدثنى ابو الطيب احمد بن محمد بن عبدالله ، قال : حدثنا عيسى بن جعفر العلوى العمرى ، عن آبائه ، عن عمر بن على ، عن ابيه على بن ابي طالب عليه السلام ان النبي ﷺ قال مر^ا اخى عيسى عليه السلام بمدينة ، واذا فى ثمارها الدود ، فشكوا اليه ما بهم ، فقال : دواء هذا معكم وليس تعلمون ! انتم قوم اذا غرستم الاشجار صببتم التراب ثم صببتم الماء وليس هكذا يجب ، بل ينبغي ان تصبوا الماء فى اصول الشجر ، ثم تصبوا التراب ، لكى لايقع فيه الدود فاستأنفوا كما وصف ، فذهب ذلك عنهم .

٢ - وبهذا الاسناد ، ان على بن ابي طالب عليه السلام سئل مما خلق الله الشعير؟ فقال : ان الله تبارك وتعالى امر آدم عليه السلام ان ازرع مما اخترت لنفسك وجاءه جبرئيل بقبضة من الحنطة فقبض آدم على قبضة ، وقبضت حواء على اخرى ، فقال آدم لحواء : لا ترعى انت فلم تقبل امر آدم ، فكلما زرع آدم جاء حنطة ، وكلما زرعت حواء جاء شعيراً .

(١) اينعت الثمر: ادرك وطاب وحان قطافه .

(٢) قوله : «من فيه» اى من فمه .

٣- وبهذا الاسناد ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي ﷺ سئل مما خلق الله عز وجل الجزر ؟ فقال : ان ابراهيم عليه السلام كان له يوماً ضيف (١) ولم يكن عنده ما يمون ضيفه ، فقال في نفسه : اقوم الى سقفي فاستخرج من جذوعه [فابيعه من التجار فيعمل صنماً ، فلم يفعل وخرج ومعه ازار الى موضع وصلى ركعتين فجاء ملك واخذ من] (٢) ذلك الرمل والحجارة فقبضه في ازار ابراهيم عليه السلام وحمله الى بيته كهيئة رجل ، فقال لاهل ابراهيم : هذا ازار ابراهيم فخذيه ، ففتحوا الازار فاذا الرمل قد صار ذرة ، واذا الحجارة الطوال قد صارت جزراً واذا الحجارة المدورة قد صارت لفتاً .

الباب (٣٧٧)

علة صفرة الوجوه وزرقة العيون وتناثر الاسنان

وانتفاخ الوجوه (٣)

١ - حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوى الحسينى - رضى الله عنه - قال : حدثنا محمد بن اسباط ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان ، قال : حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبدالله ، قال : حدثنى عيسى بن جعفر العلوى العمري رضى الله عنه ، عن آبائه عن عمر بن على ، عن ابيه على بن ابي طالب عليه السلام بمدينة النبي ﷺ قال مر اخى عيسى عليه السلام بمدينة ، واذا وجوههم صفر وعيونهم زرق ، فصاحوا اليه وشكوا ما بهم من الملل ، فقال : دوائه معكم . انتم اذا اكلتم اللحم طبختموه غير مغسول ، وليس شيء يخرج من الدنيا الا بجناية ، فغسلوا بعد ذلك لحومهم ، فذهبت امراضهم .

(١) كذا فى نسخة البحار وهو القياس لكن فى النسخ التى عندنا «ضيفاً» بالنصب.

(٢) ما بين المعقنين انما هو فى نسخة البحار . واما النسخ التى عندنا فهى هنا بياض فى الاكثر.

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لاكثر نسخنا لكن فى نسخة الاصل «الجفون» بدل «الوجوه»

و[قال]: مر أخى بمدينة وإذا أهلها اسنانهم منتشرة (١) ووجوههم منتفخة، فشكوا اليه ، فقال : انتم اذا نمتم تطبقون افواهكم ، فتغلى الريح فى الصدور ، حتى تبلغ الى الفم ، فلا يكون لها مخرج ، فتزد الى اصول الاسنان ، فيفسد الوجه فاذا نمتم فافتحوا شفاهكم وصيروه لكم خلقاً ففعلوا فذهب ذلك عنهم .

الباب (٣٧٨)

العلة التى من اجلها اذا قطع رأس النخلة لم تنبت

١ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابى يحيى الواسطى ، عن بعض اصحابنا ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الله - عز وجل - لما خلق آدم من طينة فضلت من تلك الطينة فضلة ، فخلق الله منها النخلة ، فمن اجل ذلك اذا قطعت رأسها لم تنبت ، وهى تحتاج الى اللقاح (٢) .

الباب (٣٧٩)

العلة التى من اجلها ينبت كل النخل فى مستنقع الماء
الا العجوة

١- ابى - رحمه الله - قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر ، عن ابيه عليه السلام : ان رسول الله ﷺ قال : كل النخل ينبت فى مستنقع الماء الا العجوة فانه نزل بعلمها من الجنة (٣) .

(١) انشرونا اثر الشئ : تساقت متفرقا .

(٢) لقح النخل : ابره اى وضع طلع الذكور فى الاناث . اللقاح بالفتح : ما تلقح به النخلة .

(٣) وفى بعض النسخ «فانها» بتأنيث الضمير بدل «فانه» . والمستنقع : المكان يستنقع الماء فيه اى يجتمع .

الباب (٣٨٠)

العلة التي من اجلها صارت الشمس حارة تحرق
والقمر بخلافها

١ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى ،
عن محمد بن احمد ، عن عيسى بن محمد ، عن علي بن مهزيار ، عن علي بن حسان
عن ابن ابي نوار ، عن محمد بن مسلم ، قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : جعلت فداك
لاي شيء صارت الشمس اشد حرارة من القمر ؟ فقال : ان الله تبارك وتعالى
خلق الشمس من نور النار وصفوا الماء ، طبقاً من هذا وطبقاً من هذا حتى اذا صار
سبعة اطباق البسها لباساً من نار فمن ثم صارت اشد حرارة من القمر . وخلق
القمر من نور النار وصفوا الماء ، طبقاً من هذا وطبقاً من هذا حتى اذا صارت سبع
اطباق البسها لباساً من ماء ، فمن ثم صار القمر ابرد من الشمس .

الباب (٣٨١)

العلة التي من اجلها سميت سدرۃ المنتهى سدرۃ المنتهى

١ - حدثنا محمد بن موسى ، عن الحميري ، عن احمد بن محمد ، عن
الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن حبيب السجستاني ، قال : قال ابو جعفر
عليه السلام : انما سميت سدرۃ المنتهى لان اعمال اهل الارض تصعد بها الملائكة الحفظة
الى محل السدرۃ . قال : والحفظة الكرام البررة دون السدرۃ يكتبون ما يرفعه
اليهم الملائكة من اعمال العباد في الارض ، فينتهي بها الى محل السدرۃ (١) .

الباب (٣٨٢)

العلة التي من اجلها سميت ريح الشمال

١ - ابي - رحمه الله - عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن احمد

(١) وفي بعض النسخ «فتتهى» على صيغة التأنيث بدل «فيتتهى» .

بن محمد السيارى (١) رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : لم سميت ربح الشمال ؟ قال : لانها تأتي من شمال العرش .

الباب (٣٨٣)

العلة التي من اجلها لايجوز سب الرياح والجبال والساعات والايام والليالي

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله . عن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد التوفلى ، عن اسمعيل بن مسلم السكونى ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لا تنسبوا الرياح فانها مأمورة [من الله] ولا تنسبوا الجبال ولا الساعات ولا الايام ولا الليالي ، فتأثموا وترجع عليكم .

الباب (٣٨٤)

العلة التي من اجلها سمي الطارق طارقا

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن ابي عبدالله عن ابيه ، عن احمد بن النضر (٢) عن محمد بن مروان ، عن حريز (٣) عن الضحك بن مزاحم ، قال : سئل على عليه السلام عن الطارق ؟ قال : هو احسن نجم في السماء وليس تعرفه الناس ، وانما سمى الطارق لانه يطرق نوره سماء سماء الى سبع سموات ثم يطرق راجعاً حتى يرجع الى مكانه .



(١) هذا هو الظاهر الموافق لبعض النسخ لكن في نسخة الاصل «عن محمد بن احمد السيارى» مكان عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد السيارى .

(٢) وفي نسخة الاصل سقوط الواسطة بين «احمد بن ابي عبدالله» وبين «احمد بن النضر» والظاهر الموافق لسائر النسخ ثبوتها .

(٣) وفي جملة من النسخ «جرير» بالميم اولا والراء المهملة آخرأ .

الباب (٣٨٥)

نوادير العلل

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن رجل ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا ولد ولي الله صرخ ابليس صرخة يفرع لها شياطينه . قال : فقالت له : ياسيدنا (١) مالك صرخت هذه الصرخة ؟ قال : فقال ولد ولي الله . قال : فقالوا : وما عليك من ذلك ؟ قال : انه ان عاش حتى يبلغ مبلغ الرجال هدى الله به قوماً كثيراً . قال : فقالوا له : اولئذان لنا فنقتله ؟ قال : لا . فيقولون له : ولم وانت تكرهه ؟ قال : لان بقائنا بأولياء الله ، فاذا لم يكن لله في الارض ولّى قامت القيامة : فصرنا الى النار ، فما بالنا نتمجّل الى النار .

٢ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه - رحمه الله - قال : حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن يحيى بن عمران الهمداني ومحمد بن اسمعيل بن زريع ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن العيص بن القاسم ، قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : اتقوا الله وانظروا لانفسكم ، فان احق من نظر لها انتم . لو كان لاحدكم نفسان فقدم احديهما وجرب بها [و] استقبل التوبة بالآخرى كان ، ولكنها نفس واحدة ، اذا ذهبت فقد ذهبت والله التوبة . ان اناكم منا آت يدعوكم الى الرضا منا فنحن ننشدكم انا لانرضى (٢) انه لا يطيعنا اليوم وهو وحده (٣) فكيف يطيعنا اذا ارتفعت الرايات والاعلام (٤) .

(١) كذا في جملة من النسخ وفي نسخة الاصل «سيدهم» بدل «سيدنا» .

(٢) وفي بعض النسخ «نشهدكم» بدل «نشدكم» وفي بعض آخر «نستشهدكم» .

(٣) وفي جملة من النسخ «لانه» بزيادة اللام بدل «انه» .

(٤) اي اذا خرج احد وادعى الولاية والرياسة وادعى انا راضون بفعله او يقول

اني اعمل على وفق رضاهم فاشهدوا انه كاذب لانرضى بفعله لانه قبل جمع العساكر والاستيلاء لا يطيعنا لانا نمنعه عن الخروج فلا يقبل فكيف يقبل قولنا بعد جمع العساكر والقدرة والسطوة .

٣ - حدثنا أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، قال :
حدثني عباد بن يعقوب ، عن عمر بن بشر البزاز ، قال : قال أبو جعفر محمد بن
على الباقر عليه السلام : ما يستطيع أهل القدر أن يقولوا والله لقد خلق الله آدم للدينا
واسكنه الجنة ليعصيه فيردّه الى ما خلقه له . (١)

٤ - أبي - رحمه الله - قال : حدثنا القسم بن محمد بن علي بن ابراهيم
النهادي ، عن صالح بن راهويه ، عن أبي جويد (٢) مولى الرضا عن الرضا عليه السلام
قال : نزل جبرئيل على النبي ﷺ فقال : يا محمد ! ان ربك يقرئك السلام ، ويقول
ان الابتكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر ، فاذا انبع الثمر فلا دواء له
الا اجتناؤه والافسده الشمس ، وغيره الريح . وان الابتكار اذا ادر كن ما يدرك
النساء (٣) فلا دواء لهن الا البعول ، والا لم يؤمن عليهن الفتنة ، فصعد رسول الله ﷺ
المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم ما امر الله عز وجل به فقالوا : ممن يا رسول الله ؟
فقال : من الاكفاء فقالوا : ومن الاكفاء ؟ فقال : المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ،
ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة [بنت زبير بن عبدالمطلب] المقداد بن الاسود ثم
قال : ايها الناس اني زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح (٤) .

٥ - أبي - رحمه الله - عن سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ،

(١) قوله : « والله لقد خلق الله اه » ان كان مقولا للقول ومن كلام القدرية فالمعنى :
لا يستطيع اهل القدر القائلون بأن القضاء والقدر اضطرانا الى افعالنا أن يقولوا : خلق الله
آدم للصبيان ، لان هذا القول يخالف قوله تعالى : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون »
وان كان جملة مستأنفة ومن كلام الامام عليه السلام ، فالمعنى : القدرية القائلون بنفي القدر
اي شيء يستطيعون ان يقولوا ؟ والله لقد خلق الله آدم واسكنه الجنة وقدر انه عليه السلام
مع اختياره يعصى الله تعالى ، فيكون الام حثيث لا م الصيرورة والعاقبة لا التعليل .

(٢) كذا في النسخ التي عندنا من الملل لكن في العيون « ابي حيون » بدل « ابي جويد »

(٣) كذا في نسخنا من الملل وفي العيون « يدركن » بدل « يدرك » والقياس « تدرك »

بالافراد والتأنيث .

(٤) افعال من وضعه اذا جعله وضياً .

عن عبدالرحمن بن ابي نجران ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن القسامة ؟ فقال : هي حق . ولولا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضاً ، ولم يكن شيء . وانما القسامة حوط يحاط به الناس . (١)

٦- ابي - رحمه الله - عن سعد بن عبدالله ، عن احمد بن ابي عبدالله البرقي ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن احمد ، عن ابان بن عثمان ، عن اسماعيل الجعفي قال : قلت لابي جعفر عليه السلام (٢) ان المغيرة يزعم ان الحائض تقضى الصلوة كما تقضى الصوم ! فقال : ماله ؟ لا وفقه الله . ان امرأة عمران قالت : واني نذرت لك ما في بطني محرراً ، والمحرر للمسجد لا يخرج منه ابداً ، فلما وضعت مريم « قالت : رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى ، فلما وضعتها ادخلتها المسجد فلما بلغت مبلغ النساء اخرجت من المسجد ، انثى كانت تجد اياماً تقضيها ؟ وهي عليها ان تكون الدهر في المسجد . (٣)

٧- ابي - رحمه الله - عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن عبدالحميد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من ذكر الله كتبت له عشر حسنات . ومن ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم كتبت له عشر حسنات ، لان الله عز وجل قرن رسوله بنفسه .

٨- ابي - رحمه الله - عن سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم ، عن علي بن اسباط ، عن رجل من اصحابنا من اهل خراسان رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قال : علم الله عز وجل ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلاه بذنوبه ابداً .

٩- ابي - رحمه الله - قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن احمد

(١) القسامة بالفتح وهي الايمان تقسم على اولياء القتيل اذا ادعوا الدم .

(٢) وفي بعض النسخ « لا يبعد الله » مكان « لابي جعفر » وكلاهما محتمل .

(٣) لان الوظيفة اذا كانت خدمة المسجد واداء القرائن فلا مجال لقضاء ما فات .

بن محمد ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن ابان بن عثمان ، عن محمد الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان القبض التى قبضها الله عز وجل من الطين الذى خلق منه آدم أرسل اليها جبرئيل أن يقبضها ، فقالت الارض : اعوذ بالله أن تأخذ منى شيئاً ، فرجع الى ربه فقال : يارب ! تعوذت بك منى ، فأرسل اليها اسرافيل فقالت : مثل ذلك فأرسل اليها ميكائيل ، فقالت : مثل ذلك فأرسل اليها ملك الموت ، فتمعذت بالله منه أن يأخذ منها شيئاً (١) فقال ملك الموت : وانا اعوذ بالله ان ارجع اليه حتى اقبض منك . قال : وانما سمى آدم لأنه خلق من أديم الارض .

١٠ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رض) عن عمه محمد بن ابى القسم عن احمد بن ابى عبد الله ، عن ابيه ، عن محمد بن سليمان ، عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير (٢) قال : قال لى ابو جعفر عليه السلام : اما لو قام قائمنا لقدردت اليه الحميراء حتى يجلدها الحد ، وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة عليه السلام منها . قلت : جعلت فداك ولم يجلدها الحد ؟ قال : لفريتها على ام ابراهيم . قلت : فكيف اخره الله للقائم ؟ فقال : لان الله تبارك وتعالى بعث محمداً صلى الله عليه وآله رحمة وبعث القائم عليه السلام نعمة .

١١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، عن على بن ابراهيم المنقرى ، او غيره رفعه ، قال : قيل للصادق عليه السلام ان من سعادة المرء خفة عارضيه . فقال : وما فى هذا من السعادة . انما السعادة خفة ماضيه بالتسبيح . (٣)

١٢ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن

(١) كذا فى اكثر نسخنا لكن فى نسخة الاصل «يستنى» بدل «يأخذ» .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لبعض نسخنا لكن فى الاكثر كنسخة الاصل «عبد الرحمن»

بدل «عبد الرحيم» .

(٣) العارض : صفحة الخد والمراد بخفة العارضين خفة اللحية . الماضيان : اصول

اللحين عند منبت الاضراس وبالفارسية «دوجانه» .

الصغار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن اسمعيل بن مرار . عن يونس بن عبد الرحمن عن زرعة عن سماعة قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : اذا دخلت الغايط فقضيت الحاجة ولم تهرق الماء (١) ثم توضأت ونسيت ان تستنجي فذكرت بعد ما صليت فعليك الاعادة . وان كنت قد اهرقت الماء ونسيت ان تغسل ذكرك حتى صليت فعليك اعادة الوضوء [والصلوة] وغسل ذكرك لان البول مثل البراز (٢) .

١٣ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن صالح بن سعيد ، عن يونس ، عن عبد الله بن سنان ، قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : اقوام اشتركوا فى جارية وأتمنوا بعضهم ، وجعلوا الجارية عنده فوطئها ؟ قال : يجلد الحد ويدرء عنه من الحد بقدر ماله فيها ، وتقوم الجارية ويغرم ثمنها للشر كاء فان كانت القيمة فى اليوم الذى وطئ اقل مما اشترت [به] فانه يلزم اكثر الثمنين لانه قد افسد على شر كاء . وان كانت القيمة فى اليوم الذى وطئ اكثر مما اشترت به الزم الاكثر لاستفسادها .

١٤ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسلم الجبلى ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن قيس ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : سألته عن امرأة ذات بعل زنت فحبلت ، فلما ولدت قتلت ولدها سرأ قال : تجلد مائة لقتلها ولدها ، و ترجم لانها محصنة .

١٥ - ابى - رحمه الله - عن سعد بن عبد الله ، عن احمد وعبد الله ابنى محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد الحلبي ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجل مسلم قتل رجلاً مسلماً عمداً ، ولم يكن للمقتول اولياء من المسلمين الاولياء

(١) اهرق الماء : كناية عن البول .

(٢) اعادة الوضوء محمولة على الاستحباب . البراز بالفتح : كناية عن الفائط .

من اهل الذمة (١) من قرابته ؟ قال : على الامام ان يعرض على قرابته من اهل الذمة الاسلام ، فمن اسلم منهم رفع القاتل اليه ، فان شاء قتل ، وان شاء عفى ، وان شاء اخذ الدية . فان لم يسلم من قرابته احد كان الامام ولّى امره . فان شاء قتل وان شاء اخذ الدية فجعلها فى بيت مال المسلمين . لان جناية المقتول كانت على الامام ، فكذلك تكون ديته للامام .

١٦ - ابى - رحمه الله - عن عبدالله بن جعفر ، باسناده يرفعه الى على بن يقطين ، قال : قلت لابى الحسن موسى عليه السلام : ما بال مازوى فيكم من الملاحم ليس كما روى ؟ (٢) وما روى فى اعاديكم قدصح ؟ فقال صلى الله عليه : ان الذى خرج فى اعدائنا كان من الحق فكان كما قيل . وانتم علمتم بالامانى (٣) فخرج اليكم كما خرج .

١٧ - ابى - رحمه الله - عن عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن الريان بن الصلت ، قال : جاء قوم بخراسان الى الرضا عليه السلام فقالوا : ان قوماً من اهل بيتك يتعاطون اموراً قبيحة فلونهيتهم عنها ؟ فقال : لا افعل . فقيل : ولم ؟ فقال لانى سمعت ابى يقول : النصيحة خشنة .

١٨ - حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد ، عن القسم بن محمد ، عن على قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل بدا بالمرءة قبل الصفا ؟ قال : يعيد الا ترى

(١) كذا فى اكثر نسخنا لكن فى نسخة الاصل «وله اولياء» بدل «الا ولياً» .

(٢) الملاحم : جمع الملحمة وهى الوقعة العظيمة فى الفتنة كالاخبار الواردة فى ظهور القائم عليه السلام وعلائمه .

(٣) على بناء المجهول . يقال : علله بكذا اذا شغله ولهاه به . الامانى : جمع الامنية وهى البقية وما يمتنى . يعنى انهم (ع) يطلون شيعتهم بالامانى ويقولون : ما اسرع امر الفرج وما اقربه تقريباً له وتألفاً للقلوب ولو قيل لهم : ان هذا الامر لا يكون الى مأتى سنة او ثلثمائة سنة مثلاً لقست القلوب ولرجعت عامة الناس عن الاسلام .

انه لو بدء بشماله قبل يمينه فى الوضوء اراه ان يعيد الوضوء .

١٩ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن السكونى ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليهما السلام قال : لا تقطع اداء ابيك فيطفئ نورك .

٢٠ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه - رحمه الله - عن على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن ميمون القداح ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : جئت الى أبى عليه السلام بكتاب اعطانيه انسان فأخرجته من كمى . فقال لى : يا بنسى ! لا تحمل فى كمك شيئاً . فان الكم مضاع .

٢١ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، قال : حدثنا محمد بن احمد ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن يونس بن يعقوب ، عن ذكروه ، عن أبى عبدالله عليه السلام عن ابيه ، عن جابر بن عبدالله الانصارى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجفوا ابوابكم ، وخمروا آئيتكم ، وادكوا اسقيتكم (١) فان الشيطان لا يكشف غطاء ، ولا يحل ولاء ، واطفؤا سر جكم . فان الفويسقة تضرم البيت على اهله واحبسوا مواشيكم واهليكم من حيث تجب الشمس الى ان تذهب فحمة المشاء (٢)

٢٢ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه - رحمه الله - عن عمه محمد بن

أبى القسم ، عن احمد بن أبى عبدالله البرقى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن بكير بن اعين ، عن أبى جعفر عليه السلام فى رجل سرق فلم يقدر عليه ، ثم سرق مرة اخرى ، فجاءت البينة فشهدوا عليه بالسرقه الاولى والسرقه الاخيرة ؟ قال : تقطع يده بالسرقه الاولى ولا تقطع رجله بالسرقه الاخيرة فقل له : كيف تقطع يده بالسرقه الاولى ؟ ولا تقطع رجله بالسرقه الاخيرة ؟ فقال : لان الشهود شهدوا

(١) اجافة الباب : رده . تخمير الانية : تغطيتها . ايكاء القربة : شدّها بالوكاء اى

الرباط . الاسقية : جمع السقاء بالكسر وهو وعاء من جلد .

(٢) الفويسقة بالتصغير : اريد بها القارة . فحمة المشاء بالفتح : ظلمته .

عليه بالسرقه الاولى والاخيرة جميعاً فى مقام واحد . ولو ان الشهود شهدوا عليه بالسرقه الاولى ثم امسكوا حتى تقطع يده ثم شهدوا عليه بعد بالسرقه الاخيرة قطعت رجله اليسرى .

٢٣ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد قال : حدثنى ابو جعفر احمد بن أبى عبدالله ، عن رجل ، عن على بن اسباط ، عن عمه يعقوب رفع الحديث الى على بن أبى طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : فى كلام كثير : لا تؤدوا منديل اللحم فى البيت فانه مريض الشيطان ، ولا تؤدوا التراب خلف الباب فانه مأوى الشيطان . واذا خلع احدكم ثيابه فليستم لئلا تلبسها الجن ، فانه ان لم يستم عليها لبستها الجن حتى يصبح . ولا تتبعوا الصيد ، فانكم على غرة (١) واذا بلغ احدكم باب حجرته فليستم ، فانه يفر الشيطان . واذا دخل احدكم بيته فليستم ، فانه ينزله البركة وتؤنسه الملائكة . ولا يرتد ثلثة على دابة فان احدهم ملعون وهو المقدم (٢) ولا تسموا الطريق السكة ، فانه لاسكة الأسك الجنة . ولا تسموا اولادكم الحكم ولا ابا الحكم ، فان الله هو الحكم . ولا تذكروا الاخرى الأبخير ، فان الله هو الاخرى (٣) ولا تسموا العنب الكرم ، فان المؤمن هو الكرم . واتقوا الخروج بعد نومة فان الله دواباً يبتها يفعلون ما يؤمرون . واذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم ، فانهم يرون (٤) ولا ترون (٥) فافعلوا ما تؤمرون ونعم اللهو المغزل

(١) وفى اكثر نسخنا «غيره» بدل «غرة» .

(٢) قوله : «وهو المقدم» لوقوعه على اليدين . قال النبى (ص) اخرو الاحمال فان اليدين معلقة والرجلين موثقة .

(٣) كذا فى اكثر نسخنا كنسخة الاصل وفى نسخة اخرى «الاخرة» وفى نسخة ثالثة «الاخر» بالتذكير .

(٤) كذا فى نسخة الاصل لكن فى سائر نسخنا «فانهم» بالتذكير بدل «فانهم» .

(٥) وفى بعض النسخ «يرون ما لا ترون» .

للمرأة الصالحة .

٢٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله - قال : حدثنا علي بن محمد [بن] ماجيلويه ، عن احمد بن ابي عبدالله البرقي ، عن ابيه ، عن حماد بن عثمان ، عن عبيد بن زرة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كنت عند زياد بن عبيدالله وجماعة من اهل بيتي ، فقال : يا بني علي وفاطمة ! ما فضلكم على الناس ؟ فسكتوا . فقلت : ان من فضلنا على الناس انا لانحب ان تأمر احد سوانا ، وليس احد من الناس لا يحب ان يكون منا الاشر . [قال] ثم [قال] اردوا هذا الحديث .

٢٥ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله - عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن سليمان بن خالد (١) عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن رجل مسلم قتل وله اب نصراني لمن تكون ديبته ؟ قال : تؤخذ ديبته ، فتجعل في بيت مال المسلمين . لانها جناية على بيت مال المسلمين (٢) .

٢٦ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله - قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ظهر الزنا من بعدى كثر موت الفجأة ، واذا طففت المكياك اخذهم الله بالنسين والنقص . واذا منعوا الزكوة منعت الارض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها . واذا جادوا في الاحكام تعادوا على الظلم والعدوان . واذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم . واذا قطعت الارحام (٣) جعلت الاموال في ايدي الاشرار واذا لم يأمروا بالمعروف ، ولم ينهوا عن المنكر ، ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي

(١) كذا في جملة من النسخ وهو الظاهر لكن في نسخة الاصل «خلف» بدل «خالد»

(٢) وفي بعض النسخ «لان جنايته على بيت مال المسلمين» .

(٣) كذا في نسخة الاصل لكن في سائر نسخنا «قطعوا» بدل «قطعت» .

سلط الله عليهم اشرارهم فتدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم .

٢٧ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور - رحمه الله - قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن معلى بن محمد ، عن العباس بن العلاء ، عن مجاهد ، عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب التي تورث الندم القتل ، والتي تنزل النقم الظلم ، والتي تهتك الستور شرب الخمر ، والتي تحبس الرزق الزنا ، والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم ، والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين .

٢٨ - اخبرني علي بن حاتم - رحمه الله - قال : حدثنا اسماعيل بن علي بن قدامة ابوالسري قال : حدثنا احمد بن علي بن ناصح ، قال : حدثنا جعفر بن محمد الارمني قال : حدثنا الحسن بن عبد الوهاب ، قال : حدثنا علي بن حديد المدائني ، عن حدثه ، عن المفضل بن عمر ، قال : سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن الطفل يضحك من غير عجب ؟ ويبكي من غير ألم ؟ فقال : يا مفضل ! ما من طفل الا وهو يرى الامام ويناجيه ، فبكائه لغيبة [شخص] الامام عنه ، وضحكه اذا قبل عليه حتى اذا اطلق لسانه اغلق ذلك الباب عنه ، وضرب على قلبه بالنسيان .

٢٩ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، علي ابان بن عثمان ، عن محمد الواسطي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اوحى الله عز وجل الى ابراهيم عليه السلام ان الارض قد شكت الى الحياء من رؤية عورتك ، فاجعل بينك وبينها حجاباً ، فجعل شيئاً هو اكبر من الثياب ، ومن دون السراويل (١) فلبسه فكان الى ركبته .

٣٠ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه - رحمه الله - قال : حدثنا علي بن ابراهيم ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابي الجارود رفعه فيما يروى الى علي - صلوات

(١) كذا في بعض النسخ وهو الظاهر لكن في الاكثر كنسخة الاصل «اكثر» بالمثلثة بدل

الله عليه - قال : ان ابراهيم صلى الله عليه مريبانقيا (١) فكان يزلزل بها ، فبات بها فأصبح القوم ولم يزلزل بهم . فقالوا : ما هذا وليس حدث ؟ قالوا : نزل هيهنا شيخ ومعه غلام له . قال : فأثوه فقالوا له : يا هذا ! انه كان يزلزل بنا كل ليلة ولم يزلزل بنا هذه الليلة ، فبت عندنا فبات فلم يزلزل بهم . فقالوا : اقم عندنا ونحن نجزي عليك ما احببت . قال : لا ، ولكن تبيعوني هذا الظهر ولا يزلزل بكم . قالوا : فهو لك . قال : لا آخذه إلا بالشراء : قالوا : فخذ بهما شئت ، فاشتره بسبع نعاج واربعة احمره . فلذلك سمى بانقيا ، لان النعاج بالنبطية نقيا . قال : فقال له غلامه : يا خليل الرحمن ! ما تصنع بهذا الظهر ؟ ليس فيه زرع ولا زرع فقال له : اسكت ، فان الله عز وجل يحشر من هذا الظهر سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب ، يشفع الرجل منهم لكذا وكذا .

٣١ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن

الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابي ايوب ، قال : حدثني ابوبصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال : لما رأى ابراهيم (٢) ملكوت السموات والارض التفت فرأى رجلا يزني ، فدعا عليه فمات ، ثم رأى آخر فدعا عليه فمات ، حتى رأى ثلثة فدعا عليهم فماتوا ، فادحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم ! دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي ، فاني لو شئت لم اخلقهم ، اني خلقت خلقي على ثلثة اصناف : عبداً يعبدني [و] لا يشرك بي شيئاً فأثيبه ، وعبداً يعبد غيري فلن يفوتني ، وعبداً يعبد غيري فأخرج من صلبه من يعبدني . ثم التفت فرأى جيفة على ساحل البحر بعضها في الماء وبعضها في البر ، تجيء سباع البحر فتأكل [م] ما في الماء ، ثم ترجع ، فيشتمل بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا (٣) وتجيء سباع البر فتأكل منها ، فيشتمل

(١) بانقيا بكسر التون : ناحية من نواحي الكوفة .

(٢) وفي بعض النسخ «أرى» بدل «رأى» .

(٣) اشتمل الامر عليه : احاط به ويحتمل ان تكون لفظة «فيشتمل» تصحيف «فيشند»

من الشدة بالفتح وهي الحملة في الحرب .

بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا ، فعند ذلك تعجب ابراهيم مما رأى وقال : يارب ارنى كيف تحيى الموتى ؟ هذه امم يأكل بعضها بعضاً ، قال : اولم تؤمن ؟ قال : بلى ، ولكن ليطمئن قلبى [يعنى] فتحيى حتى أرى هذا كما رأيت الاشياء كلها قال : خذ اربعة من الطير فقطعهن واخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة فى هذه السباع التى اكل بعضها بعضا فخلط ، ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن بأثنيك سعيّاً ، فلما دعاهن اجبنه وكانت الجبال عشرة . قال : وكانت الطيور الديك والحمامة والطاووس والغراب .

٣٢- ابى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن على بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد ، عن على بن منصور ، عن كلثوم بن عبدالمؤمن - الحرائى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : امر الله عز وجل ابراهيم عليه السلام ان يحجّ ويحجّ باسمعيل معه ويسكنه الحرم . قال : فحججا على جبل احمر مامعهما الأجيرئيل عليه السلام فلما بلغا الحرم قال له جبرئيل عليه السلام : يا ابراهيم ! انزلا فاغتسلا قبل ان تدخلوا الحرم ، فنزلا واغتسلا واراها كيف يتهيأ للأحرام ففعلا ، ثم امرهما فاهلا بالحج ، وامرهما بالتلبيات الاربع التى لبى بها المرسلون (١) ثم سار بهما حتى اتى بهما باب الصفا ، فنزلا عن البعير ، وقام جبرئيل بينهما فاستقبل البيت فكبر وكبرا وحمدا لله وحمدا ومجداً [ومجداً] وائنى عليه ، وفعلما مثل ما فعل ، وتقدم جبرئيل وتقدما يشنون على الله ويمجدونه ، حتى انتهى بهما الى موضع الحجر ، فاستلم جبرئيل وامرهما ان يستلما وطاف بهما اسبوعاً ، ثم قام بهما فى موضع مقام ابراهيم صلى ركعتين وصليا ، ثم اراهما المناسك وما يعملانه فلما قضيا نسكهما امر الله عز وجل ابراهيم بالانصراف ، واقام اسمعيل وحده ، مامعه احد غيره (٢) فلما كان من قابل اذن الله

(١) كذا فى جملة من النسخ التى عندنا لكن فى الغالب كنسخة الاصل « بالتلبية »

على صيغة الافراد .

(٢) وفى بعض النسخ « غيراه » بدل « غيره » .

عز وجل لابراهيم في الحج وبناء الكعبة ، وكانت العرب تحج اليه و كان ردماً (١)
الا ان قواعده معروفة (٢) .

فلما صدر الناس جمع اسمعيل الحجارة ، و طرحها في جوف الكعبة . فلما
ان اذن الله عز وجل في البناء قدم ابراهيم ، فقال : يا بني ! قد امرنا الله عز وجل ببناء
الكعبة ، فكتفنا عنها ، فاذا هو حجر واحد احمر ، فأوحى الله عز وجل اليه ضع
بنائها عليه وانزل الله عز وجل عليه اربعة املاك يجمعون له الحجارة ، فصار ابراهيم
واسماعيل يضعان الحجارة والملائكة تناولهم حتى تمت اثنتي عشر ذراعاً ، وهيسأله
بايين : باباً يدخل منه وباباً يخرج منه ، ووضعوا عليه عتبة وشريجا من حديد على
ابوابه (٣) وكانت الكعبة عريانة [فصدر ابراهيم وقد سوى البيت واقام اسمعيل]
فلما ورد عليه الناس نظر الى امرأة من حمير اعجبه جمالها (٤) فسأل الله
عز وجل ان يزوجه اياه ، وكان لها بعل فقضى الله عز وجل على بعلها الموت ،
فأقامت بمكة حزناً على بعلها فأسلى الله عز وجل ذلك عنها (٥) وزوجه اسمعيل
وقدم ابراهيم عليه السلام للحج وكانت امرأة موافقة (٦) وخرج اسمعيل الى الطائف يمتار
لاهل طعاماً فنظرت الى شيخ شعث ، فسألها عن حالهم فأخبرته بحسن حالهم ،
وسئلهما عنه خاصة ، فأخبرته بحسن حاله ، وسئلهما ممن انت ؟ فقالت : امرأة من
حمير ، فساد ابراهيم ولم يلق اسمعيل عليه السلام وقد كتب ابراهيم عليه السلام كتاباً ، فقال
ادفعى [هذا] الكتاب الى بملك اذا اتى انشاء الله ، فقدم عليها اسمعيل فدفعت اليه
الكتاب فقراءه ، فقال : أتدريين من ذلك الشيخ ؟ فقالت لقد رأيت به جميلات فيه مشابهة

(١) اي كان لاحتطانه له .

(٢) كذا في اكثر نسخنا لكن في نسخة الاصل «قوائمه» بدل «قواعده» .

(٣) الشريجة : ما يضم من القصب يجعل على الحوانيت كالأبواب .

(٤) حمير كدريم : ابو قبيلة .

(٥) من سلا عن الشيء اذا نسبه .

(٦) وفي اكثر نسخنا «موقفة» بدل «موافقة» .

منك قال: ذاك أبى . فقالت : ياسواؤأنا منه ! قال : ولم ؟ نظر الى شيء من محاسنك ؟ قالت لا : ولكن خفت (١) ان اكون قد قصرت . وقالت [له] امرأته - وكانت عاقلة - : فهلا تعلق على هذين البابين سترين : سترأ من ههنا وستراً من ههنا قال [لها] : نعم ، فعملاله سترين طولهما اثنا عشر ذراعاً فعلقهما على البابين ، فأعجبها ذلك (٢) فقالت : فهلا احوك للكعبة ثياباً ونسرها كلها ؟ فان هذه الاحجار سمجة (٣) فقال لها اسمعيل : بلى . فأسرعت في ذلك وبعثت الى قومها بصوف كثير تستغزل بهن .

قال ابو عبد الله عليه السلام وانما وقع استغزال النساء بعضهن من بعض لذلك . قال فأسرعت واستعانت في ذلك فكلما فرغت من شقة علقتهها ، فجاء الموسم وقد بقى وجه من وجوه الكعبة ، فقالت لاسماعيل : كيف تصنع بهذا الوجه الذى لم تدر كه الكسوة ؟ فكسوه خصفاً (٤) فجاء الموسم فجاءته العرب على حال ما كانت تأتية فنظروا الى امر فأعجبهم ، فقالوا : ينبغي لعامر هذا البيت ان يهدى اليه فمن ثم وقع الهدى ، فأتى كل فخذ من العرب بشيء يحمله من ورق ومن اشياء غير ذلك حتى اجتمع شيء كثير ، فنزعوا ذلك الخصف ، واتموا كسوة البيت ، وعلقوا عليها بابين وكانت الكعبة ليست بمسقفه فوضع اسمعيل عليها اعمدة مثل هذه الاعمدة التى ترون من خشب ، فسقفها اسمعيل بالجرايد وسواها بالطين ، فجاءت العرب من الحول فدخلوا الكعبة ورأوا عمادتها ، فقالوا : ينبغي لعامر هذا البيت ان يزداد ، فلما كان من قابل جاء الهدى فلم يدر اسمعيل كيف يصنع به ؟ فأوحى الله

(١) وفي بعض النسخ «لكنى» بدل «لكن» .

(٢) وفي بعض النسخ «فعلقاهما على البابين فاعجبهما ذلك» .

(٣) السمج كفلس وكنف : القبيح .

(٤) كذا في جملة من النسخ لكن في نسخة الاصل «لم تدر كه بكسوة فنكسوه» .

الخصف بالنحر يك : جمع الخصفة محركة وهى الجلة من الخوص تعمل للتمر والثوب الغليظ جداً .

عز وجل اليه ان انحر وأطعمه الحاج .

قال : وشكى اسمعيل قلة الماء الى ابراهيم عليه السلام فأوحى الله عز وجل الى ابراهيم ان احتفر بئراً يكون فيها شرب الحاج ، فنزل جبرئيل عليه السلام فاحتفر قليبهم يعنى زمزم حتى ظهر مائها . ثم قال جبرئيل : انزل يا ابراهيم ! فنزل بعد جبرئيل فقال : اضرب يا ابراهيم فى اربع زوايا البئر، وقل : بسم الله . قال : فضرب ابراهيم عليه السلام فى الزاوية التى تلى البيت وقال : بسم الله فانفجرت عيناً ، ثم ضرب فى الاخرى وقال : بسم الله فانفجرت عيناً ، ثم ضرب فى الثالثة وقال : بسم الله فانفجرت عيناً ، ثم ضرب فى الرابعة وقال : بسم الله فانفجرت عيناً . فقال جبرئيل عليه السلام : اشرب يا ابراهيم وادع لولدك فيها بالبركة ، فخرج ابراهيم وجبرئيل جميعاً من البئر ، فقال له : افض عليك يا ابراهيم (١) وطف حول البيت ، فهذه سقيا سقاها الله ولذك اسماعيل ، وسار ابراهيم وشيعة اسمعيل حتى خرج من الحرم ، فذهب ابراهيم ورجع اسمعيل الى الحرم ، فرزقه الله من الحميرية ولدأ لم يكن له عقب .

قال : وتزوج اسمعيل من بعدها اربع نسوة فولد له من كل واحدة اربعة غلمان ، وقضى الله على ابراهيم الموت فلم يره اسمعيل . ولم يخبر بموته ، حتى كان ايام الموسم ، وتهياً اسماعيل لابيهِ ابراهيم ، فنزل عليه جبرئيل ، فعزاه بابراهيم عليه السلام فقال : يا اسمعيل ! لاتقول فى موت ابيك : ما يخط الرب ، وقال : انما كان عبداً دعاه الله فأجابه واخبره انه لاحق بابيهِ . قال : وكان لاسمعيل ابن صغير يحبه ، وكان هوى اسمعيل فيه (٢) فأبى الله عليه ذلك ، فقال : يا اسمعيل ! هوفلان . قال : فلما قضى الموت على اسمعيل دعا وصيهِ ، فقال : يا بنى ! اذا حضرك الموت فافعل كما فعلت ، فمن اجل ذلك ليس يموت امام الا أخبر الله الى من يوصى

(١) افاض الماء : افرغه .

(٢) قوله : « وكان هوى اسمعيل فيه » أى وكان اسمعيل يحب ان يصير هذا الولد

وصياً له .

٣٣ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن غالب الاسدى ، عن ابيه ، عن سعيد بن المسيب (١) قال : سألت على بن الحسين عليه السلام عن قول الله - عز وجل - : «لولا ان يكون الناس امة واحدة» قال : عني بذلك امة محمد أن يكونوا على دين واحد كفاراً كلهم «لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سققاً من فصة ومعارج عليها يظهرون» ولو فعل ذلك بامة محمد ﷺ لحزن المؤمنون ، وغمهم ذلك ، و لم ينأ كحومهم ، ولم يوارثوهم .

٣٤ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام قال : قال النبى ﷺ : اذا اوى احدكم الى فراشه فليمسحه بطرف ازاره (٢) فانه لا يدري ما يحدث عليه ؟ ثم ليقل : اللهم ان امسكت نفسى فى منامى فاغفر لها ، وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين .

٣٥ - أبى - رحمه الله - عن سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قلت [له] : الرجل يبيع الثمرة المسماة من الارض [المسماة] فتهلك ثمر تلك الارض كلها ؟ فقال : قد اختصموا فى ذلك الى رسول الله ﷺ كانوا يذكرون ذلك كله فلما رأهم لا ينتهون عن الخصومة فيه ، نهاهم عن البيع حتى تبلغ الثمرة و لم يجرمهم ، ولكنه فعل ذلك من اجل خصومتهم فيه .

٣٦ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه ، عن الحسن بن سعيد (٣) عن على بن النعمان ، عن يحيى الازرق ، قال :

(١) وفى نسخة الاصل «سعد» بدل «سعيد» لكن الظاهر الموافق لسائر النسخ هو المختار

(٢) وفى بعض النسخ «فليتم بطرف فراشه» مكان «فليمسحه بطرف ازاره» .

(٣) وفى نسخة الوسائل «الحسين بن سعيد» .

قلت لابي الحسن عليه السلام انى طفت اربعة اسباع ، فعبيت فيها فأصلى ركعاتها وانا جالس ؟ فقال : لا . فقلت : كيف يصلى الرجل صلوة الليل اذا أعيا ، او وجد فترة وهو جالس ؟ وهذا لا يصلح ! قال : يستقيم ان تطوف وانت جالس ؟ قلت : لا (١) قال : فصلتها وانت قائم .

٣٧ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار : عن ابراهيم بن هاشم ، عن اسمعيل بن مرار ، عن يونس بن عبد الرحمن عن معوية بن وهب ، قال : قلت : لا يعبده الله عليه السلام بلغنا ان رجلا من الانصار مات وعليه دين ، فلم يصل عليه النبي ﷺ وقال : لا تصلون على صاحبكم حتى يقضى عنه الدين . فقال : ذلك حق . قال : ثم قال : انما فعل رسول الله ﷺ ذلك ليتعاطوا الحق ويؤدّى بعضهم الى بعض ، ولئلا يستخفوا بالدين . قد مات رسول الله ﷺ وعليه دين ، ومات على عليه السلام وعليه دين ، ومات الحسن عليه السلام وعليه دين ، وقتل الحسين عليه السلام وعليه دين .

٣٨ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابان بن عثمان ، عن حماد ، قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لا يحل لاحد ان يجمع بين اثنتين من ولد فاطمة عليها السلام . ان ذلك يبلغها فيشقى عليها . قال : قلت : يبلغها ؟ قال : اى والله .

٣٩ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن اسمعيل بن مرار ، عن يونس بن عبد الرحمن عن اسحق بن عمار ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : محرم نظر الى ساق امرأة فأمنى ؟ قال : ان كان موسرا فعليه بدنة ، وان كان بين ذلك فعليه بقرة ، وان كان فقيراً فعليه شاة . اما انى لم اجعل عليه من اجل الماء ،

(١) كذا في اكثر النسخ التى عندنا لكن فى نسخة الاصل «لا يستقيم» بزيادة لفظه «لا»

والظاهر انها من زيادات النساخ .

ولكن من اجل انه نظر الى ما لا يحل له .

٤٠ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن البرقى والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن يزيد بن معاوية ، عن محمد بن مسلم ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام اصلحك الله بلغنا شكواك فأشفقنا ، فلوا علمتنا او علمنا من بعدك ؟ فقال : ان علياً عليه السلام كان عالماً والعلم يتوارث ولا يهلك عالم الأبقى من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله .

قلت [أ] فيسع الناس اذا مات العالم ان لا يعرفوا الذى بعده ؟ فقال : اما اهل هذه البلدة فلا - يعنى المدينة - واما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم ان الله عز وجل يقول «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» . قال : قلت : أرايت من مات فى طلب ذلك فقال : بمنزلة من خرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله . قال : قلت : فاذا قدموا بأى شىء يعرفون صاحبهم ؟ قال : يعطى السكينة والوقار والهيبة .

٤١ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا عبدالله بن جعفر . عن على بن اسمعيل وعبدالله بن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن يعقوب بن شعيب ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قلت له : اذا هلك الامام فبلغ قوماً [ليسوا] بحضرته ؟ قال : يخرجون فى الطلب ، فانهم لا يزالون فى عذر ماداموا فى الطلب . قلت : يخرجون كلهم او يكفيهم ان يخرج بعضهم ؟ قال : ان الله عز وجل يقول «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» قال : هؤلاء المقيمون فى السعة حتى يرجع اليهم اصحابهم .

٤٢ - وعنه ، عن عبدالله بن جعفر ، عن محمد بن عبدالله بن جعفر ، عن

محمد بن عبد الجبار (١) عن ذكره ، عن يونس بن يعقوب ، عن عبد الأعلى قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام ان بلغنا وفات الامام كيف نصنع ؟ قال : عليكم النفي . قلت : النفي جميعاً قال : ان الله يقول «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا» الآية . قلت : نفرنا فمات بعضهم في الطريق ؟ قال : فقال : ان الله عز وجل يقول «ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدره الموت فقد وقع أجره على الله» .

٤٣ - حدثنا علي بن احمد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن ابي عبد الله ، عن محمد بن اسماعيل ، عن علي بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ، ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه بما في هذا الكتاب جواب كتابه اليه [فيما كتب اليه] يسئله عنه : جائئني كتابك تذكر ان بعض اهل القبلة يزعم ان الله تبارك وتعالى لم يحل شيئاً ولم يحرمه لعله اكثر من التعبد لعباده بذلك ، قد ضل من قال : ذلك ضلالاً بعيداً ، وخسر خسراناً مبيناً لانه لو كان ذلك لكان جائزاً ان يستعبدهم (٢) بتحليل ما حرم وتحريم ما احل حتى يستعبدهم بترك الصلوة والصيام واعمال البر كلها والانكار له ولرسله وكتبه والجمود بالزنا والسرقة وتحريم ذوات المخارم وما اشبه ذلك من الامور التي فيها فساد التدبير ، وفناء الخلق ، اذ العلة في التحليل والتحريم التعبد لغيره .

فكان كما ابطال الله عز وجل به قول من قال : ذلك انا وجدنا كلما احل الله تبارك الله وتعالى فيه صلاح العباد وبقائهم ، ولهم اليه الحاجة التي لا يستغنون عنها ، ووجدنا المحرم من الاشياء لا حاجة بالعباد اليه ، ووجدناه مفسداً داعياً الى الفناء والهلاك . ثم رأينا تبارك وتعالى قد احل بعض ما حرم في وقت الحاجة لما فيه

(١) كذا في نسخة الاصل وفي جملة من النسخ «عن محمد بن الحسن عن عبد الجبار»

وفي بعض آخر «عن محمد بن عبد الله عن جعفر عن محمد بن عبد الجبار» وفي بعض ثالث «عن محمد بن الحسن عن عبد الجبار» .

(٢) وفي جملة من النسخ العبارة هكذا : «لانه لو كان جائزاً ان يستعبدهم اه» .

من الصلاح في ذلك الوقت نظير ما أحل من الميتة والدم ولحم الخنزير إذا اضطر إليها المضطر لما في ذلك الوقت من الصلاح والعصمة ودفع الموت . فكيف ان الدليل على انه لم يحل ما يحل إلا لما فيه من المصلحة للإبدان وحرم ما حرم لما فيه من الفساد وكذلك (١) وصف في كتابه وادّعت عنه رسله وحججه كما قال ابو عبدالله عليه السلام : لو يعلم العباد كيف كان بدء الخلق ما اختلف اثنان . وقوله عليه السلام ليس بين الحلال والحرام الا شيء يسير ، يحوله من شيء الى شيء فيصير حلالا وحراما .

٤٤ - حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن علي (٢) بن عبدالله البصري ، قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن احمد بن جبلة الواعظ ، قال : حدثنا ابو القاسم عبدالله بن احمد بن عامر الطائي ، قال : حدثنا ابي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثنا ابي موسى بن جعفر ، قال : حدثنا ابي جعفر بن محمد ، قال : حدثنا ابي محمد بن علي ، قال : حدثنا ابي علي بن الحسين ، قال : حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال : كان علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال : يا امير المؤمنين ! اني اسألك عن اشياء ! فقال : سل تفقها ولا تسئل تعنتا (٣) فاحدق الناس بأبصارهم ، فقال : اخبرني عن اول ما خلق الله تبارك وتعالى ؟ فقال : خلق النور . قال : فمم خلق السموات ؟ قال : من بخار الماء . قال : فمم خلق الارض ؟ قال : من زبد الماء . قال : فمم خلقت الجبال ؟ قال : من الامواج . قال : فلم سميت مكة ام القرى ؟ قال : لان الارض دحيت من تحتها (٤) .

(١) وفي بعض النسخ «لذلك» باللام بدل الكاف .

(٢) وفي كثير من الاسانيد كنسخة الميون «عمرو» بالواو بدل «عمر»

(٣) التعنت : طلب العنت وهو الامر الشاق اي لا تسئل بغير الوجه الذي ينبغي طلب

العلم له كالمغالبة والمجادلة.

(٤) على بناء المجهول اي بسطت .

وسأله عن سماء الدنيا مما هي ؟ قال من موج مكفوف ، وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما ؟ قال : تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ . وسأله كم طول الكوكب وعرضه ؟ فقال : اثني عشر فرسخاً في اثني عشر فرسخاً . وسأله عن ألوان السموات السبع واسمائها ؟ فقال له : اسم السماء الدنيا رفيع ، وهي من ماء ودخان . واسم السماء الثانية قيدوم ، وهي على لون النحاس . والسماء الثالثة اسمها الماروم (١) وهي على لون الشبه (٢) والسماء الرابعة اسمها اذفلون ، وهي على لون الفضة . والسماء الخامسة اسمها هيعون ، وهي على لون الذهب . والسماء السادسة اسمها عروس ، وهي ياقوتة خضراء . والسماء السابعة اسمها عجماء ، وهي درة بيضاء . وسأله عن الثور ما باله غاض طرفه (٣) ولا يرفع رأسه الى السماء ؟ قال : حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى العجل فكس رأسه . وسأله عن المد والجزر ماهما ؟ فقال : ملك موكل بالبحار يقال له رومان : فاذا وضع قدميه في البحر فاض ، واذا اخرجهما غاض (٤) . وسأله عن اسم ابي الجن فقال : شومان ، وهو الذي خلق من مارج من نار . وسأله هل بعث الله نبياً الى الجن ؟ فقال : نعم بعث اليهم نبياً يقال له : يوسف ، فدعاهم الى الله فقتلوه . وسأله عن اسم ابليس ما كان في السماء ؟ فقال : كان اسمه الحارث . وسأله لم سمى آدم آدم ؟ قال : لانه خلق من اديم الارض . وسئله لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين ؟ فقال من قبل السنبلة كان عليها ثلث حبات ، فبادرت اليها حواء ، فأكلت منها حبة ، واطعمت آدم حبتين ، فمن اجل ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين . وسئله من خلق الله عز وجل من الانبياء مختوناً ؟ فقال : خلق آدم مختوناً ، وولد شيث

(١) كذا في اكثر نسخنا من اللل والمواق لما في العيون لكن في نسخة الاصل

«المادون» بدل «الماروم»

(٢) الشبه محرقة : النحاس الاصفر ويكسر جمع اشباه .

(٣) غض طرفه غصاً : خفضه .

(٤) غاض الماء : قل ونقص .

مختونا ، وادريس ونوح وابراهيم وداود وسليمان ولوط واسماعيل وعيسى وموسى
ومحمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين . وسئله كم كان عمر آدم ؟ فقال : تسع مائة
سنة وثلاثين سنة (١) وسأله عن اول من قال : الشعر ؟ فقال : آدم . قال : وما كان
شعره ؟ قال : لما انزل الى الارض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهواءها ، وقتل
قابيل هابيل قال آدم عليه السلام [شعرا] :

تغيرت البلاد ومن عليها	فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذى لون وطعم	وقل بشاشة الوجه المليح
فأجابه ابليس	

تنح عن البلاد وساكنيها	ففى الفردوس ضاق بك الفسيح
و كنت بها وزوجك فى قرار	وقلبك من أذى الديار مريح
فلم تنفك من كيدى ومكرى	الى ان فاتك الثمن الريح
فلولا رحمة الجبار اضحى	بكفك من جنان الخلد ريح

وسأله كم حج آدم من حجة ؟ فقال له : سبعين حجة (٢) ماشياً على قدميه
و اول حجة حجها كان معه الصرد يدلّه على مواضع الماء ، وخرج معه من
الجنة ، وقد نهى عن اكل الصرد والخطاف . وسأله ما باله لا يمشى [على الارض]
قال : لانه ناح على بيت المقدس وطاف حوله اربعين عاماً يبكى عليه ، ولم يزل
يبكى مع آدم عليه السلام فمن هناك سكن البيوت . ومعه تسع آيات من كتاب الله
عز وجل مما كان آدم يقرئها فى الجنة وهى معه الى يوم القيمة : ثلث آيات من
اول الكهف ، وثلث آيات من سبحان واذا قرأت القرآن (٣) وثلث آيات من
«يس» وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً .

(١) وفى نسخة العيون «ثلثون» بالواو بدل الياء وهو القياس .

(٢) وفى نسخة العيون «سبعون» بالواو بدل الياء .

(٣) أى وثلث آيات من سورة سبحان الذى اسرى بعده ، اولها : واذا قرأت القرآن .

وسأله عن اول من كفر وانشأ الكفر ؟ فقال : ابليس لعنه الله . وسأله عن اسم نوح ما كان ؟ فقال : كان اسمه السكن ، ونامسمى نوحاً لأنه نوح على قومه الف سنة الأخمسين عاما . وسأله عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها ؟ فقال كان طولها ثمانمائة ذراع ، وعرضها خمسمائة ذراع ، وارتفاعها في السماء ثمانون ذراع . ثم جلس الرجل وقام اليه آخر .

فقال : يا امير المؤمنين ! اخبرنا عن اول شجرة غرست في الارض ؟ فقال : العوسجة ، ومنها عصا موسى . وسأله عن اول شجرة نبتت في الارض ؟ فقال : هي الدبا وهي القرع (١) وسأله عن اول من حج من اهل السماء ؟ فقال جبرئيل عليه السلام . وسأله عن اول بقعة بسطت من الارض ايام الطوفان ؟ فقال له : موضع الكعبة وكانت زبرجدة خضراء . وسأله عن اكرم واد على وجه الارض ؟ فقال : واد يقال له : سرانديب سقط فيه آدم من السماء . وسأله عن شر واد على وجه الارض ؟ فقال : واد باليمن يقال له : برهوت ، وهو من اودية جهنم . وسأله عن سجن سار بصاحبه ؟ فقال : الحوت سار بيونس بن متى . وسأله عن ستة لم يركضوا في رحم ؟ فقال : آدم وحواء ، وكبش ابراهيم ، وعصا موسى ، وناقاة صالح ، والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم وطار باذن الله عز وجل .

وسأله عن شيء مكذوب عليه ليس من الجن ولا من الانس ؟ فقال : الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف . وسأله عن شيء اوحى الله عز وجل اليه ليس من الجن ولا من الانس ؟ فقال : اوحى الله عز وجل الى النحل ، وسأله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع عليه ابدا ؟ قال : ذلك البحر حين فلقه الله عز وجل لموسى فأصابته ارضه الشمس واطبقت عليه الماء ، فلن تصيبه الشمس . وسأله عن شيء شرب وهو حي ، واكل وهو ميت ؟ فقال : تلك عصا موسى . وسأله عن نذير انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس ؟ فقال : هي

النملة ، وسأله عن اول من امر بالختان ؟ قال : ابراهيم . وسأله عن اول من خفض من النساء ؟ فقال : [هى] هاجرام اسمعيل خفصتها سارة لتخرج من يمينها . وسأله عن اول امرأة جرت ذيلها ؟ فقال : هاجر لما هربت من سارة . وسأله عن اول من جرت ذيله من الرجال ؟ فقال : قارون . وسأله عن اول من لبس التعلين ؟ فقال : ابراهيم (ع) . وسأله عن اكرم الناس نسباً ؟ فقال : صديق الله يوسف بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله (١) بن ابراهيم خليل الله . وسأله عن ستة من الانبياء لهم اسمان ؟ فقال يوشع بن نون وهو ذوالكفل ، ويعقوب وهو اسرائيل ، والخضر وهو جعليا (٢) ويونس وهو ذوالنون ، وعيسى وهو المسيح ، ومحمد وهو احمد صلوات الله عليه . وسأله عن شئ تنفس [و] ليس له لحم ولادم فقال: ذاك الصبح اذا تنفس ، وسأله عن خمسة من الانبياء تكلموا بالعربية ؟ فقال: هود وشعيب وصالح واسماعيل ومحمد صلى الله عليهم ثم جلس وقام رجل آخر . فسأله وتعننته ، فقال : يا امير المؤمنين ! اخبرنا عن قول الله عز وجل «يوم يفر المرء من اخيه وامه واهبيه وصاحبته وبنيه» من هم ؟ فقال : قابيل يفر من [اخيه] هابيل ، والذي يفر من امه موسى ، والذي يفر من ابيه ابراهيم (٣) والذي يفر من صاحبته لوط ، والذي يفر من ابنته نوح يفر من ابنته كنعان . وسأله عن

(١) اختلفت الروايات فى الذبيح فمنها ماورد بانه اسماعيل ، ومنها ماورد بانه اسحاق (٢) كذا فى جملة من النسخ كنسخة الاصل ، وفى بعض آخرتاليا ، وفى نسختي العميون والخصال حليقا . وفى الكامل الاثيرى عن بعضهم باليا ، وعن ابن اسحق قال واسم الخضر فيما يقول بنوا اسرائيل ارميا بن حليقا ، وفى مجمع البحرين نقلا من بعض الشروح ان اسمه الياس بن ملكان ، وقيل ان اسمه ايليا بن عاميل ، وقيل اسمه ارميا بن حليقا ، قيل والاصح ما نقله اهل السير وثبت عن النبى (ص) من ان اسمه يليا يباء مفتوحة ولام ساكنة وياء مثناة من تحت ، وفى الاخرالف بن ملكان بفتح الميم واسكان اللام وبالنون بعد الالف (٣) قال المصنف ده فى الخصال : انما يفر موسى من امه خشية ان يكون قصر فيما وجب عليه من حقها ، وابراهيم انما يفر من الاب المرىى المشرك ، لامن الاب الوالد وهو تارخ

اول من مات فجأة؟ فقال: داود عليه السلام مات على منبره يوم الاربعاء. و سأله عن اربعة لايشبعن من اربعة؟ فقال: ارض من مطر، واثني من ذكر، وعين من نظر وعالم من علم. وسأله عن اول من وضع سكك الدنانير والدرهم؟ فقال: نمرود بن كنعان بعد نوح. وسأله عن اول من عمل عمل قوم لوط؟ فقال: ابليس فانه امكن [من] نفسه. وسأله عن معنى هدير الحمام الراحية؟ فقال: تدعو على اهل المعازف والقيينات والمزامير والعيدان. وسأله عن كنية البراق؟ فقال: يكنى ابا هزال (١) وسأله لم سمى تبع تبعاً؟ قال: لانه كان غلاماً كاتباً فكان يكتب لملك كان قبله، فكان اذا كتب كتب بسم الله الذي خلق صباحاً وريحاً، فقال الملك: اكتب وابدأ باسم ملك الرعد، فقال: لا ابدء إلا باسم الهى ثم أعطف على حاجتك، فشكر الله عز وجل له ذلك واعطاه ملك ذلك الملك، فتابعه الناس على ذلك فسمى تبعاً.

وسأله ما بال الماعز مفرقة الذنب بادية الحياء والعودة؟ (٢) فقال: لان الماعز عشت نوحاً لما ادخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها، والنعجة مستورة الحياء والعودة، لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة، فمسح نوح يده على حيائها وذنبها، فاستوت الالية. وسأله عن كلام اهل الجنة؟ فقال: كلام اهل الجنة بالعربية. وسأله عن كلام اهل النار؟ فقال: بالمجوسية. ثم قال امير المؤمنين عليه السلام: النوم على اربعة اصناف: الانبياء تنام على اقيمتها مستقيمة، واعينها لانام متوقفة لوحى ربها، والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة، والملوك وبنائهما تنام على شمالها، ليستمر ذامياً كلون، وابليس واخوانه وكل مجنون وذى عاهة ينام على وجهه منبطحاً (٣) ثم قام اليه رجل آخر.

فقال: يا امير المؤمنين! اخبرنى عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله،

(١) وفي نسخة العيون «ابا هلال» بدل «ابا هزال»

(٢) الحياء: الفرج من ذوات الخف والظلف والسباع.

(٣) انبطح الرجل: انطرح على وجهه.

واي اربعاء هو ؟ قال : آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق (١) وفيه قتل قابيل
 هابيل اخاه ، ويوم الاربعاء القى ابراهيم (ع) في النار ، ويوم الاربعاء وضعوه في
 المنجنيق ، ويوم الاربعاء غرق الله عز وجل فرعون ، ويوم الاربعاء جعل الله عز وجل
 قرية لوط [٢] عاليها سافلها ، ويوم الاربعاء ارسل الله عز وجل الريح على قوم عاد
 ويوم الاربعاء اصبحت كالصريم (٣) ويوم الاربعاء سلط الله على نمرود البقة ، ويوم
 الاربعاء طلب فرعون موسى ليقتله . ويوم الاربعاء خر عليهم السقف من فوقهم ،
 ويوم الاربعاء امر فرعون بذبح الغلمان ، ويوم الاربعاء خرب بيت المقدس ، ويوم
 الاربعاء احرق مسجد سليمان بن داود بأصطخر من كورة فارس ، ويوم الاربعاء
 قتل يحيى بن زكريا ، ويوم الاربعاء اظلم قوم فرعون اول العذاب ، ويوم الاربعاء
 خسف الله بقارون ، ويوم الاربعاء ابتلى ايوب بذهاب ماله وولده ، ويوم الاربعاء
 ادخل يوسف السجن ، ويوم الاربعاء قال الله عز وجل : انا دمرناهم وقومهم
 اجمعين ، ويوم الاربعاء اخذتهم الصحية ، ويوم الاربعاء غمرت الناقة ، ويوم الاربعاء
 مطر عليهم حجارة من سجيل ، ويوم الاربعاء شج [وجه] النبي ﷺ وكسرت
 رباعيته ، ويوم الاربعاء اخذت العمالق التابوت (٤) .

وسأله عن الايام وما يجوز فيها من العمل ؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام يوم
 السبت يوم مكر وخديعة ، ويوم الاحد يوم غرس وبناء ، ويوم الاثنين يوم سفر
 وطلب ، ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم ، ويوم الاربعاء يوم شؤم فيه يتطير الناس ، ويوم
 الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج ، ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح .
 ٤٥ - اخبرني علي بن حاتم قال : حدثنا ابراهيم بن علي قال : حدثنا احمد بن

(١) المحاق بالضم والكسر لغة : ثلاث ليال في آخر الشهر لا يكاد يرى القمر فيها لخفائه

(٢) ما بين الممقتنين انما هو في نسخة الميون دون اللل .

(٣) الصريم : الليل المظلم .

(٤) شج رأسه : كسره . العمالق : قوم .

محمد الانصارى قال : حدثنا الحسن بن على العلوى قال : حدثنا ابو حكيم الزاهد بمصر قال : حدثنا احمد بن عبدالله بمكة ، قال : بينما امير المؤمنين عليه السلام ماراً بفناء بيت الله الحرام اذ نظر الى رجل يصلى فاستحسن صلاته ، فقال : يا هذا الرجل تعرف تأويل صلوتك ؟ قال الرجل : يا بن عم خير خلق الله وهل للصلوة تأويل غير التبعيد ؟ قال على عليه السلام : اعلم يا هذا الرجل ان الله تبارك وتعالى ما بعث نبيه عليه السلام بأمر من الامور الا وله متشابه وتأويل وتنزيل ، وكل ذلك على التبعيد ، فمن لم يعرف تأويل صلاته فصلاته كلها خداج ناقصة غير تامة (١) .

٤٦ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عن احمد بن ابى عبدالله عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى عن سليمان بن سفيان ، عن صباح الحذاء ، عن يعقوب بن شعيب ، قال : قال لى ابو عبدالله عليه السلام : من اشد الناس عليكم ؟ فقلت : كل الناس فأعادها على ، فقلت : كل الناس [فأعادها ، فقلت : كل الناس] فقال : أتدرى لم ذاك ؟ قلت : لا أدري ، قال : ان ابليس دعاهم فأجابوه وامرهم فاطاعوه ودعاهم فلم تجيبوا وامرهم فلم تطيعوا فأغرا بكم الناس .

٤٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله - قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عن احمد بن ابى عبدالله البرقى ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى ، عن محمد بن عمر بن يزيد ، عن حماد بن عثمان ، عن عمر بن يزيد ، قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : جاءت امرأة من اهل البادية الى النبي صلى الله عليه وآله ومعهان صبيان : حاملة واحداً وآخر يمشى ، فأعطاهما النبي صلى الله عليه وآله قرصاً ففلقته بينهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحاملات الرحيمات لولا كثرة لعبهن لدخل مصلياتهن الجنة (٢) .

٤٨ - وبهذا الاسناد ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى ، عن حرب ، عن شيخ

(١) الخداج ككتاب : النقصان .

(٢) والقياس : «لدخلت» على صيغة التانيث .

من بنى اسد يقال له عمرو ، عن ذريح ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اصاب بعير لنا علة ونحن في ماء لبنى سليم فقال الغلام [لابى عبدالله عليه السلام] : (١) يا مولاي انحره [ف] قال : لا . سر (٢) فلما سرنا اربعة اميال قال : يا غلام انزل فانحره ، ولأن تأكله السباع احب الي من ان تأكله الاعراب .

٤٩- وبهذا الاسناد ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى عن ابن ابي عمير ، عن عبدالله بن الفضل ، عن خاله محمد بن سليمان ، عن رجل ، عن محمد بن على انه قال : لمحمد بن مسلم يا محمد بن مسلم ! لاتفر من الناس من نفسك ، فان الامر يصل اليك دونهم ولا تقطع النهار عنك كذا ، فان معك من يحصى عليك ، ولا تستصغر من حسنة تعمل بها ، فانك تراها حيث تسرك ، ولا تستصغر [ن] سيئة تعمل بها ، فانك تراها حيث تسؤك ، وأحسن ، فاني لم ادر شيئا قط اشد طلبا ، ولا اسرع دركا من حسنة محدثة لذنب قديم .

٥٠- وبهذا الاسناد عن عبدالعظيم بن عبدالله ، عن الحسن بن الحسين ، عن شيبان ، عن جابر ، عن ابي عبدالله عليه السلام (٣) قال : جاء رسول الله ﷺ الى نفروهم يجرّون دلاء زمزم ، فقال : نعم العمل الذى انتم عليه . لولا انى اخشى ان تغلبوا عليه لجررت معكم انزعوا دلوأ فتناولوه فشرب منه .

٥١- ابي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد ، عن الغفارى عن ابي جعفر بن ابراهيم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ اياكم وجدال كل مفتون ، فان كل مفتون ملقن حجته (٤) الى انقضاء مدته فاذا انقضت مدته

(١) عندى ان لفظة «عبدالله» من زيادات النساخ وان الصواب : « فقال الغلام لابي (ع) » لان الكلام معها خارج عن الاسلوب .
(٢) كذا فى بعض النسخ لكن فى الاكثر كنسخة الاصل «تلبس» بدل «سر» والظاهر انه تصحيف عن «تلبث» بالحاء المثناة آخرأ .

(٣) وفى جملة من النسخ «ابى جعفر» بدل «ابى عبدالله» .

(٤) اى من قبل الشيطان .

أحرقته فتنته بالنار .

٥٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى ، عن محمد بن أبي عمير (١) عن عبد الله بن الفضل ، عن شيخ من أهل الكوفة ، عن جده من قبل أمه - واسمه سليمان بن عبد الله الهاشمي - قال : سمعت محمد بن علي يقول قال رسول الله ﷺ للناس وهم مجتمعون عنده : أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه وأحبوني لله عز وجل ، وأحبوا قرابتي لى .

٥٣ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، قال : قلت لموسى بن جعفر عليه السلام : انى احتجت الى طبيب نصرانى اسلم عليه وادعوا له ؟ قال : نعم . انه لا ينفعه دوائك .

٥٤ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحسين بن جعفر الضبى ، عن أبيه ، عن بعض مشايخه قال : أوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام وعزى ياموسى ! لو ان النفس التى قتلت أقرت لى طرفة عين انى لها خالق ورازق اذقتك طعم العذاب وانما عفوت عنك امرها انها لم تقر لى طرفة عين (٢) انى لها خالق ورازق .

٥٥ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن عثمان ، عن الحسن بن بشار ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : سألته عن جنة آدم ؟ فقال : جنة من جنات الدنيا تطلع عليه فيها الشمس والقمر (٣) ولو كانت من جنات الخلد ما خرج منها ابداً .

(١) وفى نسخة الاصل «على» بدل «محمد» والظاهر تصحيحه .

(٢) كذا فى اكثر نسخنا من الملل لكن فى نسخة الاصل «لانه» بدل «انها» .

(٣) كذا فى بعض النسخ لكن فى الاكثر كنسخة الاصل «عليها» بدل «عليه» وفى بعض

آخر كتبت لفظة «عليها» على وجه الاصاله ولفظة «فيها» على وجه البديلة .

٥٦ - حدثنا احمد بن محمد - رحمه الله - عن ابيه ، عن محمد بن احمد عن سهل بن زياد ، عن محمد بن احمد ، عن الحسن بن على ، عن يونس ، عن الحسين بن عمر بن يزيد ، عن ابيه ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان بنى يعقوب لما سألوا أباهم يعقوب أن يأذن ليوسف في الخروج معهم قال لهم : انى اخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون . قال : فقال ابو عبدالله عليه السلام : قرّب يعقوب لهم العلة اعتلوا بها فى يوسف عليه السلام .

٥٧ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد عن على بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن داود بن فرقد ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ما تقول فى قتل الناصب ؟ قال : حلال الدم [و] لكنى اتقى عليك . فان قدرت ان تغلب عليه حائطاً او تفرقه فى ماء لكيلا يشهد به عليك فافعل . قلت : فما ترى فى ماله ؟ قال توّه ما قدرت عليه (١) .

٥٨ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار (٢) عن محمد بن الحسن الصفار ، ولم يحفظ اسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى به الى السماء سقط من عرقى ، فنبت منه الورد ، فوقع فى البحر ، فذهب السمك ليأخذها وذهب الدعوص ليأخذها (٣) فقالت السمكة : هى لى ، وقال الدعوص : هى لى فبعث الله عز وجل اليهما ملكا يحكم بينهما ، فجعل نصفها للسمكة ، وجعل نصفها للدعوص .

[د] قال ابي - رضى الله عنه - : وترى اوراق الورد تحت جلدناه (٤) وهى

(١) قوله : «توه» بتضيف الواو من توهه اذا اهلكه ويحتمل ان تكون تفعيلا من توى المال اذا هلك وان تكون الهاء للسكت .

(٢) كذا فى بعض النسخ لكن فى الاكثر «الحسين بن محمد» بدل «محمد بن يحيى» والظاهر ما اخترناه .

(٣) الدعوص بالضم : دوية سوداء تفوص فى الماء وتكون فى الغدران .

(٤) الجلد بضم الجيم وفتح اللام المشددة : زهرة الرمان .

خمس : اثنتان منها على صفة السمك ، واثنتان منها على صفة الدعوص ، وواحدة منها نصفه على صفة السمك ، ونصفه على صفة الدعوص .

٥٩ - أبى رحمه الله - قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، قال : حدثنا أحمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، قال : قلت لأبى عبدالله عليه السلام ما ترى فى رجل سبابة لعلى ؟ (١) قال : هو والله حلال الدم لولا ان يعتم به برياً قلت : أى شيء يعتم به برياً قال : يقتل مؤمن بكافر .

٦٠ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى المطار عن محمد بن أحمد ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبدالله بن حماد ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانك لاتجد رجلاً يقول : انا ابغض محمداً وآل محمد ، ولكن الناصب من نصب لكم ، وهو يعلم انكم تتولونا وانكم من شيعتنا .

٦١ - حدثنا الحسين بن أحمد - رحمه الله - عن أبيه ، عن محمد بن أحمد قال : حدثنا ابو عبدالله الرازى ، عن على بن سليمان بن رشيد (٢) باسناده رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال : يحشر المرجئة عمياناً امامهم اعمى ، فيقول بعض من يراهم من غير امتنا : ماتكون امة محمد الا عمياناً ؟ فاقول : لهم : ليسوا من امة محمد ، لانهم بدلوا فبدل [بـ] بهم وغيروا فغير ما بهم .

٦٢ - وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن الفضل بن كثير المدائنى ، عن سعيد بن [أبى] سعيد البلخى (٣) قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : ان لله - عز وجل - فى وقت كل صلاة يصليها هذا الخلق لعنة . قال : قلت : - جعلت فداك - ولم ذلك ؟ قال : ليجودهم حقنا وتكذيبهم ايانا .

(١) التاء للمبالغة كلامة ، وفى جملة من التسخ «سباب» بدون التاء .

(٢) كذا فى اكثر نسخنا وهو الظاهر لكن فى نسخة الاصل «راشد» بدل «رشيد» .

(٣) والمعنون فى الرجال «سعد بن سعيد» .

٦٣ - أبى - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، قال : حدثني ابو جعفر احمد بن أبى عبدالله ، عن أبى الجوزاء ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد (١) عن زيد بن على ، عن آبائه ، عن على عليه السلام انه رأى رجلاً به تأنيث في مسجد رسول الله ﷺ فقال له : اخرج من مسجد رسول الله ﷺ يا من لعنه رسول الله ! ثم قال على عليه السلام : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال .

٦٤ - وفي حديث آخر : اخرجوهم من بيوتكم فأنهم اقدروا شئ .
٦٥ - وبهذا الاسناد ، عن على عليه السلام قال : كنت مع رسول الله ﷺ جالساً في المسجد حتى أتاه رجل به تأنيث ، فسلم عليه فرد عليه ، ثم اكب رسول الله ﷺ في الارض يسترجع ، ثم قال : مثل هؤلاء في امتي انه لم يكن مثل هؤلاء في امة الا عذبت قبل الساعة .

٦٦ - أبى - رحمه الله - قال : حدثني سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد البرقي ، عن محمد بن يحيى ، عن حماد ، قال : قلت لأبى عبدالله عليه السلام : جعلت فداك - نرى الخصي من اصحابنا عفيفاً (٢) له عبادة ولا نكاح نراه الا قظاً غليظاً سفيه الغضب فقال : انما ذلك لانه لم يولد له ولا يربى (٣) .

٦٧ - وبهذا الاسناد ، عن البرقي ، باسناده رفع الحديث الى أبى عبدالله عليه السلام انه سئل عن الخصي ؟ فقال : لم تسئل عمن لم يلد له مؤمن ولا يلد مؤمناً !

٦٨ - أبى ره قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن عبدالله بن جعفر ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله ﷺ قال : اتركوا

(١) وفي نسخة الاصل «عمر» بدون الواو والظاهر الموافق لبعض نسخنا «عمرو» بالواو

(٢) الخصي بتشديد الياء على زنة فعل : الذي سلت خصيته ونزعته .

(٣) كذا في بعض النسخ التي عندنا لكن في الاكثر كنسخة الاصل «ولا يربى»

بالزاي والتون بدل الراء المهملة والباء الموحدة .

اللص مائر ككم فان كلبهم شديد (١) وسلبهم خسيس (٢) .

٦٩ - و بهذا الاسناد ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام قال : قال مروان بن الحكم : لما هزمنا على عليه السلام بالبصرة رد على الناس اموالهم : من اقام بيئته اعطاه ومن لم يقم بيئته حلقه . قال : فقال له قائل : يا امير المؤمنين ! اقم الفئ بيننا والسبي . قال : فلما اكثروا عليه ، قال : ايكم ياخذ ام المؤمنين في سهمه فكفوا .

٧٠ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن معاوية بن حكيم ، عن ابن ابي عمير ، عن ابان بن عثمان ، عن يحيى بن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان على عليه السلام لا يقاتل حتى تزول الشمس ويقول : تفتح ابواب السماء وتقبل التوبة ، وينزل النصر ، ويقول : هو اقرب الى الليل ، واجدر ان يقل القتل (٣) ، ويرجع الطالب ، ويفلت المهزوم (٤) .

٧١ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن ابن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام قال : ذكرت الحرورية عند علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : ان خرجوا مع جماعة (٥) او على امام عادل فقاتلوهم . وان خرجوا على امام جائر فلا تقاتلوهم ، فان لهم في ذلك مقالا .

٧٢ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى

(١) الكلب بالتحريك : العطش والحرص والشدة .

(٢) كذا في بعض النسخ وفي نسخة الاصل «سلمهم» بالميم بدل الموحدة .

(٣) بالجيم والذال المهملة على ما في جملة من النسخ وفي جملة اخرى كنسخة

الاصل «احذر» بالحاء المهملة والذال المعجمة والظاهر ما اخترناه .

(٤) كذا في بعض النسخ من «فلت» اذا تخلص لكن في الاكثر كنسخة الاصل «يفلب»

بدل «يفلت» والظاهر تصحيحه .

(٥) وفي اكثر النسخ «من» بدل «مع» . الحرورية : الخوارج .

عن يونس بن عبد الرحمن ، عن ابي الحسن عليه السلام قال : قلت له : - جمعت فداك - ان رجلا من مواليك بلغه ان رجلا يعطى السيف والفرس في السبيل ، فأتاه فاخذهما منه ، ثم لقيه اصحابه فأخبروه ان السبيل مع هؤلاء لا يجوز وامرود بردهما . قال : فليفعل . قال : قد طلب الرجل فلم يجده ، وقيل له : قد شخص الرجل (١) قال : فليربط ولا يقاتل . قال له : ففى [مثل] قزوين والديلم وعسقلان وما شبه هذه الثغور ؟ فقال : نعم . فقال له : يجاهد ؟ فقال : لا الا ان يخاف على ذرارى المسلمين أرايتك (٢) لو ان الروم دخلوا على المسلمين لم ينبغ لهم ان يبايعوهم (٣) قال : يربط ولا يقاتل ، فان خاف على بيضة الاسلام والمسلمين قاتل ، فيكون قتاله لنفسه ليس للسلطان . قال : قلت : فان جاء العدو الى الموضع الذى هو فيه مرابط كيف يصنع ؟ قال : يقاتل عن بيضة الاسلام لاعت هؤلاء ، لان فى دروس الاسلام دروس ذكر محمد صلى الله عليه وآله .

٧٣ - ابنى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن ابراهيم [بن] الجازى ، عن ابي بصير ، قال : ذكرنا عند ابي جعفر عليه السلام من الاغنياء من الشيعة فكأنه كره ماسمع منافعهم . قال : يا با محمد اذا كان المؤمن غنياً رحيماً وصولاً له معروف الى اصحابه اعطاه الله اجر ما ينفق فى البراجره مرتين ضعفين ، لان الله - عز وجل - يقول فى كتابه : «وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقر بكم عندنا زلفى الأمن آمن وعمل صالحاً فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم فى الغرفات آمنون» .

٧٤ - ابنى رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ،

(١) شخص الرجل : ذهب .

(٢) هذا من كلام السائل اى اخبرنى لو ان الروم ا .

(٣) وفى بعض النسخ «يتابعوهم» بدل «يبايعوهم» وفى الوافى نقلا من الكافى

عن ابن ابي عمير، عن منصور بن يونس، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل يقول : لولا ان يجد عبدى المؤمن فى نفسه (١) لعصبت الكافر بعصاة من ذهب. ٧٥ - حدثنا احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن محمد بن احمد ، عن موسى بن عمر، عن ابن سنان ، عن ابي سعيد القمط ، عن حمران ، قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : اذا كان الرجل على يمينك على رأى ، ثم تحول الى يسارك فلانقل الأخير ، ولا تبرأ منه حتى تسمع منه ما سمعت وهو على يمينك ، فان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف يشاء ساعة كذا ، وساعة كذا وان العبد ربما وفق للخير .

قال مؤلف هذا الكتاب - رحمه الله - : قوله : بين اصبعين من اصابع الله يعنى بين طريقين من طرق الله ، يعنى بالطريقين طريق الخير وطريق الشر . ان الله - عز وجل - لا يوصف بالاصابع ولا يشبه بخلقه تعالى عن ذلك علواً كبيراً . ٧٦ - وبهذا الاسناد ، عن محمد بن احمد ، باسناده رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال : لو ان مؤمناً تناول شجرة من الارض ، او كفأ من تراب لبعت الله عز وجل اليه من ينازعه فيه ، وذلك ان الله عز وجل لم يجعل للمؤمن فى دولة الباطل نصيباً .

٧٧ - وبهذا الاسناد ، عن محمد بن احمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن سنان ، عن ذكره ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اخذ الله ميثاق المؤمن على ان لا يقبل قوله ، ولا يصدق حديثه ، ولا ينتصف من عدوه ، ولا يشفى غيظه الا بفضيحة نفسه ، لان كل مؤمن ملجم .

٧٨ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن مهزيار ، عن اخيه ، عن احمد بن محمد ، عن حماد بن عثمان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيمة اتى بالشمس و القمر فى

صودة ثورين عقيرين (١) فيقذ فان بهما (٢) و بمن يعبدهما فى النار ، وذلك انهما عبدا فرضيا .

٧٩ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل : «ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا» قال : موجبا . انما يعنى بذلك وجوبها على المؤمنين ولو كانت كما يقولون لهلك سليمان بن داود حين اخر لصلوة حتى توارت بالحجاب (٣) لانه لو صلاها قبل ان تغيب كان وقتا ، وليس صلاة اطول وقتا من العصر .

٨٠ - حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله - قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عن احمد بن ابى عبدالله البرقى ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى ، قال : حدثنى على بن جعفر ، عن اخيه موسى بن جعفر ، عن ابيه عليه السلام قال : قال على بن الحسين عليه السلام : ليس لك ان تقعد مع من شئت . لان الله تبارك وتعالى يقول : «واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره واما ينسيتك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين» وليس لك ان تتكلم بما شئت ، لان الله عز وجل قال : «ولا تقف ما ليس لك به علم» ولان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رحم الله عبدا قال خيرا فغنم اوصمت فسلم وليس لك ان تسمع ما شئت لان الله - عز وجل - يقول : «ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا» .

٨١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن احمد

(١) كذا فى اكثر نسخنا ثنية العقير وهو المجروح وفى نسخة الاصل «عقيرين» .

(٢) كذا فى نسخة الاصل لكن فى ساير نسخنا «فيقذمان» بدل «فيقذ فان» .

(٣) اى الشمس .

عن احمد بن محمد السيارى (١) قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن مهران الكوفى قال : حدثنى حنان بن سدير، عن ابيه، عن ابى اسحق الليثى، قال : قلت لابى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام يا بن رسول الله اخبرنى عن المؤمن المستبصر اذا بلغ فى المعرفة و كمل هل يزنئ؟ قال: اللهم لا . قلت: فيلوط؟ قال: اللهم لا. قلت فيسرق؟ قال: لا . قلت : فيشرب الخمر؟ قال: لا . قلت : فيأتى بكبيرة من هذه الكبائر او فاحشة من هذه الفواحش؟ قال: لا . قلت : فيذنب ذنباً؟ قال : نعم . هو مؤمن مذهب ملء . قلت : ما معنى ملء؟ قال : الملمم بالذنب لا يلزمه ولا يصبر عليه . قال: فقلت : سبحان الله ما اعجب هذا؟ لا يزنئ ولا يلوط ولا يسرق ولا يشرب الخمر ولا يأتى بكبيرة من الكبائر ولا فاحشة؟ فقال : لا عجب من امر الله . ان الله عز وجل يفعل ما يشاء ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون . فعم عجبت؟ يا ابراهيم ! سل ولا تستنكف ولا تستحسر (٢) فان هذا العلم لا يتعلمه مستكبر ولا مستحسر (٣) قلت : يا بن رسول الله ! انى اجد من شيعتكم من يشرب ويقطع الطريق ويخيف السبيل ويزنئ ويلوط ويأكل الربوا ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلوة والصيام والزكوة ويقطع الرحم ويأتى الكبائر . فكيف هذا ولم ذاك؟ فقال : يا ابراهيم هل يختلج فى صدرك شئ غير هذا؟ قلت : نعم يا بن رسول الله ! اخرى اعظم من ذلك (٤) فقال : وما هو؟ يا ابا اسحق ! قال : فقلت يا بن رسول الله و اجد من اعدائكم ومناصبكم من يكثر من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة ويتابع بين الحج

(١) هذا هو الظاهر لكن فى نسخة الاصل «عن محمد بن احمد السيارى» بسقوط

«عن احمد بن محمد» .

(٢) كذا فى نسخة الاصل اى ولا تمل وهو استعمال من حذر اذا اعيى وتعب وفى بعض

النسخ «ولا تستح» وفى بعض آخر «ولا تستحيى» .

(٣) وفى جملة من النسخ «مستحي» بدل «مستحسر» وفى بعض آخر «مستحيى» .

(٤) وفى بعض النسخ «آخر» بدل «اخرى» .

والعمرة ويحترس على الجهاد (١) ويأثر على البر وعلى صلة الارحام ، ويقضى حقوق اخوانه وبواسيهم من ماله ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وسائر الفواحش فعم ذاك ؟ ولم ذاك ؟ فسرّه لى يابن رسول الله ! وبرهنه ويبيّنه فقد والله كثر فكركى واسهر ليلى وضاق ذرعى .

قال : فتبسم الباقر صلوات الله عليه ثم قال : يا ابراهيم ! خذ اليك بياناً شافياً فيما سألت وعلماً مكنوناً من خزائن علم الله وسره . اخبرنى يا ابراهيم ! كيف تجد اعتقادهما ؟ قلت : يابن رسول الله ! اجد محبيكم وشيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من افعالهم ، لواءطى احدثهم ما بين المشرق والمغرب ذهاباً وفضة ان يزول عن ولايتكم ومحبتكم الى موالاته غيركم والى محبتهم (٢) ما زال ولو ضربت خياشيمه (٣) بالسيوف فيكم ، ولو قتل فيكم ما ارتدع (٤) ولا رجع عن محبتكم ولا يتكم . وارى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من افعالهم ، لواءطى احدثهم ما بين المشرق والمغرب ذهاباً وفضة ان يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم ما فعل ولا زال ، ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم ، ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع ، واذا سمع احدثهم منقبة لكم وفضلاً اشماز من ذلك وتغير لونه ، ورأى كراهية ذلك فى وجهه [و] بغضاً لكم ومحبة لهم .

قال : فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال : يا ابراهيم ! [من] ههنا هلكت العاملة الناصبة تصلى ناراً حامية تسقى من عين آنية ، ومن اجل ذلك قال عز وجل : «وقدمنا

(١) كذا فى نسخة الاصل بتضعيف الراء يقال : حرضه على الامر اذا حثه وفى ساير النسخ التى عندنا «يحرص» بالصاد المهملة بدل المعجمة .

(٢) كذا فى جملة من النسخ وهو الظاهر لكن فى نسخة الاصل «محبتكم» بدل «محبتهم»

(٣) كذا فى بعض النسخ جمع الخيشوم وهو اقصى الانف لكن فى اكثر نسخنا كنسخة

الاصل «خواشيمه» بدل «خياشيمه» .

(٤) كذا فى جملة من النسخ لكن فى جملة اخرى كنسخة الاصل «ابتدع» بدل

«ارتدع» والظاهر تصحيحه .

الى ماعملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً، ويحك يا ابراهيم ! أتدرى ما السبب والقصة فى ذلك ؟ وما الذى قد خفى على الناس منه ؟ قلت : يا بن رسول الله فبينته لى واشرحه وبرهنه . قال : يا ابراهيم ان الله - تبارك وتعالى - لم يزل عالماً قديماً خلق الاشياء لامن شىء . ومن زعم ان الله عز وجل خلق الاشياء من شىء فقد كفر ، لانه (١) لو كان ذلك الشىء الذى خلق منه الاشياء قديماً معه فى ازليته وهويته ، كان ذلك الشىء ازلياً ، بل خلق الله عز وجل الاشياء كلها لامن شىء [فكان] مما خلق الله عز وجل (٢) ارضاً طيبة (٣) ثم فجر منها ماء عذبا زلالا ، فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها فأجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقتها وعمها (٤) ثم نضب ذلك الماء عنها فأخذ من صفوة ذلك الطين طيناً فجعله طين الائمة عليهم السلام ، ثم اخذ نفل ذلك الطين ، فخلق منه شيعةنا ، ولوترك طينتكم يا ابراهيم على حاله كما ترك طينتنا لكنتم ونحن شيئاً واحداً .

قلت : يا بن رسول الله ! فما فعل بطينتنا ؟ قال : اخبرك يا ابراهيم خلق الله عز وجل بعد ذلك ارضاً سبخة خبيثة منتنة ، ثم فجر منها ماء أجاجاً أسنا مالحاً (٥) فعرض عليها ولايتنا اهل البيت ، فلم تقبلها فأجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقتها وعمها ، ثم نضب ذلك الماء عنها ، ثم اخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة وائمتهم ، ثم مزجه بنفل طينتكم ولوترك طينتهم على حاله (٦) ولم يمزج

(١) وفى نسخة الاصل زيادة لفظه « الله » قبل « لو كان » والظاهر الموافق لسائر

النسخ عددها .

(٢) وفى نسخة الاصل « فاول ما خلق الله » مكان « فكان مما خلق الله » والظاهر انه

من تصرفات النساخ .

(٣) يبنى ان تكون العبارة هكذا « فكان مما خلق الله عز وجل ان خلق ارضاً طيبة اهـ »

(٤) كذا فى نسخة الاصل لكن فى اكثر نسخنا « ثم » بدل « حتى » .

(٥) نضب الماء : غار . الآسن : المتغير الطعم .

(٦) وفى بعض النسخ « حالها » بتأنيث الضمير .

بطيئتك لم يشهدوا الشهادتين ، ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا أدوا
أمانة ولا شبهوكم فى الصور ، وليس شئ اكبر على المؤمن من ان يرى صورة
عدوه مثل صورته .

قلت يا بن رسول الله فما صنع بالطيئتين ؟ قال : مزج بينهما بالماء الاول
والماء الثانى ، ثم عركها عرك الاديم ، ثم اخذ من ذلك قبضة ، فقال : هذه الى
الجنة ولا ابالى ، واخذ قبضة اخرى وقال : هذه الى النار ولا ابالى ، ثم خلط بينهما
فوقع من سنخ المؤمن وطينته (١) على سنخ الكافر وطينته ووقع من سنخ الكافر
وطينته على سنخ المؤمن وطينته ، فما رأيت من شيعتنا من زنا او لواط او ترك
صلوة او صوم (٢) ادحج او جهاد او خيانة او كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة
الناصب و عنصره الذى قد مزج فيه ، لان من سنخ الناصب و عنصره وطينته
اكتساب المآثم والفواحش والكبائر .

وما رأيت من الناصب من مواظبته (٣) على الصلوة والصيام والزكوة و
الحج والجهاد وابواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذى قد مزج فيه ، لان
من سنخ المؤمن و عنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب
المآثم . فاذا عرضت هذه الاعمال كلها على الله عز وجل قال : انا عدل لا جور
ومنصف لا ظلم ، وحكم لا حيف ولا ميل ولا انحطاط . الحقوا الاعمال السيئة التى
اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته . والحقوا الاعمال الحسنة التى اكتسبها
الناصب بسنخ المؤمن وطينته ودوها كلها الى اصلها ، فانى انا الله لا اله الا انا
عالم السر واخفى وانا المطلع على قلوب عبادى لا احيف ولا اظلم ولا ازم احدا

(١) السنخ بالكسر : الاصل .

(٢) وفى اكثر نسخنا «صيام» بدل «صوم» .

(٣) كذا فى جملة من النسخ لكن فى نسخة الاصل «ومواظبته» بدل «من مواظبته»

والظاهر هو المختار .

الأماعرفته منه قبل ان خلقه .

ثم قال الباقر عليه السلام : اقرأ يا ابراهيم هذه الآية قلت : يا بن رسول الله آية آية ؟ قال : قوله تعالى وقال معاذ الله ان نأخذ الأمن وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون ، هوفى الظاهر ماتفهمونه هو الله فى الباطن هذا بعينه . يا ابراهيم ! ان للقرآن ظاهراً وباطناً ومحكماً ومتشابهاً وناسخاً ومنسوخاً . ثم قال : اخبرنى يا ابراهيم ! عن الشمس اذا طلعت وبدا شعاعها فى البلدان أهو بائن من القرص ؟ قلت : فى حال طلوعه بائن . قال : أليس اذا غابت الشمس اتصل ذلك الشعاع بالقرص حتى يعود اليه ؟ قلت : نعم قال : كذلك يعود كل شيء الى سنخه وجوهره واصله ، فاذا كان يوم القيمة نزع الله عز وجل سنخ الناصب وطينته مع انفقاله واوداره من المؤمن ، فيلحقها كلها بالناصب ، وينزع سنخ المؤمن وطينته مع حسناته وابواب يره واجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمؤمن . أفترى هيهنا ظلما او عدوانا ؟ قلت : لا . يا بن رسول الله ! قال : هذا والله القضاء الفاصل والحكم القاطع والعدل البين لا يستل عما يفعل وهم يسئلون هذا يا ابراهيم الحق من ربك فلا تكن من الممترين هذا من حكم الملكوت .

قلت : يا بن رسول الله ! وما حكم الملكوت ؟ قال : حكم الله وحكم انبيائه وقصة الخضر وموسى عليهما السلام حين استصحبه ، فقال : «انك لن تستطيع معى صبراً وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً» افهم يا ابراهيم ! واعقل . انكر موسى على الخضر واستفزع افعاله (١) حتى قال له الخضر يا موسى ما فعلته عن امرى انما فعلته عن امر الله عز وجل من هذا (٢) ويحك يا ابراهيم ! قرآن يتلى واخبار تؤثر عن الله عز وجل من رد منها حرفاً فقد كفر واشرك ورد على الله عز وجل [من هذا] قال الليثى : فكأننى لم اعقل الآيات وانا اقرئها اربعين سنة الا ذلك اليوم .

(١) استفزع الامر : وجده فظيماً شنيماً .

(٢) الجار متعلق بقوله : «جل» .

فقلت : يا بن رسول الله ! ما عجب هذا ؟ تؤخذ حسنات اعدائكم فتردّ على شيعتكم وتؤخذ سيئات محبيكم فتردّ على مبغضيكم ؟ قال : اى والله الذى لا اله الا هو فالق الحبة وبارىء النسمة وفاطر الارض والسماء ما خبرتك الا بالحق وما انتك الا [ب-] الصدق (١) وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد . وان ما خبرتك لموجود فى القرآن كله .

قلت : هذا بعينه يوجد فى القرآن قال : نعم يوجد فى اكثر من ثلثين موضعاً فى القرآن أحب ان اقرأ ذلك عليك ؟ قلت : بلى يا بن رسول الله ! فقال : قال الله عز وجل «وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم وانثقالا مع اثقالهم» الآية . ازيدك يا ابراهيم ! قلت : بلى يا بن رسول الله ! قال : «ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيعة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون» أحب ان ازيدك ؟ قلت : بلى يا بن رسول الله ! قال : «فاللّك يبدّل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً» يبدّل الله سيئات شيعتنا حسنات ويبدّل الله حسنات اعدائنا سيئات ، وجلال الله ووجه الله ان هذا لمن عدله وانصافه لا راد لقضائه ، ولا معقب لحكمه ، وهو السميع العليم المأيّن لك امر المزاج والطينتين من القرآن ؟ قلت : بلى يا بن رسول الله ! قال : اقرأ يا ابراهيم «الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللّهم ان ربك واسع المغفرة هـ» و اعلم بكم اذا نشأكم من الارض ، يعنى من الارض الطيبة والارض الممتنة «فلاتزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى» يقول : لا يفتخر احدكم بكثرة صلوته وصيامه وزكوته ونسكه ، لان الله عز وجل اعلم بمن اتقى منكم ، فان ذلك من قبل اللّهم وهو المزاج . ازيدك يا ابراهيم ! قلت : بلى يا بن رسول الله ! قال : «كما بدأكم تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله» يعنى ائمة

[البجور] دون ائمة الحق «ويحسبون انهم مهتدون» خذها اليك يا ابا اسحق! فوالله انه لمن غر احاديثنا وباطن سرايرنا ومكتون خزائنا ، وانصرف ولا تطلع على سرنا احداً الا مؤمناً مستبصراً ، فانك ان اذعت سرنا بليت فسي نفسك و مالك واهلك وولدك .



هذا آخر الجزء الثاني من كتاب علل الشرائع . وكان الفراغ من هذه الطبعة في جماد الاولى سنة ١٣٠٩ على اشراف من مصححه ومبينه «السيد فضل الله بن السيد هداية الله الطباطبائي اليزدي» وفقه الله تعالى لمرضاته وغفر له ولوالديه واخوانه ، والحمد لله رب العالمين و الصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين من الآن الى قيام يوم الدين

الفهرس

الباب	العنوان	الصفحة
الباب ١ -	علل الوضوء والاذان والصلوة	٢
الباب ٢ -	العلة التى من اجلها فرض الله عز وجل الصلوة	٨
الباب ٣ -	علة القبلة والتحرير الى اليسار	٩
الباب ٤ -	العلة التى من اجلها امر الله بتعظيم المساجد والعلة التى من اجلها سلط الله عز وجل بخت نصر على بيت المقدس	١٠
الباب ٥ -	العلة التى من اجلها لا يجوز الوقف على المسجد	١١
الباب ٦ -	العلة التى من اجلها يكره الصوت وانشاد الضالة ويرى المشافص واشباه ذلك فى المسجد	١٢
الباب ٧ -	العلة فى كسر امير المؤمنين <small>عليه السلام</small> المحارب	١٢
الباب ٨ -	العلة التى من اجلها لا يجوز ان تشرف المساجد	١٣
الباب ٩ -	العلة التى من اجلها يجب على من اخرج الحصاة من المسجد أن يردّها فى مكانها اوفى مسجد آخر	١٣
الباب ١٠ -	علة مد العنق فى الركوع	١٣
الباب ١١ -	علة الرخصة فى الجمع بين الصلوتين	١٤

الباب	العنوان	الصفحة
	الباب ١٢- العلة التى من اجلها يجهر بالقراءة فى صلوة الظهر يوم الجمعة و صلوة المغرب والعشاء الآخرة والغداة ولا يجهر فى الظهر و العصر فى ساير الايام والعلة التى من اجلها صار التسبيح فى الر كعتين الاخيرتين افضل من القراءة	١٦
	الباب ١٣- العلة التى من اجلها يجهر فى صلوة الفجر دون غيرها من صلوات النهار	١٧
	الباب ١٤- العلة التى من اجلها تصلى المغرب فى السفر والحضر ثلث ركعات وسائر الصلوات ركعتين ركعتين	١٧
	الباب ١٥- العلة التى من اجلها لا تقصر فى صلوة المغرب و نوافلها فى السفر والحضر	١٨
	الباب ١٦- العلة التى من اجلها تركت صلوة الفجر على حالها	١٨
	الباب ١٧- العلة التى من اجلها يقوم المأموم عن يمين الامام اذا كان المأموم واحدا	١٩
	الباب ١٨- علة الجماعة	١٩
	الباب ١٩- العلة التى من اجلها لا يقرأ خلف الامام	٢٠
	الباب ٢٠- العلة التى من اجلها لا يصلى خلف السفه والفاسق	٢٠
	الباب ٢١- العلة التى من اجلها لا تجوز الصلاة فى السبخة	٢١
	الباب ٢٢- العلة التى من اجلها لا يجوز للاغلف ان يؤم الناس	٢٢
	الباب ٢٣- العلة التى من اجلها صارت الصلوة الفريضة والسنة فى اليوم واللييلة خمسين ركعة	٢٢
	الباب ٢٤- العلة التى من اجلها وضعت النوافل	٢٣
	الباب ٢٥- العلة التى من اجلها لا يجوز للرجل ان يصلى بقوم او وحده ←	

الباب	العنوان	الصفحة
	→ وهو متوشح والعلة التي من اجلها لا يجوز للمريض ترك الاذان والاقامة	٢٤
الباب ٢٦-	العلة التي من اجلها تصلى الر كعتان بعد العشاء الآخرة من قعود	٢٥
الباب ٢٧-	العلة التي من اجلها كان رسول الله ﷺ لا يصلى الر كعتين من جلوس بعد العشاء الآخرة ويأمر بهما	٢٦
الباب ٢٨-	العلة التي من اجلها يستحب مباشرة الارض بالكفين فى السجود	٢٧
الباب ٢٩-	علة وضع اليدين على الارض فى السجود قبل الر كبتين	٢٧
الباب ٣٠-	العلة التي من اجلها يقال فى الر كوع سبحان ربى العظيم وبحمده وفى السجود سبحان ربى الاعلى وبحمده	٢٨
الباب ٣١-	العلة التي من اجلها يعزى للامام تكبيرة واحدة فى افتتاح الصلوة	٣٠
الباب ٣٢-	العلة التي من اجلها صارت الصلوة ركعتين واربع سجعات	٣١
الباب ٣٣-	علة استحباب الآلات والاكتار من الثياب فى الصلوة	٣٣
الباب ٣٤-	العلة التي من اجلها يستحب ان يصلى صلوة الصبح مع الفجر	٣٤
الباب ٣٥-	العلة التي من اجلها لا يجوز ترك الاذان و الاقامة فى الفجر والمغرب فى سفر ولا حضر	٣٤
الباب ٣٦-	العلة التي من اجلها فرض الله عز وجل على الناس خمس صلوات فى خمس مواقيت	٣٥
الباب ٣٧-	العلة التي من اجلها سمي تارك الصلوة كافرا	٣٧
الباب ٣٨-	العلة التي من اجلها صلى ابو جعفر الباقر عليه السلام بأصحابه فقراً	٣٨
	الحمد وآية من سورة البقرة	٣٨
الباب ٣٩-	العلة التي من اجلها يستحب طول السجود	٣٩

الباب	العنوان	الصفحة
الباب ٤٠-	العلة التى من اجلها لم يؤخر رسول الله ﷺ العشاء الى نصف الليل	٤٠
الباب ٤١-	العلة التى من اجلها يجوز السجود على ظهر الكف من حر الرضاء	٤٠
الباب ٤٢-	العلة التى من اجلها لايجوز السجود الا على الارض او على ما	
٤٠	انبتت الارض الا ما اكل ادلبس	
الباب ٤٣-	العلة التى من اجلها لايجوز للرجل ان يصى فى شعر ووبر	
٤٢	مالم يؤكل لحمه	
الباب ٤٤-	العلة التى من اجلها يجوز للرجل ان يصى والناو والسراج	
٤٢	والصورة بين يديه	
الباب ٤٥-	العلة التى من اجلها يستحب التنفل فى ساعة الغفلة	٤٣
الباب ٤٦-	العلة التى من اجلها يستحب تفريق النوافل فى البقاع	٤٣
الباب ٤٧-	العلة التى من اجلها لايجوز الصلوة حين طلوع الشمس وحين	
٤٣	غربها	
الباب ٤٨-	العلة التى من اجلها لايجوز للرجل ان يصى وعلى شاربى الحناء	٤٤
الباب ٤٩-	العلة التى من اجلها امر النساء فى زمن رسول الله ﷺ ان لايرفعن	
٤٤	رؤوسهن الا بعد الرجال	
الباب ٥٠-	العلة التى من اجلها ترفع اليدين فى الدعاء الى السماء والله	
٤٥	عز وجل فى كل مكان	
الباب ٥١-	العلة التى من اجلها لايجوز ان يصى الرجل فى جلود الدارش	٤٥
الباب ٥٢-	العلة التى من اجلها شارب الخمر اذا شربها لم تحسب صلوته	
٤٦	اربعين صباحاً	
الباب ٥٣-	العلة التى من اجلها يكره النفخ فى موضع السجود	٤٦
الباب ٥٤-	العلة التى من اجلها لايجوز للامة ان تقنع رأسها فى الصلوة	٤٧

الباب	العنوان	الصفحة
الباب ٥٥	العلة التي من اجلها يحول الرداء في صلوة الاستسقاء	٤٧
الباب ٥٦	العلة التي من اجلها لايجوز الصلوة في سواد	٤٨
الباب ٥٧	العلة التي من اجلها لايجوز للرجل ان يتختم بخاتم حديد ولا يصلى فيه ولايجوز له ان يلبس الذهب ولا يصلى فيه	٥٠
الباب ٥٨	العلة التي من اجلها لايقطع صلوة المصلى شيء يمر بين يديه	٥١
الباب ٥٩	العلة التي من اجلها وضع الذراع والذراعان والقدم والقدمان	٥١
الباب ٦٠	العلة التي من اجلها صار وقت المغرب اذا ذهب الحمرة من المشرق	٥٢
الباب ٦١	العلة التي من اجلها ترك امير المؤمنين <small>عليه السلام</small> صلوة العصر في حياة رسول الله <small>ﷺ</small> حتى فاته والعلة التي من اجلها تركها بعد وفاته حتى ردت عليه الشمس مرتين	٥٤
الباب ٦٢	العلة التي من اجلها لا يصلى المختضب	٥٦
الباب ٦٣	العلة التي من اجلها لايجوز للرجل ان يصلى وبين يديه سيف	٥٧
الباب ٦٤	العلة التي من اجلها لايجوز للرجل ان يصلى والنوم يغلبه	٥٧
الباب ٦٥	العلة التي من اجلها كان رسول الله <small>ﷺ</small> يقول اذا أصبح واذا امسى الحمد لله رب العالمين كثيراً على كل حال ثلثمائة وستين مرة	٥٨
الباب ٦٦	العلة التي من اجلها قديدخل الرجلان المسجد احدهما عابد والآخر فاسق فيخرجان والعابد فاسق والفاسق صديق	٥٨
الباب ٦٧	العلة التي من اجلها وضعت الركعتان اللتان اضافهما النبي <small>ﷺ</small>	٥٩
	يوم الجمعة	٥٩
الباب ٦٨	العلة التي من اجلها ليس على المرأة اذان ولا اقامة	٦٠

الباب	العنوان	الصفحة
الباب ٦٩-	العلة التى من اجلها وجبت قراءة سورة الجمعة والمنافقين فى	
٦٠	يوم الجمعة	
٦١	الباب ٧٠- علة النهى عن الاستخفاف بالصلوة والبول	
٦٢	الباب ٧١- علة الرخصة فى الصلوة فى لبس الخنز	
٦٢	الباب ٧٢- علة الرخصة فى الصلوة فى ثوب اصابه خمر وودك الخنزير	
٦٣	الباب ٧٣- علة السعى الى الصلوة	
	الباب ٧٤- علة الاقبال على الصلوة وعلة النهى عن التكفير وعلة النهى	
٦٣	عن القيام الى الصلوة على غير سكون ووقار	
٦٤	الباب ٧٥- العلة التى من اجلها لا تتخذ القبور قبلة	
	الباب ٧٦- العلة التى من اجلها يسجد من يقرأ السجدة وهو على ظهر دابته	
٦٤	حيث توجهت به	
٦٥	الباب ٧٧- علة التسليم فى الصلوة	
	الباب ٧٨- العلة التى من اجلها يكبر المصلى بعد التسليم ثلثا ويرفع به يديه	
٦٧	الباب ٧٩- علة سجدة الشكر	
٦٧	الباب ٨٠- علة غسل المنى اذا اصاب الثوب	
٦٨	الباب ٨١- علة قيام الرجل وحده فى الصف	
	الباب ٨٢- العلة التى من اجلها لا يجب قضاء النوافل على من تركها بمرض	
٦٩	الباب ٨٣- العلة التى من اجلها يحرم الرجل صلوة الليل	
٧٠	الباب ٨٤- علة صلوة الليل	
	الباب ٨٥- العلة التى من اجلها ينبغى للرجل اذا صلى بالليل ان يرفع صوته	
٧٢	الباب ٨٦- العلة التى من اجلها مدح الله عز وجل المستغفرين بالاسحار	
	الباب ٨٧- العلة التى من اجلها صار المتجهدون بالليل احسن الناس وجهافى النهار	

الباب	العنوان	الصفحة
الباب ٨٨-	علة تسبيح فاطمة <small>عليها السلام</small>	٧٤
الباب ٨٩-	نواذر علل الصلوة	٧٥
الباب ٩٠-	علة الزكوة	٧٧
الباب ٩١-	العلة التي من اجلها صار الزكوة من كل الف درهم خمسة وعشرين درهما	٧٨
الباب ٩٢-	العلة التي من اجلها قد نحل الزكوة لمن له سبعمأة درهم ولا نحل لمن له خمسون درهما	٧٩
الباب ٩٣-	العلة التي من اجلها لا تجب الزكوة على السبايك والحلي	٧٩
الباب ٩٤-	العلة التي من اجلها لا يجوز ان يعطى من الزكوة الولد والوالدان والمرأة والمملوك	٨٠
الباب ٩٥-	العلة التي من اجلها لا يجوز دفع الزكوة الى غير الفقراء	٨١
الباب ٩٦-	العلة التي من اجلها تدفع صدقة الخف والظلف الى المتجملين وصدقة الذهب والفضة والحنطة والشعير الى الفقراء	٨١
الباب ٩٧-	العلة التي من اجلها يجوز للرجل ان يأخذ الزكوة وعنده قوت شهر او قوت سنة	٨٢
الباب ٩٨-	العلة التي من اجلها يعطى المؤمن من الزكاة ثلثة آلاف وعشرة آلاف ويعطى الفاجر بقدر	٨٢
الباب ٩٩-	العلة التي من اجلها يكون ميراث المشتري من الزكوة لاهل الزكوة	٨٣
الباب ١٠٠-	العلة التي من اجلها لا يجب على مال المملوك زكوة	٨٣
الباب ١٠١-	العلة التي من اجلها صارت الخمسة في الزكوة من المأتين وزن سبعة	٨٣

الباب	العنوان	الصفحة
الباب ١٠٢-	العلة التى من اجلها لايجب على الذى يكون على غير الطريقة ثم يعرف ويتوب ان يقضى شيئاً من صلواته وصيامه وحجه الألزكوة وحدها	٨٤
الباب ١٠٣-	نوادى علل الزكوة	٨٥
الباب ١٠٤-	العلة التى من اجلها سقطت الجزية عن النساء والمقعد والاعمى والشيخ الفانى والولدان ورفعت عنهم	٨٧
الباب ١٠٥-	العلة التى من اجلها نهى عن الحصاد والجداد والبذر بالليل	٨٩
الباب ١٠٦-	العلة التى من اجلها جعلت الشيعة فى حل من الخمس	٨٩
الباب ١٠٧-	علة اخذ الخمس	٩٠
الباب ١٠٨-	العلة التى من اجلها جعل الصيام على الناس	٩٠
الباب ١٠٩-	العلة التى من اجلها فرض الله عز وجل الصوم على امة محمد ﷺ ثلثين يوماً وفرض على الامم السالفة اكثر من ذلك	٩١
الباب ١١٠-	العلة التى من اجلها لايفطر الاحتلام والصائم والنكاح يفطره	٩٢
الباب ١١١-	العلة التى من اجلها سمى يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من الشهر ايام البيض وعلة اللحية للرجال	٩٢
الباب ١١٢-	العلة التى من اجلها سن رسول الله ﷺ فى كل شهر صوم خميسين بينهما اربعاء	٩٤
الباب ١١٣-	العلة التى من اجلها وجب الافطار على المريض والمسافر	٩٥
الباب ١١٤-	العلة فى كراهة شم الرياحين للصائم	٩٥
الباب ١١٥-	العلة التى من اجلها لاينبغى للضيف ان يصوم تطوعاً إلا باذن صاحبه ولالصاحبه ان يصوم تطوعاً إلا باذن ضيفه	٩٨
الباب ١١٦-	العلة التى من اجلها كره الباقر عليه السلام ان يصوم يوم عرفة	١٠٠

الباب	العنوان	الصفحة
الباب ١١٧-	العلة التي من اجلها كان لا يصوم الحسن <small>عليه السلام</small> يوم عرفة ويصومه الحسين <small>عليه السلام</small>	١٠٠
الباب ١١٨-	العلة التي من اجلها تكرر القبله للصائم	١٠١
الباب ١١٩-	العلة التي من اجلها لا يجوز للمسافر الذي يجب عليه التقصير ان يجامع بالنهار	١٠١
الباب ١٢٠-	العلة التي من اجلها من دخل على اخيه وهو صائم تطوعاً فأفطر كان له اجران	١٠١
الباب ١٢١-	العلة التي من اجلها صار على من نذر ان يصوم حيناً صوم ستة اشهر	١٠٢
الباب ١٢٢-	العلة التي من اجلها يجوز للرجل الصائم ان يستنقع في الماء ولا يجوز للمرأة	١٠٢
الباب ١٢٣-	العلة التي من اجلها تكون ليلة القدر في كل سنة	١٠٣
الباب ١٢٤-	العلة التي من اجلها تنزل المغفرة على من صام شهر رمضان ليلة العيد	١٠٣
الباب ١٢٥-	العلة التي من اجلها لا توفق العامة لفطر ولا اضحى	١٠٤
الباب ١٢٦-	العلة التي من اجلها يتجدد لآل محمد صلوات الله عليهم في كل عيد حزن جديد	١٠٤
الباب ١٢٧-	علة اخراج الفطرة	١٠٥
الباب ١٢٨-	العلة التي من اجلها صار التمر في الفطرة افضل من غيره	١٠٥
الباب ١٢٩-	العلة التي من اجلها عدل الناس في الفطرة من صاع الى نصف صاع	١٠٦
الباب ١٣٠-	العلة التي من اجلها روى ان الجيران احق بالفطرة من غيرهم	١٠٦
الباب ١٣١-	العلة التي من اجلها حرم الله عز وجل الكبائر	١٠٧

الباب	العنوان	الصفحة
الباب ١٣٢ -	العلة التى من اجلها جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس	١١٢
الباب ١٣٣ -	العلة التى من اجلها وضع البيت	١١٢
الباب ١٣٤ -	العلة التى من اجلها وضع البيت وسط الارض	١١٣
الباب ١٣٥ -	العلة التى من اجلها لم يكن ينبغى ان يوضع لدور مكة ابواب	١١٣
الباب ١٣٦ -	العلة التى من اجلها سميت مكة مكة	١١٣
الباب ١٣٧ -	العلة التى من اجلها سميت مكة بكة	١١٤
الباب ١٣٨ -	العلة التى من اجلها سميت الكعبة كعبة	١١٥
الباب ١٣٩ -	العلة التى من اجلها سمى بيت الله الحرام	١١٦
الباب ١٤٠ -	العلة التى من اجلها سمى البيت العتيق	١١٦
الباب ١٤١ -	العلة التى من اجلها سمى الحطيم حطيما	١١٧
الباب ١٤٢ -	علة وجوب الحج والطواف بالبيت وجميع المناسك	١١٨
الباب ١٤٣ -	العلة التى من اجلها صار الطواف سبعة اشواط	١٢٦
الباب ١٤٤ -	العلة التى من اجلها صارت العمرة على الناس واجبة بمنزلة الحج	١٢٨
الباب ١٤٥ -	العلة التى من اجلها يجوز للمحرم ان يستاك	١٢٨
الباب ١٤٦ -	العلة فى كراهية لبس الطيلسان المزدر للمحرم	١٢٨
الباب ١٤٧ -	العلة التى من اجلها لا يستحب الهدى الى الكعبة وما يجب	
	ان يعمل بما قد جعل هدياً للكعبة	١٢٩
الباب ١٤٨ -	العلة التى من اجلها سمى الحج حجا	١٣٢
الباب ١٤٩ -	العلة التى من اجلها يجب التمتع بالعمرة الى الحج دون	
	القران والافراد	١٣٢
الباب ١٥٠ -	العلة التى من اجلها سميت العمرة العمرة	١٣٢
الباب ١٥١ -	علة غسل دخول البيت	١٣٣

الباب	العنوان	الصفحة
الباب ١٥٢	علة الرمل بالبيت	١٣٣
الباب ١٥٣	العلة التى من اجلها لم يتمتع النبى ﷺ بالعمرة الى الحج	
١٣٤	وامر الناس بالتمتع	
الباب ١٥٤	العلة التى من اجلها لم يعذب ماء زمزم وصار غورا	١٣٧
الباب ١٥٥	العلة التى من اجلها يعذب ماء زمزم فى وقت دون وقت	١٣٨
الباب ١٥٦	علة تحريم المسجد والحرم ووجوب الاحرام	١٣٨
الباب ١٥٧	علة التلبية	١٣٩
الباب ١٥٨	العلة التى من اجلها يكون فى الناس من يحج حجة وفيهم من	
١٤٣	يحج حجتين او اكثر وفيهم من لا يحج ابدا	
الباب ١٥٩	العلة التى من اجلها صار الحرم مقدار ماهو	١٤٤
الباب ١٦٠	علة تأثير قدمى ابراهيم عليه السلام فى المقام وعلة تحويل المقام من	
١٤٧	مكانه الى حيث هو الساعة	
الباب ١٦١	علة استلام الحجر الاسود وعلة استلام ركن اليمانى والمستجار	١٤٨
الباب ١٦٢	العلة التى من اجلها صار الحجر اسود بعد ما كان ابيض والعلة	
١٥٤	التى من اجلها لا يبرء ذوعاة يمسها الآن	
الباب ١٦٣	العلة التى من اجلها صار الناس يستلمون الحجر والركن	
	اليمانى ولا يستلمون الركنين الآخرين والعلة التى من اجلها	
١٥٤	صار مقام ابراهيم عليه السلام على يسار العرش	
الباب ١٦٤	العلة التى من اجلها وضع الله الحجر فى الركن الذى هو	
	فيه ولم يضعه فى غيره والعلة التى من اجلها يقبل والعلة التى	
	من اجلها اخرج من الجنة والعلة التى من اجلها جعل الميثاق فيه	١٥٥
الباب ١٦٥	العلة التى من اجلها سمى الصفا صفا والمرودة مروة	١٥٩

الباب	العنوان	الصفحة
الباب ١٦٦ -	علة التي من اجلها جعل السعى بين الصفا والمروة	١٥٩
الباب ١٦٧ -	علة الهرولة بين الصفا والمروة	١٦٠
الباب ١٦٨ -	علة التي من اجلها صار المسمى احب البقاع الى الله عز وجل	١٦١
الباب ١٦٩ -	علة التي من اجلها احرم رسول الله ﷺ من مسجد الشجرة	
١٦١	ولم يحرم دون ذلك	
الباب ١٧٠ -	علة الاشعار والتقليد	١٦٢
الباب ١٧١ -	علة التي من اجلها سمي يوم التروية يوم التروية	١٦٣
الباب ١٧٢ -	علة التي من اجلها سميت منى منى	١٦٤
الباب ١٧٣ -	علة التي من اجلها سميت عرفات عرفات	١٦٤
الباب ١٧٤ -	علة التي من اجلها سمي مسجد الخيف مسجد الخيف	١٦٥
الباب ١٧٥ -	علة التي من اجلها سميت المزدلفة مزدلفة	١٦٥
الباب ١٧٦ -	علة التي من اجلها سميت المزدلفة جمعا	١٦٦
الباب ١٧٧ -	علة رمى الجمار	١٦٦
الباب ١٧٨ -	علة الاضحية	١٦٧
الباب ١٧٩ -	علة التي من اجلها يستحب استقراء الضحايا	١٦٧
الباب ١٨٠ -	علة التي من اجلها لا يجوز اطعام المساكين في كفارة اليمين	
١٦٨	من لحوم الاضاحي	
الباب ١٨١ -	علة التي من اجلها نهى عن حبس لحوم الاضاحي فوق ثلاثة	
١٦٨	ايام ثم اطلق في ذلك	
الباب ١٨٢ -	علة التي من اجلها يجوز ان يعطى الاضحية من يسلخها بجلدها	١٧٠
الباب ١٨٣ -	علة التي من اجلها يجب على من لا يجد ثمن الاضحية ان	
١٧٠	يستقرض	

الباب	العنوان	الصفحة
الباب ١٨٤ -	العلة التى من اجلها تجزى البدنة عن نفس واحدة و تجزى البقرة عن خمسة نفر	١٧١
الباب ١٨٥ -	العلة التى من اجلها يجزى فى الهدى الجذع من الضأن و لايجزى الجذع من المعز	١٧٢
الباب ١٨٦ -	العلة التى من اجلها سقط الذبيح عمن تمتع عن امه و اهل* بحجه عن ابيه	١٧٢
الباب ١٨٧ -	العلة التى من اجلها رفع عن اهل اليمن الذبيح والحلق	١٧٣
الباب ١٨٨ -	العلة التى من اجلها سمى الحج الاكبر	١٧٣
الباب ١٨٩ -	العلة التى من اجلها سمى الطائف طائفا	١٧٣
الباب ١٩٠ -	العلة التى من اجلها صيرالموقف بالمشعر ولم يصير بالحرم	١٧٤
الباب ١٩١ -	العلة التى من اجلها لا يكتب على الحاج ذنب اربعة اشهر	١٧٥
الباب ١٩٢ -	العلة التى من اجلها افاض رسول الله ﷺ من المشعر خلاف اهل الجاهلية	١٧٦
الباب ١٩٣ -	العلة التى من اجلها يقام الحد على الجانى فى الحرم ولايقام على الجانى فى غير الحرم اذا فر الى الحرم	١٧٦
الباب ١٩٤ -	العلة التى من اجلها سمى الابطح ابطح	١٧٧
الباب ١٩٥ -	العلة التى من اجلها يأكل المحرم الصيد اذا اضطر اليه و علة من روى انه يأكل الميتة	١٧٧
الباب ١٩٦ -	علة كراهة المقام بمكة	١٧٨
الباب ١٩٧ -	العلة التى من اجلها يكره الاحتباء فى المسجد الحرام	١٧٩
الباب ١٩٨ -	العلة التى من اجلها صار الر كوب فى الحج افضل من المشى	١٧٩
الباب ١٩٩ -	العلة التى من اجلها صار التكبير ايام التشريق بمنى فى دبر خمس عشرة صلاة وبالامصار فى دبر عشر صلوات	١٨١

الباب	العنوان	الصفحة
الباب ٢٠٠ -	العلقة التي من اجلها صار الركن الشامى متحر كافي الشتاء والصيف	١٨١
الباب ٢٠١ -	العلقة التي من اجلها صار البيت مرتفعاً يصعد اليه بالدرج	١٨٢
الباب ٢٠٢ -	العلقة التي من اجلها هدمت قريش الكعبة	١٨٣
الباب ٢٠٣ -	العلقة التي من اجلها كان رسول الله ﷺ يمر في كل حجة من حججه بالمازمين فينزل فيبول و العلة التي من اجلها صار الدخول الى المسجد الحرام من باب بنى شيبة والعلقة التي من اجلها صار التكبير يذهب بالضفاط والعلقة التي من اجلها صار الضرورة يستحب له دخول الكعبة والعلقة التي من اجلها صار الحلق على الضرورة واجباً والعلقة التي من اجلها يستحب للضرورة ان يطاء المشعر برجله	١٨٤
الباب ٢٠٤ -	العلقة التي من اجلها جعلت ايام منى ثلثة	١٨٥
الباب ٢٠٥ -	العلقة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يدهن حين يريد الاحرام بدهن فيه مسك او عنبر	١٨٦
الباب ٢٠٦ -	العلقة التي من اجلها لا يؤخذ الطير الا هلى اذا دخل الحرم	١٨٦
الباب ٢٠٧ -	العلقة التي من اجلها اذن رسول الله ﷺ للعباس ان يلبث بمكة ليالى منى	١٨٦
الباب ٢٠٨ -	العلقة التي من اجلها لم يبيت امير المؤمنين عليه السلام بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبض	١٨٧
الباب ٢٠٩ -	العلقة التي من اجلها لا يجوز للمحرم ان يظلل على نفسه من غير علة	١٨٧
الباب ٢١٠ -	نوادير علل الحج	١٨٨
الباب ٢١١ -	العلقة التي من اجلها يجب الدنو من الهضبات بعرفات	١٩١

الباب	العنوان	الصفحة
الباب ٢١٢ -	علة منع الصيد	١٩٢
الباب ٢١٣ -	علة كراهية الكحل للمرأة المحرمة	١٩٢
الباب ٢١٤ -	علة وجوب البدنة على المحرم ينظر الى ساق امرأة او الى فرجها فيمنى	١٩٢
الباب ٢١٥ -	العلة التى من اجلها صار الحج افضل من الصلوة والصيام	١٩٣
الباب ٢١٦ -	العلة التى من اجلها اطلق للمحرم ان يطرح عنه القراذ والعلم	١٩٤
الباب ٢١٧ -	العلة التى من اجلها لا يكون جدالا فى بعض الاحيان	١٩٤
الباب ٢١٨ -	العلة التى من اجلها لا يجوز للمحرم ان ينظر فى المرأة	١٩٥
الباب ٢١٩ -	العلة التى من اجلها يجوز للمرأة المحرمة لبس السراويل	١٩٥
الباب ٢٢٠ -	العلة التى من اجلها سمى مسجد الفضيل مسجد الفضيل	١٩٦
الباب ٢٢١ -	العلة التى من اجلها وجبت زيارة النبى ﷺ و الائمة عليه السلام	٢٩٦
الباب ٢٢٢ -	بعد الحج	١٩٨
الباب ٢٢٣ -	النوادر	٢١٧
الباب ٢٢٤ -	علة تحريم الخمر	٢١٩
الباب ٢٢٥ -	العلة التى من اجلها صار شرب الخمر اشر من ترك الصلوة	٢٢٠
الباب ٢٢٦ -	العلة التى من اجلها احل ما يرجع الى الثلث من الطلاء	٢٢٠
الباب ٢٢٧ -	علة منع شرب الخمر فى حال الاضطراب	٢٢٢
الباب ٢٢٨ -	العلة التى من اجلها حرم قتل النفس	٢٢٣
الباب ٢٢٩ -	العلة التى من اجلها حرم عقوق الوالدين	٢٢٣
الباب ٢٣٠ -	العلة التى من اجلها حرم الزنا	٢٢٤
الباب ٢٣١ -	العلة التى من اجلها حرم قذف المحصنات	٢٢٤

الباب	العنوان	الصفحة
الباب ٢٣٢	العلقة التي من اجلها حرم اكل مال اليتيم ظلما	٢٢٥
الباب ٢٣٣	العلقة التي من اجلها حرم الفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة	٢٢٦
الباب ٢٣٤	علة تحريم ما اهل به لغير الله	٢٢٧
الباب ٢٣٥	علة تحريم سباع الطير والوحش	٢٢٧
الباب ٢٣٦	علة تحريم الربا	٢٢٨
الباب ٢٣٧	العلقة التي من اجلها حرم الله عز وجل الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير والفرد والدب والفيل والطحال	٢٢٩
الباب ٢٣٨	العلقة التي من اجلها يكره اكل لحم الغراب	٢٣٢
الباب ٢٣٩	علل المسوخ واصنافها	٢٣٢
الباب ٢٤٠	العلقة التي من اجلها قد يرتكب المؤمن المحارم و يعمل الكافر الحسنات	٢٣٨
الباب ٢٤١	علة الطيب وسببه	٢٤٠
الباب ٢٤٢	العلقة التي من اجلها ابى الله عز وجل لصاحب الخلق السيء بالتوبة	٢٤١
الباب ٢٤٣	العلقة التي من اجلها لا يقبل توبة صاحب البدعة	٢٤١
الباب ٢٤٤	العلقة التي من اجلها صار الخطاب لايمشى على الارض وسكن البيوت	٢٤٢
الباب ٢٤٥	العلقة التي من اجلها صار الثور غاضا طرفة لا يرفع رأسه الى السماء	٢٤٣
الباب ٢٤٦	العلقة التي من اجلها صارت الماعز مفرقة الذنب بادية الحياء والعودة وصارت النعجة مستودة الحياء والعودة	٢٤٤
الباب ٢٤٧	علة الكي على ايدي الدواب ونتاج البغل	٢٤٥
الباب ٢٤٨	علة خلق الهرة والخنزير	٢٤٥
الباب ٢٤٩	العلقة التي من اجلها خلق الله عز وجل الذباب	٢٤٦

الباب	العنوان	الصفحة
الباب ٢٥٠ -	علة خلق الكلب	٢٤٧
الباب ٢٥١ -	علة خلق الذر	٢٤٧
الباب ٢٥٢ -	علة خلوق الوجه من غير كبير	٢٤٨
الباب ٢٥٣ -	علة علامات الصابر	٢٤٩
الباب ٢٥٤ -	العلة التى من اجلها صارت همه النساء فى الرجال	٢٤٩
الباب ٢٥٥ -	العلة التى من اجلها جعل الشهادة فى النكاح	٢٤٩
الباب ٢٥٦ -	العلة التى من اجلها حرم الجمع بين الاختين	٢٥٠
الباب ٢٥٧ -	العلة التى من اجلها نهى عن تزويج المرأة على عمته وخالته	٢٥٠
الباب ٢٥٨ -	العلة التى من اجلها صار مهر السنة خمسمائة درهم	٢٥٠
الباب ٢٥٩ -	العلة التى من اجلها صار مهر النساء عند المخالفين اربعة آلاف درهم	٢٥١
الباب ٢٦٠ -	العلة التى من اجلها يجوز للرجل ان ينظر الى امرأة يريد تزويجها	٢٥٢
الباب ٢٦١ -	العلة التى من اجلها اذا قال الرجل لامرأته : ما اتيتنى وانت عذراء لم يكن عليه حد	٢٥٢
الباب ٢٦٢ -	علة المهر ووجوبه على الرجال	٢٥٢
الباب ٢٦٣ -	العلة التى من اجلها يكره ان يكون المهر اقل من عشرة دراهم	٢٥٣
الباب ٢٦٤ -	العلة التى من اجلها اذا زنى الرجل قبل الدخول بأهله فُرق بينهما	٢٥٣
الباب ٢٦٥ -	العلة التى من اجلها اذا زنت المرأة قبل دخول الزوج بها فُرق بينهما ولم يكن لها صداق	٢٥٤
الباب ٢٦٦ -	العلة التى من اجلها يجوز ان يتزوج فى الشكك ولا يجوز ان يزوجوا	٢٥٤

الباب	العنوان	الصفحة
الباب ٢٦٧ -	العلقة التى من اجلها لايجوز ان يجامع الرجل وفى البيت صبى	٢٥٥
الباب ٢٦٨ -	علة استبراء الجوارى	٢٥٥
الباب ٢٦٩ -	العلقة التى من اجلها اذا كان للرجل أمرأتين كان جازراً	
	له ان يفضل احديهما على الاخرى	٢٥٥
الباب ٢٧٠ -	العلقة التى من اجلها لايجوز للاسير أن يتزوج مادام فى ايدى	
	المشركين	٢٥٦
الباب ٢٧١ -	العلقة التى من اجلها حل للرجل ان يتزوج اربع نساء ولم يحل	
	له اكثر من ذلك والعلقة التى من اجلها لايجوز ان تتزوج	
	المرأة لأزواجاً واحداً والعلقة التى من اجلها يتزوج العبد بائنتين	٢٥٦
الباب ٢٧٢ -	العلقة التى من اجلها جعل الله عز وجل الغيرة للرجال و	
	لم يجعلها للنساء	٢٥٧
الباب ٢٧٣ -	علة حلق شعر المولود	٢٥٨
الباب ٢٧٤ -	علة الختان	٢٥٨
الباب ٢٧٥ -	العلقة التى من اجلها لايقع الطلاق لأعلى كتاب الله والسنة	٢٦٠
الباب ٢٧٦ -	علة طلاق العدة والعلقة التى من اجلها لا تحل المرأة لزوجها	
	بعد تسع تطليقات والعلقة التى من اجلها صار طلاق المملوك	
	اثنين	٢٦٠
الباب ٢٧٧ -	العلقة التى من اجلها صار عدة المطلقة ثلثة اشهر او ثلث حيض	
	وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرة ايام	٢٦١
الباب ٢٧٨ -	العلقة التى من اجلها لا تحل الملاعنة لزوجها الذى لاعنها ابدا	٢٦٢
الباب ٢٧٩ -	العلقة التى من اجلها لا تقبل شهادة النساء فى الطلاق ولا فى	
	رؤية الهلال	٢٦٣

الباب	العنوان	الصفحة
الباب ٢٨٠ -	العلة في شهادة رجل وامرأتين	٢٦٣
الباب ٢٨١ -	العلة التي من اجلها تعدد المطلقة من يوم طلقها زوجها والمتوفى عنها زوجها تعدد حين يبلغها الخبر	٢٦٤
الباب ٢٨٢ -	العلة التي من اجلها جعل في الزنا اربعة شهود وفي القتل شاهدان	٢٦٤
الباب ٢٨٣ -	العلة التي من اجلها اذا طلق الرجل امرأته في مرضه ورثته ولم يرثها	٢٦٥
الباب ٢٨٤ -	العلة التي من اجلها لا يحل طلاق الشيعة الثلاث لمخالفهم وطلاق مخالفهم يحل لهم	٢٦٦
الباب ٢٨٥ -	علة تحصين الامة الحر	٢٦٦
الباب ٢٨٦ -	العلة التي من اجلها فضل الرجال على النساء	٢٦٧
الباب ٢٨٧ -	العلة التي من اجلها لا تحصن المتعة الحر	٢٦٨
الباب ٢٨٨ -	العلة التي من اجلها نهى عن طاعة النساء	٢٦٨
الباب ٢٨٩ -	علل نواذر النكاح	٢٦٩
الباب ٢٩٠ -	العلة التي من اجلها يكره النفخ في القدر	٢٧٦
الباب ٢٩١ -	العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يؤاجر الارض بحنطة وشعير و يزرعها الحنطة والشعير ويجوز له ان يؤاجرها بالذهب والفضة	٢٧٦
الباب ٢٩٢ -	العلة التي من اجلها لا يجوز تطويل شعر الشارب والابط والعانة	٢٧٧
الباب ٢٩٣ -	العلة التي من اجلها صار مولى الرجل منه	٢٧٧
الباب ٢٩٤ -	علة النهى عن القران بين الفواكه	٢٧٧
الباب ٢٩٥ -	علة كراهية الثوم والبصل والكراث	٢٧٨
الباب ٢٩٦ -	العلة التي من اجلها سمى تبع تبعاً	٢٧٨

الباب	العنوان	الصفحة
الباب ٢٩٧ -	العلة التى من اجلها نهى عن الفرار من الوباء	٢٧٩
الباب ٢٩٨ -	العلة التى من اجلها يؤخر الله عز وجل العقوبة عن العباد	٢٨٠
الباب ٢٩٩ -	العلة التى من اجلها يخلد من يخلد فى الجنة و يخلد من يخلد فى النار	٢٨٢
الباب ٣٠٠ -	العلة التى من اجلها سمي المؤمن مؤمنا	٢٨٢
الباب ٣٠١ -	العلة التى من اجلها صارت نية المؤمن خيراً من عمله	٢٨٣
الباب ٣٠٢ -	علة تحليل مال الولد للوالد	٢٨٤
الباب ٣٠٣ -	العلة التى من اجلها حرم على الرجل جارية ابنه و احل له جارية ابنته	٢٨٤
الباب ٣٠٤ -	العلة التى من اجلها سمي الطبيب طبيبا	٢٨٥
الباب ٣٠٥ -	العلة التى من اجلها انظر الله ابليس الى يوم الوقت المعلوم	٢٨٥
الباب ٣٠٦ -	العلة التى من اجلها سمي الرجيم رجيماً	٢٨٦
الباب ٣٠٧ -	العلة التى من اجلها سمي الخناس خناساً	٢٨٦
الباب ٣٠٨ -	العلة التى من اجلها نهى عن مخالطة المحارف	٢٨٦
الباب ٣٠٩ -	العلة التى من اجلها يكره معاملة اصحاب العاهات	٢٨٧
الباب ٣١٠ -	العلة التى من اجلها يكره مخالطة الاكراد	٢٨٧
الباب ٣١١ -	العلة التى من اجلها يكره مخالطة السفلة	٢٨٨
الباب ٣١٢ -	العلة التى من اجلها يكره الدين	٢٨٨
الباب ٣١٣ -	العلة التى من اجلها لا تباع الدار ولا الخادم فى الدين	٢٩٠
الباب ٣١٤ -	علل الصناعات المكروهة	٢٩١
الباب ٣١٥ -	العلة التى من اجلها يجب الاخذ بخلاف ما نقوله العامة	٢٩٢
الباب ٣١٦ -	علة هتك الستر	٢٩٣

الصفحة	العنوان	الساب
٢٩٤	الباب ٣١٧ - علة النهى عن اكل الطين	
٢٩٥	الباب ٣١٨ - العلة التى من اجلها يكره التخلل بالريحان وبقضب الرمان	
٢٩٦	الباب ٣١٩ - العلة التى من اجلها يكره لبس النعال الملس	
	الباب ٣٢٠ - العلة التى من اجلها لا ترجم المرأة اذا نرى بها غلام وان	
٢٩٦	كانت محصنة	
٢٩٦	الباب ٣٢١ - العلة التى من اجلها يجلد قاذف المستكرهه	
٢٩٧	الباب ٣٢٢ - العلة التى من اجلها لا يجلد الغلام الذى لم يحتلم اذا قذف	
	الباب ٣٢٣ - العلة التى من اجلها لا يقطع المعترف بالسرقة تحت الضرب	
٢٩٧	اذا لم يأت بالسرقة	
٢٩٨	الباب ٣٢٤ - العلة التى من اجلها لا يقطع الاجير والضيف اذا سرقا	
٢٩٩	الباب ٣٢٥ - العلة التى من اجلها لا يزداد السارق على قطع اليد والرجل	
٣٠١	الباب ٣٢٦ - علل نواذر الحدود	
٣٠٤	الباب ٣٢٧ - العلة التى من اجلها لا يكون بين اهل الذمة معاقله	
	الباب ٣٢٨ - العلة التى من اجلها جعل البينة على المدعى واليمين على	
	المدعى عليه فى الاموال وجعل فى الدماء البينة على المدعى عليه	
٣٠٥	وعليه القسامة	
٣٠٧	الباب ٣٢٩ - العلة التى من اجلها لا يفاد للمجنون من قاتله	
	الباب ٣٣٠ - العلة التى من اجلها صارت دية الميت اذا قطع رأسه تجعل	
٣٠٧	فى ابواب البر للميت ولا تجعل للورثة كما تجعل دية الجنين	
٣٠٨	الباب ٣٣١ - العلة التى من اجلها يجلد الزانى مائة جلدة وشارب الخمر ثمانين	
٣٠٨	الباب ٣٣٢ - العلة التى من اجلها لا يقطع الطرار والمختلس	
٣٠٩	الباب ٣٣٣ - العلة التى من اجلها يجلد ظل الذى يزعم انه احتلم بأمر غيره	

الصفحة	الباب والعنوان
٣٠٩	الباب ٣٣٤ - العلة التي من اجلها لايقام الحد بأرض العدو
٣٠٩	الباب ٣٣٥ - العلة التي من اجلها صار حداً فاذا قذف الخمر ثمانين
	الباب ٣٣٦ - العلة التي من اجلها اذا قذف الزوج امرأته كانت شهادته
٣١٠	اربع شهادات واذا قذفها غير الزوج جلد الحد
٣١١	الباب ٣٣٧ - العلة التي من اجلها يضرب العبد في الحد نصف ما يضرب الحر
	الباب ٣٣٨ - العلة التي من اجلها يقتل ساحر المسلمين ولا يقتل ساحر الكفار
٣١٢	الباب ٣٣٩ - العلة التي من اجلها يقتل المحدود في الزنا وشرب الخمر في الثالثة
٣١٢	الباب ٣٤٠ - علة تحريم اللواط والسحق
	الباب ٣٤١ - العلة التي من اجلها امر الله تبارك وتعالى عباده اذا تداينوا
٣٢٠	وتعاملوا ان يكتبوا بينهم كتابا
٣٢١	الباب ٣٤٢ - علة المد والجزر
٣٢٢	الباب ٣٤٣ - علة الزلزلة
٣٢٥	الباب ٣٤٤ - العلة التي من اجلها يغسل الصبيان من الغمر
٣٢٥	الباب ٣٤٥ - العلة التي من اجلها صارت الغيبة اشد من الزنا
	الباب ٣٤٦ - العلة التي من اجلها قد يكون المؤمن احد شيء واشح شيء
٣٢٦	وانكح شيء والعلة التي من اجلها صار اشد في دينه من الجبال
٣٢٧	الباب ٣٤٧ - العلة التي من اجلها تقاصرت الشهور
	الباب ٣٤٨ - العلة التي من اجلها لم يشرب جعفر بن ابي طالب عليه السلام خمرأ
٣٢٧	قط ولم يكذب ولم يزن ولم يعبد صنما
٣٢٨	الباب ٣٤٩ - العلة التي من اجلها يكره ان يستشار العبد والسفلة في الامور
٣٢٨	الباب ٣٥٠ - العلة التي من اجلها يكره مشاورة الجبان والبخيل والحريص
٣٢٩	الباب ٣٥١ - العلة التي من اجلها يكره اكنار وضع اليد في اللحية

الباب	العنوان	الصفحة
الباب ٣٥٢ -	العلة التى من اجلها امر الانسان ان ينظر الى من هو دونه ولا ينظر الى من هو فوقه	٣٢٩
الباب ٣٥٣ -	العلة التى من اجلها صار المؤمن مكفراً	٣٣٠
الباب ٣٥٤ -	العلة التى من اجلها تعجل العقوبة للمؤمن فى الدنيا	٣٣١
الباب ٣٥٥ -	العلة التى من اجلها احل الله عز وجل لحم البقر والغنم والابل وغير ذلك من اصناف ما يؤكل	٣٣١
الباب ٣٥٦ -	العلة التى من اجلها يكره اكل الغدد	٣٣٢
الباب ٣٥٧ -	العلة التى من اجلها حرم النخاع والطحال والانشين	٣٣٢
الباب ٣٥٨ -	العلة التى من اجلها يكره اكل الكليتين	٣٣٣
الباب ٣٥٩ -	العلة التى من اجلها نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن اكل لحوم حمير الاهلية وعلة تحريم البغال	٣٣٣
الباب ٣٦٠ -	العلة التى من اجلها كره التفسير	٣٣٤
الباب ٣٦١ -	العلة التى من اجلها يكره تكليف المخالفين للحوائج	٣٣٥
الباب ٣٦٢ -	العلة التى من اجلها يدعى الناس بأسم امهاتهم يوم القيمة	٣٣٥
الباب ٣٦٣ -	العلة التى من اجلها لا يدخل ولد الزنا الجنة	٣٣٥
الباب ٣٦٤ -	علة تحريم النظر الى شعور النساء المحجوبات	٣٣٦
الباب ٣٦٥ -	العلة التى من اجلها اطلق النظر الى رؤس اهل تهامة والاعراب واهل السواد من اهل الذمة	٣٣٦
الباب ٣٦٦ -	العلة التى من اجلها لا يجوز قتل الاسير لمن اسره اذا عجز عن المشى	٣٣٧
الباب ٣٦٧ -	علة طول مدة السلطان وقصر مدته	٣٣٨
الباب ٣٦٨ -	العلة التى من اجلها لا يجوز للرجل ان يتخذ من النبط ولياً ولا نصيراً	٣٣٨

الباب	العنوان	الصفحة
الباب ٣٦٩ -	العلة التي من اجلها صارت الوصية بالثلث	٣٣٨
الباب ٣٧٠ -	العلة التي من اجلها لا تعول سهام الموارث [على ستة اسهم]	٣٤٠
الباب ٣٧١ -	العلة التي من اجلها صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين	٣٤٣
الباب ٣٧٢ -	العلة التي من اجلها لا ترث المرأة مملوك زوجها من العقار	
	شيئا وترث مما سوى ذلك	٣٤٥
الباب ٣٧٣ -	العلة التي من اجلها سميت قم قم	٣٤٦
الباب ٣٧٤ -	العلة التي من اجلها صار بعض الاشجار يثمر وبعضها لا يثمر	
	وبعضها له شوك	٣٤٦
الباب ٣٧٥ -	علة صفرة لون المشمش وحلاوة بعض نواها دون بعض	٣٤٧
الباب ٣٧٦ -	علة دود الثمار وعلة خلق الشجر وعلة خلق الذرة والجزر	
	واللفت على صورتها	٣٤٨
الباب ٣٧٧ -	علة صفرة الوجوه وزرقة العيون وتناثر الاسنان وانتفاخ الوجوه	٣٤٩
الباب ٣٧٨ -	العلة التي من اجلها اذا قطع رأس النخلة لم تنبت	٣٥٠
الباب ٣٧٩ -	العلة التي من اجلها ينبت كل النخل في مستنقع الماء لا العجوة	٣٥٠
الباب ٣٨٠ -	العلة التي من اجلها صارت الشمس حارة تحرق والقمر بخلافها	٣٥١
الباب ٣٨١ -	العلة التي من اجلها سميت سدره المنتهى سدره المنتهى	٣٥١
الباب ٣٨٢ -	العلة التي من اجلها سميت ريح الشمال	٣٥١
الباب ٣٨٣ -	العلة التي من اجلها لا يجوز سب الرياح والجبال والساعات	
	والايام والليالي	٣٥٢
الباب ٣٨٤ -	العلة التي من اجلها سمي الطارق طارقا	٣٥٢
الباب ٣٨٥ -	نواذر العلال	٣٥٣